



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان الأطروحة

التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانويات ولاية تبسة وولاية خنشلة

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوية

تحت اشراف:

أ.د/ بلحسين رحوي عباسية

من إعداد الطالب:

✓ مباركية أسامة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بداك شابحة	أستاذ التعليم العالي	مولود معمري - تيزي وزو	رئيسا
بلحسين رحوي عباسية	أستاذ التعليم العالي	مولود معمري - تيزي وزو	مشرفا ومقررا
زعاف خالد	أستاذ التعليم العالي	أكلي محند أولحاج-البويرة	عضوا مناقشا
قمقاني فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة.أ.	مولود معمري - تيزي وزو	عضوا مناقشا
بوعروج محمد نجيب	أستاذ محاضر.أ.	مولود معمري - تيزي وزو	عضوا مناقشا
زيادة أمينة	أستاذة محاضرة.أ.	أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التربية الأسرية والعنف في الوسط المدرسي ، دراسة ميدانية بثانويات ولاية

تبسة خنشلة ،السنة الدراسية 2022/2023، حيث انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفاده:

هل لأساليب التربية الأسرية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

– وقد وضع الباحث لهذا التساؤل الرئيس فرضية عامة مفادها :

– لأساليب التربية الأسرية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره الملائم لطبيعة الموضوع المدروس، كما استعان في جمع وتحليل بيانات الدراسة الميدانية على الأدوات المنهجية (كالملاحظة العلمية، والمقابلة، والاستمارة كأداة رئيسية في البحث)، أما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية اختيرت من مجموع التلاميذ الممارسين للعنف المدرسي وقوامها ب: 200 تلميذ وتلميذة متمردين بثانويات كل من ولاية تبسة وولاية خنشلة. ولقد اعتمد الباحث في تحليل المعطيات الميدانية على SPSS رقم (26)، وعلى بعض الأساليب الإحصائية: التكرارات ، النسبة المئوية ، معامل الارتباط بيرسون ، إختبار كاي تربيع (χ^2) . و توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

مدى أهمية فتح باب الحوار الإيجابي والمساندة العاطفية بين الوالدين والأبناء في التربية الأسرية للمراهق، وعليه فإن العلاقات السوية لأفراد الأسرة لها تأثير مباشر على التربية الأسرية، فالأبناء الذين ينشؤون ويتربون في جو أسري يتسم بالتفاعل الإيجابي بين أفرادها يمكنهم من التعبير عن اهتماماتهم ومشكلاتهم وميولاتهم الخاصة بكل حرية وكذا تشجيعهم ودعمهم في بناء مشروعهم الشخصي، وعلى العكس من ذلك نجد أن الأبناء المراهقين الذين يعانون من غياب الحوار الأسري والتسلط في المعاملة الوالدية والإهمال من طرف الوالدين، كانت تربيتهم الأسرية والإجتماعية ضعيفة نتيجة الجو الأسري المضطرب الذي يعيشونه، ويعود ذلك إلى فقدانهم الثقة تجاه والديهم ، مما يساهم في بناء شخصية غير سوية وعدوانية وعنفية نتيجة أساليب التربية الأسرية غير السوية. وعليه نستنتج أن دراسة الطرق والأساليب التربوية السليمة من أسلوب ديمقراطي ومساندة عاطفية داخل الأسرة أمر مهم وضروري من أجل تحسين الاتصالات والتفاعلات الإيجابية بين أفرادها مما يساهم ذلك في بناء شخصية متزنة نفسيا واجتماعيا عكس الأساليب التربوية الغير سليمة المتبعة من طرف الوالدين في تربية الأبناء والتي تؤثر سلبا على شخصيتهم مستقبلا.

Study summary:

The current study aimed to find out the nature of the relationship between family education and violence in the school environment, a field study in high schools in the state of Tebessa-Khenchela, academic year 2022/2023, where the researcher started from a main question stating:

Do family education methods have a relationship with the phenomenon of violence in the school environment among secondary school students?

□ The researcher developed a general hypothesis for this main question:

- Family education methods have a relationship with the phenomenon of violence in the school environment among secondary school students.

The researcher used the descriptive approach as it is appropriate to the nature of the subject studied. He also used methodological tools in collecting and analyzing field study data (such as scientific observation, interviews, and the questionnaire as a main tool in the research). As for the study sample, it was a purposive sample chosen from the total number of students who practiced school violence, and its composition was: 200 male and female students studying in high schools in both Tebessa and Khenchela provinces. In analyzing field data, the researcher relied on SPSS No. (26) and some statistical methods: frequencies, percentages, Pearson correlation coefficient, and chi-square test (χ^2). The study reached the following results:

How important it is to open the door to positive dialogue and emotional support between parents and children in the family upbringing of an adolescent. Therefore, healthy relationships among family members have a direct impact on family upbringing. Children who grow up and are raised in a family atmosphere characterized by positive interaction between its members enable them to express their interests, problems, and inclinations for each. Freedom, as well as encouragement and support in building their personal project. On the contrary, we find that teenage children who suffer from the absence of family dialogue, domineering parental treatment, and neglect by the parents have weak family and social upbringing as a result of the turbulent family atmosphere in which they live, and this is due to their loss of confidence towards Their parents, which contributes to building an abnormal, aggressive and violent personality as a result of abnormal family upbringing methods.

Accordingly, we conclude that studying sound educational methods and methods, including a democratic style and emotional support within the family, is important and necessary in order to improve communications and positive interactions between its members, which contributes to building a psychologically and socially balanced personality, unlike the unhealthy educational methods followed by parents in raising children, which negatively affects on their future personality.



شكر وعرفان

قال الله عز وجل " ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه " (لقمان : 12)

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله عز وجل " الحمد لله تعالى حمدا طيبا مباركا فيه ملؤه السماوات والأرض ، اللهم لك الحمد قبل الرضى وحتى ترضى وبعد مرضاك لك فيه حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل من :

البروفيسور : **رحوي عباسية بلحسين** حفظها الله وأطال في عمرها وجزاها الله كل الخير لتفضلها الكريم بالإشراف على رسالة الدكتوراه وتكرمها بنصحي وإرشادي وتوجيهي حتى إتمام هذه الدراسة ، الشكر موصول أيضا للدكتور

(**حمامي فريد**) الذي لم ييخل علي في الجانب الميداني المتعلق بتحليل النتائج الإحصائية . كما أؤدف شكري لرئيس التحرير مجلة العلوم الإنسانية بأم البواقي (**بريغم سامية**) على ماتقدمه في سبيل دفع عجلة البحث العلمي نحو مستقبل مشرق .

كما لا يسعني أيضا أن أتقدم بالشكر لرئيس التحرير لمجلة العلوم الإنسانية قسنطينة 1

(**لوكيا الهاشمي**) على مايقدمه في سبيل البحث العلمي .

كما أنه بالمجهودات الجبارة التي يقوم بها السادة المحكمين بالمجلة كل بإسمه على النصائح القيمة التي يقدمونها والمجهودات الجبارة التي يبذلونها في سبيل البحث العلمي .

أيضا أتقدم بالشكر الجزيل لزملائي السادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التابعين لولاية تبسة على حسن إستقبالهم ورحابة صدورهم والتسهيلات والمعلومات التي قدموها لي أثناء إجراء الدراسة الميدانية بالثانويات وأخص بالذكر المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثنانوية بغاغة صالح بالونزة المتخلقة (**جميلة معافة**) .

أيضا الشكر موصول للسادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التابعين لولاية خنشلة على حسن إستقبالهم ورحابة صدورهم والتسهيلات والمعلومات التي قدموها لي أثناء إجراء الدراسة الميدانية بالثانويات وعلى رأسهم المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثنانوية شيجاني بشير خنشلة المتخلق (**حميد صياد**) .

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة حفظهم الله عز وجل بقبول مناقشتهم لهذه الأطروحة .

الباحث

مباركية أسامة

الإهداء

إلى شهداء الجزائر الأبرار

الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل أن يحيا هذا الوطن الغالي...حيث كانت تتعالى أصواتهم مرددين الله أكبر الله أكبر الله أكبر
تحيا الجزائر حرة مستقلة...

إلى الحبيبة فلسطين

إلى شهداء فلسطين الذين يقفون في ساحات المعركة يواجهون الكيان الصهيوني بالحجارة وصامدون بإذن الله عز وجل ضد الكيان الصهيوني الذين أقول له ما قاله الفتى حسان الذي كان يعلمه الحجاج القرآن وعندما كبر صار يعلم الحجاج فيه حيث دار حوار بينهما وقال له الفتى حسان في آخر الحوار (بيض الله وجهك وأعلى كعبك يا حجاج) كذلك أنا أقول للكيان الصهيوني
بيض الله وجهك وأعلى كعبك أيهان الكيان الصهيوني الغاصب ... آآآ آه ياوجع القلب ياوجع الضرس ياخنازير أوروبا ...
تعسا لك وطرحا أخطأت القدس أيها الكيان الصهيوني الظالم .

- إلى كل متسول ومتشرد يجوب الشوارع يبحث عن طعام يأكله من القمامة ويبيت في العراء ويتحمل برد الشتاء القاسي ولا يملك غطاء يقيه من البرد ...
- إلى عمال النظافة آدام الله عليهم الصحة والعافية وأحييهم تحية إجلال وإكبار الذين ينهضون في الصباح الباكر ويجمعون القمامة وينزعون الأذى عن الطريق ، بحيث تنهض نحن من النوم فنجد الحي نظيف ...
- إلى كل أب مناظر ينهض باكرا ويشمر عن سواعده ويبحث عن لقمة العيش ليعين أولاده ويطعمهم من الرزق الحلال ...
- إلى كل أم تسهر الليل بطوله لترضع صغيرها وتسكته حتى ينام ...
- إلى كل شخص يتيم عندما يأتي العيد يتذكر أبوه أو أمه أو أخوه أوجده أو جدته أو أحد أقاربه فيذرف الدموع باكيا لأن ذلك الشخص العزيز على قلبه والذي أفقده لن يصبح معه مرة أخرى ...
- إلى الآباء والأمهات والذين طعنوا من طرف فلذات أكبادهم وأودعهم في غياهب دور المسنين (دور العجزة) ...
- إلى ذوي الإحتياجات الخاصة (الذين يعانون من إعاقة ذهنية وبصرية ...) والذين يعانون في صمت ...
- إلى كل شخص قست عليه الحياه وحالت الظروف بينه وبين تحقيق أحلامه وطموحاته ...
- إلى ضحايا الزلزال الذي ضرب مؤخرا الشعب السوري الشقيق والشعب التركي وأتمنى الشفاء العاجل لكل ناج من الزلزال ...
- إلى أخي وصديقي وحبيبي ورفيق دربي وسندي في الحياة (حاج فوزي) .
- إلى أخي وصديقي وحبيبي (ملوك فيصل) .

الباحث : مباركية أسامة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
.....	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....
.....	كلمة الشكر.....
.....	الإهداء.....
.....	مقدمة.....
أ. ب. ج. د.	

الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)

06-05-04	1. الإشكالية.....
07-06	2. فرضيات الدراسة.....
07	3. أهمية الدراسة
07	4. أهداف الدراسة:.....
08- 07	5. أسباب اختيار الموضوع.....
10- 08	6. تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا.....
33-10	7. الدراسات السابقة
35-34	8. التعقيب عن الدراسات السابقة.....
36	9-المقاربة النظرية

الفصل الثاني (التربية الأسرية)

38	تمهيد
40- 39	1. تعريف الأسرة لغة وإصطلاحا.....
41-40	2. تعريف التربية الأسرية.....
42-41	3. التمييز بين مصطلحي التربية والتنشئة.....
44-42	4. وظائف التربية الأسرية.....
44	5. أهمية التربية الأسرية.....
45	6. أشكال التربية الأسرية.....
47-45	7. الأسرة كمؤسسة للتربية.....

49-47		8. أهمية التربية عند الأسرة الجزائرية.....
55-49		9. العوامل المؤثرة في أساليب التربية الأسرية الجزائرية.....
57- 55		10. التربية الأسرية و التكنولوجيا.....
58-57		11. أسباب و عوامل تغير التربية الأسرية الجزائرية.....
59		خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث (العنف المدرسي)

61		تمهيد.....
63-62		1. تعريف العنف لغة واصطلاحا.....
69- 63		2. النظريات السوسيولوجية المفسرة لظاهرة العنف.....
69		3. تعريف العنف المدرسي.....
72-70		4. أشكال العنف المدرسي.....
73-72		5. مظاهر العنف المدرسي.....
75-73		6. أسباب العنف المدرسي.....
76- 75		7. أنواع العنف المدرسي.....
77-76		8. علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي.....
80-77		9. ظاهرة العنف بالمدرسة الجزائرية.....
81		خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع (مرحلة المراهقة و التعليم الثانوي)

83		تمهيد.....
84		1. تعريف التلميذ لغة واصطلاحا.....
84		2. تعريف التلميذ المراهق.....
86-84		3. تعريف المراهقة.....
88-86		4. خصائص مرحلة المراهقة.....
89-88		5. أهمية مرحلة المراهقة:.....
90-89		6. تحديد فترة المراهقة (المراحل).....
91		7. مشكلات المراهقة.....
94- 91		8. الصحة النفسية للتلميذ المراهق.....

95-94	 9. خصائص التلميذ المراهق الجزائري
97-95	 10. المراهق المعنف
100-97	 11. الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة
101	 12. حاجات المراهقة:
102-101	 13. العوامل المؤثرة في شخصية المراهق:
102	 14. المراهق والثانوية
103	 15. خصائص التعليم الثانوي
107-103	 16. التعليم الثانوي في الجزائر
112-108	 17. النظام الداخلي
113	 خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس (الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية)

115	 تمهيد
117- 116	 1. الدراسة الاستطلاعية
117	 2. مجالات الدراسة
117	 1.2 المجال المكاني للدراسة
118	 2.2 المجال الزمني للدراسة
119	 3.2 المجال البشري للدراسة
120-119	 3. عينة الدراسة
120	 1.3 مجتمع العينة
120	 2.3 خصائص العينة
120	 3.3 حجم العينة
120	 4.3 نوع العينة
120	 4. المنهج العلمي المتبع في الدراسة
121	 5. أدوات الدراسة الميدانية
122	 1.5 الملاحظة العلمية
122	 2.5 المقابلة

3.5 الاستمارة كأداة أساسية للدراسة..... 124-122

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 125-124

الفصل السادس (عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة)

1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية..... 127

1.2. البيانات العامة حول المبحوث 137-127

2.2. بيانات متعلقة بالفرضية الأولى..... 148-138

3.2. بيانات متعلقة بالفرضية الثانية:..... 157-148

4.2. بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة..... 167-157

5.2. بيانات متعلقة بالفرضية الرابعة..... 182-167

3. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة..... 183

1.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الأولى..... 184-183

2.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثانية..... 184

3.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثالثة..... 186-185

4.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الرابعة..... 187-186

-الاستنتاج العام..... 189-187

-الخاتمة..... 191

-الإقتراحات 193- 192

-قائمة المراجع باللغتين

-الملاحق

فهرس الجدول

118	جدول يوضح قائمة الثانويات بولاية تبسة وولاية خنشلة
119	جدول يوضح توزيع عدد التلاميذ الممارسين للعنف بثنائيات ولاية تبسة وولاية خنشلة
124	جدول يمثل قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة
127	الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس
128	الجدول رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب السن
129	الجدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
130	الجدول رقم (04) : توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية
131	الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب
132	الجدول رقم (06) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم
133	الجدول رقم (07) : توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب
134	الجدول رقم (08) : توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم
135	الجدول رقم (09) : توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة
136	الجدول رقم (10) : توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة
137	الجدول رقم (11) : توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن
138	الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين متغير وجود حوار بين الأمهات والأبناء وبين متغير مكان الإقامة
140-139	الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين متغير غضب الوالدين من الأبناء عندما لا يحسنون التصرف وبين متغير الجنس
142-141	الجدول رقم (14) يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالاستقلالية عندما يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وبين متغير الجو العائلي الدافئ يساعد الأبناء على ممارسة نشاطهم بشكل طبيعي
144-143	الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالاستقلالية عندما يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وبين متغير المواضيع التي يتم التفاوض فيها داخل الأسرة
145-144	الجدول رقم (16) يوضح العلاقة بين متغير إستماع الوالدين لأبنائهم والإهتمام بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية يخلق لدى الأبناء الشعور بالموودة وبين متغير العلاقة بين الأبناء والآباء
147-146	الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالراحة والإطمئنان داخل أسرهم يجعلهم هادؤا الطباع داخل الوسط المدرسي وبين متغير وجود الحوار بين الأبناء والآباء

149-148	الجدول رقم (18) يوضح العلاقة بين متغير لجوء الوالدين لإستعمال العنف في معاملة أبنائهم وبين متغير وجود الحوار بين الأبناء والآباء
149-148	الجدول رقم (19) يوضح العلاقة بين متغير إستشارة الوالدين لأبنائهم في الأمور العائلية يشعرهم بالثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتفاعل مع غيرهم بصورة جيدة وبين متغير الحالة الإجتماعية للأسرة
150-149	الجدول رقم (20) يوضح العلاقة بين متغير مشاعر الحب والتعاطف بين الوالدين والأبناء وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في معاملة أبنائهم
152-151	الجدول رقم (21) يوضح العلاقة بين متغير حصول الأبناء على مكافآت من طرف والديهم وبين متغير نوع السكن
154-153	الجدول رقم (22) يوضح العلاقة بين متغير إجبار الوالدين أبنائهم على القيام بأعمال لا يحبونها وبين متغير المستوى التعليمي
155-154	الجدول رقم (23) يوضح العلاقة بين الجو العاطفي المستقر للأسرة يسهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير العلاقة بين الأبناء وآباءهم
157-156	الجدول رقم (24) يوضح العلاقة بين متغير الجو العاطفي المستقر للأسرة يسهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير الحالة الاجتماعية للأسرة
158-157	الجدول رقم (25) يوضح العلاقة بين متغير منح الآباء الحرية في تصرفات وأعمال أبنائهم وبين متغير المواضيع التي يتم التفاوض فيها داخل أسرهم
160-159	الجدول رقم (26) يوضح العلاقة بين متغير المشاجرة التي تقع الإخوة والأمهات لا تقف مع أبنائهم مما يدفع الأبناء لإرتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية وبين متغير السن
162-161	الجدول رقم (27) يوضح العلاقة بين متغير المصروف الذي يمنحه الوالدين للأبناء أقل من الذي يمنح للبقية من أفراد الأسرة مما يخلق لديهم الحقد والكراهية نحوهم وبين متغير السن
163-162	الجدول رقم (28) يوضح العلاقة بين متغير قضاء الأبناء أوقات طيبة مع أفراد الأسرة وبين متغير المستوى التعليمي
165-164	الجدول رقم (29) يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالحزن على أنفسهم حينما يتصرفون بعدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي
167-165	الجدول رقم (30) يوضح العلاقة بين متغير تجاهل الوالدين لوجود أبنائهم في المنزل يدفعهم للقيام بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس
169-167	الجدول رقم (31) يوضح العلاقة بين متغير إستخدام الوالدين أسلوب الإكراه والإلزام في تربية أبنائهم مما يدفعهم للشعور بالكره ويدفعهم للتصرف بعدوانية تجاه الآخرين وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في تربية أبنائهم
170-169	الجدول رقم (32) يوضح العلاقة بين متغير كبت الأبناء لحرياتهم في التعبير عن آرائهم داخل الأسرة يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس
172-170	الجدول رقم (33) يوضح العلاقة بين متغير إستخدام الوالدين العقاب البدني والنفسي في معاملة أبنائهم مما يدفعهم لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس
173-172	الجدول رقم (34) يوضح العلاقة بين متغير أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم مما يؤثر على تكيفهم الإيجابي في الوسط المدرسي وبين متغير غضب الوالدين من أبنائهم عندما لا يحسنون التصرف
175-174	الجدول رقم (35) يوضح العلاقة بين متغير سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم تدفعهم لممارسة العنف داخل المدرسة وبين متغير العلاقة بين الأمهات والأبناء
176-175	الجدول رقم (36) يوضح العلاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم في حالة إرتكابهم للأخطاء وبين متغير الجنس
179-177	الجدول رقم (37) يوضح العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير الجنس
182-180	الجدول رقم (38) يوضح العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير السن

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

127	الشكل رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس
128	الشكل رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن
129	الشكل رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
130	الشكل رقم (04) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية
131	الشكل رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب
132	الشكل رقم (06) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم
133	الشكل رقم (07) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب
134	الشكل رقم (08) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم
135	الشكل رقم (09) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة
136	الشكل رقم (10) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة
137	الشكل رقم (11) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

مقدمة

تعد التربية من أهم المواضيع الذي يتناولها علماء الاجتماع وعلماء النفس ونجدها في اهتمامات الكثير من الباحثين والدارسين والمتخصصين في علم الاجتماع والتربية لما لها أهمية في تقدم المجتمع وازدهاره، واعتبرتها جميع الأمم على أنها مهمة للغاية وخاصة بعد إدراكها أنها الوسيلة الوحيدة لتنمية قدرات الإنسان الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

ويؤكد التاريخ على أهمية التربية في صنع الإنسان وبناء كيانه وينوه العلماء بدورها في تنمية جوانب الطفل النفسية والروحية والعقلية والاجتماعية والبدنية ويؤكدون على فعاليتها في تشكيل شخصيته وتأهيله ليكون عضوا صالحا في المجتمع ، فالتربية دور مهم في حياة المجتمعات والشعوب، فهي عماد التطور والبناء والازدهار، وهي وسيلة أساسية من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها ضرورة اجتماعية تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والإهتمام بها، كما أنها أيضاً ضرورة فردية من ضرورات الإنسان، فهي تكون شخصيته وتصل قدراته وثقافته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به ليسهم فيه بفعالية، ومن هنا شغلت التربية الكثير من الباحثين والدارسين على مر العصور.

فالتربية ظاهرة اجتماعية ذلك لأنها لا تتم في فراغ أو دون وجود المجتمع إذ لا وجود لها إلا بوجود المجتمع وفضلا عن ذلك فإن وجود الإنسان الفرد المنعزل عن مجتمعه أو جماعته لا يمكن تصوره إذ أنه مستحيل بلا خرافه والتربية في كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلا عن المجتمع بل تهتم بالفرد والمجتمع معا وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلبا وإيجابا.

حيث تلعب التربية دورا مهما في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة علي مقوماته الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة علي تشكيل مواطنيه والكشف عن طاقاتهم ومواردهم واستثمارها وتعبئتها.

وبقدر اختلاف المجتمعات وتباينها تختلف التربية في أنواعها ومفهومها وأهدافها وطرقها والسبب في ذلك فعل وتأثير القوى الثقافية التي تؤثر في كل مجتمع على حدة والأمر يتضح جليا إذا سلمنا أن لكل مجتمع إنساني قيمه ومعايير وأهدافه التي ينشدها وتعبّر عنه ويعمل جاهدا علي تحقيقها بطرقه ووسائله الخاصة به والتي تتناسب معه وذلك من خلال أفراد ولبناته المكونة له.

لقد حظي موضوع التنشئة الأسرية بمدى واسع من البحث العلمي ، إذ أشارت العديد من الأطر النظرية إلى أن التنشئة الأسرية تلعب دورا هاما في نمو الفرد، مما كان له أثر هام في زيادة الإهتمام بالبحث في هذا المجال خلال السنوات الأخيرة.

والتربية كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من مرحلة الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة ولهذا فهي عملية حساسة ، ولا يكاد يخلو أي مجتمع سواء كان متقدماً أو متخلف من هذه العملية ولكنها تختلف من مجتمع لآخر ، ومن أهم هذه المؤسسات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية نجد الأسرة، التي تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها الشخصية الاجتماعية باعتبارها البيئة الملائمة للتنشئة الاجتماعية والأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المختلفة وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء وخصوصاً في فترة المراهقة .

كما تعد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي مشكلة خطيرة تواجه المجتمعات في العالم ،وهي في تزايد بشكل ملحوظ لأسباب متباينة ، بعضها نفسي متعلق بالذات و بعضها اجتماعي و ثقافي يتضمن العادات كالقيم السائدة في المجتمع، وبعد العنف داخل المدارس جزء من مشكلة العنف ككل داخل المجتمع، وقد زادت حالات العنف في المدارس في السنوات الأخيرة بشكل متزايد وخطير، و تصاعدت في الآونة الأخيرة وأصبحت تأخذ صورا وأشكال مختلفة، خصوصا في مرحلة المراهقة المتمدرس بالتعليم الثانوي ويعاني المجتمع الجزائري هو الآخر من انتشار هذه الظاهرة التي شملت مختلف المؤسسات الاجتماعية ، وامتد خطره إلى الأسرة والمدرسة والجامعة، وبات يهدد كيان ووحدة الأسرة والمدرسة حيث شهدنا هذا العام 2023 حالتين من العنف متطورة وخطيرة شملت الإعتداء بالأسلحة الأبيض بولاييتي (باتنة وبومداس) ، وإذا لم تتضافر الجهود والسبل لمواجهة بأساليب تربوية تحد من خطورته فإنه سيشكل خطرا كبيرا على المجتمع .

فظاهرة العنف عرفت انتشارا كبيرا وسريعا في المجتمع وبلغت صورة خطيرة في المدارس، والتي شكلت تحديا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد تغيرات عدة سواء على الصعيد النفسي أو الجسدي والتي تعرف بمرحلة المراهقة .

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية في حياة الفرد، وكثيرا ما وصفت بأنها مرحلة حساسة أو مرحلة بركانية تعترئها الكثير من العواصف والضغوطات نظرا لتأثير تلك التغيرات التي تمس المراهق من جميع النواحي الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية... تغيرات تساهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاندماج في المجتمع.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم و أصعب مراحل نمو الفرد، وذلك لما تتميز به من تغيرات سريعة في نمو مختلف جوانب المراهق ، فهذه المرحلة مهمة جدا في حياة الفرد لأنها تبنى فيها جميع معالم شخصيته، لذا إذا كان الاهتمام كبيرا بهذه المرحلة فإننا سنضمن نشوء فردا سويا قادرا على تحمل المسؤولية وعلى خدمة الوطن ، فالمراهق إذا وجد البيئة المناسبة لكل ما يحتاجه في عملية نموه سواء النفسي ، أو الجسمي، أو المعرفي أو

الاجتماعي ، فان ذلك سيساعده على النمو نموا سليما خالي من الأزمات و الضغوط ، وتعتبر هذه المرحلة كذلك هي الأساس الذي تتكون فيه جميع مقومات شخصية الفرد ، لهذا السبب فقد كان الاهتمام بهذه المرحلة اهتماما كبيرا، و زاد هذا الاهتمام أكثر فأكثر ، مع تزايد الدراسات حول هذه المرحلة.

وهذا يشير إلى الدور الذي تلعبه الأسرة بأساليب معاملتها في تشكيل جوانب الشخصية للمراهق، الذي ينعكس بالإيجاب أو السلب على النمو الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي و يظهر الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكيات العنيفة وغير المقبولة اجتماعيا و عاملا أساسيا للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء و خاصة المراهقين في مراحل التعليم الثانوي، و على هذا جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، واحتوت بذلك على خمسة فصول ، حيث تعلق **بالفصل الأول (الإطار العام للدراسة)** : تطرقنا فيه إلى الإشكالية ، وفرضيات الدراسة ، وأهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة ، وأسباب اختيار الموضوع ، وتحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا ، والدراسات السابقة ، والتعقيب عن الدراسات السابقة، المقاربة النظرية للدراسة .

الفصل الثاني (التربية الأسرية) : تناولنا فيه : تمهيد ، وتعريف الأسرة لغة واصطلاحا ، و تعريف التربية الأسرية ، والتمييز بين مصطلحي التربية والتنشئة ، وظائف التربية الأسرية ، وأهمية التربية الأسرية ، وأشكال التربية الأسرية ، والعوامل المؤثرة في أساليب التربية الأسرية الجزائرية ، والتربية الأسرية و التكنولوجيا، و أسباب و عوامل تغير التربية الأسرية الجزائرية، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث (العنف المدرسي) : تناولنا فيه تمهيد ، و تعريف العنف لغة واصطلاحا ، والنظريات السوسيولوجية المفسرة لظاهرة العنف ، وتعريف العنف المدرسي ، و أشكال العنف المدرسي ، ومظاهر العنف المدرسي، وأسباب العنف المدرسي ، و أنواع العنف المدرسي ، وعلاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرس ، و ظاهرة العنف بالمدرسة الجزائرية ، خلاصة الفصل

الفصل الرابع (التلميذ المراهق) تناولنا فيه : تمهيد ، وتعريف التلميذ لغة واصطلاحا ، و تعريف التلميذ المراهق ، وتعريف المراهقة ، و خصائص مرحلة المراهقة ، وأهمية مرحلة المراهقة ، و تحديد فترة المراهقة (المراحل) ، ومشكلات المراهقة ، و الصحة النفسية للتلميذ المراهق ، وخصائص التلميذ المراهق الجزائري، و المراهق المعنف ، والاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة ، وحاجات المراهقة ، والعوامل المؤثرة في شخصية المراهق ، والمراهق والثانوية، و خصائص التعليم الثانوي ، و التعليم الثانوي في الجزائر، و النظام الداخلي للثانوية ، خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية فقد تضمن فصلين وهما:

الفصل الخامس (الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية): تناولنا فيه : تمهيد ، والدراسة الاستطلاعية ،

ومجالات الدراسة (المجال المكاني للدراسة ،المجال الزمني للدراسة مجتمع الدراسة ، المجال البشري للدراسة)، وعينة الدراسة وخصائص العينة ، و حجم العينة ، و نوع العينة ، و المنهج العلمي المتبع في الدراسة ، و أدوات الدراسة الميدانية (الملاحظة العلمية، المقابلة ، الاستمارة كأداة أساسية للدراسة)، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ، خلاصة الفصل .

الفصل السادس (عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة): تناولنا فيه : عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

الميدانية ، والبيانات العامة حول المبحوث ، و بيانات متعلقة بالفرضية الأولى و التي مفادها: للأسلوب الديمقراطي للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، وبيانات متعلقة بالفرضية الثانية: لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، و بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة و التي مفادها: أسلوب الإهمال الممارس من طرف الوالدين و علاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، و بيانات متعلقة بالفرضية الرابعة و التي مفادها: أسلوب التسلط للوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، وتحليل تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة ، و مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الأولى والتي تنص على أن: للأسلوب الديمقراطي للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، و مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثانية والتي تنص على أن: لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، ومناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثالثة والتي تنص على أن: لأسلوب الإهمال علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية أيضا مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الرابعة والتي تنص على أن: لأسلوب التسلط الوالدي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، ونتائج الفرضية العامة ، الخاتمة، التوصيات والاقتراحات ، قائمة المراجع باللغتين ، الملاحق .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - أهمية الدراسة
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - أسباب إختيار الموضوع
- 6 - تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا
- 7 - الدراسات السابقة
- 8 - التعقيب عن الدراسات السابقة
- 9- المقاربة النظرية للدراسة

1. إشكالية الدراسة :

تمثل ظاهرة العنف أهمية بالغة لدى الباحثين الاجتماعيين والسيكولوجيين نظرا لما تخلفه من آثار بليغة على حياة الفرد و المجتمع في نفس الوقت، حيث وصفت ظاهرة العنف بسمه العصر رغم قدمها قدم الإنسان بسبب انتشارها وتعمدها وتطورها بشكل يبعث على القلق، أصبحت اليوم تجتاح العالم موجة من العنف تهدد أمنه وتزعزع استقراره، وتجعل المجتمعات تعيش في قلق وحيرة إزاء تنامي هذه الظاهرة التي بلغت أشدها في القرن الواحد والعشرين بسبب ظروف الحياة المعقدة بمتغيراتها الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية والسياسية ، وهو ليس وليد حالة ظرفية طارئة بقدر ما هو نمط من أنماط السلوك الإنساني .

وقد برزت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري بشكل متزايد وملحوظ في الآونة الأخيرة ويؤكد ذلك دراسة الباحث (كزاوي عبد الله) حول فعالية برنامج ارشادي عقلائي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط، أطروحة دكتوراه (2019/2018) حيث تؤكد هذه الدراسة على أن إحصائيات وزارة التربية الوطنية الجزائرية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي، عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية الجزائرية ، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة ، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية (2011/2010) إلى (3543) حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي ، وأكثر من (13 ألف) حالة عنف في الطور المتوسط ، وأكثر من (03 آلاف) حالة في التعليم الثانوي، وتكشف الإحصائيات خلال نفس السنة الدراسية عن وجود (201) حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين والفريق التربوي، و (2899) حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض (1455) أستاذ للعنف من بل طلبة الثانوي، أما بالنسبة لحالات العنف ضد الأساتذة فقد تم تسجيل (1942) حالة عنف في الأطوار الثلاثة وكشفت الدراسة عن تسجيل (521) حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم ساهم المحيط الاجتماعي والمحيط الخارجي للمؤسسات التربوية على انتشارها.¹ ، وقدمت تفاسير مشتركة لهذه الظاهرة انطلاقا من أبعاد سياسية ثقافية اجتماعية واقتصادية، ولكنها بقيت نظرة ضيقة لا تعدو أن ترقى إلى التحليل الموضوعي العلمي للظاهرة ، لكن آثار الظاهرة أثرت في الأنساق الاجتماعية الجزائرية ،فاخذ أشكالاً متنوعة منها ماهو لفظي، ومنها ماهو جسدي ، ومنها ماهو معنوي ، ومنها ماهو مادي ، وتؤكد ذلك أيضا دراسة قام بها الباحث (سارو حسان) بعنوان :العنف المدرسي بين المدرس وتلاميذ واستراتيجيات تعاملهم حيال بعضهم البعض في المرحلة الثانوية ،أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد بن أحمد، وهران، 2021/2020 ، حيث تؤكد على أن في جريدة الخبر (2017) في

¹ - كزاوي عبد الله: فعالية برنامج ارشادي عقلائي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط، إشراف: قاسم بوسعدة ، أطروحة دكتوراه تخصص ارشاد نفسي وتربوي، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، (2019/2018)، ص14

دراسة أخرى قامت بها وزارة التربية أن العنف المعنوي واللفظي يمثلان 75 بالمائة من اجمالي الحالات، ويشمل السب نسبة (44.20%) ، والتهديدات نسبة (17.37%) ، وعدم احترام بنسبة (13.15%) في حين يمثل العنف الجسدي (25%)¹.

ويجمع علماء الاجتماع على أن سلوك الفرد يتشكل في المؤسسات الاجتماعية التي يتعلم فيها الفرد و عن طريقها اكتساب السلوك الاجتماعي المتوافق اجتماعيا. والأسرة هي الحصن الاجتماعي الأول والدعامة الأساسية التي يتشكل فيها سلوك الفرد وبتزود بمجموعة من المعايير والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية، وتعمل على تربية الأبناء وتكوين وصقل شخصيتهم.

أما المدرسة فهي تمثل ثاني و أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، حيث تعمل على تربية وتنشئة الأفراد نفسيا واجتماعيا وتربويا بما يتوافق مع استعداداتهم وقدراتهم ولا يتعارض مع قيم وضوابط المجتمع. وعليه فالمدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية ، ومن بين العوامل المساهمة والمؤثرة في بناء شخصية الطفل ، إلا أن العنف المدرسي اقتحم الوسط المدرسي واستفحل ، وأصبح من الآفات الاجتماعية التي تهدد استقرار وسيروية العملية التعليمية ، إلا أن العنف أصبح منقشاً في المدارس الجزائرية وخاصة مرحلة التعليم الثانوي ، والتي باعتبارها مرحلة حساسة في حياة نمو التلاميذ وخاصة فترة المراهقة التي يمر بها التلميذ المعنف في المرحلة الثانوية .

فالعنف يعد شكلا من أشكال السلوكيات غير السوية والسلبية ، وأصبح واسع الانتشار في الوقت الحالي ، وهذا ما نسمعه أو نشاهده أو نقرأ عليه في الجرائد والأخبار ، حيث أن العنف يقوم به تلاميذ المرحلة الثانوية ، حيث لوحظ وجود انتشار العنف بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وهذا راجع لطبيعة وخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ المراهق في الثانوية.

وظاهرة العنف المدرسي التي شهدت تزايد و استفحال في المؤسسات التربوية وتؤثر على مستقبل أبنائنا ومستقبل البلاد، وأصبحت تشكل مشكلة من المشاكل الاجتماعية، التي استدعت اهتمام وتدخل مختلف الأطراف الاجتماعية، ولقد حاول المختصون تشخيص هذه الظاهرة والوقوف على أسبابها ودوافعها ، وكان لكل وجهة نظر، ورغم ما قيل وأنجز في هذا المجال إلا أن الظاهرة لا تزال قائمة ومنتشرة في مؤسساتنا التربوية ولقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على أساليب التربية الأسرية إضافة إلى طرق التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الوالدين في تنشئة أبنائهم سواء منها الأساليب السوية أو غير السوية (الخاطئة) ، بالخصوص فئة المراهقين الذين يعانون مشاكل نفسية و اجتماعية معينة في هذه المرحلة الجد حساسة حيث ينتقل فيها الفرد من عالم الطفولة إلى عالم جديد

¹ - سارود حسان: العنف المدرسي بين المدرس وتلاميذه واستراتيجيات تعاملهم حيال بعضهم البعض في المرحلة الثانوية ، اشراف : غريب العربي، أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2020، 2/2021، ص 07.

ولما تتميز به هذه المرحلة من خصائص وسمات و ما يطرأ عليها من تغيرات على جميع مستويات النمو الإنساني والمتمثلة في النمو الجسمي والنمو النفسي والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الجنسي، فمرحلة المراهقة تعد حلقة من حلقات النمو الإنساني لذا يجب على الوالدين مراعاة خصوصيات هذه المرحلة والتعامل معها بحذر شديد حتى يتمكن المراهق من تجاوز هذه المرحلة بسلام ونظراً لما تلعبه أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة أهمية بالغة في بناء وتشكيل شخصية الفرد بشكل عام والمراهق بشكل خاص وبهذا الاعتبار فإن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه واستمراره عبر الأجيال ، كما أن لها دورها الفعال في تغيير سلوكيات الفرد الغير السوية التي قد تكون من بينها ممارسة سلوك العنف الذي يتسبب في أذى النفس أو أذى الغير .

كما أن لأساليب التربية الأسرية المتبعة من طرف الوالدين في تربية الأبناء سواء كانت ايجابية أو سلبية من قسوة أو تسامح أو سوء المعاملة أو المعاقبة بعنف من شأنه أن يؤثر في سلوك الإبن المراهق وبالتالي ممارسة العنف.

وبناء على ما تقدم نطرح السؤال السوسيولوجي التالي :

- هل لأساليب التربية الأسرية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟.

وانطلاقاً من هذا التساؤل الرئيسي تبرز التساؤلات الفرعية الآتية:

-هل للأسلوب الديمقراطي للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟
-هل للأسلوب المساندة العاطفية للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

-هل للأسلوب الإهمال للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

-هل للأسلوب التسلط للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

2. فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات السابقة وللإجابة عنها طرحت الدراسة الفرضيات التالية:

1.2. الفرضية العامة:

- لأساليب التربية الأسرية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

2.1.2. الفرضية الجزئية الأولى: للأسلوب الديمقراطي للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

3.1.2. الفرضية الجزئية الثانية: لأسلوب المساندة العاطفية للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

4.1.2. الفرضية الجزئية الثالثة: لأسلوب الإهمال للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

5.1.2. الفرضية الجزئية الرابعة: لأسلوب التسلط للمعاملة الوالدية علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

3. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على الدور التربوي للأسرة الجزائرية ومعرفة أساليب التربية في تنشئة التلميذ المراهق.
- دراسة العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية دراسة علمية وموضوعية بمعرفة اسبابها ومظاهرها وآثارها الخطيرة و التي أثرت على كيان المجتمع والأفراد في نفس الوقت.
- كما تظهر أهمية هذه الدراسة في تناول مرحلة المراهقة كمرحلة حساسة، إذ تعد أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته.
- كما تكمن أهمية الموضوع في حد ذاته و مدى انتشاره في السنوات الأخير في جميع المؤسسات التعليمية التربوية في القطر الجزائري.

4. أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف والتعرف على دور التربية الأسرية واهم الأساليب المتبعة من طرف الأسرة في التعامل مع التلميذ المراهق الذي يمارس العنف داخل الثانوية.
- تسليط الضوء على أساليب التربية الأسرية الممارسة من طرف الأسرة الجزائرية وعلاقتها بالعنف الممارس داخل الفضاء المدرسي من طرف التلاميذ.
- الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة ودورها في نمو السلوك العدواني للمراهق في المرحلة الثانوية وذلك من أجل مساعدة الوالدين والمربين على تعميق إدراكهم لأهمية ممارسة الأساليب البناءة الإيجابية ، وذلك لبناء أجيال ذو شخصيات متمتعة بالصحة النفسية .
- المساهمة في إثراء المعرفة العلمية والمكتبة الجامعية و لو بقدر يسير وذلك في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة و علم الاجتماع خاصة.

5.أسباب اختيار الموضوع:

- أول سبب يتمثل في ما نعيشه ما نلاحظه يوميا داخل المؤسسات التربوية من مظاهر العنف و الشغب من طرف التلاميذ و بالخصوص في الثانوية بحكم مهامنا البيداغوجية كمستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي و المهني .
- كذلك ميلنا للموضوع في حد ذاته باعتباره يتناول شريحة هامة ومرحلة حساسة في حياة الفرد وهي المراهقة وما يطرأ عليها من تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية .

- طبيعة الموضوع تتماشى و مجال تخصصنا علم اجتماع التربية .
- الإطلاع على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفعال في تنشئة أفراد المجتمع وتطبيعهم اجتماعيا وخاصة الأسرة باعتبارها الحصن الاجتماعي الأول وأهميتها في تنشئة الأجيال وفقا لثقافة وأيديولوجية توجه المجتمع.
- شعورنا بخطورة ظاهرة العنف المدرسي وإستفحالها بصورة واضحة في الآونة الأخيرة في مؤسساتنا التربوية وما تخلفه هذه الظاهرة من آثار سلبية على سلوك الأفراد.

6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع المدروس أو بعض جوانبه، لذا يتوجب على الباحث السوسيولوجي أن يحدد بدقة ووضوح أهم المفاهيم الأساسية.

وكما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يقول¹.

1.6. تعريف التربية إجرائيا : فالتربية هي عملية تنمية مستمرة لإعداد الفرد وتنشئته تنشئة صحيحة ،وهي عملية تكيف الأفراد مع البيئة الأسرية والإجتماعية من خلال التفاعل الإجتماعي ، والعمل على صقل الشخصية وتنميتها من خلال نماذج سلوكية مختلفة ، وأيضا من خلال عمليات نقل القيم والعادات والتقاليد من جيل لآخر.

التربية : هي عملية شاملة وتنمية المراهق المتمدرس، تتناوله من جميع الجوانب النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، فهي العملية التربوية التي تهتم بإعداده لممارسة أدواره وذلك بتزويده بالمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة للتكيف الإجتماعي وتحقيق الانسجام مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وإعداده للإندماج في المجتمع .

- أو هي عملية تضم الأساليب المختلفة من طرف الوالدين في تربية التلميذ المراهق والعمل على تنميته في جميع جوانب الشخصية و السير به نحو تحقيق التكيف الإجتماعي مع ما يحيط به من أفراد وجماعات.

2.6. تعريف الأسرة إجرائيا: مجموعة من الأفراد (الزوج والزوجة والأبناء) يعيشون في مسكن واحد ، لكل فرد مكانة إجتماعية وأدوار وظيفية يؤديها لتحقيق التضامن والعمل المشترك ، وتخضع لعادات وأعراف وقوانين المجتمع وتتأثر علاقاتها (الزوج والزوجة والأبناء) بما يحيط بها من ظروف وتغيرات إقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسية .

ونقصد بالأسرة في هذه الدراسة هي أسر التلاميذ المراهقين و المتدرسين بثانويات (ثانوية مولود اسم نايت بلفاسم – بئر العاتر ولاية تبسة ، ثانوية الشهيد ملازم إبراهيم بن عثمان بئر العاتر ولاية تبسة ، ثانوية الشهيد فارس الطاهر

¹ - محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005، ص62.

بئر العاتر ولاية تبسة ، ثانوية عمر علي بن رايح بئر العاتر ولاية تبسة ، ثانوية الشهيد عبدو محمد بن إبراهيم بئر العاتر ولاية تبسة ، ثانوية براهيمية بومعراف بن أحمد ثليجان ولاية تبسة ، ثانوية شرفي الطيب الشريعة ولاية تبسة ثانوية طريق العقلة الشريعة ولاية تبسة ، ثانوية النعمان بن بشير الشريعة ولاية تبسة، ثانوية مصطفى بن بولعيد الشريعة ولاية تبسة، ثانوية عزوزة عزوز نقرين ولاية تبسة، ثانوية بغاغة صالح الوزنة ولاية تبسة، ثانوية سعد ابن أبي وقاس الوزنة ولاية تبسة، ثانوية مخازنية مبروك الوزنة ولاية تبسة، ثانوية الشيخ العربي التبسي تبسة، ثانوية سعدي الصديق تبسة، ثانوية الكويف ولاية تبسة، ثانوية شيحاني بشير خنشلة، ثانوية خالدي مأمون خنشلة، ثانوية بوزيدي الهاشمي خنشلة، متقن الحاج لخضر أولاد رشاش ولاية خنشلة، ثانوية شراب علي خنشلة، ثانوية هنداي محمد الطاهر عين الطويلة ولاية خنشلة ، ثانوية بوغديري مختار عين الطويلة ولاية خنشلة) بولايتي تبسة و خنشلة و الذين يمارسون العنف و الشغب داخل المؤسسة .

3.6. تعريف أساليب التنشئة الأسرية إجرائيا: هي الطريقة أو الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الأبناء وتعمل على تنميته في جميع جوانب الشخصية ، سواء كانت هذه الطريقة إيجابية وسوية تحقق نمو المراهق نموا سليما، أو كانت الطريقة سلبية وغير سوية تعيق النمو السليم للمراهق، مما يؤدي إلى انحرافات مختلفة في جميع جوانب الشخصية ، و بالتالي لا يحقق التكيف النفسي والاجتماعي للطفل أو المراهق .

ويمكن أن نعرف أساليب التربية الأسرية بأنها المنهج أو الطريقة التي تتبعها الأسرة الجزائرية في تربية الأبناء المراهقين المتمدرسين بالثانوية و الذين يمارسون أنواع العنف و الشغب داخل الثانوية ، وقد يكون هذا

الأسلوب الذي تتبعه الأسرة تجاه أبنائها سوي مثل المراقبة والمتابعة ينتج عنه تلميذ سوي، أو يكون أسلوب غير سوي مثل الإهمال والتدليل والحماية الزائدة يترتب عليه سلوك منحرف للتلميذ يؤدي إلى فشله في حياته الدراسية والاجتماعية .

4.6. تعريف العنف المدرسي إجرائيا: يعبر عن جملة الممارسات والأفعال الفردية أو الجماعية التي يقوم بها التلميذ المراهق في المرحلة الثانوية ضد أحد أفراد الجماعة التربوية (تلميذ، أستاذ، إدارة) بهدف إلحاق الأذى والضرر ، ويتمثل في أشكال متعددة لفظي أو جسدي أو رمزي .

يعرف العنف المدرسي إجرائيا : بأنه عملية الإيذاء والاعتداء الممارس من طرف التلميذ المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي داخل الوسط المدرسي ، وإتلاف وتخریب الممتلكات العامة في فضاء المدرسة وخارجها.

5.6. تعريف مرحلة المراهقة إجرائيا: هي الفترة الزمنية التي يخضع فيها الفرد لتغيرات حادة، وعنيفة نتيجة التغيرات الفيزيولوجية سواء كانت نفسية وجسدية وعقلية وانفعالية، والتي تتسم بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى عالم الرشد .

هو فرد يمر بمجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وتتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة إلى 21 سنة، ومتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي .

- **تعريف التلميذ المراهق إجرائيا:** هو التلميذ المتمدرس في الثانويات المتواجدة بمدينتي تبسة و خنشلة بالمرحلة الثلاث بكل مستوياتها للسنة الدراسية (2021/2020) و هو الذي يمارس العنف داخل الفضاء المدرسي .

7. الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي المنطلقات الأساسية لتصميم أي بحث وتحديد منهجه وأدواته وصياغة فروضه وذلك بالرجوع إلى التراث والأدبيات المتعلقة بموضوعنا الذي يحمل عنوان : التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، ذلك للوقوف عند بعض الحقائق والمعطيات التي تدعم دراستنا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومنه فإن الدراسات السابقة هي مرحلة أساسية لجمع المعطيات حول موضوع الدراسة، وعليه سنتعرض لأهم الدراسات التي ارتبطت بموضوع بحثنا بالرغم من قلتها إن لم نقل أنها منعدمة ومع ذلك لم يمنعنا من مواصلة البحث، وبعد جهد جهيد تمكنا من تفحص دراسة مشابهة لموضوعنا.

1.7. الدراسات الجزائرية:

1.1.7. دراسة فيروز زرارقة (2005/2004): الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث، دراسة نظرية ميدانية على عينة

من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي، إشراف، ميلود سفاري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة ، منتوري.¹

انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي لدراستها و يتمثل في:

هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الانحرافي للحدث المراهق ؟.

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- هل للعلاقات الأسرية تأثير على انحراف الحدث المراهق ؟ .

- هل لمرحلة المراهقة وتغيرات الفيزيولوجية والنفسية تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة وخارجها ؟.

- هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للحدث المراهق؟.

- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والسلوك الانحرافي للحدث؟.

¹ - فيروز زرارقة : الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي ،إشراف، ميلود سفاري، أطروحة دكتوراه ،تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة ، منتوري، 2005/2004

مجالات الدراسة فقد شمل المجال الجغرافي منه مركز إعادة التربية لولاية سطيف للاختيار وحدات

المجموعة التجريبية، و ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة وعمر حرايق بسطيف، ويضم المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي مركز إعادة التربية عبد الواحد خزناسي وثانوية عمر حرايق، وعمار خلوفي، وقد تم اختيار حجم العينة ب % 12.5 أي أن عينة الدراسة تتكون من 110 تلميذا من بين 876 في حين تتكون عينة الأحداث من 64 حدثا.

إن العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من 174 فردا وهي تتكون من عينتين:

- **العينة التجريبية** : في الحقيقة أن العينة الأولى هي عبارة عن مسح شامل، شمل كل

الأحداث الذين هم في خطر معنوي والمتواجدون بمركز إعادة التربية لولاية سطيف وهي تضم 64 فردا تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة.

- **العينة الضابطة** : وهي تضم 110 فردا وهي عينة عشوائية منتظمة، تتشكل من تلاميذ

ثانوية عمر حرايق وعمار خلوفي، في المستويات الثلاث أي السنة أولى ثانوي، السنة الثانية والثالثة على اعتبار أن أعمارهم تكون محصورة بين 15 و 18 سنة وهذا حتى يكون مجال المقارنة العمرية متجانسا وقد تم اختيار مفردات هذه العينة بطريقة العدد العشوائي حيث تم تسجيل قائمة أسماء التلاميذ الذكور للمستويات الثلاث وترقيمها ترقيميا متسلسلا تصاعديا من 01 إلى 876 .

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التجريبية التي تحاول تشخيص واقع معين أو ظاهرة ما، و في

هذه الدراسة يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد وفهم بعض مظاهر المشكلات الأسرية وحالة عدم الاستقرار بين

أفرادها، والتحاق أحد أبنائها بمركز إعادة التربية بسبب انحرافه عن القوانين الاجتماعية، ولجمع الحقائق وتحليلها

وتفسيرها واستخلاص دلالاتها وإصدار اقتراحات وتفسيرات بصدد الظاهرة المدروسة، والتي تتمثل في علاقة الأسرة بانحراف أبنائها المراهقين.

ووفقا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي حتى تسهل عملية اكتشاف العوامل المتسببة في

الانحراف بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ومحاولة استخدام الطريقة المقارنة التي تعتبر من الطرق

المستخدمة في العلوم الاجتماعية وخاصة في إطار استخدامات المنهج التجريبي، ذلك أنه وفي هذه الدراسة ينبغي

إجراء بعض المقارنات بين متغيرات المجموعتين الضابطة والتجريبية، حتى نتمكن من الكشف عن العوامل المسببة لظاهرة انحراف الأحداث المراهقين.

كما استعانت الباحثة ببعض الأساليب الإحصائية، ومن الأدوات المستخدمة نجد الملاحظة البسيطة ، المقابلة

الحرّة والاستمارة وقد مرت الاستمارة قبل صياغتها النهائية بعدة مراحل منها:

- مرحلة الإعداد

- مرحلة التجريب

– مرحلة الصياغة النهائية

وقد تنوعت مصادر جمع البيانات، بين المصادر التاريخية، و المصادر الميدانية ¹.

يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية :

- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص كثرة الشجار بين الوالدان والإخوة، وعدم تلبية حاجات الحدث، ورفض الأعمال التي يحبها، والشعور بعدم الرغبة والتقبل من طرف الأهل.
- أنه توجد فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص العلاقة بين الوالدان والإشراك في القرارات، فقد اتضح أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية لا يشرك آباؤها زوجاتهم في قراراتهم التي تخص الأسرة ومستقبل الأبناء، وذلك بنسبة 66 %، وهذا يدل على توتر العلاقة وسوء التفاهم بينهما، في مقابل ذلك نجد أن معظم آباء المجموعة الضابطة يشركون زوجاتهم في قراراتهم وذلك بنسبة 88 %.
- أن 25 % من آباء الأحداث يعانون من بعض الأمراض التي أقعدتهم عن العمل مقابل 04% من آباء المجموعة الضابطة، ومن خلال الدراسة الإحصائية تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مرض الأب بين المجموعتين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعاطي المسكرات، حيث تنتشر أكثر لدى آباء الأحداث.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مرض الأم، حيث سجلنا نسبة 37 % من أمهات المجموعة التجريبية يعانين من بعض الأمراض واللاتي أقعدهن عن العمل سواء داخل البيت أو خارجه، مقابل 02 % من أمهات المجموعة الضابطة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص أسباب الطلاق وسن وحدات الدراسة.
- أن معظم الأحداث يعانون من المعاملة السيئة من طرف زوجة الأب، مقابل لا أحد من المجموعة الضابطة التي لم نسجل فيها أية حالة تعاني من المعاملة السيئة من جانب زوجة الأب، أما فيما يخص معاملة زوج الأم فقد سجلنا نسبة 75 % من الأحداث يعانون من المعاملة السيئة .
- يتمتع الأحداث بحرية أكبر مقارنة مع التلاميذ، وهو ما يبينه الجدول رقم 27 أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكيات الأحداث، والتأثير على انفعالاته .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص التدخين و أسبابه حيث أن نسبة الأحداث المدخنين أكثر من التلاميذ، كما تختلف أسباب تناول التدخين بين المجموعتين.

¹ - فيروز زرارقة :الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي ،إشراف، ميلود سفاري، أطروحة دكتوراه ،تخصص علم اجتماع التنمية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة قسنطينة ،منتوري، 2004/2005.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص المظهر الجسماني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بالرعاية العاطفية والحب والاهتمام، و ضيق البيت وكثرة عدد أفرادہ .
- أن أغلب وحدات المجموعة التجريبية يعانون من الوحدة ويفضلون التحدث مع الأصدقاء عن مشاكلهم وانشغالاتهم، على التكلم مع الأهل والأقارب على عكس المجموعة الضابطة التي تفضل التحدث أكثر مع الوالدان، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الرضا عن العلاقات مع أفراد الأسرة واختيار الأصدقاء .
- أن أغلب الأحداث لديهم نظرة تشاؤمية نحو ذواتهم ومستقبلهم، عكس المجموعة الضابطة التي لديها نظرة متفائلة إلى المستقبل، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .
- الاختلاف في معاملة الحدث عندما كان في مرحلة التمدرس عن بقية زملائه، وفشله راسيا مقارنة مع وحدات المجموعة الضابطة¹.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الانحرافي للابن المراهق.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص السكن موقعه وعدد غرفه.
- عدم توفر الظروف الملائمة للحياة داخل منزل الأحداث مقارنة مع التلاميذ.
- أن أغلب الوظائف التي يشتغلها أهالي الأحداث تصنف ضمن الوظائف الدنيا في المجتمع مقارنة مع التلاميذ.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص الدخل وكفايته.
- نتيجة لعدم كفاية الدخل والمصروف اليومي يلجأ الحدث إلى طرق غير مشروعة للحصول على المال، على خلاف التلاميذ.
- أن الدراسة الإحصائية تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تلقي الإعانات.
- أن لضعف المستوى التعليمي وعدم التوافق الفكري و العلمي بين الوالدين تأثيرا على السلوك الانحرافي لأبناء .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص النشاط الثقافي أو السياسي للوالدان.

¹ - فيروز زرارقة: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي، إشراف، ميلود سفاري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، منتوري، 2004/2005 .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص مطالعة الوالدين للكتب والجرائد ونوعيتها.
- هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يخص تعامل الوالدين مع مختلف القضايا والمسائل في إدارة شؤون المنزل .
- وفي الأخير يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة، على انحراف الحدث المراهق .
- تعليق :** تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أن كلا الدراستين تناولت موضوع التربية والأسرة ، فالدراسة الأولى ركزت على دراسة الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث إلا البحث الحالي ركز على التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية والفائدة من هذه الدراسة أنها بينت المرحلة التعليمية التي تستفحل فيها الظاهرة وهي المرحلة الثانوية، كما ساعدتنا هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري من حيث معرفة بعض الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف والعنف المدرسي ، وتختلف من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فالدراسة الأولى ضمت عينة قدرها 110 فرد تجريبية وضابطة أما الدراسة الحالية ضمت عينة قصدية قدرها 200 تلميذ وتلميذة ، أما من حيث المنهج فقد استخدمت الدراسة الأولى المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وطريقة المقارنة ، في حين أن الدراسة الحالية استعانت بالمنهج الوصفي ، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين متشابهتين.

2.1.7. كروم خميسي(2005/2004): الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ،دراسة ميدانية بولاية الأغواط، إشراف،شرفي محمد الصغير ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة.¹

قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية

1. هل ثمة علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية ؟.
 2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الضغط النفسي ؟
 3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرية في الضغط النفسي؟
 4. هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العنف المدرسي ؟
 5. هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرية في العنف المدرسي ؟
- وتحاول الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

1. هناك علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية.

¹ - كروم خميسي:الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ،دراسة ميدانية بولاية الأغواط، إشراف،شرفي محمد الصغير ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005.

2. توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الضغط النفسي.
 3. توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرية في الضغط النفسي.
 4. توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العنف المدرسي.
 5. توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرية في العنف المدرسي.
- طبقت الدراسة الميدانية في مواقف فردية للتلاميذ المبحوثين داخل قاعات التدريس بمؤسسات التعليم الثانوي، وتتحدد الدراسة الحالية بحجم العينة التي قوامها 100 تلميذ وتلميذة يدرسون في التعليم ثانوي بخمس (05) ثانويات متواجدة في مناطق ريفية ومناطق حضرية بولاية الأغواط .
- فإن الباحث قام بإعداد وتصميم مقياسين يتمثل الأول في استبيان يقيس الضغط النفسي ويتمثل الثاني في استبيان يقيس عنف التلاميذ في الوسط المدرسي¹.
- كما استخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي للتوصل إلى الأحكام المتعلقة بالظواهر عن طريق دراسة الفروق بين المتوسطات لتقرير ما إذا كانت أحجام الفروق إن وجدت جوهرية أو العكس وذلك باستخدام جداول إحصائية أعدت لهذا الغرض.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لقد كان الافتراض الأول هو: لا توجد علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل المعطيات أن قيمة معامل الارتباط بيرسون على (Pearson) (ر) بين درجات التلاميذ المبحوثين على الاستبيانين، استبيان الضغط النفسي واستبيان العنف المدرسي مرتفعة، حيث قدرت قيمته ب (0.58) كما يوضحه الجدول رقم (15)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين المتغيرين.
- وقد تم حساب معامل الارتباط (ر) المساوية ل (0.58) أكبر من قيمة (ر) الجدولة المساوية ل (0.20) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 98.
- كما أن قيمة معامل الارتباط (ر) المساوية ل (0.58) أكبر من قيمة (ر) الجدولة المساوية ل (0.26) عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية 98.

وبالتالي فهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) و (0.01) وبناء على هذه النتائج الإحصائية فإن الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد علاقة بين متغيري الدراسة ترفض لعدم تحققها وتقبل الفرضية القائلة بوجود العلاقة. كما أن القيمة الارتباطية تفسر على وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية وقوية بين

¹ - كروم خمبستي: الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات، دراسة ميدانية بولاية الأغواط، إشراف، شرفي محمد الصغير، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005.

الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى التلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، أي أن التغير الذي يطرأ على المتغير الأول وهو الضغط النفسي يقترب بتغير في المتغير الثاني وهو العنف المدرسي لدى التلاميذ ولكن في الاتجاه ذاته . بمعنى أن الزيادة في الضغط النفسي يصحبها زيادة في العنف لدى التلميذ والعكس مماثل أن النقص في الضغط النفسي يتبعه نقص في العنف لدى التلميذ .

- افترض الباحث فرضية مفادها " :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الضغط النفسي¹ .

وبين الجدول رقم (16) نتائج هذه الفرضية حيث لم تتحقق الفرضية الصفرية في اختبار " ت " لأن قيمة " ت " المساوية ل (2.86) أكبر من قيمة " ت " المجدولة المساوية ل (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) كما أن قيمة " ت " المحسوبة (4.50) أكبر من قيمة " ت " المجدولة (2.63) غير مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية 98.

وبالتالي فهي ذات دلالة إحصائية ومنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضغط النفسي لفائدة الذكور أي أن التلاميذ يتعرضون لضغط نفسي أكثر من التلميذات بالإضافة إلى ذلك يبين الجدول رقم (17) أن نتائج النسب المئوية تدل على أن الفروق بين الجنسين في الضغط النفسي واضحة لصالح الذكور فترض الباحث فرضية مؤداها " :لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الريف وتلاميذ المدينة في الضغط النفسي.

ومن عرض نتائج الجدول رقم (18) يبين صدق الفرضية أي أنه لا توجد فروق بين التلاميذ المقيمين في المنطقة الريفية وبين التلاميذ المقيمين في المدينة، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة (1.72) أصغر من قيمة " ت " المجدولة (1.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وكذلك قيمة " ت " المحسوبة (2.63) أصغر من قيمة " ت " المجدولة عند (0.01) ودرجة حرية (98) .

وبالتالي فهي ليست ذات دلالة إحصائية سواء عند مستوى الدلالة (0.05) أو عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه لا توجد فروق تذكر بين مجموعة تلاميذ الريف و تلاميذ المدينة ، وتكون بذلك الفرضية الصفرية مقبولة و تتنقى فرضية البحث.

- افترض الباحث فرضية نصها كما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العنف المدرسي².

دلت نتائج الجدول رقم (20) أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العنف المدرسي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (2.72) وهي تزيد عن قيمة " ت " المجدولة (1.99) عند مستوى الدلالة (0.05)

¹ - كروم خميسي: الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ،دراسة ميدانية بولاية الأغواط، إشراف، شرفي محمد الصغير ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005.

² - كروم خميسي: الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ،دراسة ميدانية بولاية الأغواط، مرجع سابق .

ودرجة حرية (98) كما أن قيمة" ت "المحسوبة (2.72) وهي تزيد عن قيمة" ت "المجدولة (2.63) عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية (98) . و من ثمة فهي ذات دلالة إحصائية والفرق جوهري ومن ثمة فالفرضية الصفرية مرفوضة لعدم تحققها وتقبل الفرضية القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العنف المدرسي.

كما بينت نتائج النسب المئوية الجدول رقم (21) انه يوجد فروق جوهريّة بين عينة الذكور وعينة الإناث في العنف المدرسي حيث وصل الفرق إلى (% 14.94) لفئة الذكور مع الإشارة أن كل من الإناث والذكور يتميزون بمستوى متوسط في العنف.

تعليق : تتشابه هذه الدراسة الرابعة لكروم خميستي: الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات مع الدراسة الحالية في أن كلا الدراستين تناولت موضوع العنف المدرسي، فالدراسة الرابعة ركزت على دراسة الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ، إلا الدراسة الحالية ركزت على التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي للمراهق بالتعليم الثانوي ، حيث نجد أن الدراسة الرابعة ركزت على الكشف عن العلاقة بين متغير الضغط النفسي ومتغير العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم ، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على أساليب التربية الأسرية السوية وغير السوية المتبعة من الوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، كما أثرت هذه الدراسة الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وتختلف من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فالدراسة الرابعة ضمت عينة قدرها 100 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية ، أما الدراسة الحالية فقدرت عينها بـ 200 تلميذ وتلميذة في فترة المراهقة يتمدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، أما من حيث المنهج فتتفق الدراستان الدراسة الرابعة كروم خميستي والدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي ، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين متشابهتين إلا أنه في الدراسة الرابعة لكروم خميستي قام بإعداد وتصميم مقياسين يتمثل الأول في استبيان يقيس الضغط النفسي ويتمثل الثاني في استبيان يقيس عنف التلاميذ في الوسط المدرسي ، في حين الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد استمارة لمعرفة العلاقة بين التربية الأسرية والعنف المدرسي ، كما قامت الدراسة الرابعة استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي ومعامل الارتباط بيرسون والفروق الفردية ، كذلك هو نفس المعالجة الإحصائية في الدراسة الحالية .

3.1.7. دراسة الهام بلعيد(2010/2009) : التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، دراسة

ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة ، باتنة، اشراف، مصطفى عوفي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع

القانوني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة.¹

¹ - الهام بلعيد: التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة ،باتنة ، رسالة

ماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2010/2009 .

انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي هو كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث؟. ومن هذا السؤال يمكن أن ندرج عدة تساؤلات جزئية تتمثل في الآتي:

1. هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والسلوك الانحرافي للحدث؟.
 2. هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للحدث؟.
 3. ماهي مؤشرات انحراف الأحداث وأشكال ونماذج الانحراف السلوكي عند الحدث؟.
 4. ما هي أساليب إصلاح ومعالجة السلوك الإنحرافي للأحداث داخل مؤسسات إعادة التربية أو خارجها؟.
- تم اجراء الدراسة الميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة بولاية باتنة ، للسنة الدراسية 2010 / 2009- وقد تم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل وقدر عددهم ب: اثنين وعشرين حدثا (22) ذكور يتراوح سنهم ما بين 12 سنة و 17 سنة.

وتم استخدام المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في الملاحظة والمقابلة والإستمارة، بالإضافة إلى السجلات والوثائق.

وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

بالنسبة للتساؤل الفرعي الأول:

- معظم الأفراد المبحوثين من مستوى ابتدائي ومتوسط دخلوا مركز حماية الطفولة بسبب السرقة والتعدي على الغير .
- أن أغلب أولياء على قيد الحياة وغير منفصلين ، وأيضا أغلب الآباء والأمهات بطالين .
- يعيشون في شقق بعمارات والدخل الشهري محدود لسد حاجيات الأساسية للحياة.
- أغلب المبحوثين لا يوجد لديهم فرد من أسرته سبق وأن دخل السجن .

بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني:

- أغلب المبحوثين قبل دخول المركز العلاقة بينهم وبين آبائهم كانت توصف بالإهمال والتسيب.
- أسلوب المعاملة من طرف الوالدين قبل دخول المركز كان متساهلا إلى أبعد الحدود.
- أن الوالدين لا يتابعان تعليم المبحوث بصفة مستمرة ولا يهتمون بنتائج الدراسة.
- عدم استماع الوالدين لانشغالات ومشاكل الخاصة للمبحوث.
- عدم مكافئته على السلوك الصائب وعدم معاقبته على السلوك الخاطئ.
- الوالدين لا يعيرون اهتمام بأصدقاء المبحوث وحرمانه من المصروف.
- أنه لا توجد تمييز في المعاملة بين المبحوث واخوته من طرف الوالدين.

بالنسبة للتساؤل الفرعي الثالث:

- أغلب المبحوثين الأحداث يدخنون السجائر ويقضون أوقات فراغهم في الشارع وقاعات اللعب.
- أن أصدقاء المبحوثين الأحداث يتعاطون السجائر والمخدرات.
- أغلب المبحوثين الأحداث يتناولون المشروبات الكحولية ويمارسون سلوكيات غير سوية كالسرقة.
- كما أن أصدقاء المبحوثين الأحداث دخلوا مؤسسات إعادة التربية .

بالنسبة للتساؤل الفرعي الرابع:¹

- أن غالبية المبحوثين الأحداث المدة التي قضوها داخل المركز أقل من سنة وهم راضون ومرتاحون من تواجدهم داخل المركز بسبب التعليم والابتعاد والتخلص من السلوكيات غير السوية.
- أن جميع الأحداث لم يفكروا بالهروب من المركز لو مرة واحدة بينما معظمهم أبدوا ندمهم على ما اقترفوا سلوكيات غير سوية والندم على الدراسة وفقدان الاحترام والتقدير.
- أن أساليب المعالجة والتوعية المقدمة من المركز طرف مركز حماية الطفولة ولدت لديهم رؤية للمستقبل وتركيز أغلب الأحداث على الدراسة والتسجيل بمراكز التكوين المهني بعد خروجهم من المركز.

تعليق : تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أن كلا الدراستين تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية ، فالدراسة الثانية ركزت على دراسة التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث إلا البحث الحالي ركز على التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، حيث نجد أن هذه الدراسة ركزت على انحراف الأحداث الناتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة، والدور الذي تلعبه في ظهور السلوك الانحرافي للحدث ، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على التربية الأسرية المتبعة من الوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، كما ساعدتنا هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري والأدبي للدراسة الحالية، وتختلف من حيث عينة الدراسة فالدراسة الثانية ضمت عينة قدرها 22 حدث والمنهج لكلا الدراستين ، أما الدراسة الحالية ضمت عينة قدرها 200 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي ، أما من حيث المنهج المستخدم كلا الدراستين تتفق في إستخدام المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة أما من حيث العينة فتختلف الدراستان فالدراسة الثانية الهام بلعيد قامت بمسح شامل لأفراد العينة على عكس الدراسة الحالية التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي التي استخدمت عينة قصدية ، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين متشابهتين إلا أنه في الدراسة الثانية استعان بالسجلات والوثائق.

¹ - الهام بلعيد: التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة ،باتنة، اشراف، مصطفى عوفي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2010/2009.

4.1.7.دراسة زهية دباب(2015/2014): دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر

،اشراف، عبد العالي دبله ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع التربية مقدمة من وأجريت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة .¹

وهي دراسة وصفية هدفت إلى صياغة فرضيات للدراسة، نذكر أهمها:

- يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة.

طبقت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق العينة كأسلوب لجمع البيانات ولقد تكونت العينة الفعلية للدراسة من

300تلميذا وتلميذة من ثلاث ثانويات من مدينة بسكرة) العربي بن مهيدي، السعيد عبيد، ومتقنة محمد قروف)،

معتمدة على استمارة الاستبيان، الملاحظات، المقابلات كأدوات لجمع البيانات الميدانية.

في ضوء الفرضيات خلصت الباحثة إلى نتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف

المدرسي، وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفاعل والمنوط به على أكمل وجه :من مساهمة الأستاذ في

معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها

التلاميذ، وكذا سعى مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي

النصح والإرشاد، وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ فمن خلال

الأنشطة الثقافية، الرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية وكذا تجسيد ثقافة التسامح و اللاعنف في المناهج

الدراسية.

تعليق : تتشابه هذه الدراسة السابعة زهية دباب : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر

مع البحث الحالي في أن كلا الدراستين تناولت المتغير التابع العنف المدرسي، فالدراسة السابعة ركزت على دراسة

دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين للعنف ، إلا الدراسة الحالية ركزت على

أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي للمراهق بالتعليم الثانوي ، حيث نجد أن الدراسة

الخامسة ركزت على أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة ،أما الدراسة الحالية فقد

ركزت على الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى للتنشئة الاجتماعية من خلال الأساليب المتبعة من الوالدين

وعلاقتها بظهور العنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الثانوية ، وقد ساهمت هذه الدراسة في إثراء

الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وتختلف من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فالدراسة السابعة

ضمت عينة قدرها 300 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية ، أما الدراسة الحالية فقد درست عينتها ب200 تلميذ وتلميذة في

فترة المراهقة يتمدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، أما من حيث المنهج فتنفق الدراستان الدراسة السابعة والدراسة

¹ - زهية دباب : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ،اشراف، عبد العالي دبله ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع التربية مقدمة من وأجريت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2014-2015.

الحالية في استخدام المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الموضوع المعالج ، وكذلك تشابه من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين متشابهتين في توظيف أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع المعطيات الميدانية للدراسة.

5.1.7. دراسة كمال بوطورة (2016/2017): مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، أطروحة شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.¹

انطلق البحث الحالي من تساؤل مركزي مفاده "ما أهم مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفين (ضحايا العنف المدرسي)؟".

الفرضية الأولى: يتعرض تلميذ مرحلة التعليم الثانوي لمظاهر وصور متعددة من العنف أبرزها العنف اللفظي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في أشكال العنف التي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (ذكور إناث).

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وتدني تقدير الذات.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض لو تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والعزلة الاجتماعية.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض لو تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والتغيب المدرسي.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيانين أحدهما لقياس مظاهر العنف المدرسي متكون من (55) عبارة موزعة على (05) أبعاد، أما الاستبيان الثاني لقياس تداعيات العنف المدرسي متكون من (50) عبارة موزعة على (05) أبعاد، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية و المتمثلة في الصدق والثبات.

ثم قام الباحث بتوزيع الاستبيانين على عينة متكونة من (500) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية (التلاميذ الذين تعرضوا لحالات عنف من قبل زملائهم داخل الثانوية) موزعين على ستة (06) ثانويات؛ وهو العدد الكمي لثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة، ثم قام الباحث بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحميل الإحصائي للعلوم الاجتماعية النسخة 20 spss .

كما تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي مما سمح لنا برسم خطوات الدراسة الميدانية وربطها بالجانب النظري لموصول في الأخير إلى تحقيق أهداف البحث،

¹ - كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، اشراف نور الدين زمام، أطروحة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2017.

وذلك من خلال مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية لموصول إلى استنتاجات تكون بمثابة إثباتات لفرضيات الدراسة. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس بينت النتائج أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط، بل يشمل أيضا فئة الإناث، إلا أن النسبة الأعلى كانت عند الذكور.
- بالنسبة لمتغير العمر أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الأقل سنا الذين تعرضوا لحالات عنف داخل الثانوية أكبر مرات من التلاميذ الأكبر سنا¹.
- بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي أوضحت النتائج أن التعرض للعنف داخل الثانوية يشترك فيه تلاميذ المستويات الدراسية الثلاثة، إلا أن أعلى نسبة قد سجلت لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك بنسبة 46,33 % ثم تليها نسبة 32,67 % والتي تمثل تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أما أدنى نسبة فقد سجلت لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ب 21 % .
- أظهرت نتائج هذه الفرضية الأولى أن العنف بمظاهره المختلفة منتشر بين صفوف تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة بدرجة متوسطة، كما أشارت
- النتائج أن جميع مظاهر العنف المتكونة من سبع (05) أبعاد (لفظي، بدني، نفسي، ضد الممتلكات، تحرش جنسي)، كانت هذه المظاهر كلها تنتمي المستوى المتوسط، باستثناء العنف اللفظي الذي جاء ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن العنف السائد والغالب هو العنف اللفظي.
- أظهرت نتائج هذه الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من العنف اللفظي والعنف ضد الممتلكات والدرجة الكمية لاستبيان مظاهر العنف المدرسي، كما بينت كذلك النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من العنف البدني الذي كان لصالح الذكور، أما بالنسبة لكل من العنف النفسي والتحرش الجنسي فكان لصالح الإناث.
- أشارت نتائج هذه الفرضية الثالثة أن قيم معاملات الارتباط بين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكمية والشعور بتدني الذات قد كانت كلها مرتفعة، وتظهر العلاقة الارتباطية الطردية بين الشعور بتدني الذات ومظاهر العنف المدرسي؛ حيث أن الشعور بتدني الذات يزيد لدى أفراد عينة الدراسة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف المدرسي.

¹ - كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، اشراف نور الدين زمام، أطروحة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2017.

- بينت نتائج هذه الفرضية الرابعة أن قيم معاملات الارتباط بين الرغبة في العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، وبين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكمية قد كانت كمياً مرتفعة، وتظهر العلاقة الطردية بين الرغبة في العزلة الاجتماعية ومظاهر العنف المدرسي؛ حيث أن الرغبة في العزلة تزيد لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لمظاهر العنف المدرسي.
 - أوضحت نتائج هذه الفرضية الخامسة أن قيم معاملات الارتباط بين الميل إلى التغيب عن الثانوية لدى أفراد عينة الدراسة، وبين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي والدرجة الكمية قد كانت كلها مرتفعة، وتظهر العلاقة الطردية بين التغيب المدرسي ومظاهر العنف المدرسي؛ حيث أن ظاهرة التغيب عن الثانوية تزيد لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لمظاهر العنف المدرسي.
- تعليق :** تتشابه هذه الدراسة السادسة: كمال بوطورة: مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة مع الدراسة الحالية في أن كلا الدراستين تناولت المتغير التابع وهو العنف المدرسي بالمدرسة الثانوية ، فالدراسة السادسة ركزت على دراسة مظاهر العنف المدرسي المنتشرة بالمدرسة الثانوية ، إلا الدراسة الحالية ركزت على التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي للمراهق بالتعليم الثانوي من حيث أساليب التربية للأسرة ، حيث نجد أن الدراسة السادسة ركزت على متغير العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على أساليب التربية الأسرية السوية وغير السوية وعلاقتها بظهور العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وقد ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وأيضاً تتشابه الدراستان من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فالدراسة السادسة ضمت عينة مكونة من (500) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية (التلاميذ الذين تعرضوا لحالات عنف من قبل زملائهم داخل الثانوية)، أما الدراسة الحالية فقدرت عينتها بـ 200 تلميذ وتلميذة في فترة المراهقة يتمدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، أما من حيث المنهج فتتفق الدراستان الدراسة السادسة والدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي الملائم للموضوع المدروس، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين مختلفان في توظيف أداة الاستمارة في الدراسة الحالية أما الدراسة السادسة قام الباحث بإعداد استبيانين أحدهما لقياس مظاهر العنف المدرسي متكون من (55) عبارة موزعة على (05) أبعاد، أما الاستبيان الثاني لقياس تداعيات العنف المدرسي متكون من (50) عبارة موزعة على (05) أبعاد، أما من حيث المعالجة الإحصائية للبيانات وتفرغها فتختلف الدراسة الحالية باستخدامها لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 22 على عكس الدراسة السادسة التي استخدمت النسخة رقم 20.

6.1.7. دراسة بوليبينة جمال (2018/2017): الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث، أطروحة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2.¹

حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:

1. هل تؤدي بعض أساليب التربية غير السوية في الأسرة إلى ميل الحدث إلى السلوك الجانح؟.
2. هل يؤدي الحرمان المادي للأسرة إلى محاولة الحدث تلبية حاجاته المادية بمفرده؟.
3. هل تقصير الأسرة في الضبط يساعد على ميل الطفل إلى الإدمان على المخدرات والكحول؟.
4. هل غياب الحوار بين الوالدين والشجار الدائم أمام الأبناء يساعد على ميل الطفل للانتماء إلى جماعة الأشرار؟.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على الأحداث الجائحين في كل من ولاية جيجل وسطيف وبجاية حيث تمت مقابلة 104 حدثًا جائحًا موزعين على المراكز الثلاثة لإعادة التربية والإدماج التابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة،²

– مركز إعادة تربية الأحداث بالطاهير (جيجل) 45 حدث جائح.

– مركز إعادة تربية الأحداث ببجاية 42 حدث جائح.

– مركز إعادة تربية الأحداث بسطيف 17 حدث جائح.

فقد تم إجراء مسح شامل لكل الأحداث المتواجدين بالمراكز الثلاثة جيجل وبجاية وسطيف والذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 18 سنة وعددهم 104 حدثًا جائحًا (94 ذكر و 10 إناث) .

ولأجل تحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحث **المنهج الوصفي** الملائم للدراسة ، كما استخدم مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات كالملاحظة والمقابلة والإستمارة وبعض الوثائق والسجلات ، كما استخدم في تفرغ البيانات برنامج الحزم الإحصائية (spss 20)

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة قوية بين بعض أساليب التربية غير السوية في الأسرة وحالات الجنوح، فالمستوى التعليمي والثقافي المتدني للآباء وأسلوب القسوة والتسلط المتبع ، والصرامة في المعاملة بالإضافة إلى الإهمال وعدم الاهتمام وقلة الرعاية وانعدام التوجيه تؤدي جميعا إلى جنوح الأحداث.
- هناك علاقة ارتباط قوية بين الحرمان المادي للأسرة وجنوح الأحداث، فمعظم الأحداث الجائحين يعيشون في أسر تعاني العوز المادي ، وتعيش في ظروف سكنية سيئة.

¹ – بوليبينة جمال: الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث ، أطروحة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، 2018/2017 .

² . بوليبينة جمال: الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث ، مرجع سابق.

- تقصير الأسرة في الضبط يؤدي إلى ظهور سلوكيات جائحة لدى الأحداث، فإعطائهم حرية للحدث للخروج والدخول في أي وقت، أو قضاء معظم الوقت خارج البيت، من شأنه أن يؤدي لمصاحبة جماعة السوء في الحي مما يجره إلى الجنوح و الجريمة.

- وجود علاقة ارتباط متوسطة بين علاقة الزوجين ببعضهما وتربية الأبناء تربية سليمة، فكثرة الخصام والشجار الدائم في الأسرة يمكن أن يدفع بالحدث للجنوح.

تعليق : تتشابه هذه الدراسة الثالثة مع البحث الحالي في أن كلا الدراستين تناولت موضوع الأساليب التربوية للأسرة أو التربية الأسرية، فالدراسة الثالثة ركزت على دراسة الأساليب التربوية للأسرة و جنوح الأحداث، إلا الدراسة الحالية ركزت على التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي للمراهق بالتعليم الثانوي، حيث نجد أن هذه الدراسة ركزت على جنوح الأحداث الناتج من خلال أساليب التربية المستخدمة من طرف الأسرة في تربية أبنائها من أساليب غير سوية وتقصير الأسرة في وظائفها وغياب الحوار والشجار بين الوالدين، وتأثير هذه الأساليب التربوية في جنوح الحدث، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على التربية الأسرية المتبعة من الوالدين وتناولت الأساليب التربوية السوية وغير السوية معاً وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما ساهمت هذه الدراسة في إثراء التراث النظري للدراسة الحالية، وتختلف من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فالدراسة الثالثة ضمت عينة قدرها 104 حدثاً جائحاً وهو مسح شامل للأحداث بالمراكز الثلاثة جيبل بحاية سطيف، أما الدراسة الحالية ضمت عينة قدرها 200 تلميذ وتلميذة في فترة المراهقة يتمدرسون بمرحلة التعليم الثانوي، أما من حيث المنهج المستخدم فتتفق الدراستان الدراسة الثالثة بولبيبة جمال والدراسة الحالية التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين متشابهتين إلا أنه في الدراسة الثالثة لجمال بولبيبة استعان بالسجلات والوثائق وتفرغ البيانات بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS رقم 20، في حين الدراسة الحالية استخدمت في تفرغ البيانات الإصدار SPSS رقم 22. الدراسة الثالثة : بولبيبة جمال: الأساليب التربوية للأسرة و جنوح الأحداث، دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية .

7.1.7. دراسة ليلي ناجي(2018/2017): دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بثانويات بلدية تبسة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في :علم الاجتماع، تخصص :علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.¹

مشكلة البحث تتحدد في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي

"ما مدى إسهام الأسلوب الديمقراطي للوالدين داخل الأسرة في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له؟"

¹ - ليلي ناجي : دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بثانويات بلدية تبسة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في :علم الاجتماع، تخصص :علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2018/2017.

للإجابة على التساؤل الرئيسي تم طرح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

يساهم الأسلوب الديمقراطي للوالدين داخل الأسرة بفعالية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.

الفرضيات الجزئية:

1. لأسلوب الحوار الذي يعتمد الوالدين داخل الأسرة دور فعال في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
2. لأسلوب العدل الذي يعتمد الوالدين داخل الأسرة دور فعال في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
3. لأسلوب اهتمام الوالدين داخل الأسرة دور فعال في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
4. لأسلوب الثواب والعقاب الذي يعتمد الوالدين داخل الأسرة دور فعال في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.

تم اختيار المنهج الوصفي لمدى ملائمة لطبيعة الموضوع، والهدف منه، وتم حصر شامل لجميع التلاميذ الممارسين للعنف والبالغ عددهم 322 تلميذ وتلميذة موزعين على 12 ثانوية ببلدية تبسة، وتم اعتماد أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، مع الاستعانة بأدوات أخرى؛ الملاحظة المباشرة، أداة المقابلة غير مقننة والمقابلة المباشرة نصف مفتوحة، الوثائق، وقد أظهرت أداة البحث ثباتا عاليا.

بعد تحليل وتفسير البيانات، لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- يستتب من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.39 ، وبانحراف معياري بلغ 0.68 ، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور قوي وفعال للأسلوب الديمقراطي للوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
- يستخلص من آراء المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.43 ، وبانحراف معياري بلغ 0.66 ، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور قوي وفعال لأسلوب الحوار الذي يعتمد الوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
- يستتب من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.50 ، وبانحراف معياري بلغ 0.66 ، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور قوي وفعال لأسلوب العدل الذي يعتمد الوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.

- يستدل من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.38 ، وبانحراف معياري بلغ 0.70 ، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور قوي وفعال لأسلوب الاهتمام الذي يعتمد عليه الوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
- كما يستخلص من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.28 وبانحراف معياري بلغ 0.71 ، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور متوسط لأسلوب الثواب والعقاب الذي يعتمد عليه الوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.
- تعليق :** تتشابه هذه الدراسة الخامسة ناجي ليلي : دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ مع الدراسة الحالية في أن كلا الدراستين تناولت موضوع نفسه وهو التنشئة الاجتماعية الأسرية أو التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، فالدراسة الخامسة ركزت على دراسة تفعيل دور الوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين للعنف بإتباع الأسلوب الديمقراطي في تنشئة أبنائهم، من أجل تحديد السمات المميزة لشخصية الأبناء وتغيير نمط سلوكياتهم السلبية وغير السوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي ، إلا الدراسة الحالية ركزت على التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من حيث أساليب التربية للأسرة ، حيث نجد أن الدراسة الخامسة ركزت على دور التنشئة الاجتماعية الأسرية ومتغير العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على أساليب التربية الأسرية السوية وغير السوية المتبعة من الوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي للتلميذ المراهق بالتعليم الثانوي، وقد ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وتختلف من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فالدراسة الخامسة ضمت عينة قدرها 320 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية ، أما الدراسة الحالية فقدرت عينتها بـ 200 تلميذ وتلميذة في فترة المراهقة يتمدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، أما من حيث المنهج فتتفق الدراستان الدراسة الخامسة والدراسة الحالية في استخدام **المنهج الوصفي** المناسب لطبيعة الموضوع المعالج ، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين متشابهتين في توظيف أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات إلى جانب الأدوات المنهجية الأخرى كالملاحظة والمقابلة .

2.7. الدراسات العربية:

- 1.2.7. دراسة عبد الله محمد النورب (2008): العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، أشراف، جميل حسن الطهراوي، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة.¹

¹ - عبد الله محمد النورب:العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة ،رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة، 2008.

ما العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية؟.

عينة الدراسة: وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (10080) تلميذا فكانت عينة الدراسة من التلاميذ (480) بنسبة (10%) وتم سحب عينة بنسبة (5%) من المعلمين من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (1673) معلم موزعين على (06) مدارس.

أدوات الدراسة: تكونت أداة الدراسة من استبيانين من إعداد الباحث ،حيث كانت الاستبيان الأولى خاص بتلاميذ الصف التاسع الإعدادي والاستبيان الثاني بالمعلمين العاملين في تلك المدارس.

منهج الدراسة:استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الأساليب الإحصائية :استخدم الباحث مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية ومنها:معامل الارتباط بيرسون ، الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، اختبار أحادي التباين ، المتوسطات الحسابية عن طريق الحزمة الإحصائية،النسب المئوية.¹

نتائج الدراسة :

- تبين من خلال الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث للتعرف على التساؤل الأول للدراسة ' ما العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمين في المرحلة الإعدادية هي في الدرجة الأولى تعود للعوامل الأسرية، وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي في المرتبة الثانية، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة ، ومن ثم العوامل الذاتية في المرتبة الرابعة ، وتأتي العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة والأخيرة .
- أن العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها التلاميذ في المرحلة الإعدادية هي في الدرجة الأولى تعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي ،وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الذاتي في المرتبة الثانية ، والعوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، ومن ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الرابعة ، وتأتي العوامل الأسرية في المرتبة الخامسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى مستوى العمر (25-30) (35-40)
- (45-50) ،وان الفروق بين فئتي الأعمار 30-40 سنة وأكثر من 40 سنة ولصالح الفئة أكثر من 40 سنة .

¹ - عبد الله محمد النورب:العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة ،رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة، 2008.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى المؤهل العلمي (دبلوم - بكالوريوس-ماجستير).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة المعلمين للعنف باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها (علمية-أدبية)¹.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى عدد أفراد الأسرة (أقل من 08 أفراد، 8-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد) لصالح الفئة أقل من 8 أفراد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأب (أمي- إبدائي، ثانوي، جامعي) وان الفروق بين فئتي " امي ' وكل من الفئات الأخرى ولصالح كل الفئات الأخرى.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأم لصالح فئة ' جامعي'.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي يعزى لترتيب الطالب في الأسرة لصالح (4-7) و (8- فأكثر) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة -نووية) ولصالح الأسرة النووية.

تعليق : تختلف هذه الدراسة العربية الثالثة عبد الله محمد النورب: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، مع الدراسة الحالية التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي في أن كلا الدراستين تناولت المتغير التابع وهو العنف المدرسي ، وتختلفان من حيث المتغير التابع فالدراسة العربية الثالثة ربطت الموضوع بالعوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لظاهرة العنف المدرسي، في حين الدراسة الحالية ربطته بالتربية الأسرية وعلاقته بالعنف المدرسي للمراهق المتمدرس بالمدرسة الثانوية ، فالدراسة العربية الثالثة ركزت على دراسة العوامل النفسية والاجتماعية ، إلا الدراسة الحالية ركزت على أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أما من حيث المنطقة الجغرافية فالدراسة العربية الثالثة كانت على مستوى قطاع غزة على عكس الدراسة الحالية التي كانت على مستوى المجتمع الجزائري المحلي ، وقد ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وتختلفان الدراستان من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فتكونت عينة الدراسة العربية الثالثة التي بلغ عدد

¹ - عبد الله محمد النورب:العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة، 2008.

أفراد مجتمع الدراسة (10080) تلميذا فكانت عينة الدراسة من التلاميذ (480) بنسبة (10%) وتم سحب عينة بنسبة (5%) من المعلمين من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (1673) معلم موزعين علي (06) مدارس، أما الدراسة الحالية فقدرت عينها بـ 200 تلميذ وتلميذة بمرحلة التعليم الثانوي وهي **عينة قصدية** ، أما من حيث المنهج فتتفقان الدراستان الدراسة العربية الثانية الليبية والدراسة الحالية في استخدام **المنهج الوصفي** المناسب لطبيعة الموضوع المعالج، وكذلك تختلفان من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد، أما الدراسة العربية الثانية الليبية ، هذا إضافة للتشابه بين الدراستان في استخدام الاستمارة لجمع المعلومات الميدانية ، كما تتفقان في معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بتطبيق اختبارات ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد.

2.2.7. دراسة محمد الشيخ حميدة الشيخ (2010): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية، إشراف عبد الباقي دفع الله أحمد ، بحث مقدم إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس.¹

يهدف هذا البحث للتعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية .كما هدف لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية، وأكثر أساليب المعاملة قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي للتلاميذ، هذا إضافة لمعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ والمتغيرات الديمغرافية الأخرى. لتحقيق هذه الأهداف.

استخدم الباحث **المنهج الوصفي** الارتباطي، وتم جمع معلومات من 400 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية الطبقية.

تمثلت أدوات جمع البيانات في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد، هذا إضافة لاستمارة المعلومات الأولية. تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك بتطبيق اختبارات ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد (SPSS) وتحليل التباين الثاني.

وخلص البحث لمجموعة من النتائج أهمها:

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس، يوليو 2010.

- تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائية دون استثناء الوالد . لا توجد فروق دالة إحصائية في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ . وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر والعدوان اللفظي، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي
- كما توجد أساليب تقيد الأم ورفضها ورفض الأب وتقيد وإهمال التلاميذ (الأبناء) (من أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني . أما أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالنشاط الزائد فهي اوتقراطية الأم وتقيد الأب ورفضه للتلاميذ مجتمع الدراسة . كما أنه لا يوجد تفاعل دال بين مستويات المعاملة الوالدية مع النوع على النشاط الحركي الزائد.

تعليق : تختلف هذه الدراسة العربية الثانية : محمد الشيخ حميدة الشيخ :أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية، الدراسة مع الدراسة الحالية التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي في أن كلا الدراستين تناولت المتغير المستقل وهو أساليب المعاملة الوالدية ، وتختلفان من حيث المتغير التابع فالدراسة العربية الثانية ربطت الموضوع بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي في حين الدراسة الحالية ربطته بالعنف المدرسي للمراهق المتمدرس بالمدرسة الثانوية ، فالدراسة العربية الثانية ركزت على دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي ، إلا الدراسة الحالية ركزت على أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أما من حيث المنطقة الجغرافية فالدراسة العربية الثانية كانت على مستوى الجماهيرية الليبية على عكس الدراسة الحالية التي كانت على مستوى المجتمع الجزائري المحلي ، وقد ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وتختلفان الدراستان من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فتكونت عينة الدراسة العربية الثانية من 400 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية الطبقية.، أما الدراسة الحالية فقدرت عينها ب200 تلميذ وتلميذة بمرحلة التعليم الثانوي وهي عينة قصدية ، أما من حيث المنهج فتتفقان الدراستان الدراسة العربية الثانية الليبية والدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة، وكذلك تتفقان من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين .

3.2.7. دراسة جمال محمد حمدان (2012): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، رسالة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.¹

هدفت الدراسة على الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة .

تكونت عينة الدراسة من (1028) طالب وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن في مديرية تربية لواء قصبة أربد، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة نسخة مختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (جرادات والجوارنة)، اشتملت على ثلاثة أبعاد هي: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، كما استخدم مقياس الرهاب الاجتماعي (شاهين وجرادات).

أظهرت نتائج الدراسة:

- أن أعلى درجات أفراد العينة كانت على أسلوب المعاملة الوالدية الحازم للأب والحازم للأم، وأن درجات الذكور على أساليب المعاملة المتسلط للأب والمتسلط للأم والمتساهل للأم أعلى من درجات الإناث، وأن درجات الإناث على أسلوب المعاملة الحازم للأم أعلى من درجات الذكور، أما الفروق في المستوى الصفي،.
- أن درجات طلبة الصف الثامن على أسلوب المعاملة المتسلط للأب أعلى من درجات طلبة الصف السابع، وأن درجات طلبة الصف السابع على أسلوب المعاملة الحازم للأم أعلى من درجات طلبة الصف الثامن، وفيما يتعلق بتفاعل الجنس والمستوى الصفي، فكان هناك تفاعل دالا إحصائيا على جميع أساليب المعاملة الوالدية.
- كما أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا على مقياس الرهاب الاجتماعي تعزى إلى الجنس والمستوى الصفي والتفاعل بينهما، فبالنسبة للجنس فكانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور، وفيما يتعلق بالمستوى الصفي، كانت درجات طلبة الصف السابع أعلى من درجات طلبة الصف الثامن.²
- وأشارت النتائج كذلك إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والرهاب الاجتماعي، باستثناء العلاقة بين أسلوب المعاملة الحازم للأم والرهاب الاجتماعي، إذ لم تظهر هناك علاقة

1 - إسراء جمال محمد حمدان: علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، إشراف، عبد الكريم محمد جرادات، رسالة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2012.

¹ . إسراء جمال محمد حمدان: علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، مرجع سابق.

دالة بينهما، حيث كانت هناك علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة المتسلط للأب والمتساهل للأب والمتسلط للأُم والمتساهل للأُم والرهاب الاجتماعي، اما أسلوب المعاملة الحازم للأب فكانت العلاقة سلبية .

- وفيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية التي تتبأت بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الجنسين ، فقد كانت أسلوب المعاملة المتساهل للأُم وتلاه أسلوب المعاملة المتسلط للأب ، أما فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية التي تتبأت بالرهاب الاجتماعي لدى كل من الصفيين ، فقد أشارت النتائج إلى ان الأساليب المتبئية لدى طلبة الصف السابع هي على التوالي: أسلوب المعاملة المتساهل للأُم ، وأسلوب المعاملة المتساهل للأب، وأسلوب المعاملة الحازم للأب ، أما لدى طلبة الصف الثامن ،فقد كانت على التوالي: أسلوب المعاملة المتساهل للأب، وأسلوب المعاملة المتساهل للأُم، وأسلوب المعاملة المتسلط للأب.

تعليق : تتشابه هذه الدراسة الاولى العربية إسرائ جمال محمد حمدان:علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدي عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة مع البحث الحالي التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي في أن كلا الدراستين تناولت المتغير المستقل وهو أساليب المعاملة الوالدية ، وتختلفان من حيث المتغير التابع فالدراسة الأولى العربية ربطت الموضوع بالرهاب الاجتماعي فين الدراسة الحالية ربطته بالعنف المدرسي ، فالدراسة العربية الأولى ركزت على دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي ، إلا الدراسة الحالية ركزت على أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أما من حيث المنطقة الجغرافية فالدراسة العربية الأولى كانت على مستوى الأردن على عكس الدراسة الحالية التي كانت على مستوى المجتمع الجزائري المحلي ، وقد ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري و الميداني للدراسة الحالية، وتختلف من حيث عينة الدراسة والمنهج لكلا الدراستين فتكونت عينة الدراسة العربية الأولى من (1028) طالب وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن ، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، أما الدراسة الحالية فقدرت عينها بـ 200 تلميذ وتلميذة في فترة المراهقة يتمدرسون بمرحلة التعليم الثانوي وهي عينة قصدية ، أما من حيث المنهج فتتفق الدراستان الدراسة العربية الأولى الأردنية والدراسة الحالية في استخدام **المنهج الوصفي** المناسب لطبيعة الموضوع المعالج، وكذلك تختلفان من حيث الأدوات المستخدمة في الدراستين في توظيف أداة الاستمارة أداة اساسية لجمع المعطيات الميدانية للدراسة ، أما الدراسة العربية الاولى الباحثة نسخة مختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (جرادات والجوارنة)، اشتملت علي ثلاثة أبعاد هي: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط ، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، كما استخدم مقياس الرهاب الاجتماعي (شاهين وجرادات).

8.التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والاستفادة منها:

1. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي و التعرف على العلاقة بينهما.
2. لقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في طبيعة العينة حيث تم إجراؤها على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
3. اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في طبيعة العينة حيث أجريت على مرحلة التعليم المتوسط أو الجامعي أو الأحداث الجائحين .
4. لقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحديد بعض أهداف الدراسة في تناولها العلاقة بين المتغيرات التربوية الأسرية والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
5. اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها **للمنهج الوصفي** وعليه تم الاعتماد عليها.
6. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة نتيجة تصميم الباحثين أنفسهم مقاييس الدراسة لذلك لجأ الباحث إلى تصميم وبناء استمارة البحث حتى تتماشى مع مستوى عينة الدراسة والمجتمع الجزائري.
7. اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المعالجة الإحصائية حيث إستخدمت معظم الدراسات السابقة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS** النسخة 20 في حين أن الباحث في الدراسة الحالية إستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS** النسخة 22 .

الإستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي :

- حصر الدراسات السابقة التي استخدمت مصطلح التربية الأسرية (المعاملة الوالدية أو التنشئة الأسرية) وعلاقتها بمتغير العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي .
- أفادت الباحث في الإطار النظري للدراسة الخاص بالعنف في الوسط المدرسي والتربية الأسرية وأهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي.
- الإطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- تحديد خطوات الدراسة وبناء الأدوات للدراسة.
- الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات بعض الدراسات في صياغة فروض الدراسة.
- كما تتطابق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في معالجة ظاهرة العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي.

- عرض مفصل للدراسات السابقة و التي تناولت موضوع التنشئة الأسرية والعنف المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.
- كما أن خصائص وحجم العينة اختلفت من دراسة لأخرى ، وذلك حسب تباين أهداف هذه الدراسات من حيث الفئة المستهدفة ، إلا أن أغلب هذه الدراسات استهدفت فئة المراهقين على تفاوت الفئات العمرية ، غير أن دراسة طبقت على فئة أقل من حجم عينة الدراسة الحالية التي بلغ حجمها 200 مراهقا من تلاميذ المرحلة الثانوية في ولايتي تبسة و خنشلة.
- تنوعت الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة بين المتوسطات و معاملات الارتباط ، الحسابية و الانحرافات المعيارية،- اختبار **TEST T** ، وقد استعانت جل الدراسات التي تم عرضها برزمة المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكذلك بالنسبة للدراسة الحالية.
- ومن حيث النتائج المتوصل إليها ، فقد حققت جميع الدراسات السابقة الأهداف التي سعت للوصول إليها من خلال الدراسة ، كما توصلت النتائج للدراسات السابقة و المتعلقة بعلاقة أساليب المعاملة الوالدية بظاهرة العنف المدرسي ، إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين جميع أو معظم مختلف أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة وبين العنف المدرسي.
- وعموما فقد استفادت الدراسة الحالية خلال جميع خطوات هذه الدراسات و خاصة من حيث تفسير النتائج و تحليلها ، مما زاد إصرار الباحث واهتمامه بالموضوع المدروس.
- حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة في ضبط متغيرات الدراسة، وتحديد الفرضيات، وأهداف الدراسة ، وتحديد مناهج الدراسة ، واختيار أدوات الدراسة ، الطرق الإحصائية للمعالجة ، وطريقة اختيار عينة الدراسة.

9-المقاربة النظرية لموضوع الدراسة:

اعتمدنا في تحليل وتفسير العلاقة الكاملة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف الممارس في المدرسة من قبل التلاميذ المراهقين على كل من النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية حيث أن البنائية الوظيفية ترجع أفكارها إلى تالكوت بارسونز، مالفينوفسكي، و ردكليف بروان، وليفي ستراوس¹. ومن أهم المبادئ التي تركز عليها هذه النظرية نجد النسق الاجتماعي وفكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع وترى هذه النظرية أن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة. كما تهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل.¹

"يرى تالكوت بارسونز أن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن ف ا رغ ولا من عقله أو رغبته الذاتية بل من تفاعله مع الآخرين وبصمه لبصمات تبصمها المؤسسات الاجتماعية (الأسرة ووسائل الإعلام والمدرسة) لتقن تصرفاته مع الآخرين حسب معاييرها ليخرج (السلوك) على شكل تصرف منتظم وملتزم وموجه ، كون أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق يؤدي كل منها وظيفة محددة².

واختيارنا لهذه المقاربة باعتبار أن الأسرة والمدرسة أنساق فرعية في البناء الاجتماعي و يتكونان من مجموعة من الأجزاء متكاملة الأدوار ذات العلاقات المتشابهة والمتكاملة وأن أي خلل في جزء من هذه الأجزاء يؤدي إلى إخلال في توازن المجتمع، حيث أن توازن المجتمع يتحقق إلا بالمحافظة عليه عن طريق أسلوبين التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

"أما النظرية التفاعلية الرمزية فهي تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الافراد المجتمع ومفهومهم عن المواقف، والمعاني، والأدوار وأنماط التفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى. ومن أبرز ممثلي هذه النظرية تشارلز كولي وجورج هربرت ميد ، وهربرت بلومر. حيث تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير هذه النظرية إلى معنى الرموز، على أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام ال رموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض³، و اعتمدنا على النظرية التفاعلية الرمزية نظرا للتفاعل القائم في الأسرة والمدرسة وذلك من خلال التفاعلات التي تحدث بين التلاميذ والوسط المدرسي، كون أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما ومؤثرا في ربط الفرد بالجماعة وربط الجماعة بالمجتمع إذ يولد الأطفال في الأسرة وينتمي التلاميذ إلى المؤسسات التعليمية ولا يتم ذلك إلا من خلال عمليات التفاعل التي تتم عن طريق استخدام الرموز والمعاني واللغة.

¹ - سمير عبد الفتاح، مبادئ علم الاجتماع، دار أسامة والمشرق الثقافي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص112

² - معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، ط1، عمان، 2005، ص80

³ - طلعت ابراهيم لطفي وكمال عبد الحميد زيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر، القاهرة، 1995، ص119.

الفصل الثانى

التربية الأسرية

تمهيد:

- 1- تعريف الأسرة: لغة و اصطلاحا
- 2- تعريف التربية الأسرية
- 3- التمييز بين مصطلحي التربية و التنشئة
- 4- وظائف التربية الأسرية
- 5- أهمية التربية الأسرية
- 6 - أشكال التربية الأسرية
- 7- الأسرة كمؤسسة للتربية الأسرية
- 8- أهمية الأسرة الجزائرية في التربية الأسرية
- 9- العوامل المؤثرة في أساليب التربية الأسرية الجزائرية
- 10- التربية الأسرية و التكنولوجيا
- 11- أسباب و عوامل تغير التربية الأسرية الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد موضوع التربية من المواضيع الجوهرية في تاريخ الفكر التربوي، حيث احتلت مكانه هامة في صدارة الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية لما لها من اثر ودور كبير على حياة الفرد والمجتمع، كما تساهم في رقي الدول والأمم وتحقيق التنمية الشاملة والتطور الحضاري.

وتعد الأسرة الخلية واللبننة الأساسية في البناء الاجتماعي، و التي تتولى مهمة التربية هذا المفهوم الذي له نفس الدلالة لمفهوم التنشئة الاجتماعية حسب إميل دوركايم، الأسرة كمؤسسة اجتماعية تسهر على تربية و تنشئة أبنائها وفق ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه حيث تقوم بنقل الموروث الثقافي والمهاراتي والمعرفي من الجيل الراشد إلى الجيل الناشئ للحفاظ على هوية المجتمع واستقراره ، وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التربية الأسرية ، وخصائصها و وظائفها التربوية وأهمية التربية الأسرية وأشكالها الممارسة من طرف الوالدين في تربية أبنائهم.

1. تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً:

1.1.1. التعريف اللغوي: بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد أن مفهوم الأسرة من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى، ففي تاج العروس لـ (الزبيدي، 2111، 181) هي من الرجل: الرهط الأدنون وعشيرته؛ أنه يتقوى بهم، وقيل: هي أقارب الرجل من قبل أبيه .
وفي المعجم الوسيط: الأسرة: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك¹.

2.1.2. التعريف الاصطلاحي:

يعرف محمد لبيب النجحي الأسرة بأنها : الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش السنوات الأولى من عمره في أحضانها ، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس على أن لها أثر كبير في تشكيل شخصيته².
ويعرفها حامد عبد السلام زهران بأنها : الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئة اجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ، ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا³.

¹ . محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجاً، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (mecs)، العدد الرابع والعشرون، نيسان، 2020، ص03.

² . عبد الله قلي وفضيلة حناش : التربية العامة ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، الجزائر ، 2009، ص40.

³ . نفس المرجع، ص40.

ويعرفها كل من محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة بأنها : الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويلتقي بها، فهي المحيط الذي يحتضنه منذ وصوله إلى هذا العالم يوم أن كان وليدا عاجزا ضعيفا تحميه وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ، وتتدرج معه من هذا الوضع إلى أن يصبح راشدا قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة ، وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه¹.

ويشير كل من عصام نمر وعزيز سمارة إلى أن الأسرة هي : عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الطفل وتتبلور معالم شخصيته ، بناءا على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل وعلاقات تعاون بين أفرادها ، ولكل أسرة طرقها وأساليبها الخاصة بها ، والأسرة مسئولة تماما عن بناء شخصية الطفل وتعتبر الأسرة في المجتمع بمثابة القلب في الجسد ، فإذا فسدت فسد المجتمع كله².

يتضح من التعاريف السابقة أن هناك اتفاق على أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و تتحدد ملامح شخصيته و يتعرف على نفسه عن طريق الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها من الوالدين والإخوة ، حيث يتلقى أولى الدروس في الأخلاق و الدين و اللغة... و يتعلم الحرام و الحلال و ما هو مسموح به و ما يجب وما لا يجب القيام به ، وأن الأعمال التي إذا قام بها يلقي المديح عليها ، و الأعمال التي يلقي الذم والعقاب عليها بحيث تنقل الأسرة للطفل المهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع وتؤهله للاشتراك والاندماج في بيئته الاجتماعية.

2. تعريف التربية الأسرية: التربية الأسرية نمط من أنماط التربية الأساسية التي تقوم بها مؤسسات التعليم ، وهي أقل تلك الأنماط خضوعا للقواعد والنظم ، وذلك لأن كل أسرة تربي أبنائها على النحو الذي ترضيه طبقا لما ترضيه وترجوه لهم من مستقبل وفقا لما تعتقد أنه الطريقة المثلى في التنشئة³.

ويرى علي شلتوت : أن التربية الأسرية هي التساؤلات حول أهداف الزواج ووظائفه ومسؤولياته ، وأدوار أعضاء الأسرة ومسؤولية كل عضو نحو الآخرين والظروف التي ينبغي توافرها من أجل استمرارية هذا التعاقد ومسؤولياته ونوع التجمع للأفراد المكون للعائلة ومدى إمكان اعتبار ذلك عملية اجتماعية أو اقتصادية أو قانونية⁴.

¹ عبد الله قلي وفضيلة حناش : التربية العامة ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، نفس المرجع، ص40.

² - نفس المرجع، ص40.

³ - أحمد محمد أحمد وآخرون : التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2013 ، ص 23 .

⁴ - نفس المرجع ، ص24.

بينما يعرفها عبد التواب عبد الله : بأنها عملية تربوية تساعد الدارسين على فهم وإدراك وظائف الأفراد داخل الأسرة والروابط المتداخلة بين أعضائها والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة ، والنواحي الصحية والجنسية والمشاكل التي تواجه الأسرة بهدف خلق القيم والاتجاهات اللازمة لتحسين نوعية الحياة الأسرية.

- ويرى فرغلي جاد أحمد أنها : كل ما تقدمه المؤسسات التربوية بصورة واعية ومقصودة بهدف إعداد الأفراد للاضطلاع بكفاءة على أدوارهم الحالية والمستقبلية كأعضاء في الأسرة.

ويمكن القول بأن التربية الأسرية هي عملية اجتماعية تربوية هادفة، حيث يقصد بها كيفية تعامل الوالدين مع الأبناء، وفيها يتعلم الأبناء الكثير من السلوكيات والعادات والتصرفات التي تؤثر على سلوكهم في المستقبل، فإذا تبني الوالدين أساليب تربوية سليمة في تربية وتنشئة الأبناء فإن ذلك يعود بالإيجاب على مستقبلهم والعكس صحيح.

3. التمييز بين مصطلحي التربية والتنشئة:

عندما عالم الاجتماع قام إميل دوركايم بإضفاء الطابع الاجتماعي للتربية وجعله الأساس الذي يمكننا من خلاله تفسير الظاهرة التربوية طرح تصورا عن وجود شكل تربوي نظري أو عملي تتفق عليه وتقره جميع المجتمعات بل توجد أشكال نظرية وممارسات عملية للنظم التربوية تتعدد بتعدد المجتمعات المختلفة وهذا راجع لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والدينية، فالتربية في نظر إميل دوركايم ليست استاتيكية بل هي ظاهرة ديناميكية وفي تغير مستمر¹.

وهذا الأمر يؤدي بعالم التربية العمل على إيجاد تغييرات وتحسينات داخل النظم التربوية وتعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية الأساسية التي من خلالها يستطيع المجتمع أن يتغير من الشكل البدائي إلى الشكل الحاضر.

وكانت الدروس الأولى التي قدمها دوركايم في الفترة (1902-1906) من خلال مجموعة من الدروس الخاصة بالتربية يؤكد فيها على أنه يجب أن تدرس التربية في ضوء تأثيرها بالظواهر الاجتماعية الأخرى الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية، كما يؤكد على نظرية الشئنة التي خص بها الظواهر الاجتماعية بصفة عامة والتربية بصفة خاصة واعتبر أن الأخلاق ليست ذات وجود مستقل بل هي وثيقة الصلة بالمجتمع والحياة المشتركة بين الأفراد التي تعزز فكرة الواجب وكبح الغرائز والامتثال للقواعد الاجتماعية في شكل انضباط داخلي وخارجي وذاك الامتثال من أمر التربية التي تهتم بتلقين الأفراد قيم المجتمع الواحد، وانطلاقا من هذا الاعتبار عرف دوركايم التربية

¹ - نجاه يحيوي، فتحة طويل: التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية دوركايم، دفاثر المخبر، مخبر المسألة التربوي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، إميل دوركايم والمقاربة السوسولوجية للتربية، أعمال الملتقى الدولي الثاني المنعقد في 4 و 5 ماي 2014، المجلد السادس عشر (جانفي 2016)، ص 93.

بأنها « تنشئة الطفل منذ صغره على هياكل يلتحم فيها الوعي الفردي بالوعي الجمعي، فالتربية عنده هي الذي يمارسه أجيال الكبار على أجيال الصغار الذين لم ينضجوا بعد للحياة الاجتماعية ».¹

وفي هذا السياق نجده يحدد دور التربية والتنشئة الاجتماعية في المجتمع ، ويرى أنها العمليات التي يتعلم الفرد من خلالها ويكتسب الوسائل المادية والعقلية والمعايير الأخلاقية التي يحتاجها لكي يؤدي وظيفته في المجتمع ، وطرح دوركايم بذلك نظرية مترابطة منطقياً تفوق أي منظور آخر في علم الاجتماع فقد أفصح عن توجه نظري واضح وبسيط ومحدد لمفهوم الظاهرة الاجتماعية إلا أن تحليلاته كانت متعلقة بالماكرو (الكبير) للظاهرة الاجتماعية ولم يكن لديه ما يقوله عن المستوى (الميكرو) لها، ومع هذا كانت رؤيته للتربية والتنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم.

4. وظائف التربية الأسرية : هناك مجموعة من الوظائف الهامة التي تؤثر في حياة الأفراد وتكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وهي وظائف أساسية ولا بد منها:²

1.4. التربية الجسمية والصحية : يترتب على الأسرة وظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية ، وذلك بتقديم المأكّل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم ، وإيجاد المأوى لهم والذي تتوفر فيه وسائل الراحة وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر ، ووقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم ، وتعويدهم على ممارسة العادات الصحية ، مع تعليمهم استعمال الأدوات الأساسية للمأكّل ، والنظافة ، وشؤون الحياة الأخرى .

2.4. التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية : على الوالدين (الأسرة) تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ليغرسوا في نفوسهم قيم واتجاهات سليمة وإيجابية تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم ، كما على الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي ، والحب المتبادل ، وهذا الغذاء العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم ، وعلى الأسرة تعليم أبنائها كيف يفكرون وكيف يصغون ويحترموا الآخرين وكيف يتحدثون معهم وكيف يتعاملوا مع زملائهم ومن هم أكبر أو أصغر منهم ومن واجب الوالدين كذلك أن يتجاوبوا مع أبنائهم وأن يفتحوا لهم صدورهم لسماع مشكلاتهم وتعاونهم معهم على حلها وتفهمها.³

3.4. التربية العقلية: تقول **مارجريت ريبيل (1943)** " إن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي ، وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون متخلفين في عدد من الميادين"، ويدعم هذا القول **بلوم (1964)** بقوله : "إن التغيرات في الطول أو الوزن ودرجات الذكاء، وأبعاد الشخصية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف البيئية، وفي تحليله لنتائج اختبارات الذكاء التي أعطيت لمدة خمسين سنة، وجد أن 50% من الذكاء يتم تحصيله في السنوات الأربع الأولى من العمر، ويقول بأن الطفل إذا عاش في بيئة فقيرة تربوياً في هذه السنوات

¹ - نجاة يحيوي، فتحة طویل: التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية دوركايم، نفس المرجع، ص 94.

² - إبراهيم عبد الله ناصر، وعاطف عمر بن طريف: مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2019، ص 149.

³ - المرجع نفسه، ص 150 - 151 .

منت عمره ، يخسر (5.2) درجة ذكاء سنويا، وهذا ما يوضح أهمية التربية الأسرية في تغذية فكر الأبناء الأطفال ودفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور وتفتح القدرات العقلية السليمة.

4.4. التربية الاجتماعية والوطنية والاقتصادية : تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتقدمهم للعمل والتفاعل الاجتماعي ، كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية مع تنمية روح انتماء ومحبة الوطن والمحافظة على التقاليد والنظم والأعراف ، أما الناحية الاقتصادية والاتجاه نحو مهنة معينة فلا أسرة دور كبير فيها ، إذ أن الأبناء يتجهون إلى أعمال آبائهم في غالبي الأحيان ، وقد بينت الدراسات التربوية المهنية الاقتصادية إن أكثر من 80% من الأبناء يعملون في مهن آبائهم مما يثبت أن التربية في الأسرة والبيئة المحيطة من أثر على توجه الأطفال للمهن المختلفة¹.

5.4. التربية الدينية : للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدته وتعليمه العادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما أن عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر، و المسموح والممنوع ، والثواب والعقاب، وعلى الأسرة كذلك تعليم الطفل من بداية حياته كيف يعامل أبناء دينه وكيف يتعامل مع أبناء الأديان الأخرى بما يرضي الجماعة في المجتمع المحدد ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا يتنافى مع عقيدته، وقد أكدت تعاليم الديانات السماوية على بناء الأسرة المتدينة كما دعت إلى الاهتمام والرعاية الدينية للأبناء.

6.4. التربية الجنسية : التربية الجنسية ضرورة إذ أن الاختلافات الجنسية تبدأ مع بدء الحياة، فعلى الوالدين أن يهتموا بتوعية أبنائهم بأمور جنسهم، ويجب أن تكون التوعية قائمة على الصرامة و ذكر الحقائق العلمية بالتدرج ، وأن تكون أجوبة الوالدين مناسبة لمدارك الطفل ومفاهيمه ، والاستفادة مع وقائع الحياة في تفسير بعض المفاهيم والتساؤلات ، مع وجود عدم المبالغة في أمور النهي ، بل يتم ذلك بالشرح والإيضاح ، والإقناع ، كي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية أو المخاوف التي لا لزوم لها².

7.4. التربية الترويحية : إن في حياة الإنسان أوقات الفراغ والاستجمام ، ولو خلت هذه من اللعب والترويح عن النفس لا اعتراها السأم والضجر ، وسادها الخمول والجمود ، وتقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيههم ومساعدتهم في اختيار ألعابهم وعدم منعهم من ممارسة اللعب ، وحثهم على ممارسات نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة ، وركوب الخيل ، والدراجات ، والأنشطة الفنية الأخرى كالرسم والنحت والتصوير ، والموسيقى ، وكتابة القصص ،

¹ - إبراهيم عبد الله ناصر، وعاطف عمر بن طريف: مدخل إلى التربية، المرجع نفسه ، ص 150 - 151 .

² - ، المرجع نفسه ، ص 150 - 151 .

وزيارة المتاحف والمعارض ، وقراءة المجلات والكتب ، وتشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات التي تناسبهم أو يرغبون في ممارستها كالرحلات ، والمباريات الرياضية والأنشطة الكشفية.¹

إن الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في تشكيل سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهمية لما لها من آثار تتركها على حياة وشخصية الطفل إما بالإيجاب أو السلب ، وأيضاً تهيئته لاكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فرداً وعضواً فعالاً في خدمة ذاته ومجتمعه، و يوجد بعض الوظائف المتعددة التي يكون للأسرة دور مهم وأساسي في المجتمع ، وبدون تكوين أسرة لا يستطيع المجتمع أن يكون متكامل، حيث أن الأسر جميعها إذا صلت صلت أفراد الأسر وصلاح المجتمع بأكمله، وإذا فسدت هذه الأسر والأفراد أيضاً فسد المجتمع بأكمله.

5. أهمية التربية الأسرية:

تأتي أهمية التربية الوالدية في مرحلة الطفولة ، وحاجة الطفل إلى التنشئة و الرعاية السليمة من الأسرة، لأنها الفترة التي توضع فيها الأسس التي تركز عليها الشخصية فيما بعد، وتظهر بصمات التربية الأسرية على الفرد طوال مراحل حياته، بل إن الطفل يتلقى داخل الأسرة المعايير التي تحكم بها على كل ما يسمع ويشاهد في مستقبل الأيام، حيث يولد مزود بمجموعة من الميول والنزعات الفطرية الخاصة والعامة هذه النزعات تؤدي دوراً مهماً في تكوين الطفل وتنشئته، إذا استثمرت ووجهت توجيهها سليماً.²

وتتضح أهمية التربية الوالدية في النقاط التالية:

1. تأمين حاجات الفرد المادية وذلك يشمل كسوته ورعايته الجسمية والصحية وحماية حياته من المخاطر.
2. تنميته جسمانياً وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لنموه الصحي وتغذيته وتنمية العادات الصحية السليمة.
3. تنمية القدرات الفكرية للأبناء وذلك من خلال إتاحة الفرص التي من خلالها يمكن أن يتعلم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية وتنمية ذاته أخلاقياً وروحياً.
4. تأمين حياته الفكرية من خلال تأصيل مشاعر التضامن والتضافر والتعاون داخل الأسرة والقضاء على كافة صور التفكك والتصدع والانهيار الأسري نتيجة الهجر أو الانفصال.
5. تنمية الطفل عاطفياً وذلك من خلال إتاحة فرص مع غيره. يتفاعل فيها اجتماعياً وتنمية مفاهيمه عن الحب والتعاون والعدل.

¹ - إبراهيم عبد الله ناصر، وعاطف عمر بن طريف: مدخل إلى التربية، المرجع نفسه ، ص 150 - 151 .

² - عائشة محمد علي وآخرون: التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثامن

عشر لسنة 2017، ص 74-75.

6. أشكال التربية الأسرية:

1.6. التربية المتسلطة:

يقوم الأهل في هذا النمط بالتعامل مع الأطفال باستبدادية وديكتاتورية ولهم سيطرة كاملة على أبنائهم من غير مناقشة أو حوار. كما ويظهر الأهل في هذا النمط مستوى متدنياً من الاستجابة لأبنائهم وفي المقابل يُظهرون مستوى عالٍ من التحكم بسلوكياتهم ومطالباتهم بأمور عدة يتوقع الأهل من أبنائهم الطاعة العمياء ويرغبون أن يتم كل شيء وفق قوانين مُحكمة لا مجال للتراجع عنها أو المناقشة فيها. وينتج عن هذه التربية مواصفات سلبية في الأبناء، منها ضعفهم في المجالات الآتية: التحصيل العلمي، التعبير عن الذات، الاستقلالية، والثقة بالنفس.¹

2.6. النمط الديمقراطي:

يعد هذا النمط من أبرز الأنماط، وعامل مهم للتوافق الشخصي والاجتماعي يمارس الوالدان من خلاله درجة معتدلة من التحكم، ودرجة عالية من التقبل، أي أنه يقوم على الحزم المتصل باللين، فحدود كل فرد واضحة وثابتة، وله حقوق وعليه واجبات يلتزم بها، والوالدان يحترمان الأبناء ويستشعران حاجاتهم ويهتمان بها، ويتسم هذا النمط بالتسامح والتقبل والتشجيع على الاستقلالية، واستخدام المناقشة والحوار، فيما بينهم حول قضايا الأسرة، وتتسم الأسرة بالدفء والصداقة، وحب الاتصال مع بعضهم.²

إن التأثير على الأبناء يكون في القدرة والتكيف مع المجتمع، والشعور بالأمن والثقة بالنفس، ونمو الاستقلالية والاندماج مع الآخرين، وتوفير البيئة النفسية المتسمة بالاستقرار العاطفي، ومراعاة حقوق الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية، والتفكير المنطقي، والنجاح في العلاقات الاجتماعية، والميل لحب المنافسة، والشعور المتزايد بالمسؤولية.

7. الأسرة كمؤسسة للتربية:

عند دراسة التفاعل بين الفرد والجماعة، نجد أن الأسرة تحتل المركز الأول، ليس فقط من جهة الزمن بالنسبة للطفل، ولكن أيضاً من جهة الأهمية، ففي الأسرة نجد أن الطفل يكون علاقاته الاجتماعية الأولى، التي بها ومن خلالها يكتسب خبرته وينظمه وليس هناك نظام آخر له مثل هذا الدور الهام في نقل طفل حديث الولادة إلى حيث يصبح شخصاً، أي نقله من طبيعته الإنسانية Humane Nature إلى طبيعته البيولوجية Biological Nature،

¹ -وسيم أبو ياسين و شكيبة داود: أنماط التربية الأسرية كما يدركها المراهقون في محافظة البقاع في لبنان وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم، المؤتمر الدولي الثالث الأمن الأسري الواقع والتحديات، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية، 20-22 يوليو 2019، إسطنبول، تركيا، ص 259.

² -فهد صالح محمد الزهراني: أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 35، العدد الثاني عشر، جزء ثاني، ديسمبر 2019، ص 148.

نجد أن العمليات الاجتماعية تظهر في عرض مستمر و يسير من حالة التكيف إلى حالة التعارف والتعاون إلى حالة الضبط الاجتماعي.

ومن الأهم في ذلك أن كل الذين يهتمون بالتربية يجب عليهم أن يفهموا دور الأسرة في حياة الشخص، لأنه في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل في الالتحاق بالمدرسة، نجده قد اكتسب فعلاً كثيراً من الأنماط الاجتماعية، فهو قد كون لنفسه شخصية محددة، كما اكتسب مجموعة من العادات والمعارف، والاتجاهات التي تؤثر بشكل محسوس على كل تكيفه في المستقبل¹. إن لفظ (أسرة) من وجهة نظر علم الاجتماع، يشمل مفهومين: المفهوم الأول، الذي يرى أن الأسرة تشتمل على كل الأفراد الذين تربطهم سلسلة نسب، وعلى وجه الخصوص كل الأقارب الذين على قيد الحياة.

وهذا الاستعمال يتطابق مع مفهوم (القبيلة) ولكن مع زيادة تحركات السكان، يستخدم لفظ (الأسرة) بالمفهوم الثاني الوظيفي على أنه التجمع المستمر للأباء والأبناء والذي وظيفته الأولية هي عملية التشكيل الاجتماعي للطفل، وإشباع حاجات الأفراد فيه للتقبل والاستجابة.

1.7. الأسرة الحديثة: هي في الواقع أكثر من مجرد عدد الأشخاص الذين يعيشون في مسكن واحد، إذ هي تعتبر مجموعة من الشخصيات المتفاعلة، والتي نجد فيها لكل عضو دوراً محدوداً. وهذه الأدوار لا يمكن أن تظل ثابتة، بل إنها تتغير في المواقف المختلفة، وبمرور الزمن، ففي الموقف الذي يختص بالملابس مثلاً، نجد غالباً دور الأم هو المسيطر، بينما في أمر آخر مثل استخدام سيارة الأسرة، فقرارات الأب هي النهائية و دور الطفل ينتقل من مجرد تقبل سلطة الآخرين، إلى المشاركة في القرارات، وأحياناً يكون هو العضو المسيطر في جماعة الأسرة². وهذه الاختلافات كثيرة، فقد تستخدم أسرة لغة تتكون من ألف كلمة فقط، وتستخدم أسرة أخرى لغة تتكون من عشرة آلاف كلمة، وكل أسرة لها عادات كلام معينة، وخرافات، واهتمامات خاصة. وقد يكون المستوى الاقتصادي عاملاً فعالاً، ولكن قد يكون أهم منه اتجاهات الأسرة نحو التوفير أو الإسراف، وكذلك اتجاهها نحو القيمة التي يعطونها للوقت. وبعض الأسر ليس عندها أي تعاطف نحو بعض الجماعات الدينية، أو العنصرية. وهناك اختلافات أساسية بين الأسر، فيما يختص بالمسؤولية المتبادلة بين الأعضاء في الأسرة، أو الأشخاص خارج جماعة القرابة³.

¹ -زينب ابراهيم العزبي: علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها، ص48.

2 - نفس المرجع، ص49.

2. نفس المرجع، ص49.

و من ناحية أخرى ، الأسرة كنظام اجتماعي هي الالتزامات والمسؤوليات ، التي بدأت تطوعية في التفاعل الأسري ، ثم أخذت تفرضها حدود المجتمع المحلي محرماته ، ثم أصبحت الآن تفرض بواسطة القوانين ، المنظمة مثلاً للزواج ، والطلاق ، وحقوق الملكية ، والميراث كما نلاحظ أن الدولة تمارس أيضاً سلطة تنظيمية لكي تجبر الآباء على تعليم أبنائهم، ومنع القسوة عليهم أو إهمالهم .ومع ذلك ، فالأسرة لا تعتمد على سلطة القانون الديني أو المدني ، بل الأمور يقرر بعمق العادات والمعايير والمثل والقيم كما تبدو في الطرق الشعبية والأعراف في المجتمع.

8. أهمية التربية عند الأسرة الجزائرية:

تتضح أهمية الأسرة إذا ما علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين شخصيته و صحته النفسية و العقلية و تكمن هذه الأهمية فيما يلي:¹

1.8. الأسرة و إشباع الحاجات النفسية للأبناء : تلعب الأسرة دورا كبيرا في إشباع الحاجات النفسية و أهم هذه الحاجات ما يلي :

1.1.8. الحاجة للشعور بالأمان العاطفي : بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد و مرغوب فيهم لذاتهم و أنهم موضع حب و إعزاز الآخرين ، و تظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها و لذا فإن الذي يقوم بإشباعها هما الوالدين ، و هذه الحاجة ناشئة عن حياة الأسرة العادية ، فالمناخ الأسري يعمل على تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب و المودة و العطف و التقدير و الاحترام و التعاون و التضحية ، كذلك تلعب الأسرة دورا في إشباع الحاجة للشعور بالتبعية و الانتماء . ففي الأسرة يبدأ الطفل تحديد انتماءاته بالشعور للانتماء للأسرة و ذلك إذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبة الاجتماعية للأبناء لذاتهم ، و كذلك إذا ما كان الترابط و الانسجام ، كذلك المحبة و التفاهم تسود بين أفراد الأسرة.

2.1.8. الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي : حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل و تقديرها له ، باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب و مرغوب².

3.1.8. الحاجة إلى الإنجاز : و ذلك عن طريق تشجيعه على رسم مستويات طموح معقولة ، و مساعدته و إتاحة الفرص له لتحقيق إنجازاته تتفق و قدراته و إمكانياته ، و يتأتى هذا الاهتمام و الرعاية التي توليها الأسرة لأبنائها.

4.1.8. الحاجة إلى احترام الذات : و يتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح و الثناء ، و بث الثقة في ذات الطفل ، و مساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته و إمكانياته ، و منحه الثقة ، و إتاحة فرص التعبير عن ذاته. .

¹ -فتيحة مقحوت :أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة رياضيات، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة محمد خيضر - بسكرة- 2013-2014 ،ص45.

² - نفس المرجع ،ص46.

5.1.8. الحاجة إلى المعرفة و حب الاستطلاع :تعمل الأسرة على إشباع هذه الحاجة لدى الأطفال عن طريق تقديم المعارف و المعلومات الصحيحة و البسيطة بأسلوب شيق ممتع، و كذلك تشجيعه على التعلم و التعرف على الأشياء، و دفعه إلى الاستكشاف و الاستطلاع حسب ما تسمح به قدراته و إمكانياته .

9. المناخ الأسري و الصحة النفسية للأبناء:

يقصد بالمناخ الأسري : الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان و التضحية و التعاون ووضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات ، وأشكال الضبط و نظام الحياة ، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة العلاقات الأسرية ، ونمط الحياة الروحية و الخلقية التي تسود الأسرة. و يؤثر هذا المناخ الأسري على شخصية الأبناء و صحتهم النفسية ، فقد أوضحت دراسة " موسن" Mussen at all (أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أماناً و أقل ثقة بالنفس و أقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية. كما أكدت دراسة محمود عبد القادر(1966) أثر الدفء العاطفي و الانسجام الأسري على شخصية الطفل ، فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم و الانسجام الأسري ، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي و التوافق الأسري أكثر تقبلاً لدواتهم و أكثر تحملاً ، كما أنهم أكثر شعوراً بالرضا ¹.

ومما سبق نجل دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء فيما يلي:

- الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي و غير السوي) ، و تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وظيفياً و ديناميكياً ، فهي تؤثر في نموه الجسمي ، و نموه العقلي و الانفعالي و الاجتماعي.
- الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الأبناء و صحتهم النفسية.
- الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو ، فهي تكون بمثابة أرض خصبة للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية.
- الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الأبناء في السنوات الأولى من العمر تؤثر تأثيراً هاماً في نموه النفسي الاجتماعي.

و من الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة ما يلي ²:

1. الاستجابة لسلوك الأبناء مما يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا السلوك.
2. الثواب (المادي أو المعنوي) للسلوك السوي للأبناء.
3. العقاب (المادي أو المعنوي) للسلوك غير السوي للأبناء.

¹ - فتحة مقحوت :أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، مرجع السابق ،ص47.

² - نفس المرجع،ص47.

4. المشاركة في المواقف و الخبرات الاجتماعية المختلفة.

5. التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل و تعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك ، و الأدوار الاجتماعية و القيم و الاتجاهات.

و يتضح لنا من خلال الدور الذي تقوم به الأسرة بمختلف مسؤولياتها في رعاية الأبناء و تنشئتهم نفسيا و اجتماعيا ، وتعليمهم العقائد الصحيحة و قيم وعادات و تقاليد المجتمع ، ما هي إلا خلفية عن التنشئة الأسرية للأبناء ، هذه التنشئة تترجم على مسيرة حياة الأبناء سواء كانت السوية أو غير السوية.

9.العوامل المؤثرة في أساليب التربية الأسرية الجزائرية:

تتأثر أساليب التنشئة الأسرية بجملة من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ومن ذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والديني وحجم الأسرة والترتيب الميلاي وجنس الولد وخروج المرأة للعمل، وفيما يلي عرض لتلك العوامل:

1.9.المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: تتباين أساليب التنشئة الأسرية من طبقة اجتماعية لأخرى، حيث

تلعب الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة دورا مهما في التأثير على أساليبها في تنشئة الأبناء¹.

وفي دراسة خرفان حسان (2019-2020) "المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، إشراف، شوقي قاسمي، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، حيث توصلت للنتائج التالية:

- أن للمستوى الاجتماعي الذي تحتله الأسرة علاقة ارتباط طردية بمستوى التحصيل الدراسي لأبنائها، وإن كانت هاته العلاقة ليست قوية، فهي متذبذبة تتأرجح بين القوة والضعف، فإذا كانت المعطيات تؤكد على وجود تلك العلاقة بما يفسر أن المستوى الاجتماعي الراقي للأسرة له الأثر الإيجابي الواضح على النتائج الدراسية للأبناء، وأن المستوى الاجتماعي المتواضع له الأثر السلبي على النتائج الدراسية للأبناء، إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون هذا التأثير قويا، أي أن المستوى التحصيلي للأبناء بالرغم من ارتباطه بالمكانة التي تحتلها الأسرة من حيث غناها أو فقرها، أو من حيث الجو العام السائد في البيت أو من حيث الاستقرار الأسري ، ليس بالضرورة أن يكون مرتفعاً، وإن يحتل الأبناء المراتب الأولى في سلم النتائج الدراسية، فكثير من الأسر تتميز بغناها المادي، أو بانتمائها إلى طبقات اجتماعية راقية، أو تعود في أصولها الاجتماعية إلى العائلات المعروفة بجاهها وسلطانها، أو تتمتع باستقرار أسري من خلال قوة العلاقات بين أفرادها ووجود تضامن وتآزر في أداء الأدوار والوظائف، إلا أن أبنائها ليسوا بالضرورة من المتفوقين دراسيا.

¹ -لويزة مكسح : أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية ، دراسة ميدانية بمدينة باتنة بثنائيات: الإخوة العمراني، عباس لغرور وقدر حشاشنة ، أطروحة دكتوراه ، علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باتنة 2017/2018، ص140.

- أن المستوى الإقتصادي للأسرة يرتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، فإذا كانت المعطيات تؤكد على وجود ذلك الارتباط أو تلك العلاقة بما يفسر أن الجانب الإقتصادي للأسرة له الأثر الواضح على النتائج الدراسية للأبناء، فكلما تهيأت لهؤلاء الأسباب المادية الكافية للنجاح ، كلما انعكس ذلك ايجابيا على مستوى تحصيلهم الدراسي، وكلما وجدت الأسر صعوبة في التكفل بأبنائها دراسيا وتراخت في توفير ما يلزمهم فإن ذلك سينعكس سلبا على مستواهم التحصيلي، إلا أن تحليل المعطيات يشير كذلك إلى أنه ليس بالضرورة أن يتناسب هذا الارتباط من حيث القوة والضعف، أي أن ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء لا يكون بالضرورة إذا وفرت الأسرة كل المتطلبات المادية لتدرس ابنها، فكثير من الأسر ما تجندت لذلك وهناك من بالغ في الاهتمام المادي بالأبناء اعتقاداً منها بأن ذلك سيدفع بهم إلى الجد والاجتهاد والمثابرة، لكن الكثير منها يصاب بخيبة أمل بسبب تواضع النتائج الدراسية المحصل عليها من طرف أبنائها.¹
- " وجد هولين غشاد الأمريكي علاقة بين الانتماء الطبقي وأسلوب ممارسة الوالدين لتنشئة أبنائهم .فقد أولى الآباء من الطبقات الدنيا أهمية ضئيلة للمدرسة، وكانوا يشجعون أبنائهم على الدراسة والتحصيل بصورة محدودة بخلاف الآباء من الطبقات العليا، وعانى معلموا الطبقات الدنيا الكثير من تشكي الأهل بصدد ضبط صغارهم وعملهم المدرسي خلافا لمعلمي أبناء الطبقات العليا، فنادرا ما كان آباء تلاميذهم يشكونهم إليهم"
- "وبناء على الاختلاف ما بين الأوساط الاجتماعية، تختلف الطرائق التربوية الأسرية وفي هذا الصدد تبين بعض الأبحاث أن الأسر المنتمية للأوساط غير المحظوظة تلجأ أساسا إلى أسلوب المراقبة والعقاب الجسدي بينما تعتمد الطبقات المتوسطة إلى مزيد من أشكال العقاب ذات الطبيعة السيكولوجية كالعزل أو التهديد بالحرمان من العطف ومن مكتسبات مادية ."
- فقيم الآباء تختلف باختلاف طبقاتهم الاجتماعية التي ينتمون إليها، وهذه القيم بدورها تؤثر في أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة في كل طبقة.
- كما أن الأسرة ذات الدخل الضعيف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الانجاز في نفسية الأبناء ليساعدوهم في العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية، في حين تميل الأسر ذات الدخل المرتفع إلى التقليل من عدد أفرادها، وتتبنى أساليب الحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال والخوف عليهم وتدليلهم.
- بينما تميل الأسر الفقيرة أيضا إلى إهمال الطفل، وفي بعض الأحيان إلى الرفض والنبذ نتيجة الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها.

¹ - خرفان حسان : "المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء"، إشراف، شوقي قاسمي، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2020/2019، ص7-8.

- فالوضع الاقتصادي يعد واحدا من العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، حيث تعجز الأسر الفقيرة عن تلبية احتياجات أبنائها وإشباعها، مما يترتب عنه مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر سلبا على حياة أفراد الأسرة، على الأبوين في تبنينهم لأساليب تنشئة خاطئة، وعلى الأبناء وما تسببه هذه الأساليب الممارسة عليهم، والتي تجعلهم يميلون نحو السلوك العدواني والعصيان في المدرسة والشعور بالاضطهاد والتبرم للسلطة.
- فالعامل الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسرة من العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية والقيمية، فالإمكانيات المادية التي تتوفر عليها الأسرة تنعكس سلبا أو إيجابا على تنشئة وتعليم أفراد هذه الأسرة، وإعدادهم للاندماج في المجتمع .
- " فالأسرة إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها، وتعمل فيها عوامل الفساد والتفكك"¹

2.9. المستوى التعليمي والثقافي للوالدين: يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء والتعامل مع المواقف والمشاكل التي تواجههم، واعتماد الأساليب التربوية السليمة².

كما يؤثر هذا المستوى أيضا على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها وتقديرهما للخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء، " فقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

" وأكدت الدراسات أن أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل وأكدت أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة وإلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين، وأثره في تعديل اتجاهاتها نحو التنشئة الاجتماعية وفي ممارسة دوريهما على نحو متوازن"

" فالبيئة الأسرية التي تتسم بثقافة الأب والأم العالية، قد ترفع ذكاء الطفل أكثر من عشرين درجة في معامل الذكاء، بينما الأسرة ذات الثقافة المنخفضة قد تقلل ذكاء الطفل بأكثر من عشرين درجة على نفس المعامل"

ومما سبق يتضح عظم الدور الذي يقوم به كل من الأب والأم في عملية التنشئة الأسرية لأبنائهم، واعتمادهم على الأساليب الناجحة في تنشئتهم الناشئة السليمة الموائمة لجميع التغيرات الاجتماعية ويتحقق ذلك بتوفر أبوين متعلمين مدركين لحاجات ومطالب نمو الطفل والأساليب السوية لرعايتهم.

¹ -لويذة مكسح : أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية، مرجع سابق ، ص140 .

² - نفس المرجع ، ص141 .

3.9. المستوى الديني: يعرف علماء الاجتماع الدين بأنه نسق مكون من العقائد والشعائر والموضوعات الرمزية أساسها الإيمان بوجود قوى مقدسة فوق طبيعته وغير مرئية تسيطر على العالم الفيزيقي والاجتماعي. وهو حسب هذا التعريف مجموعة العقائد والعبادات والمعاملات والآداب الخاصة بالمقدس، الذي فيه خلاف بين الأديان المختلفة.¹

وفي المجتمع الجزائري يكون الإسلام هو المرجعية العقدية، والخلفية الفكرية التي تنطلق منها مختلف الرؤى للإنسان والكون والحياة، وفي مجال أساليب التنشئة الأسرية يوجه الإسلام الأبوين إلى اعتماد المنهج القرآني والمنهج النبوي في تنشئة أبناء صالحين.

وبالتالي :فإن أساليب التربية الأسرية تحمل في مضمونها قيما ومعتقدات ومعايير ثقافة المجتمع الجزائري، والتفاعل الذي يتم بين الطفل والوالدين يدور حول القيم الدينية الإسلامية التي تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، لتعمل كإطار مرجعي لضبط السلوك.

فمثلا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، وحرصهم الشديد على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتنقيفهم ثقافة دينية، ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية.

في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية، تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري.

ولهذا نجد أساليب الآباء التربوية تتجه لتعاقب الطفل أو تنشئة بناء على ما يتمثله الآباء من تلك القيم المطبوعة بتعاليم الإسلام، فالتكوين الإيديولوجي والفكري للأبوين يأتي من عمق ديني، وهذا الدين يطبعهما بطابع خاص بأفكار هذا المعتقد أو الدين، لهذا تتأثر أساليب التنشئة الأسرية بالخلفية الدينية للوالدين.

4.9. حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الأسرية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية، فالأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة أطفال مثلا على عكس التي تضم عددا يفوق ذلك "وتتدخل عوامل عديدة في تحديد مستوى الرعاية ودرجة فاعليتها (كالمستوى الاقتصادي مثلا).²

"وبينت نتائج الدراسات المنشورة أن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية تتأثر بعدد أفراد الأسرة، ففي الأسر الكبيرة العدد تتسم اتجاهات الآباء بإهمال أطفالهم لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة والإهمال، كما أن الحب

¹ -لويزة مكسح :أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية، مرجع سابق، ص142.

² -ناجي ليلي : دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ ، دراسة ميدانية بثانويات ولاية تبسة، ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2017-2018، ص82-83.

والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل أو تنعدم في الأسرة الكبيرة .خاصة إذا كانت هذه الأسر كثيرة العدد تعاني من مستوى اقتصادي منخفض، مما يؤدي إلى خلافات دائمة بين الوالدين تنعكس على معاملتهم لأطفالهم. دراسة رحمانى سامية :حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ، دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول - العالية، مذكرة ماجستير علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015،

يعتبر حجم الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في علمية التنشئة الأسرية حيث أوضحت دراسات كل من بوزارد وبول أن حجم الأسرة يؤثر على تدريب الأطفال على الإنجاز، وعلى الإمداد العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه، فكلما زاد حجم الأسرة قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه من والديه، وإن كان حجم الأسرة بهذه الأهمية، فإنه يرتبط بكثير من العناصر المتمثلة في شكل التنظيم داخل الأسرة والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء، والتدريب على الإنجاز ودرجة الدعم العاطفي للوالدين.¹

كما يرتبط من ناحية أخرى بالطبقات فقد أكدت العديد من الدراسات أن الأسرة الكبيرة توجد في الطبقات الدنيا، في حين أن الأسرة صغيرة الحجم توجد أكبر في الطبقات الوسطى هذا ونجد أن الجو الأسري يختلف باختلاف الأسر من حيث عدد أفرادها وطبيعة العلاقات القائمة فيها ، فالبيئة الأسرية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد يمكن بوضوح أن تحد من فرص الاستجابة المتاحة أمام أفرادها نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأفراد، زيادة على ذلك فإن الأطفال يواجهون صعوبات تقلل من الاستجابة لديهم بحسب حجم الأسرة، ومن الأسباب المؤدية لذلك أن الأطفال قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب، أو تهيئة الظروف للعب خاصة فيما يتعلق بأموره الدراسية، ورغبته في محاوره الكبار حول واجباته المدرسية أو اهتماماته، مما يترتب عليه أن تصبح فرص التفاعل بين الأطفال والكبار محدودة ، وقد يلاحظ أن الأطفال مهملين ولا يجدون ما يفعلونه ، وفي كثير من الظروف الأسرية حيث يعانون من العزلة، بل أكثر من ذلك يطلب منهم الصمت وعدم التسبب في المضايقة للآخرين.

5.9. ترتيب الطفل بين إخوته وجنسه: يؤثر كل من ترتيب الطفل وجنسه في تحديد أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الوالدين، إذ أن الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل الأول أو الوحيد تختلف في بعض الأحيان عن أساليب تنشئة باقي الأطفال، وتتدخل عدة عوامل في ذلك على سبيل المثال اتساع خبرة الوالدين بعد إنجاب عدة أطفال، كما أن مركز الطفل في أسرته يحدد مكانته لدى والديه.²

¹ - دراسة رحمانى سامية :حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ، دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول -العالية، رسالة ماجستير علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016/2015، ص 106.

¹ - لوييزة مكسح : أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية، مرجع سابق ، ص 144

فمجيء الطفل بعد فترة طويلة من حرمان الأسرة من الإنجاب يؤثر في عملية التنشئة وأساليبها الممارسة، وكذلك وجود طفل واحد ذكر بين عدد كبير من الإناث، أو ميلاد طفل بعد أن تكون الأسرة قد أصيبت بموت عدد من الأطفال. فعلاقة الآباء بالطفل الأول تبدو أكثر التصاقا وقربا، ويطلب الآباء منه كثيرا من التحصيل والإنجاز. "فالأنثى عموما وخاصة في المجتمعات الشرقية تكون نتاجا للتنشئة الاجتماعية التي تؤكد فيها التبعية، فهي لا تتعود منذ الصغر القيادة أو المسؤولية ولا اتخاذ القرارات، ومن التفاعل بصوره المختلفة مع الآخرين يتعلم الطفل نوع السلوك الذي يكون ملائما لكل جنس "

وتخصيص الذكور بأدوار خاصة تختلف عن الإناث، يوضح كيف أن جنس الطفل يؤثر في أساليب التنشئة المتبعة للحصول على السلوك الملائم لكل جنس.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن طبيعة الطفل تلعب دورا في التأثير على أساليب التنشئة الأسرية المتبعة فمعاملة الطفل السهل الذي يتميز بمزاج إيجابي تختلف عن الطفل الصعب والمزاج السلبي، حيث تكون معاملة الأول أكثر ميلا للإيجابية بينما تكون في الثاني أكثر ميلا للسلبية، لذلك فإن طبيعة الطفل تساهم في تحديد نوعية التفاعل ومن ثم يتضح تأثيرها في أسلوب التنشئة المعتمدة في كل صنف من أصناف الأطفال .

وعموما فإن أساليب التنشئة الأسرية تتأثر في بعض الأحيان بالترتيب الميلادي للطفل وكذا جنسه وطبيعته.

6.9. نوع العلاقات الأسرية: كثيرا ما تنعكس المشاكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين على سلوك الطفل، ويتجلى ذلك بوضوح في سلوك الطفل المنحرف متأثرا بما يسود جو أسرته من مشكلات وتصدعات، فالسعادة الزوجية هي التي تعزز تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة صحيحة ومتكاملة¹ بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر في أساليب التنشئة الأسرية عمل المرأة حيث يرى محمد النوبي " :أن بخروج الأم للعمل قد تشعب نفسها ما بين مسؤوليات العمل وواجبات المنزل والزوج ورعاية طفلها ...وإذا تم توزيع اهتماماتها على تلك الأدوار فإن نصيب ذلك الطفل من الرعاية والاعتناء بشؤونه سوف يصبح في نطاق ضيق.

ويميز كليفورد باتريك بين عدد من الأدوار التي تقوم بها المرأة لتوضيح الدور المعقد والمتغير في الأسرة الحضرية الحديثة، وفسر هذا في ضوء ما ترتب من انتشار الصناعة والمؤثرات الحضرية، اعتبرها عوامل غيرت من دورها و مكانتها التقليدية، وأدت إلى تفككها دافعة بذلك الأسرة الحضرية إلى اتخاذ إيديولوجية الاستقلال الذاتي، بعيدا عن الاهتمام بكبار السن، إشباعا لتطلعاتها نحو مزيد من النجاح والرفاهية² "

¹ - لوييزة مكسج : أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية، مرجع سابق، ص145-146.

² - نفس المرجع ، ص145-146.

ومن ثم فإن انشغال الأم العربية خارج المنزل وحرمان أبنائها من رعايتها وعطفها قد تكون له نتائج سلبية خلافا لما هو عليه الحال بالنسبة للأسرة الأوروبية أو الأمريكية التي تمتاز العلاقات بين أعضائها بشيء من البرود أو الفتور العاطفي "

فهناك ظروف اجتماعية طرأت على مجتمعنا أدت إلى تغيير هذه الأساليب والتأثير فيا من بينها اشتغال المرأة وارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، وارتفاع نسبة التعليم والهجرة من الريف إلى المدن، وظهور الأسر صغيرة الحجم، وارتفاع مستوى الطموح، والأخذ بمظاهر الحضارة الغربية، وزيادة الاتجاه نحو قبول المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وظهور النهضة الصناعية، واستقدام التكنولوجيا الغربية، وزيادة وسائل النقل والمواصلات والاتصال، حيث خفت حدة اتجاه الصرامة والشدة والحزم وفرض العقاب، وزيادة الاتجاه نحو التسامح والتدليل.

10. التربية الأسرية والتكنولوجيا:

انطلاقاً من ملاحظة بعض شواهد الواقع المعاش، أو ما أكدته كذلك بعض الدراسات العلمية في هذا المجال، أن هناك تغير قيمي على مستوى التربية الأسرية لدى الأسرة الجزائرية من خلال بعض المظاهر التي تؤكد ذلك، فالهاتف النقال مثلاً أحدث جملة من هذه المظاهر ذات البعد الاجتماعي "إن الانتشار الواسع المفاجئ والسريع للهاتف المحمول في كثير من المجتمعات أحدث تغييرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ، وأدى إلى سلوكيات جديدة كالعزلة والتشتت الذهني نتيجة الاستغناء عن التنقل و التعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد¹."

لا يمكن إنكار أن التطور التكنولوجي بمختلف ما يحمله من وسائل و تقنيات ساهم في تحقيق غايات و احتياجات إنسانية، غير أن المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا غير تلك المجتمعات المنتجة لها، قد تختلف على مستوى طبيعة التأثير بها، وذلك من منطلق أن المجتمعات المستهلك غير المنتجة للتكنولوجيا تظل تابعة لما تطرحه التكنولوجيا من أفكار و قيم و غيرها كونها تطرح هذه القيم و الأفكار من خلال تصوراتها التي تنبع من خصوصيات المجتمعات المنتجة لها، عكس المجتمعات المستهلك وغير المنتجة للتكنولوجيا فإنها تكون محل اكتساب لتلك الأفكار والقيم، وهذا ما يطلق عليه بالعولمة الثقافية، وقد تتجاوز إلى مجالات أخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية ناهيك عن قضية الاستخدام السيئ لهذه التكنولوجيا في غير موضعها أو وظيفتها الهادفة، وهذا ما نلاحظه في المجتمع

¹ -مهدي لعوارم ،نضرة ميلاط: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية (الاسرة الجزائرية أنموذجا) ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع،

الجزائري لدى بعض المدمنين إن صح القول على استخدام بعض الوسائط الاجتماعية أين أصبح يتخطى في مشاكل اجتماعية و نفسية و صحية.¹

كما أدى الاستخدام السيئ هذه الوسائل والوسائط إلى درجة الإدمان عليها فقد نلاحظ من خلال مشاهد يومية أن هناك شباب على اختلاف أعمارهم ومستواهم التعليمي ذكورا وإناثا يستخدمون الهاتف ولا يتخلون عنه (استخدام الكتان، في قبضة اليد)...سواء لاستماع للموسيقى أو متابعة صفحاتهم عبر الفيس بوك وغير ذلك، حتى الألعاب الالكترونية فقد ساهم هذا السلوك المنتهج مع هذه الوسائل والوسائط إلى تكريس الوحدة والعزلة الاجتماعية.

قد تطرح أمثلة وشواهد كثيرة في هذا السياق، غير أن الملفت للانتباه أن الأسرة الجزائرية أصبحت تتعايش وتقبل سلوكيات وتصرفات الأبناء خاصة من هم في سن الشباب في تعاملهم وعلاقاتهم مع هذه الوسائل والوسائط، بل تعدى الأمر إلى أن بعض الآباء لا يجدون أن مشكل في تعامل أبنائهم مع هذه الوسائل ويعتبرون أن القضية هي قضية 'تطور' أو أمر حتمي فرضته التطورات الحاصلة في المجتمع، أي بمعنى أنهم يتقبلون ذلك و حتى من منهم يصرحون 'مثلهم مثل غيرهم من قرنائهم،'... كثير من الأمهات يقدمون مبررات لسلوكيات أبنائهم، بل هناك منهم يدرجها ضمن ضرورة للتعليم والاستفادة أكثر.

ومن بين المظاهر كذلك غياب ثقافة الحوار والتواصل داخل الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين الإخوة فيما بينهم، و استبدلت بثقافة الاستقلالية، فكل واحد خصوصياته وأفكاره واتجاهاته، ويحاول أن يتكتم عن ما يجول في نفسه ولا يشارك أفراد أسرته في اهتماماته ومشاكله، ويشارك أصدقائه سواء بالصدق أو الكذب ممن هم في تواصل معه عبر الوسائط الاجتماعية، ويؤسس معهم علاقات ويتواصل معه عبر زمن قد يستمر إلى وقت متقدم من الليل.²

من المظاهر التي انتشرت كذلك أن العلاقات الأسرية التي كانت سائدة بينا لأسرة وما يتعلمه الأبناء من هذه العلاقات أصبح ضعيفا إن صح القول فالملاحظ تراجع قيمة صلة الأرحام، واللقاءات الأسرية في المناسبات خاصة الدينية منها (عيد الفطر، عيد الأضحى)، وأصبحت الأسرة تتلقى رسائل التهئة أو ترسل رسائل التهئة بصور وأشكال مستخرجة من مواقع شبكات الانترنت، الأمر الذي أثرت على الأبناء في تواصلهم مع أقاربهم وأصبحوا لا يزورنهم، فيتواصلون معهم من خلال استخدام الهاتف المحمول وإرسال رسائل لهم مثلا ' عيدكم مبارك، كل عام و أنتم بخير...'.

ناهيك عن تلك المظاهر التي أثرت على التربية الأسرية في قيمها وأساليبها نجد استخدام الأبناء للعديد من المفاهيم والكلمات النابعة من الاستخدام الواسع وغير الهادف لوسائط التواصل الاجتماعي مثلا: 'طاقى، كومنثار،

¹ - مهدي لعوارم، نضرة ميلاط: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية (الأسرة الجزائرية أنموذجا)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، المجلد 10، العدد 3، 2021، ص 238.

² - مرجع السابق، ص 239.

رموز وحروف تحمل دلالة عن معنى لكلمة أو مفهوم معين¹، حتى اللغة العربية في كلماتها وجملها أصبحت تختصر بحروف ورموز وأشكال، والغريب أن بعض هذه الأشكال تحمل دلالات غير أخلاقية.

ومن المظاهر كذلك أن هناك تقبل لوجود أصدقاء من الجنسين للأبناء وحتى للأزواج، علاقات قد تتعدى حدود العلاقات الاجتماعية إلى نمط آخر من العلاقات (علاقات غير شرعية)، الأمر الذي نجم عنه انهيار لسلم القيم مثل عدم الاحترام وعدم الحياء وإفشاء الأسرار الزوجية من خلال المحادثة وحتى تبادل الصور أو المشاهدة المباشرة. ممارسات أصبحت تشكل خطرا وتهديدا حقيقيا لاستقرار الأسرة وتماسكها خاصة إذا أصبح استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل يسيء لقيم توارثتها الأسرة وتحاول أن تكسبها للأبناء، فالتربية الأسرية بالنسبة لبعض الأسر الجزائرية أخذت منحى حتمية التكيف مع هذه تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في حين أخرى ترفض بشكل قاطع أي تكيف مع تلك الممارسات والسلوكيات المكتسبة من ما تنتجه إساءة استخدام هذه التكنولوجيا.¹

عموما يمكن القول أن هناك تجليات لمظاهر سلبية أنتجتها أو دعمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة نتيجة إساءة استخدامها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، داخل فضاء الأسرة أو خارجها كذلك، أثرت على العملية التربوية وعلى مضامينها، فأصبحت وظيفة التربية الأسرية تختال في توفير الحاجات المادية دون الاهتمام بالجانب القيمي والتربوي، فكثير من صور التقطت في أفراح ومناسبات يتم تداولها عبر وسائط التواصل الاجتماعي، وحالات من الخيانة الزوجية وغيرها، ولعل أهمها هو انتشار فكرة 'الحرقة' نتيجة تداول لصور أو فيديوهات لشباب تمكنوا من الوصول إلى الضفة الأخرى، بمعنى أن عملية التكيف الحتمي مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة يجب يراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري.

11. أسباب وعوامل تغير التربية الأسرية الجزائرية:

لقد شهدت المجتمعات عدة تحولات وتغيرات أثرت على نظمها والأسرة باتت واحدة منها تعرضت إلى مجموعة من الضغوطات شملت حجم الأسرة، وظائفها وكذا طبيعة العلاقات الأسرية، وقد تختلف آثار ذلك التغير من حقبة لأخرى ومن مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى وكل هذا يفسر بعوامل مترابطة ومتسندة كثيرة نذكر منها:²

1.11. العامل الجغرافي : ويقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان، التي تؤثر حتما في أنشطة أفراد الأسر وأي تغيير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغيرات في الأسرة كالفيزانات والزلازل والبراكين وغيرها قد تؤثر في تفكير أفراد الأسرة في وضع قواعد لتحدي هذه الظواهر وقد يؤدي ذلك إلى تغيير في سلوكيات الأفراد خاصة من ناحية الأنشطة التي يمارسونها.

¹ - مهدي لعوارم، نضرة ميلاط : مرجع السابق، ص240.

² -سهام جبالي: الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية، الأسرة الجزائرية أنموذجاً-مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بوزريعة ،الجزائر، العدد16،سبتمبر 2014، ص15.

2.11. عامل السكان : منها كثافة السكان، حجم الجماعات، معدلات المواليد والوفيات، الهجرة الداخلية والخارجية، العلاقات الاجتماعية، ... وغيرها فكلها تؤثر إلى حد كبير في عملية تغير ظروف الأسرة، فكلما عدد أفراد الأسرة نتيجة الإقبال على الزواج ، وارتفاع نسبة الولادات، وما يستلزمه من رعاية غذائية وصحية وارتفاع مستوى المعيشة قد يؤدي إلى خروج المرأة للعمل، وانشغالها خارج البيت ، كل هذا يحدث تغيرات في ظروف الأسرة وبالتالي في طرق تعاملها مع هذه المؤثرات.

3.11. العامل الاقتصادي:¹ يعتبر النظام الأسري والنظام الاقتصادي مرتبطان ارتباطا وثيقا لحاجة الواحد للآخر، فالأسرة تمد الميدان الاقتصادي باليد العاملة، كما تعتبر المستهلك الأول للسلع والمنتجات والخدمات، في حين نجد أن النظام الاقتصادي شجع خروج المرأة للعمل، وتعد ظاهرة خروج المرأة عامة والأم خاصة من أبرز الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث، ذلك لأنه بالإضافة إلى دورها كأم ترعى بيتها أضاف لها دور التكسب من العمل الذي كان من قبل حكرا على الرجل وحده.

4.11. العامل التكنولوجي: إن ظهور الأساليب والوسائل الحديثة المتطورة، التي انتشرت في كل المجتمعات والأسر لتقلل من المجهود العضلي والجسدي الذي يبذله الفرد سواء في العمل أو في البيت، لتحقيق رفاهيته ورفع مستوى معيشته وإتاحة وقت فراغ أطول. وقد كان لهذا التقدم الهائل والسريع للتكنولوجيا الحديثة تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بناؤها ووظائفها، وعليه تقلص حجم الأسرة وانتشر نمط الأسرة النووية وبذلك تغيرت العلاقات الداخلية في الأسرة ، إذ ضعفت سلطة الأب ، وتقلصت وظائف الأسرة التي أصبحت تركز على الإنجاب والتنشئة الاجتماعية.

5.11. العامل الإيديولوجي : للإيديولوجيا دور في تغير الأسرة ويمكن تفسير ارتفاع الرعاية والاهتمام بالأطفال في المجتمعات الحديثة بالمقارنة إلى ما قبل التغير بسبب انتباه الأسرة إلى التقليل من الأطفال ليسهل عليهم توفير كل مستلزماتهم ومتطلباتهم التي تنماشى والظروف المعيشية الحديثة بالإضافة إلى اهتمام الأسرة بتكوين جماعة تربطها المحبة والعلاقات الوطيدة.²

يمكن القول بأن الأسرة الجزائرية شهدت تغيرات على مستوى وظائفها ، تغيرات أنتجت مجموعة من العوامل منها العامل الجغرافي والاقتصادي والتكنولوجي والإيديولوجي المرتبطة بتغير اجتماعي حاصل في المجتمع يأخذ أبعاد ومظاهر مختلفة مرت بعوامل متعددة أثرت على وظائفها وأدوارها .

¹ - سهام جبالي: الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية -مرجع سابق، ص16.

² - نفس المرجع، ص16.

خلاصة الفصل:

الأسرة هي مرآة المجتمع، والنواة الأساسية في غرس القيم والأخلاق والمثل العليا في الأجيال المستقبلية لقيادة المجتمع ، وجعلهم أفراد فاعلين وإيجابيين يساهمون في بناء وتقدم مجتمعهم ورقبه الحضاري، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التربية والأساليب التربوية المنتهجة من طرف الأسرة ، فالأساليب التربوية المتبعة من طرف الوالدين في معاملة لأبنائهم المراهقين معاملة سوية إيجابية حسنة تؤدي بهم إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين والشعور بالدفء الأسري والراحة وتؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي السوي ، بينما يحدث العكس إذا كانت معاملة الوالدين لأبنائهم معاملة غير سوية ، فهذا حتما يؤدي بالأبناء إلى الشعور بعدم الراحة ، وعدم القدرة على تبادل العطف والحب والحنان ، وعدم التكيف النفسي الاجتماعي، ومهما كانت الأساليب إيجابية كالثواب والحماية والحب أو سلبية كالقسوة والإهمال إلا أنها يمكننا اعتبارها عامل أساسي له تأثير في سلوك المراهق .

الفصل الثالث

العنف المدرسي

تمهيد:

1 - تعريف العنف: لغة و اصطلاحا

2- النظريات السوسيولوجية المفسرة لظاهرة العنف

3- تعريف العنف المدرسي

4- أشكال العنف المدرسي

5- مظاهر العنف المدرسي

6- أسباب العنف المدرسي

7- أنواع العنف المدرسي

8- علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي

9- ظاهرة العنف بالمدرسة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تمثل ظاهرة العنف احد الظواهر الاجتماعية المعقدة والتي جلبت انتباه واهتمام العديد من الباحثين و الدارسين في مجال علم النفس و الاجتماع والتربية والقانون لدراستها و البحث فيها و ذلك لانتشارها الواسع في السنوات الأخيرة و في كل المجتمعات، رغم أنها ظاهرة قديمة قدم الإنسان ومازال انتشارها على نطاق واسع يمثل التحدي الرئيسي لكل المجتمعات، كما تعتبر من أهم واعقد المشكلات التي تواجهها البيئة الاجتماعية نظرا لما تكتنفه من أخطار وانعكاسات على حياة الفرد والمجتمع، وعلى البناء الاجتماعي عامة .

مما يستدعى ضرورة التشخيص العلمي لهذه الظاهرة ودراستها ومعرفة أسبابها والمظاهر التي تتخذها، ذلك لأن المعالجة الفعالة لمشكلة العنف تتطلب التشخيص الجيد للظاهرة و لتحديد كم وكيف المشكلة، لذلك جاء هذا الفصل ليتطرق لهذه الظاهرة و تحديد مفهومها من الناحية اللغوية و الاصطلاحية بصفة عامة و العنف المدرسي بصفة خاصة وكذلك النظريات المفسرة لهذه الظاهرة وأشكال العنف ومظاهره، والأسباب المؤدية له، وأنواعه، وعلاقة البيئة المدرسية بالعنف .

1. تعريف العنف:

1.1. التعريف اللغوي : يعني العنف في أصله اللغوي الأخذ بالشدة والقسوة فهو عنيف .

وهذا الأصل اللغوي يبرز عنصرين : العنصر الأول عنصر الشدة أو القوة وهي مستمدة من الطبيعة كما في العاصفة، أو السيل الجارف ، والعنصر الثاني هو عنصر القسوة أو الغلظة ، وفي العنصرين يتمثل فعل الإيذاء أو الضرر، ويوصف جريان النهر بأنه عنيفا حينما تغطي المياه على شطآنه فتهلك الزرع والحرث وتخرب المساكن والأماكن ، ومن ثم يحمل طغيان النهر في جريانه الضرر والأذى لكل ما يوجد على شطآنه¹.

ويعرف العنف بأنه: تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدونها فرد أو جماعة أخرى، و يعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس، القتل) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي، و تعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به².

1.2. التعريف الاصطلاحي:

العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد هذا الضغط و القوة تنشأ به الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جماعية تصب عنفها على إرادة الأفراد أو الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى وقد تجمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهابا أكثر عنفا³. يعرفه سعيد الخولي بأنه : " كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة. إذا العنف هو كل ما يصدر عن فرد أو جماعة من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ماديا أو معنويا (لفظيا)، مباشرا أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام من الآخرين . ويترتب عن هذا العنف إلحاق الأذى بالآخرين و يكون إما بدنيا أو ماديا أو نفسيا⁴.

ويشير الشربيني (2001): " أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية ".

¹ - محمد السيد الحسونة وآخرون: العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، 2012، ص45.

² - غادة حامد شحاتة : ثقافة العنف بالمناطق العشوائية دراسة حالة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2012، ص22.

³ - علي عبد القادر القرالة: مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2015، ص12.

⁴ - أسماء عباس وفتيحة بن سعدون: أشكال العنف الممارسة في الوسط المدرسي من وجهة نظر عينة من مستشاري التوجيه لولاية تلمسان، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، المجلد06، العدد02، 2021، ص97.

ويعرفه حلمي (1999) : بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً أو التدخل في الحرية الشخصية.¹

وبعد عرض هذه التعريفات يمكن أن نستنتج أن العنف سلوك غير مقبول اجتماعياً، فهو استخدام للقوة والسيطرة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص أو الممتلكات داخل المدرسة ، ويستخدم فيه أساليب مختلفة ومظاهر متعددة ، وتترك آثار سلبية على الفرد والمجتمع .

2. النظريات السوسيولوجية التي تناولت ظاهرة العنف بالدراسة والتحليل:

1.2. نظرية التحليل النفسي: يرى أنصار هذه النظرية بزعامة العالم فرويد (Freud)، أن العنف والعدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الفرد، بمعنى أن العنف استجابة غريزية لإشباع غريزة العدوان في الاعتداء على الغير و إيذائه أو على الذات بإهانتها ولا بد من آثار خارجية تستحث الطاقة العدوانية للتعبير عن نفسها، وهذه المثيرات تسمى مثيرات العدوان فهي تعمل عمل الإصبع في الضغط على زناد البندقية فتتطلق طاقات العنف والعدوان.

وانتهى فرويد إلى أن غريزة التدمير تعمل لدى كل كائن حي، وأنها تجاهد لكي يصل هذا الكائن إلى صورته الأولية من مادة غير حية، كما أشار إلى أن العدوان سلوك والذي ينبع من غريزة الموت مزود بها الفرد وان الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة بالفرد إلى حالة من اللحية، والسلوك العدواني الواضح هو مظهر خارجي لهذه الغرائز، كما يعتبر أن العدوان هو خاصية والدية عند الإنسان والعنف هو الصيغة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني، وأوضح فرويد أنه يمكن وضع العدوانية في خدمة الحياة والموت على حد سواء والمجتمع والذي يساعد الفرد على ضبطها، ويكون هذا بتوجيه قسم من هذه القوة ضد العالم الخارجي دون التردّي في السادية، والقسم الآخر ضد نفسه مع تجنب المازوشية وعلى المجتمع إدراك أن هناك تصرفاً للعنف.²

لقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان فالسلوك العدواني تدمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين و ينزع إلى التدمير الآن رغبته في الموت قد أعاققتها قوى غرائز الحياة فهو يرى أن السلوك العدواني هو الدافع للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل والشرب.

¹ - نضال غوادرة: العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 03 (ديسمبر) 2016، ص82.

² - كزوي عطا الله: فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط ، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص: الإرشاد النفسي التربوي، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2018، ص57-2019.

2.2. نظرية التعلم الاجتماعي بندورا و زيلمان: هذه النظرية صاغها عالم النفس الأمريكي ألبرت باندورا، وتؤكد هذه النظرية على دور التعلم الاجتماعي وعلى دور المحاكاة أو التقليد في تعلم السلوك الاجتماعي و التتمذج به، حيث تشير التجارب المختبرية ومشاهدة الحياة اليومية على أن مشاهدة السلوك العدواني تشجع الآخرين على ممارسته، وتقدم هذه النظرية مصطلح (التتمذج) ومعناه التقليد أو المحاكاة وحسب هذه النظرية فإن التتمذج بالسلوك العدواني يلعب دور أساسي في تعلم العدوان وترى هذه النظرية التتمذج يؤدي أدوار عدة أهمها :

- أن يوجه اهتمام الشخص إلى أحد أساليب التطرف اتجاه مواقف الحياة اليومية ومنها أن يكون التصرف بالعدوان، وأن هذا العدوان مفيد وفعال بحيث تضعف كافة الدوافع العدوانية .
 - أن يدغدغ انفعالات الشخص ويثيرها بحيث يتوحد الشخص بالسلوكيات التي يلاحظها ومنها سلوكيات عدوانية توجه الشخص إلى أساليب عدوانية مثل القتل والاعتداءات الجنسية أو السب أو ألفاظ الشتم¹.
- حيث أن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على أن الفرد يمكن له أن يكتسب العنف من قبل أحد أفراد عائلته وكذلك من جماعة الرفاق أو جماعة ما تأثر بهم وتعلم من خلالها الأساليب العدوانية وأصبح يمارسها في حياته اليومية وبالتالي العنف هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد عن طريق المحاكاة والتعلم والتقليد من خلال الخبرة والتعلم والتفاعل مع بيئته.

3.2. نظرية الإحباط - العدوان:

تشير هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني حديث نتيجة إحباطات يواجهها الفرد، وهذه الإحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكيات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي سبب الإحباط وتزداد شدته وحدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه².

كما أكد " بيركوتز " Berkouitz "على أن السلوك العدواني هو موصلة للغضب و أن أسباب غضب الإنسان متعددة منها : الإحباط و الظلم، الفقر، الجوع، فالإحباط قد لا يؤدي إلى السلوك العدواني بشكل مباشر ، وإنما يؤدي إلى الغضب، مما يجعل الإنسان مهياً للقيام بسلوكات عدوانية، وتعددت الدراسات حول هذا الفرض ومع هذا فقد وجهت إلى هذه النظرية العديد من الانتقادات منها على سبيل المثال أن كل مصطلح إحباط أو عدوان هو مفهوم عام غير محدد، فهناك الكثير من المواقف التي يمكن أن تسبب الإحباط عند الفرد في رأي الباحثين فبينما

¹ - عبد الرحمن العيسوي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط ، 2002، ص39.

² - سارودو حسان: العنف المدرسي بين المدرس وتلاميذه واستراتيجيات تعاملهم حيال بعضهم البعض في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من الثانويات بولاية وهران، أطروحة دكتوراه " ل، م، د" في علم النفس، تخصص، علم النفس المدرسي، قسم علم النفس والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد - وهران 2، 2020/2021، ص29.

يرى "دوالرد" وزملاؤه (1939) أنه يحدث عند الإعاقة سلوك هادف للفرد ويرى " روزنزفيج Rosensiveig " أنه ينتج أيضا عن مواقف الحرمان أو الافتقاد.¹

حيث تفسر نظرية الإحباط و العدوان أن سلوك العنف الذي يظهر في سلوك الأفراد هو نتاج نفسي مرتبط بانفعالات الغضب نتيجة المواقف التي يواجهها الفرد في حياته اليومية يستخدمها كردة فعل وأيضا للحرمان والفقر..... إلخ.

4.2. نظرية التفكك الاجتماعي: صاحب هذه النظرية هو "ثورستن سيلين (Thorsten Sellin)" والذي يقيم نظريته على أساس التفرقة بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة والمقارنة بينهما من حيث وضع الفرد في كل منها، وتأثره بما يسودها من ظروف ومؤثرات، وأن التفكك الاجتماعي يحدث شيئا فشيئا في المجتمعات المدنية المتحضرة حتى تضعف تلك الروابط الاجتماعية فيكون المجتمع المتحضر فيه تنافر وصراع فيحدث الخلل في السلوكيات فيحدث سلوك العنف بما فيه الجريمة².

حيث يرى "سيلين" أن المجتمعات البدائية والريفية يسودها الترابط والتعاون بين الأفراد في علاقاتهم وتعاملهم، بحيث يشعر الفرد أنه يعيش بين أهله وذويه، فاحتياجات وتطلعات الفرد تكون محدودة وقليلة لأن المؤثرات التي تحيط بالفرد تنسم بالثبات والتناسق وعدم التباين بالإضافة إلى تلبية جميع احتياجاته الأساسية، وهذا راجع إلى أن أفراد هذه الجماعات يتعاملون وفقا لتقاليد وعادات متشابهة وهو ما يؤدي إلى شعور كل فرد فيها بالاطمئنان والترابط والتعاون والأمان على حاضره ومستقبله ويحول ذلك دون ظهور الفردية أو الأنانية لدى الأفراد، لذلك تقل احتمالية سلوك أفراد تلك الجماعة السلوك الإجرامي.

وأما المجتمعات المتحضرة فإنها تفتقد للترابط والتعاون والانسجام، حيث تتعدد وتزداد فيها احتياجات الأفراد وتكبر طموحاتهم وتطلعاتهم أمام كثرة المثيرات، فيتعذر عليهم تحقيقها نظرا لظروفهم وإمكانياتهم المحدودة، إضافة إلى عدم توفر شعور الفرد بالأمان والاطمئنان على مستقبله فتسود في تلك المجتمعات المتحضرة الأنانية والفردية وتقل الاتصالات بين الأفراد وتكثر الجماعات التي يتعامل معها الأفراد وتتضارب المصالح ويزداد الصراع بينهم، ونتيجة لذلك فإن سلوك الفرد في هذه المجتمعات لن يكون على نمط واحد، بل سوف تتعدد أشكاله وتختلف طرق تحصيل تلك الحاجات والطموحات والتطلعات، ومنها السلوك الغير شرعي في تحقيقها فتحدث جرائم العنف.

¹ - نفس المرجع ، ص29.

² - أحمد جلول: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية - دراسة ميدانية بالإقامات الجامعية بولاية الوادي، أطروحة الدكتوراه علوم علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-2016-2017 ، ص 160.

ومن جانب آخر يرى "سيلين" أن الفرد عضو في العائلة التي لها أسلوبها في السلوك، كما أنه عضو في نادي أو جماعة رياضية وتلك لها نموذجها في السلوك، كما أنه عضو في جماعة عمله وهذه أيضا لها أسلوبها، وهذا التعدد في نماذج السلوك من شأنه إيجاد التعارض بين أنماط السلوك المتباينة مما يؤدي حتما إلى الصراع الذي يؤدي به إما إلى تقوية الأسس التي تلقاها الفرد منذ الصغر، أو أن هذا التعارض قد يقوض هذه الأسس، ونتاج ذلك بطبيعة الحال دفع الفرد إلى القيام بأنواع من السلوك يصعب التنبؤ بها.¹

ولذلك يقرر "سيلين" أن عملية التفكير الاجتماعي المتمثل في تصارع المصالح والقيم، الذي يرجع إلى انعدام الترابط والتناسق والانسجام بين أفراد المجتمع، وهي السبب الحقيقي الذي يكمن خلف ازدياد حجم الظاهرة الإجرامية في المجتمعات الحديثة المتقدمة حضارياً.

تخلص هذه النظرية إلى أن عملية التفكير الاجتماعي ناتجة عن تضارب مصالح الأفراد والقيم ففي المجتمعات المدنية المتحضرة يسودها الصراع والتوتر وظهور النزعة الفردية و الإحساس بغياب الأمن والاطمئنان على تلبية حاجاته وطموحاته مما يؤدي بهم إلى حدوث جرائم العنف مقارنة بالأفراد في المجتمعات البدائية التي يسودهم التعاون والتضامن والتلاحم الاجتماعي الذي يحول دون اكتساب سلوك الإجرام والعنف.

5.2. نظرية التغيير الاجتماعي: لوليم اوجبرون (William Ogburn) تركز هذه النظرية أساسا على العوامل الثقافية والتكنولوجية، ويفترض أوجبرن أن الجانب المادي من الثقافة أسبق في التغيير، ومن ثم فهو عامل أول في كل التغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي ، كما يرى أوجبرن أن التغيير الاجتماعي "يحدث عندما يخلق اختراع هام في قطاع معين من الثقافة حالة من عدم التوازن، تتبعها تحولات في القطاعات الثقافية الأخرى من أجل التكيف مع هذا الاختراع الجديد قبل أن يعود التوازن من جديد. وفي نفس السياق نجد نظرية لويس مامفورد (Louis Mumford) الذي كان يعتبر "أن عامل التقدم التقني هو السبب الرئيسي الذي يفسر التغيرات التي تحدث في المجتمع.²

تتظر هذه النظرية على أن العوامل الثقافية والتكنولوجية التي فرضها التغيير الاجتماعي على البناء الاجتماعي نتيجة الاختراعات والابتكارات لخلق نوع من التوازن الوظيفي للمجتمع ،و لذلك يجب على الفرد التكيف والتأقلم مع هذه التغيرات الثقافية والتكنولوجية ومسايرتها والابتعاد قدر الإمكان عن تأثيراتها السلبية التي تؤثر على سلوك الأفراد في المجتمع .

¹ - أحمد جلول: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية، مرجع سابق، ص 161.

² - محمد بو النعناع: سوسيولوجيا التغيير الاجتماعي: رؤية نظرية تحليلية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المغرب، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام الرابع، العدد 34، سبتمبر 2017 ، ص 89.

6.2. نظرية الانحراف: ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنحرافي وعوامله و نجد منها¹:

1.6.2. نظرية روبرت ميرتون ' نموذج الاتفاق ' : قدم لنا 'ميرتون' نظرية في تفسير السلوك الإنحرافي يعتمد على ما يطلق عليه نموذج الاتفاق، ففي كل مجتمع مجموعة من القيم التي تحدد نوعية الأهداف التي يسعى الناس لبلوغها، كذلك فإن كل مجتمع يضع مجموعة من القواعد المتفق عليها لتنظيم أسلوب وصول الناس لهذه الأهداف، ويقع الانحراف عندما يتبنى الناس مجموعة من الأساليب غير المشروعة لتحقيق قيم المجتمع، أو عندما يحدث انفصال بين الأهداف من ناحية وبين أساليب تحقيقها من ناحية أخرى. و يقول آخر فإن الانحراف قد ينجم عن تحقيق الأهداف المشروعة من خلال أساليب غير مشروعة ، فالمجتمع الأمريكي على سبيل المثال يعطي من قيمة النجاح، خاصة في مجال المال، ولكن هذا النجاح أو تحقيق تلك القيمة يتطلب مجموعة من القدرات والإمكانات التي قد لا تتوفر لدى بعض أعضاء ذلك المجتمع، ويحاول بعض هؤلاء الأعضاء تحقيق تكيف سوي مع ظروفهم ومجتمعهم، أما البعض الآخر فقد ينخرط في بعض النماذج السلوكية المنحرفة ويكون ذلك إما بالتخلي عن قيم المجتمع كلية، أو باللجوء إلى بعض السبل غير المشروعة لتحقيقها، ويؤكد ' ميرتون ' أن أغلب هؤلاء المنحرفين يعانون من فقدان المعايير المتفق عليها داخل المجتمع ANOMIE .

تحاول هذه النظرية التأكيد على أن المجتمع وضع مجموعة من القواعد والقيم تحدد سلوك الأفراد حسب الأهداف المراد تحقيقها، وأن الانحراف قد ينجم عن تحقيق تلك الأهداف بالطرق المشروعة أو اللجوء إلى أساليب سلوكية منحرفة لدى بعض الأفراد.

2.6.2. نظرية بيكر في الانحراف 'النموذج التصنيفي': وهناك مجموعة من العلماء مثل ' 'هوارد بيكر' يفضلون الرجوع عند دراسة الاستواء و الانحراف إلى رد الفعل المجتمعي تجاه السلوك.

وقد قدم لنا 'بيكر' نظرية أطلق عليها النظرية التصنيفية للانحراف، فالمجتمعات طبقا لهذه النظرية هي التي تحدد الانحراف، وذلك من خلال إقرار بعض القواعد التي يعد انتهاكها انحرافا من منظور أبناء ذلك المجتمع، وبهذا فإن الانحراف ليس خاصية الفعل الذي يرتكبه الإنسان، وإنما هو مسألة تتعلق بثقافة المجتمع وبمنظرة أبنائه، فالشخص المنحرف هو الذي يخالف قواعد المجتمع والذي يصنفه المجتمع نتيجة لذلك بأنه كذلك، ويقول آخر فإن الانحراف

¹ - نبيل السمالوطي: البناء النظري لعلم الاجتماع الجزء الأول مدخل لدراسة المفاهيم والقضايا الأساسية ، ط5، جامعة الأزهر ، القاهرة، 2008 ص.262.

هنا ليس صفة يوصف بها السلوك في ذاته، ولكنها خاصية يخلصها المجتمع على سلوك معين في ضوء القيم والمعايير السائدة.¹

3.6.2. نظرية ليمرت: وفي ضوء هذا الاختلاف بين أعضاء المجتمع، حول ما يعد انحرافا وما لا يعد كذلك، فإنه لا يمكن لنا الأخذ بفرض 'ميرتون' عن الاتفاق حول المعايير والقيم الشائعة، ويذهب 'ليمرت' LEMERT إلى أنه من الناحية النظرية يمكننا القول بأن القيم التي يكتسبها أعضاء المجتمع خلال مرحلة الطفولة، والتي تدعمها أساليب الضبط أو الضوابط البنائية داخل المجتمع، تتيح لنا القدرة على التنبؤ بالسلوك اليومي لأعضاء المجتمع وعلى الامتثال لقواعده ومعاييره وأعرافه.²

تتظر هذه النظرية للانحراف على أساس خرق الأفراد للقيم والمعايير السائدة في المجتمع والتي تظهر في الأفعال المرتكبة من الأفراد نتيجة ثقافة المجتمع، وأن اختلاف أفراد المجتمع حول الانحراف متعلق بالاتفاق على القيم والمعايير السائدة والمكتسبة من أفراد المجتمع وتعززها أساليب الضبط الاجتماعي.

بعد عرض تفصيلي لمجمل النظريات المفسرة والمحلة لظاهرة العنف نجد أن كل نظرية تتظر وتفسر سلوك العنف من عدة جوانب منها ما تعلق بالجانب البيولوجي للفرد وأيضا الجانب النفسي والجانب المعرفي والجانب الاجتماعي والثقافي، ولكن إذا تم جمع هذه التفسيرات وتكاملها نصل إلى النقاط التالية:

- أن العنف هو استجابة غريزية تهدف إلى إخراج الطاقة العنيفة داخل الفرد وهو مظهر لغريزة الموت وإشباع الرغبات والسلطة.
- أن العنف مكتسب عن طريق التعلم من مصادر مختلفة الملاحظة والتقليد والنماذج العنيفة واكتساب أنماط سلوكية اجتماعية.
- العنف يولد من البيئة التي تؤثر على سلوك الفرد.
- للعامل النفسي دور في سلوك العنف لدى الفرد من خلال الإحباط الذي يتعرض له نتيجة وجود موانع تمنع إشباع حاجاته ورغباته .
- أن العنف ناتج عن تعارض وتضارب المصالح والتنافس وانعدام القيم بين الأفراد نتيجة الاختلافات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وظهور العنف و الانحراف لدى الأفراد بالخروج عن هذه القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعاداته وتقاليده وثقافته.

وكخلاصة عامة حول النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي : فمن خلال الرجوع لأدبيات المفسرة للعنف تبين أن هناك عدة اتجاهات ونظريات حاولت دراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتفسير عواملها وتحديد مظاهرها والكشف

¹ - نبيل السمالوطي: البناء النظري لعلم الاجتماع الجزء الأول مدخل لدراسة المفاهيم والقضايا الأساسية، مرجع سابق، ص267.

² - نبيل السمالوطي: البناء النظري لعلم الاجتماع الجزء الأول مدخل لدراسة المفاهيم والقضايا الأساسية، مرجع سابق، ص269.

عن انعكاساتها على الفرد والمجتمع على حد سواء، وفي ضوء ذلك ما عرضناه من نظريات لا يمكننا أن ننكر أو نؤيد نظرية على حساب نظرية أخرى ، ذلك أن كل نظرية تفسر جانب من جوانب العنف في الوسط المدرسي ، وتبقى هذه النظريات تتكامل فيما بينها من أجل بناء نظري شمولي حول ظاهرة ما.

3. تعريف العنف المدرسي:

يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات، ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال " العنف المدرسي".

فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط¹.

يعرفه شيدلر (shidler) على أنه: السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المؤسسة، والعدوان هنا يقصد به كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين و، قد يتخذ شكلا ماديا أو شكلا معنويا، والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة ينسحب عليه التعريف فهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة إلى المدرس كالشتم والسب، والعصيان، وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة، وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر والسرقة والضرب و قد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة في الجدران وسرقة أجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة².

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن العنف المدرسي عبارة عن سلوك يصدر من التلاميذ المتمدرسين في المؤسسات التربوية ، ويتمثل في إلحاق الضرر والأذى سواء كان جسديا أو نفسيا أو معنويا بالآخرين من تلاميذ أو أساتذة أو الممتلكات ، واستخدام القوة كوسيلة لذلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة ويؤدي إلى نتائج سلبية.

¹ - صباح عجرود: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة الماجستير في علم النفس التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006- 2007 ، ص 10 .

² - مجيدي محمد: السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية ، دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العشر، مارس 2013 ، ص 213 .

4. أشكال العنف المدرسي:

يمكننا تلخيص أشكال العنف ضد الطفل على النحو التالي، كما تتفق أدبيات الموضوع بأنه يأخذ الأشكال الرئيسية التالية:¹

1.4. العنف الجسدي: يتمثل في الضرب بالأطراف أو استعمال أداة، الخنق، الدفع، العض، الصفع والبصق وغيرها، وهو من أقل أنواع العنف انتشارا لما يتركه من آثار على الجسد يمكن ملاحظته وإثباته ويكون موجه إلى الذات أو الآخرين يسعى إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف و الاضطراب النفسي عند الطفل، ويشمل الاعتداء البدني على الطفل مثل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى، ويعتبر اعتداء كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي بالطفل ويشمل ذلك ضربة بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والخنق و الإغراق والرفس والعض فكل هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداء بحد ذاتها.

حيث يدل هذا التعريف على أن العنف الجسدي أو البدني هو استخدام للقوة بغرض إلحاق الضرر سواء بالنفس أو بالبدن ، ومن مظاهره الضرب والعض والصفع والدفع والخنق...

2.4. العنف اللفظي: يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على نفسية الطفل ،لأنه يسيء إلى شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته، يقف هذا النوع عند حدود الكلام مثل الشتم والسب وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية (كالإهانة والسخرية) وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد... يمثل أكثر الأنواع انتشارا في المدرسة.

و نجد أن هذا النوع من العنف يحدث بواسطة التلفظ بالكلام الموجه قصد إلحاق الأذى والضرر بالغير داخل الوسط المدرسي ومن أثاره الاضطراب النفسي للطفل والإحساس بالنقص أمام زملائه في المدرسة.

3.4. العنف الرمزي (المعنوي): يقصد بالعنف الرمزي، خلق جو من التوتر من خلال إثارة القلق النفسي أو إثارة الرعب، وهو يعد نوعا من السلطة على الأفكار والأحاسيس الأمر الذي يؤدي إلى كبح المبادرات الذهنية والاختيارات الشخصية، كما "يدل العنف الرمزي على قمع العقول والنفوس لا على قمع الأجساد، إنه عنف إيديولوجي يقوم مثلا على قمع فئة الأفكار فئة أخرى تتحكم فيها الفئة الأولى، والعنف الرمزي صامت يتوجه إلى تحطيم المعنويات و قمع الرغبات وضبط الحاجات.²

¹ - شريكي لوييزة: العنف ضد الطفل في التعليم الابتدائي وإطاره التشريعي، دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل، من أشغال الملتقى العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري، من إعداد مجموعة من الباحثين ، تحت إشراف : بوجملي حيا، العدد الأول، ط1 ، 2007، ص 34- 36 .

² -صونية حداد: ظاهرة العنف المدرسي، العوامل، الآثار، سبل الوقاية، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 1، العدد2، ديسمبر 2018، ص28.

نجد تصورات بورديو المهمة للعنف فتصور العنف الرمزي قد شهد تطورا وتعريفات متتالية، نستطيع أن نلاحظ أنه إلى وقت قريب من تصور الأيديولوجيا كما يفهمها ماركس وانجلز، فقد تغير ليعين الإكراه الذي بواسطته يتأثر المسيطر عليهم مع السيطرة التي تمارس عليهم ، وذلك لأنهم ضحايا أنظمة إدراك وتقدير اندمجوا فيها، وهكذا يفسر بورديو العنف الرمزي هو هذا القهر الذي لا ينشأ إلا عبر وساطة الانخراط الذي لا يتأخر المسيطر عليه عن منحه للمسيطر، وبتعبير آخر فالعنف الرمزي عند بورديو هو عملية مؤسسية تهدف إلى فرض مناهج وأنماط ثقافية بغية إعادة إنتاج أفراد يؤمنون بالنمط الثقافي الهدف.¹

4.4. العنف الجنسي: قد يقع داخل نطاق المدرسة فيتم استغلال خوف الطفل لعدم فصح أمر الفاعل وهو قليل الحدوث أو صعوبة معرفته حيث يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء والشرطة لأن من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة الأسرة ومستقبل أفرادها في المجتمع. ونجد أن هذا النوع من العنف يحدث عادة داخل أسوار المدرسة نتيجة استغلال ضعف وخوف الطفل ومحاط عليه بالسرية والكتمان لأثره السلبي على سمعة الطفل وأهله.

4.5. العنف النفسي: هو العنف المسلط على التلميذ بهدف إيذائه إيذاء معنويا ، والعنف النفسي نحو الطفل يتمثل في إهمال رعايته صحيا أو تعليميا أو عاطفيا أو الحماية الزائدة والتشدد في فرض الأوامر. وقد يأخذ شكلين آخرين وهما /العنف الفردي و العنف الجماعي و يتمثلا فيما يلي:

4.5.1. العنف الفردي: وهو العنف الموجه من فرد إلى فرد آخر، وهو يظهر غالبا في مجالات الحياة اليومية والأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف يتصفون بخصائص تجعلهم يتجهون إلى السلوك العنيف وينقسم هؤلاء الأفراد إلى ثلاثة فئات وهي:²

- **الفئة الأولى:** هم الأفراد الذين يصبح العنف جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق رسالتهم وغاياتهم ومطالبهم ويمكن أن يكونوا هؤلاء من ذوي الخلق المتسلط.
- **الفئة الثانية:** هم الأفراد و الأشخاص الذين يستخدمون العنف لتوكيد وتعزيز الذات أمام أنفسهم وأمام الآخرين (يلجؤون إلى هذا السلوك عندما يشعرون بشيء من النقص) ويفسر هذا الوضع أنه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض وبين العنف.

¹ -سلامي عبد الباقي و دريالي علي : النسق الأسري وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي، مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، مجلة انسنه للبحوث والدراسات، 10 (02)، 2019، ص100.

² -ناجي ليلي: دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ ،دراسة ميدانية بثانويات بلدية تبسة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2018، ص123-124.

– **الفئة الثالثة:** هم الأفراد الذين يتصفون بالشخصية العنيفة وهم أولئك الذين لا يعملون حسابا إلا لأنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم دون اعتبار لمطالب وحاجات الآخرين، حيث يمارس البعض من هؤلاء الأفراد البلطجة حيث يجدون اللذة من ممارسة العنف وإثارة الفزع واستغلال الآخرين.

تستخدم هذه الفئة العنف وتلجأ إليه كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الغير لإتباع احتياجاتهم ومثال ذلك : العنف الذي يستخدمه التلاميذ مع التلاميذ في المدرسة أو مع المعلمين.

4.5.2. العنف الجمعي:

وهو عنف تقوم به مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوة والتهديد...الخ، وعادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة، ومن مظاهره أن يمارس العنف من طرف مجموعة ضد الدولة، أو أن تمارس الدولة العنف ضد الأفراد....الخ ومن أمثلة ذلك الإرهاب والعصابات. ومعروف أن العنف قد يكون فرديا أو جماعيا كما هو الحال في الحرب التي تستخدم القتل والتدمير والتخريب الجماعي، وقد تتعرض بعض الجماعات للسلب والنهب والسرقة والقتل والتخريب كما يحدث في حالات المظاهرات الصاخبة أو حالات العصيان والتمرد الجماعي مثلما نلاحظه في كثير من الدول المتقدمة منها والمختلفة.

5. مظاهر العنف المدرسي:

1.5. **العنف المحرم:** والذي يتم في صورة عدوان من الفرد على غيره، وهو محرم شرعا وقانونا ومخالف للحياة الاجتماعية المستقرة.¹

2.5. **العنف الإلزامي:** وهو نوع من العنف القائم على النفس، ضد اعتداء على الآخرين ممثلا في صورة فردية أو جماعية .

3.5. **العنف المباح :** وهو سلوك مباح من المشرع حيث يؤمر الإنسان بمعاملة الآخرين بذلك الفعل.¹

4.5. **العنف الزائد:** دليل على وجود سوء تكيف أساس في الشخصية، حيث نجد أن الصغير في التنشئة الاجتماعية وقد عجز عن تعلم أساليب لتعامل السليم مع البيئة، أو أن اتجاهات للعدوان تكون قوية لدرجة تمنعه من التعرف بطريقة أخرى.

– الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير .

– الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المعتمد للنفس أو للغير .

– إلحاق الأذى بالملكات.

¹ – فوزي أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ط 1 ، 2008 ، ص 36.

- الديون الخارجية والفقر وضعف الهياكل الأساسية وتدني نوعية الخدمات في وفاة أكثر من عشرة ملايين طفل دون سن الخامسة كل عام معظمهم توفوا بسبب أمراض يمكن الوقاية منها وسوء التغذية.
- تتعرض حياة أعداد ضخمة من الطلاب للخطر نتيجة استعمال المخدرات .ولذا فإن على الحكومة أن تتخذ مجموعة من الإجراءات المتضافرة لمكافحة ما هو غير مشروع.¹

نجد أن العنف المدرسي تعددت مظاهره نتيجة أساليب التربية الأسرية غير السوية وسوء تكييف شخصية الفرد مع المواقف وظهور النزعة العدوانية لديه.

6. أسباب العنف المدرسي:

تعددت وتتنوع أسباب العنف المدرسي بتعدد وتنوع مصادره ومثيراته، وبالتالي أشكاله وصوره، ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة، وحين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية يرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية، ليرده فريق آخر إلى الأسباب المدرسية، وفيما يلي نبرز أهم الأسباب المؤدية إليه باختصار إلى : الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المجتمع.²

الأسرة : هي المسؤولة عن تربية وتنشئة الفرد وتكوين شخصيته، ويعتبر الجو الأسري أحد الأسباب الهامة في ظهور سلوك ما، ومعظم المشكلات السلوكية التي يعاني منها المجتمع المدرسي ترجع إلى ضعف التربية الأسرية، ومن بين العوامل الأسرية التي تساهم في ظهور العنف لدى الطفل نذكر:

- انشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم وتوجيههم التوجيه التربوي
- السليم بسبب العمل خارج البيت.
- تفكك بعض العلاقات الأسرية واضطرابها سواء بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأولاد .
- زيادة المطالب الاقتصادية داخل الأسرة وعجز بعض الآباء عن توفيرها.
- حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطفل في العنف المدرسي، فالأسرة الكبيرة العدد لا تستطيع توفير الحاجات الجسمية والنفسية لأبنائها، مقارنة بالأسرة صغيرة العدد.
- اتجاهات الآباء التي تتسم بالتساهل والتسامح مع العنف الصادر عن الأبناء، تشجعهم على ممارسة العنف في المدرسة.
- ضعف المستوى الثقافي للوالدين .
- نقص التعاون وضعف العلاقات مع الأسرة والمدرسة .

¹ - عبد الحميد محمد علي : العنف ضد الأطفال ، ط1، ميدان الظاهرة ، القاهرة ، 2009 ، ص 18 .

² -نادية طيايية وحمود طه: العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، المجلد (5)، العدد(2)، 2020، ص585.

- غياب نوعية التواصل الفعالة وحل الصراع .

ونقصد هنا الأسباب المتعلقة بالأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية تساهم في التربية والتنشئة الاجتماعية للفرد، وسعيها الدائم لتوفير متطلبات الأبناء وتدني المستوى المعيشي والاقتصادي والثقافي و كذلك حجم الأسرة وضعف المستوى الثقافي للأسرة وتوتر العلاقات العائلية واستخدام أساليب العقاب والقسوة في معاملة وتربية الأبناء وغياب الحوار والتواصل الفعال كلها أسباب تؤثر سلبا على شخصية الأبناء وتؤدي بهم إلى ممارسة سلوك العنف .

المدرسة : تتعدد المتغيرات المدرسية التي تسهم في ظهور سلوك العنف للتلاميذ مثل ازدحام وارتفاع عددهم، فكلما زاد عدد التلاميذ بالفصل كلما زاد إلى الميل والنزعة إلى العنف والعدوان لديهم، إلى جانب سوء البيئة المادية داخل المدرسة ، مثل سوء التهوية والإضاءة ونقص الأثاث داخل غرفة الفصل، إلخ، علاوة على ذلك صعوبة المناهج الدراسية وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب وكذلك تكليف الطلاب بواجبات أكاديمية تفوق ما لديهم من قدرات وإمكانات، كل ذلك يثير غصب التلاميذ ويساعد على ظهور الميول العدوانية لديهم¹.

وهذا ما أكدته **جونز (Janosz)** على أن بناء المدرسة ونظامها الداخلي السيء، بالإضافة إلى مناخها كلها عوامل تؤثر على سلوك المراهق بالإضافة إلى عوامل عديدة نذكر منها:

- العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة .
- اعتماد المنهج التعليمي على الكم على حساب الكيف .
- عدم الاهتمام بالتربية الإسلامية من الناحية الكمية والكيفية .
- سيادة الاتجاه التسلطي في المؤسسات التعليمية .
- ضعف السلطة المدرسية .

ونقصد هنا الأسباب المتعلقة بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية تربية بعد الأسرة فإنها تساهم بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية للأفراد ونقل المورث الثقافي والاجتماعي والمهاراتي وفق ثقافة وعادات المجتمع وقيمه، فالبينة المدرسية يمكن أن تؤدي بالفرد لممارسة العنف والعدوان نتيجة اكتظاظ الأقسام وكثافة المناهج الدراسية وصعوبتها وضعف الرقابة المدرسية والتمرد على النظام الداخلي للمدرسة وسيادة الأسلوب الدكتاتوري وغياب الحوار والتواصل الفعال كلها أسباب تؤدي لممارسة العنف المدرسي.

وسائل الإعلام : ويتمثل في دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وخاصة التلفزيون، حيث تعد مسؤولة إلى حد كبير في شيوخ العدوان والعنف بين الأطفال، وذلك لما تعرضه من مواد عدوانية، ف رؤية مشاهد العنف تؤثر على سلوكهم وقد يدفعهم إلى ممارسة السلوك العدواني مع الآخرين، فمشاهدة أفلام العنف يزيد من العدوان لدى الأطفال.

¹ - نادية طيايية وحمود طه: العنف المدرسي كمسكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مرجع سابق، ص586.

مما سبق نستنتج أن وسائل الإعلام هي سلاح ذو حدين، فمن جهة يمكن أن تكون مصدرا سلبيا لهم خاصة إذا تميز الإعلام بالعنف والعدوان، ومن جهة ثانية إيجابيا لأفراد المجتمع إذا ما تم التحكم في المادة المعروضة من طرف المشاهد.

يتضح أن ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية معقدة مسؤول عنها كافة المؤسسات الاجتماعية ولا بد من تضافر الجهود من أجل إيجاد حلول إستراتيجية لمعالجتها، فالمدرسة لها دور فعال من خلال التوعية بخطورة الظاهرة واستفحالها وأيضا القيام بتعيين أخصائيين نفسانيين بالمدارس، والعمل على نشر ثقافة الحوار وقيم التعايش والاحترام المتبادل بين الأفراد.

7. أنواع العنف المدرسي: للعنف المدرسي ثلاثة أنماط هي:¹

1.7. العنف الموجه للذات : ويقسم هذا النمط إلى:

- 1.1.7. سلوك انتحاري: يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أي " الانتحار التظاهري " أو " الإصابة الذاتية المدروسة " والانتحار التام.
- 2.1.7. انتهاك الذات : ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي.

2.7. العنف بين الأشخاص: والذي يقسم إلى:

- 1.2.7. العنف العائلي وبين القرناء وثيقي الصلة : ويقع هذا النوع من العنف عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق ، مثل انتهاك الأطفال وعنف القرناء وثيقي الصلة وانتهاك المسنين.
- 2.2.7. العنف المجتمعي: وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم ، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون ، ويقع بشكل عام خارج المنزل ، مثل عنف العصابات والأعمال العشوائية من العنف أو الاغتصاب بوساطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون
- 3.2.7.. العنف الجماعي : وفيه يفترض وجود دافع محتمل للعنف ترتكبه الزمر الأكبر من الأفراد أو الدول ويقسم على ثلاث أقسام هي:²
- 4.2.7. عنف اجتماعي: فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج اجتماعي خاص مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية.

¹ - صاحب أسعد ويس الشمري : أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر، نيسان 2012، ص 229.

² - صاحب أسعد ويس الشمري : أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، المرجع نفسه، ص 230.

5.2.7. **عنف سياسي:** ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات أكبر¹.

5.2.7. **عنف اقتصادي:** وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية).

8. علاقة البيئة المدرسية بالعنف:

المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الفرد، وهي أداة صناعية غير طبيعية إذا قورنت بالأسرة، ولكنها أداة ناجحة مقصودة لتربية الناشئين، والشباب، فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع عن قصد لتحقيق له أغراضا معينة لخدمته، فهي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة، وهذه العلاقات هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، وسيلة لتحقيق آمال المجتمع وأهدافه، كذلك فإن هذه العلاقات المتشابكة، هي بمثابة قنوات يجري فيها التأثير الاجتماعي.

وقد أشارت الدراسة إلى طبيعة المجتمع ومهمة المدرسة وأساسيات التربية المدرسية وبنية المدرسة الاجتماعية وأثرها في التنشئة الاجتماعية للأطفال من حيث حجم سكان المدرسة، وحركة المجتمع المدرسي، والتفاوت العمري والجنسي لمجتمع المدرسة، والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع المدرسة.

المدرسة باعتبارها قوة سببية للمشكلات السلوكية والعنف² أوضحت الدراسة أن المدرسة يمكن أن تكون سببا للانحراف، فكثيرا ما نجد في عدد من حالات الانحراف التي نطالعها في الصحف أن المدرسة قد لعبت الدور الأول في ظهور العنف.

العوامل المدرسية المسببة لتنامي العنف بين الطلاب تلخص الدراسة أهم العوامل والمتغيرات المدرسية التي تسبب انتشار العنف بين الطلاب بما يلي:³

- سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب.
- الانفجار السكاني.
- عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع رغبات وميول واحتياجات الغالبية العظمى من الطلاب.
- تباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة في الأسرة.
- عدم قدرة المدرسة على إيجاد نوع من التجانس بين الثقافات المختلفة التي يحملها الطلاب إلى المدرسة.

¹ - نفس المرجع، ص 230.

² - أحمد عبد الفتاح الزكي: المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي دراسة تقويمية، مجلة البحوث الأمنية، العدد 26، ربيع الآخر 1428هـ، 254.

³ - نفس المرجع، ص 255.

- استخدام بعض الإدارات التربوية الشدة الزائدة في محاسبة الطلاب الذين يرتكبون الأخطاء.
 - عدم قدرة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الايجابية.
- فالعنوان يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية الحميمة بين المعتدى وسائر المحيطين به وهو دليل على سوء التكيف وعلى عجز التلميذ على اكتساب أساليب التوافق مع البيئة أو أنه يمتلك وسائل أخرى للتعبير عن ذاته لتغيير السلوك العدواني وغياب المختصين الاجتماعيين والنفسيين عن الوسط المدرسي الذين يقومون بتوجيهه و القضاء على هذا الشعور العدواني وجعله اجتماعيا يتعلم الأخذ والعطاء ويتعلق بالقيم حتى وإن كان لا يستطيع إستيعابها¹.

9. ظاهرة العنف بالمدرسة الجزائرية :

وبالنسبة إلى الجزائر فقد دق المختصون في علوم الاجتماع ناقوس الخطر حول تقشي وانتشار كبير وملفت للانتباه حول ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية بكل أطوارها وبين جميع المكونين للعملية التربوية فيها².

إذ تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي ، حيث ارتفعت ظاهرة العنف داخل الحرم المدرسي، والتي تعدت الخطوط الحمراء وأضحت تهدد مستقبل البلاد، بعد أن استقالت منها الأخلاق والتربية لتستبدل بالعنف وتعاطي المخدرات، اعتداءات كثيرة سجلت داخل المؤسسات التربوية، عبر مختلف ولايات الوطن، ما جعل نقابات التربية ومختصين يدقون ناقوس الخطر حول وقائع خطيرة عرفت المدرسة الجزائرية، وتستر عليها مديري المؤسسات خوفا من الفضيحة.

أكثر من 1700 حالة اعتداء داخل المدرسة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة عرفت ظاهرة الإعتداءات خلال السنوات الأخيرة تصاعدا، والتي تطورت من عنف بين التلاميذ إلى عنف على مربي الأجيال، الأمر الذي أثار المخاوف في أوساط عمال قطاع التربية، وقد تحصلت "جبل الجديدة" على إحصائيات الاعتداءات التي تم تسجيلها في 2019، بلغت 1700 حالة اعتداء داخل المدرسة الجزائرية عبر مختلف ولايات الوطن³.

وأكدت الأخصائية الاجتماعية فاسي زهراء، عن انتقال العنف المدرسي من الثانويات والمتوسطات إلى الابتدائيات، أين شهدت إحدى المدارس، ظاهرة القتل تمت بالأسلحة البيضاء واصفة الأمر بالخطر وخرج عن سيطرة مسؤوليها. و دقت الأخصائية الاجتماعية فاسي زهرة ناقوس الخطر، حول ارتفاع ظاهرة الاعتداء أو العنف داخل الحرم المدرسي، محملة جميع من داخل المؤسسة المسؤولية كاملة بدءا من المدير إلى الأستاذ.

¹ - خليط ماجدة: دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص97.

² -إبتسام دكاكن وأحمد فريحة: العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف عند المراهق، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد25، الجزء الأول، ديسمبر 2017، ص116.

³ -صبرينة بن خريف: التربية والأخلاق تستقبل من المدرسة الجزائرية ومختصون يدقون ناقوس الخطر، <https://jijeleljadida.dz>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2022/11/06، الساعة: 16.30 سا.

وأرجعت الأخصائية، سبب ارتفاع الظاهرة إلى غياب التكفل الحقيقي بموضوع العنف داخل المدرسة الجزائرية، مؤكدة تفاقم هذه الظاهرة منذ سنة 2003، والتي لم تؤخذ بعين الاعتبار، قائلة في ذات السياق - لم ينظر لهذه الظاهرة بالمشكل المستعجل - ، مؤكدة أن غياب الإهتمامات ضاعف من هذه الظاهرة، مردفة - أن التلميذ الآن ليس في مأمن.-

وأردفت الأخصائية الاجتماعية، أن تخاذل بعض المسؤولين جعل ظاهرة العنف تصل إلى هذه الصورة في المدارس الجزائرية سواء خارج أو داخل المدرسة الجزائرية.

في حين أشارت مختلف التقارير الرسمية في المجتمعات العربية عن تزايد حجم هذه الظاهرة في الأوساط التربوية، ويمكن ذكر بعض الإحصائيات على سبيل التوضيح فنجد الإحصائيات في الأردن تشير إلى أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة، حيث أشار ما يقارب 98% من تلاميذ المدارس أن العنف موجود في هذه المدارس. و في الكويت أجريت دراسة حول العلاقات الاجتماعية في المؤسسات التربوية ،تبين أن طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب علاقة سلطوية بنسبة 72.85% في مقابل 4.26% علاقة ديمقراطية، تدعم هذه السلطوية نسبة العلاقة الفوضوية التي بلغت 17.14% ،وكذلك نسبة العلاقة اللامبالية التي 5.71% ، كما أن العلاقة بين الإدارة والطالب تتسم هي الأخرى بالسلطوية 74.28% ¹

وفي تونس تم تسجيل 826 حالة عنف موجه من بين 2025 حالة كما تم تسجيل 212 حالة عنف متبادل في حين تؤكد نفس الأرقام الرسمية أنه تم تسجيل 175 حالة عنف دون سلاح أبيض مما يعني أن هناك حالات استعمال أسلحة بيضاء لم نعثر لها على رقم يذكر، في حين يعتمد 147 تلميذا سنويا حسب أرقام السنة الدراسية 2006/2005 إتلاف أو تدليس وثائق مؤسسته التربوية. وتحمل هذه الإحصائيات دلالات مروعة حول الانتشار الواسع لظاهرة العنف في الوسط المدرسي، فلا يوجد مجتمع سلمت مؤسساته التربوية من هذه الظاهرة المستفحلة.

أما على المستوى المحلي ، فنجد أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي الجزائري لها طابعها الخاص حيث تعكس أوضاع متعلقة بالبيئة التربوية والاجتماعية الجزائرية حتى وإن كانت شبيهة بالأوضاع التربوية العربية في سياقها العام " في تقرير صادر عن قيادة الدرك الوطني حول ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري تبين أن السب والشتم يشكلان 40% من جرائم القانون العام تورط فيها أكثر من 76572 شخصا رغم تسجيل تراجع بأزيد من 9 % سنة 2008 مقارنة بنسبة 2007 في قضايا الإجرام العام ، إلا أن عدد المتورطين فيها لايزال مرتفعا بشكل واضح نظرا للعدد الكبير من المعتدين حيث ناهزوا 27567 متورطين مسجلين زيادة ب 15% مقارنة مع 2007 ، حيث قدر عدد المتورطين فيما يخص جرائم القانون العام يساوي 8156 قضية تضمنت السب والشتم بشتى أنواعه،

¹ -سمية أحمد الطيب :معوقات الاتصال والعنف في الوسط المدرسي بالجزائر ، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف ،2020/2019، ص142.

فقد تورط فيها 12124 شخصا وتم إيداع أزيد من ثلثهم السجون، وتجدر الإشارة إلى أن 53 % من هذا النوع من الاعتداء كان من نصيب قضايا السب والشتم المرفق بالجرح والضرب العمدى.

إذن حالات العنف والجريمة في المجتمع الجزائري موجودة وبحجم كبير، والمدارس الجزائرية تعتبر انعكاس للثقافة المجتمعية الموجودة، وبذلك نجد العنف في مدارسنا موجود وهو ما تدل عليه الإحصائيات المختلفة " فبحلول السنة الدراسية 2013/2012 أعلنت وزارة التربية الوطنية عبر مختلف وسائل الإعلام عن خطورة هذه الظاهرة واستفحالها في الوسط المدرسي بجميع مراحله، بعد النتائج التي قدمها الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف في المدارس، الذي نظّمته وزارة التربية الوطنية مؤخرا في الجزائر، فجاءت الإحصائيات مخيفة ومرعبة، فقد جاء في التقرير أن 4555 أستاذ تعرض إلى العنف من قبل التلاميذ مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة وموظفي الإدارة، وبلغت حالات العنف ما بين التلاميذ أنفسهم 17645 حالة، بالإضافة إلى تسجيل 16 حالة انتحار بين التلاميذ في ظرف أقل من أربعة أشهر. وما يمكن أن تدل عليه هذه الإحصائيات ، هو أن الوسط المدرسي الجزائري لا يخلو من حالات العنف بل يشهد انتشارا واسعا للعنف وتعددا في الأطراف الممارسة له وهذا الأمر مقلق ويدعو للحيرة، فلا يمكن التغافل عن مثل هذه الإحصائيات وعن دلالاتها في رحم المؤسسة التربوية الجزائرية خاصة ، مما يوحي أننا أمام ظاهرة تربوية تحتاج إلى مقاربتها من زاوية سوسيولوجية للكشف عن بواعثها ومسبباتها.¹

كما سجلت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان تصاعدا مخيفا لظاهرة العنف المدرسي عبر المدارس الجزائرية، بسبب عدد من حوادث الاعتداء على أساتذة وتلاميذ بالمدارس في مختلف أنحاء الوطن ، مما دفع المكتب الوطني للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق إلى دق ناقوس الخطر داعيا إلى تشريح أسباب تصاعد هذه الآفة وأنجع السبل لمكافحتها، وأكدت المنظمة أنها ترصد كل سنة أزيد من 160 حالة عنف متبادل بين الأساتذة والتلاميذ، منها ما يتعلق بضرب الأساتذة للتلاميذ، وأخرى تتعلق باعتداء التلاميذ على الأساتذة، وأرجعت السبب إلى غياب إستراتيجية تربوية واضحة في التكوين وخلق رجل تعليم مشبع بالثقافة الكافية والمعرفة المتاحة كونيا.

وأفاد تقرير أعدته اليونسكو شهر جانفي الجاري خلال المنتدى العالمي للتعليم لعام 2019 المنعقد في لندن أن 32 بالمائة من التلاميذ يتعرضون للعنف المدرسي ، وذكر التقرير الذي شمل 144 دولة عبر العالم، أن العنف والمضايقات أو تسلط الأقران في المدارس يمثلان مشكلة عالمية ضخمة، حيث أفاد التقرير بأن الشهر الماضي شهد تعرض طالب واحد تقريبا من بين ثلاثة طلاب للمضايقات من قبل أقرانه في المدرسة أو للعنف البدني، وذلك بمعدل مرة واحدة على الأقل.²

¹ - سمية أحمد الطيب :معوقات الاتصال والعنف في الوسط المدرسي بالجزائر ، مرجع سابق، ص143.

² - نفس المرجع، ص143 .

تدل جملة الإحصائيات التي تم الإشارة إليها إلى الارتفاع والتنامي المفرط لحالات العنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية في مختلف المجتمعات العلمية والمحلية ، والمدارس الجزائرية كذلك تشهد تزايد في ظهور العنف وهو ما يهدد أمن الفضاء التربوي ويلحق الضرر بأفرادها وممتلكاتها.¹

وعلى هذا الأساس فإن تنامي واستفحال ظاهرة العنف في المدرسة والجامعة ينذر بدق ناقوس الخطر على حياة الأفراد ، فالحديث عن العنف المدرسي يقودنا بالضرورة إلى الأسرة والأخطاء التربوية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء مما يؤثر على شخصيتهم مستقبلا ويصبحون أفراد عدوانيين ، حيث أصبحت المدرسة هي المتنفس للتلاميذ ومختلف مشاكلهم النفسية والاجتماعية المرتبطة غالبا بحالات الطلاق والمشاكل العائلية والتفكك الأسري فهؤلاء التلاميذ يعبرون عنه أشكال مختلفة ومظاهر متعددة للعنف كالعنف الجسدي والمادي والمعنوي واللفظي وغيره ، وعليه وجب انتهاج إستراتيجية في محاربة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بين التلاميذ من خلال نشر قيم التسامح والتعايش والاحترام المتبادل لدى التلاميذ المتمدرسين ، كما يجب على الوالدين إتباع أساليب تربوية سوية في التربية للحد من انتشار الظاهرة وفتح باب الحوار مع الأبناء ، وأيضا لا بد من التوعية بخطورة الظاهرة ومد جسور التواصل مع الأبناء بين الأسرة والمدرسة ونشر ثقافة الحوار و التسامح والتفاعل الايجابي ونبذ العنف لبناء جيل الغد.

¹ - نفس المرجع، ص 143.

خلاصة الفصل:

ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة موجودة عند كل المجتمعات ولا يكاد يخلو منها أي مجتمع ، وهي ظاهرة تخلق المؤسسة التربوية وتعرقل سير الحسن للعملية التعليمية التعلمية، و تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة في تنشئة وتربية الأجيال وبناء الشخصية السوية للفرد، فوظيفة المدرسة الحديثة تتمثل في العمل على تربية الفرد وتكوين شخصيته من جميع النواحي ، فالتربية الناجحة لا تقتصر مهمتها على تزويد المعارف والمعلومات فقط ، بل هي مسؤولة عن تحقيق للتلاميذ القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي مع بيئته الاجتماعية والمادية ، ولن يتحقق هذا التوافق إلا إذا كان الجو والبيئة المدرسية ملائمة ،والذي يؤدي بالتلميذ إلى حالة من الاضطراب وللاستقرار، لتدفع به إلى العنف بشتى أنواعه .

الفصل الرابع

مرحلة المراهقة

تمهيد:

- 1- تعريف التلميذ : لغة و اصطلاحا
 - 2- تعريف التلميذ المراهق
 - 3 - تعريف المراهقة
 - 4 - خصائص مرحلة المراهقة
 - 5 - أهمية مرحلة المراهقة
 - 6- تحديد فترة المراهقة (المراحل)
 - 7- مشكلات المراهقة
 - 8- الصحة النفسية للتلميذ المراهق
 - 9- خصائص التلميذ المراهق الجزائري
 - 10- المراهق المعنف
 - 11 - الإتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة
 - 12 - حاجات مرحلة المراهقة
 - 13 - العوامل المؤثرة في شخصية المراهق
 - 14 - المراهق والثانوية
- خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التعليم الثانوي حلقة في سلسلة المراحل التعليمية ، لكونه يحتل مكانة هامة في النظام التربوي ، ويتوسط بين مرحلتين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، مما جعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين، وهي مرحلة المراهقة، وتُعد المراهقة مرحلة التغيرات السريعة في كافة جوانب النمو الجسمي والمعرفي والانفعالي الاجتماعي التي تتباين في وقت ظهورها وسرعتها، إن مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار حياته المختلفة ، والتي تتسم بالتجديد المستمر، مما يمهّد الطريق أمام الوالدين والمدرسة لتنمية شخصية المراهق من جميع النواحي ،في هذه المرحلة التي تعتبر من أنسب مراحل العمر ، وأهمها في إكساب المراهق كثير من العادات والسلوكيات السليمة والحميدة التي تعدّه لمواجهة المراحل المقبلة من حياته .

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى ذكر كل ما يهم المراهقة والتي تعد أكثر مراحل النمو، حساسية في هذا المجال ، وأكثرها عبئا على الآباء والمربين على حد سواء.

1. تعريف التلميذ:

1.1. لغة: في معجم المعاني الجامع : تلميذ : اسم/ الجمع تلامذة وتلاميذ.¹

- و التلميذ: خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة.

- طالب العلم و خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى تلميذ في مدرسة ابتدائية ،صبي يتعلم صنعة أو حرفة.

2.1. التعريف الاصطلاحي: التلميذ هو محور العملية التعليمية و الطرف المعنف من قبل المعلم.

- تلاميذ المرحلة الثانوية: هم فئة التلاميذ (السنة الأولى،والسنة الثانية والسنة الثالثة ثانوي)،وتتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة وتقابل مرحلة الدراسة الثانوية مرحلة المراهقة وفق تقسيم هادفيلد.

وهم الفئة المستهدفة بالبحث الحالي المراهقة ، و هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، العقلية، الانفعالية و الاجتماعية فهي ترتبط بالنضوج و البلوغ و الأحلام الجميلة و الإعداد لمرحلة النضوج و الرجولة وهي اجتياز لمرحلة الطفولة بكل ما فيها من براءة و ضعف و لامبالاة².

2. تعريف التلميذ المراهق:

- تعريف محمود عبد الرحمن المراهقة هي: مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد والتي تشمل الفترة الزمنية ما بين الثانية عشرة و الحادية والعشرين من العمر، ثم قال موضحا : وهي الفترة التي يبلغ فيها البلوغ في الجانب الجسدي نتيجة التغيرات الهرمونية، والتي تتبعها تغيرات سريعة في الأعضاء الجسدية لكل من الذكور و الإناث مما يحدث إرباكا في التكيف مع الأجزاء البارزة في جسده.

- المراهق المتمدرس: هو المراهق الذي توصل إلى المستوى الثانوي ويتراوح عمره في هذه الدراسة ما بين 15 و 19 سنة.³

3 - تعريف المراهقة:

1.3. التعريف اللغوي: « المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم ».¹

¹ -ونجن سميرة: إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا (دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي اكماليات مدينة بسكرة) ،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص ،علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017، ص18.

² - بن جفان عدلات و شارف جميلة: العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق، جامعة وهران 2، مجلة التنمية البشرية: العدد 07 ، مارس 2017 ، ص 137-138.

³ - لطيفة زروالي جامعة السانبا - وهران : التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس ،دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، عدد07 ،ديسمبر 2011 ، ص 158.

«و هو الصبي الذي قارب البلوغ و تحركت آلتة و اشتهى»

2.3.التعريف الزمني: صعب على العلماء وضع حدود زمنية دقيقة تحدد من خلالها بداية سن المراهقة، لكن هناك من حددها بسن ما بين 13 - 20 سنة.

3.3.التعريف النفسي: «المراهق هو الشخص الذي تحدث له تغيرات فيزيولوجية و يختل توازنه العاطفي المكتسب سابقا مع قدوم النضج التناسلي و بروز الصراعات و التناقضات في سلوكه و أحيانا بعض الاضطرابات العميقة في نفسيته».

4.3.التعريف الاجتماعي: « المراهق هو الشخص الذي خرج من مرحلة الطفولة و دخل إلى المجتمع بوظيفة و مكانة محددة».

و دراستنا تعتبر المراهقة: (هو ذلك الإنسان الذي بلغ سن الخامس عشر و لم يتجاوز العشرون ، بحيث لا يزال يعيش فترة المراهقة بتغيرات الجسمية و النفسية و العاطفية و الاجتماعية).

يتبين من خلال هذه التعريفات أن المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد فالتعريف الأول ركز على الفترة الزمنية لمرحلة المراهقة ، في حين ركز التعريف النفسي على التغيرات الفيزيولوجية ونمو أعضاء الجسم لدى المراهق في فترة المراهقة وظهور الصرع في سلوكه ، بينما أكد التعريف الاجتماعي الأدوار والمكانة الاجتماعية التي يحتلها المراهق في المجتمع.

- **المراهق** : هو الشخص الذي يكون في المرحلة العمرية ما بين 14 - 18 سنة ، وهي مرحلة التغيرات البيولوجية ،ويمكن الخطر في هذه المرحلة التي ينتقل بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى الرشد.²

و تعرف أيضا **مرحلة المراهقة**: من 12 إلى 17 سنة، وهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، تتصف هذه الفترة بالتذبذب والتقلب بين سلوك الأطفال و سلوك الراشدين والرغبة المفرطة في تحقيق الاستقلال وتوسيع دائرة النشاط والتفاعل الاجتماعي وسيادة الروح الخيالية،ولهذا يجب أن تتجه التنشئة إلى مساعدة المراهق على تحقيق حاجاته بطريقة متوازنة وحمايته من الوقوع في الانجراف وتعتبر فترة المراهقة بحق مرحلة التطبيع الاجتماعي.³

- **وتعرف المراهقة**: هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد ، أي هي الانتقال من الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.⁴

¹ - حباب فاطمة الزهراء: علاقة الأبناء بالوالدين في سن المراهقة، إشراف ع الغني مغربي ،رسالة ماجستير في علم الإجماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2005- 2006 - ص 7-8 .

² - جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات : تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن" دراسة مسحية قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام قسم الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط عمان، الأردن، أيار - 2017 ، ص 7.

³ - مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2007، 23.

⁴ -خالد أحمد العلمان: المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 35.

- **فالمراهقة :** تمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل الجوانب الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية، كما أنها فترة من الخبرات الجديدة والمسؤوليات الجديدة، و العلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق ، وعلى نحو عام ، فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي وحتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار.¹

- ويطلق اصطلاح **المراهقة: ADOLESCENCE** على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي والروحي والخلقي.²

يتضح مما سبق أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد ، والتي تعد جسر تواصل بين عالم الطفولة وعالم الرشد، تتميز بمجموعة من التغيرات النمائية والصراعات التي تعترض حياة المراهق نتيجة التغيرات السريعة لهذه المرحلة .

4 - خصائص مرحلة المراهقة :

كما سبق أن ذكرنا أن مرحلة المراهقة هي مرحلة التحول في حياة الفرد ، بسبب ظهور الكثير من التحولات الجسمية والنفسية والانفعالية و الاجتماعية على شخصية المراهقة ، ويمكن وصف خصائص المراهقة في المستويات التالية:³

1.4.الخصائص الجسمية : أهم خاصية تظهر على جسم المراهق هي زيادة حجم الجسم وزيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه ، ويتبع هذه الزيادة نمو الشعر في أماكن متعددة من الجسم كالشوارب والعانة ، كما يتغير صوت المراهق ، وتبرز النواهد عند الفتيات بشكل كبير أو تكون صغيرة جدا ، وتبدأ الفتيات المراهقات في العادة الشهرية للحيض ، وتصبح ظاهرة مألوفة ، كما تظهر رغبة جنسية للطرفين .

وقد يسبب هذا التحول الجسمي للمراهقين و المراهقات بعض المشاكل ، ويثير قلقهم ، كخشونة الصوت أو النحافة أو السمنة للبنين والبنات ، وكذلك صغر حجم الثديين أو ضخامتهما بالنسبة للمراهقات .

وهناك مظاهر أخرى تظهر على أجسام المراهقين والمراهقات كظهور وظيفة التناسل ، ينمو المبيضات عند الفتيات ، كما تنمو الخصاء التناسلية الخارجية عند الصبيان .

2.4.الخصائص الانفعالية النفسية : أهم خاصية نفسية تظهر في مرحلة المراهقة تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه ، وذلك محاولة منه لبناء اتجاهات خاصة به ، فيلاحظ عليها الميل الى نقد الواقع الذي حوله

¹ -رعدة شريم: سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009 ، 21-22.

² -عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، مصر، 1985، ص 52.

³ -مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2003 ،

والرغبة الجامحة في إصلاحه ، وكذلك الرغبة في مساعدة الآخرين ، إضافة إلى اتخاذ اتجاهات متطرفة إزاء سلطة المجتمع أو سلطة الأسرة ، فتبدو عليه مظاهر التمرد والثورة .

كما يظهر على المراهقين تطرف انفعالي ، والذي يتجسد في القلق والتوتر ، وفي حالات أخرى كالحجل ، وذلك نتيجة الاندفاع النفسي نحو تحقيق الرغبات الذاتية و إثبات الوجود ، كما يظهر قلق وتوتر المراهقين في استعجال تحقيق الأهداف و إشباع الحاجات.

ومن السمات الانفعالية لشخصية المراهق ، هي بروز الصراع النفسي بين مجموعة من الدوافع القوية والمتعلقة بإيجاد مركز ودور في المجتمع ، وبين الأنماط والمعايير و التقاليد الاجتماعية وكذلك السلطة الممثلة لهذه العناصر والحامية لها .

وتظهر نتائج هذا الصراع في انتقال المراهق من حالة انفعالية معينة إلى حالة أخرى ، فهو يتأرجح بين مثالية الدوافع والطموح، وبين الواقعية المقيدة والكابحة ، وبين الغيرة والأنانية، وبين الغضب والاستسلام . وهناك مظهر آخر للصراع النفسي الذي يعانيه المراهق وهو اللاتطابق بين اعتداده بنفسه وتمسكه بشخصيته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي القوي والعنيف .

ولهذا الأمر تظهر على المراهق الحدة والتهور في معالجة المواقف التي يواجهها ، وتظهر الهواجس عنده ، فهو في نفس الوقت يكتشف أنه ، ويحاول أن يقارنها بالمحيط الذي يعيش فيه ، وقد يكون نتيجة الحدة والانفعالات المتطرفة ، ظهور ظاهرة التمرد و الاشمئزاز من القيم السائدة ، والصحب الشديد والاستتكار غير المؤسس .

3.4. الخصائص الاجتماعية :

أهم ما يوضح الخصائص الاجتماعية هو سلوكه الاجتماعي بين الآخرين ، والسمات المميزة لهذا السلوك ، ويتميز هذا السلوك الاجتماعي للمراهق بجملة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي :¹

- ميل المراهقون إلى اختيار الأصدقاء و الاندماج في جماعات من نفس السن ، ويعملون على مسايرة جماعات الرفاق في سلوكها واهتماماتها بقصد إشباع الحاجة إلى الانتماء ، وتحقيق الأمن ، واستبدال سلطة الأسرة بسلطتها ، نتيجة البحث عن استقلالية الشخصية.
- التأكيد على الذات والبحث عن المركز الاجتماعي في المجتمع ، والمغالاة في البحث عن الزعامة وحب الظهور قصد تحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصيته ، وجلب أنظار أقرانه إليه ، ويعمل على الآن يكون محور الاهتمام بين أقرانه .²

¹ - مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، مرجع سابق ذكره، ص 182 .

² - نفس المرجع، ص 182-183.

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين الأسرة والبحث عن رفيقة الحياة ، وهذا يؤدي به إلى الاختلاط بالجنس الآخر ويهتم أكثر بجسمه وهندامه ليجلب انتباه الجنس الآخر إليه ، وربما يقوم بالكثير من السلوك المتهور لشد انتباه البنات إليه.
 - والرغبة في تحقيق الاستقلالية الاجتماعية عن الأسرة ، و اتخاذ نمط حياة خاص به .ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي ، والاعتماد على النفس وتوفير المال.
 - مقاومة السلطة سواء تمثلت السلطة في أبسط صورها (الأسرة) أو كانت السلطة العامة للمجتمع أو المدرسة وتظهر هذه الخاصية في الثورة و الغضب والتبرم بالقيم والتقاليد الاجتماعية ، والتهديد بالهروب من المنزل ، أو محاولة إيجاد عمل وترك الأسرة .
 - التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية ، إلى الاهتمام بأنواع النشاط التي تتفق والمواهب الخاصة للمراهق ، وتمهد لمهنة المستقبل ، فسلوكه لا يكون عشوائيا بقدر ما يكون محسوب ، ويرمي إلى الاستقرار الاجتماعي في المستقبل .
 - اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين ، والعمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحرية و إبراز الذات ، وهذا ما يؤدي إلى اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي للمراهقين.
- هذه على جملة الخصائص الاجتماعية للمراهق ، وهي تتمحور حول تأكيد الذات وحب الظهور والاستقلالية بشكل يؤدي به إلى التوقع في الوسط الاجتماعي ، وترسيم مكانة اجتماعية ، وتجدر الإشارة إلى أن هناك نسبة كبيرة في توفر مثل هذه الخصائص في شخصية المراهق ، وذلك راجع إلى الظروف التي نشأ فيها المراهق ، ونمط التنشئة الاجتماعية التي تلقاها .¹
- 5 - أهمية مرحلة المراهقة :** إن مرحلة المراهقة تعد من أهم المراحل بعد مرحلة الطفولة ،لأنها هي التي تكمل تشكيل شخصية الإنسان من حيث النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ،وهذه التغيرات التي تتم في شخصية الفرد هي التي تترك آثار في مختلف جوانب شخصيته وعلاقته بغيره من الأفراد وبالمجتمع الذي يعيش فيه لذا فاني أرى هذه الفترة من حياة الإنسان تتميز بكثرة المشكلات .²
- ويرجع شعور الفرد بهذه المشكلات نتيجة تيقظ شعوره وإحساسه بالذاتية أو الأنا كما ذكر يونج في كتابه أن المقصود به هنا الشعور بالذاتية أو الأنا هذا الشعور يتم تيقظه حينما يستطيع الفرد الربط الشعوري بين المحتويات النفسية أي بين الأنا وبين الأبوين وهي عملية تسمى بالميل النفسي أو تكوين الأنا.

¹ - مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، مرجع سابق ذكره، ص 183.

² - فرج عبد اللطيف حسن فرج : التعليم الثانوي - رؤية جديدة - دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2008، ص 39.

وهذه التغيرات الفسيولوجية المفاجئة التي يتعرض لها المراهق أو المراهقة هي التي تؤدي إلى إبراز الأنا إبرازاً قوياً يجعلها تؤكد ذاتها وذلك يعكس ما يكون في مرحلة الطفولة حيث لا يشعر الطفل بذاتيته شعوراً أكيداً إذ يعتمد دائماً على والديه وهذا يجعله قليل الشعور بالمشكلات.

أما المراهق والمراهقة فعنده شعوره بالمشكلات يريد أن يحلها بنفسه ولا يعتمد على والديه ، وهذا هو الذي يزيد في شعوره بتلك المشكلات حيث أنه يحاول جدياً أن ينتزع نفسه من الأمور الطفولية ومن اعتماده على والديه في سلوكه أو في نظرته للحياة أي يحاول أن ينتمي إلى حياة الراشدين وهو انتقال إلى وضع غير معروف يكون من الناحية السيكولوجية مساوياً لدخول منطقة جديدة ومجهولة.

كما أنني أرى أن هناك أسباب كثيرة أخرى تؤدي إلى شعور المراهق ببعض المشكلات غير علمية إرادته عن انفصاله عن والديه في حل مشكلاته وإيصال نفسه بهذا إلى ممن هم في مرحلة الرشد.¹

من هذه الأسباب: أسباب اجتماعية واقتصادية وعوامل وراثية وعدم وجود استعداد نفسي وجسمي أحياناً لدى المراهق والمراهقة لمواجهة تلك التغيرات التي تطرأ على حياتهما الخاصة خاصة إذا كانت طفولتهما تنوّ بكثير من الأعباء والصعوبات التي تعجز المراهقة عن حلها فإن لمرحلة الطفولة صلة وثيقة بمرحلة المراهقة وما بعدها من مراحل فإذا تمت عملية التنشئة الاجتماعية بشكل سليم وأحسن الوالدان التربية والتوجه ترتب على ذلك مساعدة المراهق والمراهقة على ضبط النفس واكتساب كثير من المبادئ والقيم والمثل التي تساعد في مراحل العمر المقبلة.

6- تحديد فترة المراهقة (مراحل المراهقة) :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة النمو الشامل والمتكامل للفرد ويصعب التمييز بين بداية المرحلة ونهايتها إلا أن أغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة ومتلاحقة ، وأهم هذه التقسيمات مايلي:²

1.6. المراهقة المبكرة (11 - 19 سنة) :

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ في ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريباً وهي مدة تتسم باضطرابات متعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والتوتر ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة و يؤكد كل من Coslin.1999 : Spénlé. 1953 ، أنه تقريباً بين 22 و 21 سنة يشعر المراهق بعدم التوازن تهيمن عليه اهتزازات تفاعلية من خبرات الماضي .

2.6. المراهقة الوسطى (17-21 سنة) :

¹ - فرج عبد اللطيف حسن فرج : التعليم الثانوي - مرجع سابق الذكر ، ص 40.

² - فتية مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية بثنائية القبة الجديدة للرياضيات ، الجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بيسكرة، 2013-2014، ص88.

هي فترة تستمر سنتين وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة ، تمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة و بالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين ، وأبرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل في استيقاظ إحساس الفرد بذاته وكيانه، وفي ظهور القدرات الخاصة لديه.

3.6. المراهقة المتأخرة (17-21 سنة) :

هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته وتنظيم أموره وهو يتميز في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال وبوضوح الهوية وبالاتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة ، فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات اجتماعية ذلك أنه أصبح يتمتع بنضج ذهني واجتماعي وجسدي.

ويتناسب هذا التقسيم مع التقسيم المراحل التعليمية بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

- المراهقة المبكرة : (12-13-14 سنة) وهي تقابل المرحلة المتوسطة .

- المراهقة الوسطى : (15-16-17 سنة) وهي تقابل المرحلة الثانوية.

- المراهقة المتأخرة: (18-19-21 سنة) وهي تقابل المرحلة الجامعية.

نلاحظ من خلال ما سبق أن لكل مرحلة من مراحل المراهقة ما يميزها، فهي تبدأ بتقلبات قوية وحادة وتصاحبها تغيرات في نواحي عدة جسمية كانت أو انفعالية مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن لدى المراهق ، بعد هذه المرحلة يبدأ المراهق في فهم نفسه وتقبل التغيرات الطارئة عليه فيحاول تحقيق التوازن والاتجاه نحو تقبل الحياة، وهنا تنتهي مرحلة المراهقة بنضج المراهق ومحاولة دخوله عالم الكبار والذي يسعى فيه إلى إبراز إمكانياته وقدراته وفرض نفسه بتأكيد الذات.

- **فالمراهقة** مرحلة حرجة من التطور، بالإضافة إلى كونها مرحلة بناء الشخصية ، فهي مرحلة التحول إلى بنية ذاتية أخرى ، لذلك فقد حاول العلماء تقسيم هذه المرحلة ، وإن كانت بينهم بعض الاختلافات البسيطة، إلا أنه يمكن قبول التصنيف التالي¹:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة المراهقة المبكرة (11-14) وهي فترة تغيرات سريعة نحو البلوغ.

- **المرحلة الثانية:** مرحلة المراهقة المتوسطة (14-18) حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21) وهي مرحلة الشباب.

¹ -مسعود بن عليّة:أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري،إشراف: نصر الدين جابر،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر - بسكرة،2014-2015، ص87.

7. مشكلات المراهقة : والتي يمكن الإشارة إليها كما يلي:¹

1.7. مشكلات نفسية: وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية، وضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف والخجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة.

2.7. مشكلات صحية: وتتمثل في قلة النوم و الصراع وفقدان الشهية، واضطرابات في المعدة، وظهور حب الشباب.

3.7. مشكلات مدرسية: و تتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين، وضعف تركيز الانتباه في الدراسة وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على درجات عالية والخوف من الرسوب.

4.7. مشكلات أسرية: وتتمثل في تفضيل الوالدين أحد الإخوة و وفاة أحد الوالدين والتدخل في أمور المراهق ومحاسبته

5.7. مشكلات اقتصادية: وتتمثل في قلة الحصول على الملابس الجديدة وضعف المستوى الإقتصادي للأسرة وقلة المصروف اليومي.

6.7. مشكلات اجتماعيه وتتمثل في كثرة أوقات الفراغ والثورة على الآخرين لاتفه الأسباب وإختيار الأصدقاء و الارتباك عند مقابلة الآخرين والعلاقات مع الجنس الآخر والتعرض الى الضغوط الاجتماعية.

8. الصحة النفسية للتلميذ المراهق :

1.8. الاضطرابات النفسية :² تؤثر الصحة النفسية إلى حد بعيد في أنماط السلوك عند البلوغ ومن الأمراض الشائعة بين المراهقين الاضطراب المتمثل في نقص الانتباه واضطراب الشخصية والمعاندة واضطراب التصرف والاضطرابات الوجدانية، مثل تقلب المزاج والقلق والاكتئاب والاضطراب المعرفي والتخليط والاضطرابات الجسدية، والصرع واضطرابات النوم وفقد الشهية العصبي (القهم العصابي) و(النهام العصابي) والقلق السياسي وانفصام الشخصية والأفكار والاتجاهات الانتحارية إلى جانب إدمان العقاقير المخدرة.

2.8. مرض الاكتئاب : إن كلمة الاكتئاب المستخدمة كثيراً في الحوادث اليومية والتي نريد أن نعبر فيها عن نوبة الحزن أو تقلب في المزاج أو الامتناع أو ضيقاً بالحياة يدوم عدّة أيام ليست في شيء من مرض الاكتئاب الحقيقي الذي هو حالة مرضية محددة تشخص سريرياً من قبل الأخصائيين في علم النفس أو الطب النفسي.

¹ - صالح حسن أحمد الداهري و وهيب مجيد الكبيسي: علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أريد ،الأردن ، ط 1، د - س ، ص 214-

ومرض الاكتئاب آخذ بسرعة في احتلال الصدارة كمرض نفسي بين المراهقين والمراهقات وهو يصيب الإناث أكثر مما يصيب الذكور بنسبة (1/2) وهو مرض خطير قد يؤدي إلى تعاسة الحياة وعدم القدرة على العمل وقد ينتهي بالانتحار ومن حسن الحظ أنه غير شائع في بلادنا.

3.8. قلق المراهقين من البلوغ : قد يشعر المراهقون بكثير من القلق، الذي يبلغ حد الاكتئاب أحياناً، عندما تطرأ على أجسامهم تغيرات لا يتاح لهم فرصة تفسيرها على النمو الصحيح وقد سبق التنويه عن هذه التغيرات في الباب الأول. ولا يخفى أن التوعية المناسبة في جميع هذه الحالات تؤدي إلى التغلب على الآثار الضارة لمثل هذا القلق.¹

قضايا مهمة في مرحلة المراهقة، يجب التعامل معها وتنبيه المراهق والأهل لها:

- الصحة الجنسية، حيث تتم إحالة الفتيات إلى طبيب نسائي، كما يتم فحص الشباب للفتوق وسرطان الخصية، ويتم تعليمهم كيفية إجراء الفحص الذاتي للخصية.
- المشاكل العاطفية التي قد تشير إلى الاكتئاب أو خطر الانتحار.
- شرب الخمر.
- إدمان المخدرات.
- تعاطي المنشطات.
- التدخين.
- كيفية حل المشاكل دون استخدام العنف، بما في ذلك تجنب استخدام الأسلحة.
- مشاكل التعلم.
- الإصابات الرياضية، وهنا يجب تعليم المراهق إرشادات السلامة وارتداء واقى الأسنان (sport guard) خلال الألعاب العنيفة، والخوذة خلال قيادة الدراجات.
- التعرض للتنمر، سواء التقليدي أو الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .
- والتنمر هو نوع من الأذى الذي يمارسه فرد ضد آخر، ويتضمن عادة استخدام الطرف الأول القوة أو الإكراه لإهانة أو إيذاء أو استغلال الطرف الثاني. كما يشمل الإهانة اللفظية والتحرش والضرب، ويمكن أيضاً أن تمارسه مجموعة ضد فرد أو مجموعة أخرى.
- ووفقاً لدراسات ومعطيات، فإن الأطفال الذين يكونون ضحايا التنمر هم أكثر تعرضاً للإصابة بأمراض في وقت لاحق من حياتهم.

¹ - <https://www.aljazeera.net>

- لإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والألعاب الإلكترونية، بشكل يؤدي إلى العزلة عن العالم الحقيقي، وقد يزيد خطر الاكتئاب والمشاكل العقلية .
- استخدام التطبيقات المؤذية، مثل لعبة الحوت الأزرق .
- استخدام المواد الإباحية .

وتحدث 65% من الوفيات لدى البالغين بسبب أمراض القلب والسرطان والسكتة الدماغية، وفي كثير من الحالات يمكن الوقاية من هذه الأمراض، والعديد من السلوكيات التي تسبب هذه الأمراض تبدأ في سن مبكرة، ولذلك فإن تطوير المراهق لعادات صحية في الصغر يساعد في الحفاظ على صحته عند التقدم في العمر .

9. أعراض الحالة النفسية عند المراهق:¹

1.9. **تقلب المزاج:** وهي من أهم الأعراض التي قد يلاحظها الوالدان على أبنائهم المراهقين، فتقلب المزاج الحاد يعتبر مؤشراً لاختلال الصحة النفسية للمراهق، وهنا على الأهل مراقبة المراهقين لأنهم سيفرطون في محاولة تحسين المزاج عن طريق التدخين والمخدرات وشرب الكحول.

2.9. **القلق والخوف** يصاب المراهق في هذه المرحلة الحرجة بالقلق والخوف وعدم الاطمئنان، وعند تطوّر الحالة وتقدمها قد يتعرض المراهق لما يسمى بالفوبيا، والقلق الاجتماعي، والوسواس القهري مما يؤثر ذلك في سلوكه ويصبح الشخص شخصاً آخرًا ذا طباع جديدة سلبية قد تشك الأم فيه بأنه طفلها، ولهذا يجب احتواء المراهق وعرضه على الطبيب النفسي.

3.9. **التأخر الدراسي** عند مرور المراهق بحالة نفسية متقلبة سيؤدي ذلك إلى تأخر التحصيل الدراسي بسبب تشتت الانتباه لديه وعدم التركيز في الدراسة، وسيفشل كذلك كثيراً في تكوين علاقات جديدة مع الأصدقاء، أو قد تؤدي إلى ضعف العلاقة مع أصدقائه وابتعاده عنهم.

4.9. **الأعراض الجسمية** وهي من أبرز الأعراض التي تشير إلى أنّ المراهق يمر بأزمة نفسية حقيقية، وهنا تبدأ ظهور البثور على الوجه، وإصابة جسمه بالضعف العام، وعدم اهتمامه بالنظافة الشخصية ومظهره العام وتصفيف شعره ، وقد يشكو المراهق من آلام رأسه ومعدته وفي ظهره مما يغير ذلك في عادات الأكل والنوم لديه.²

5.9. **الاكتئاب والاضطراب الذهني** لا شك في أنّ الحالة النفسية تُدخل المراهق في حالة اكتئاب وتفكير وحزن شديد لم تألفه الأسرة من قبل، وقد يصاب بالإحباط وعدم فهم ذاته بشكل جيد مما يؤدي إلى تزعزع شخصيته، ويعاني من سرعة الكلام وعدم الانتباه إلى تصرفاته، فيصبح شخصاً مهملاً تتعبه الهموم بحثاً عن يد تساعد على الخروج من أزمته. قد يتطور الاكتئاب كثيراً إلى ما يسمى بالاضطراب الذهني (الشيزوفرينيا) حيث لا يستطيع المراهق أن يتعامل

¹ - <https://mawdoo3.com>

² - <https://mawdoo3.com>

مع الآخرين ويصبح غريب الأطوار يعيش حياة خاصة نسجها من تفكيره المضطرب، وقد يصاب المراهق بفرط تناول الطعام كرد فعل على حالة نفسية عصبية يمر بها، أي يفرغ حالته العصبية عن طريق تناول الطعام الكثير وهو ما نسميه باضطراب الشره العصبي.

9. خصائص التلميذ المراهق الجزائري:

تختلف مرحلة المراهقة من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى و هذا ما أكدته الباحثة الاجتماعية الأنثروبولوجية مارغريت ميد ، **Margaret Mead** و يمكن ملاحظة هذا خاصة في كل المجتمعات في المجتمعات التقليدية مثلا بمجرد ظهور القدرة على الإنجاب يمكن للفرد أن يتزوج و بالتالي يصبح في نفس مستوى الراشدين حيث يصبح هو كذلك مسؤولا عن العائلة و بالتالي يصبح مضطرا أن يعمل للكسب من أجل استمرار حياته و حياة عائلته الجديدة مما يدخله مباشرة في مجتمع الراشدين فالانتقال هنا يكون مباشر من سن الطفولة إلى مرتبة الراشد عن طريق الزواج بمجرد ظهور أول سمات البلوغ بخلاف المجتمعات الحديثة التي نلاحظ فيها طول مدة سن المراهقة بسبب التحولات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية فالزواج مثلا لم يعد مرافق لسن البلوغ فهذه الفترة في المجتمعات الحديثة هي فترة يكون فيها الفرد في مرحلة الدراسة و التعلم و غيرها من التنظيمات الجديدة في المجتمعات الحديثة¹.

فوحده المجتمع من ثقافته ، ومؤسساته التنظيمية قادر على جعل المراهقة مرحلة التغيرات الكبرى ، مرحلة كغيرها من مراحل النمو ، بل و ربما أبعد من ذلك فيحاول استثمار تلك الطاقة الحيوية في قنوات مفيدة للمراهق و لمجتمعه ، ولكن الواقع يظل أبعد من هذا متفاوت من مجتمع لآخر ، فإذا تكلمنا مثلا عن المراهقة في المجتمع الجزائري يتطلب منا التطرق إلى جانب مهم و هو الفضاء الذي يعيش فيه المراهق و خاصة مميزاته و خصوصياته. إن الفضاء الذي يعيش فيه المراهق هو العائلة حيث تعتبر العائلة الجزائرية بصفة عامة عائلة مكتظة العدد أي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد ، مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد و هو الأكبر ، هذا التنظيم يركز كليا على السلطة الأبوية و التي تنتظر للطفل بوصفه إمتداد لأبيه ، أي أنه عندما يكبر يباشر أعماله بنفس السلطة لأنه ذكر².

و في هذا الصدد يوضح مصطفى بوتفنوشت **Boutefnouchet** بقوله: " إن الأب ينتظر من ابنه أن يكون تابعا له كلية ، و يجب على الابن أن يعتز بالدم الذي أعطي له و يحترم سلطته في كل المواقف ، و أن يخدم

¹ -صندلي ريمة: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، إشراف تيغليت صلاح الدين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص: علم النفس الضغط، جامعة فرحات عباس- سطيف- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2011-2012 ، ص 100.

² - المرجع نفسه، ص 101.

عائلته تابعا للقيم التقليدية للعائلة "و لتحقيق هذا فإن العائلة تعمل على توفير الظروف و الإمكانيات ليستلم الفرد المسؤولية في سن مبكرة ، عن طريق تعليمه ودمجه مباشرة في عالم الشغل ، و تزويجه من داخل الأقارب ، ليس إلا ليظل تابعا للسلطة الأبوية ، أما الفتاة المراهقة فتكون أقل حظا، إذ قد تحرم من التعليم في سن مبكرة ، لتشغل بتعلم نشاطات الزوجة و ربت البيت مستقبلا، كما تحاط برقابة شديدة و دائمة من طرف أفراد كل العائلة ، فكما يقول طوالي: " إن الإطار التربوي للبنات التقليدية ينحصر في مجموعة من المفردات ألا وهي: إكرام ، الطاعة ، العيب، الحشمة¹ ...

فالمراهق الجزائري سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة صعبة جدا، و هذا نتيجة الظروف المحيطة به سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية .

10. المراهق المعنف:

- تشكل مرحلة المراهقة نقطة تحول كبرى في المجال النفسي للمراهق حيث ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة التي يحسن التعبير فيها عن كدره **déplaisir** قبل غضبه إلى مرحلة المراهقة المتميزة بالتغيرات المفاجئة و المفجعة و العنيفة وحسب الأخصائي في المراهقة **Jeamet, Ph** فإن مسار المراهقة يعتبره المراهق في حد ذاته عنفا من قبل الطبيعة لذاته و إن التغيرات الفيزيولوجية السريعة التي تحدث في هذه المرحلة ترافقها تغيرات سلوكية و يظهر العنف على أنه محاولة لاسترجاع التحكم الذي فقده بسبب هذه التغيرات المفاجئة .و من وجهة نظر فرويد ، فإن العدوانية يمكن لها أن تكون ناتجة عن²:
- تصاعد التوتر الليبيدو و الذي لا يجد له متفقا من جراء الإحباط.
- عدم الحصول على موضوع الرغبة
- رد فعل ضد مشاعر الذات.

و ينظر المراهق للعنف على أنه رفض لأزمة المراهقة التي يعيشها و يعاني من المشاكل التي تطرحها هذه المرحلة، وعلى الرغم من أن فرويد لم يرد في كتاباته ، صراحة العنف إلى أن كل أبحاثه تقريبا تتضمنه و يشير إليه بنزوة الموت، نزوات التدمير **destructivité** و العدوانية، و يؤكد هذا المعنى الدكتور **D.W. Winnicott** عندما يضيف هذا الأخير بأن أعماق الوعي هي أسباب عنيفة، و العنف هو نتيجة فشل هذه الثنائية بين هاتين النزوتين ، و من جهة أخرى فإن نزوة التدمير قد تمر بثلاث مراحل:

¹ - صندلي ريمة: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، مرجع سابق، ص 101

² - محمد خريف: العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، فرع العمل الاجتماعي والممارسة المهنية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 38.

- المرحلة الأولى: و هي موجة لمواجهة العالم الخارجي.

- المرحلة الثانية : عندما تصطدم النزوة بحواجز (حقيقية كما قال فرويد)، و تنقلب إلى سلوك للتدمير الذاتي.

- المرحلة الثالثة : و هي ضرورية ، يقول فرويد : " تجري كل الأمور كما لو كنا مجبرين لتجنب تدمير ذاتنا ، تدمير الأشخاص و الأشياء" و حسب فرويد فإن العنف برأيه يمكن أن يكون عبارة عن صدمة (trauma) تحقق انقطاع نفساني **psychique** بين الحقيقة الداخلية و الحقيقة الخارجية ¹.

و من جهتها تشير ميلاني كلاين **M.Klein** إلى عملية إحياء في مرحلة المراهقة للصراعات التي عرفها المراهق عندما كان طفلاً والتي ترافقها نوبات القلق وبعض ميكانيزمات الدفاع التي تتباين في ظهورها بين الجنسين وحسب ميلاني كلاين **M.Klein** فإن القلق يصدر عن نزوات العدوانية الموجهة نحو الخارج وكذا من النزوات التي تحتل أعماق الجهاز النفسي .وهكذا تبدو مرحلة المراهقة، مرحلة يعبر فيها المراهق انطلاقاً حالة القلق التي يعيشها والتي ينطلق منها العنف عن طريق النزوات العدوانية، ومن جهته يرى **Winnicott** أن العنف يرجع أساساً إلى نمو الأنا وكل ما في أعماقه و يقوم أساساً و يتكون من التبادلات النرجسية بين الطفل و أمه و من هنا يؤكد **Winnicott** من هذا المنظور إلى كون العدوانية ضرورية لنمو الطفل نمواً سليماً وهي بذلك مظهر من مظاهر النمو في الطفولة ، كما تنمو الكراهية في هذه المرحلة لتقوم بالفصل بينه وبين الأم وتساهم في تكوين الأنا الحقيقي وهكذا تتحول العدوانية الأولية إلى عنف عندما لا تجد حدوداً للتعبير ونشير إلى كيفية تأثير العنف على المراهق: ²

أولاً- من الناحية الجسدية يكون المراهق عرضة لمشاكل صحية مزمنة كقرحة المعدة أو الصداع أو الاضطرابات المعوية إلى جانب تسارع دقات القلب، وتتغير الأعراض من شخص إلى آخر.

ثانياً- من الناحية الذهنية والمعرفية تدور أفكار المراهق حول العنف الذي تعرض له وبحال كان يكتبها ستتحول إلى سلوك ظاهر في حياته كقلة التركيز والانتباه والعيش في أحلام اليقظة.

ثالثاً- من ناحية السلوك بالإجمال يكون سلوك المراهق مستقراً وغير منتظم وغالباً ما ينسحب من المواقف التي يشعر أنه فشل ضمنها أو يكون عدوانياً فيها إلى أقصى الحدود.

رابعاً- من الناحية الاجتماعية تسود على علاقات المراهق أنواع من التوتر والقلق والانزعاج ويظهر غضبه دائماً ولا يكون متعاطفاً مع الآخرين.

خامساً- من الناحية الأكاديمية يكون المراهق مشتت التركيز غير منتبه لما يدور حوله ويتدنّى تحصيله العلمي.

¹ - محمد خريف: العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، المرجع نفسه، ص 39- 40.

² - <https://www.sohati.com>

سادساً- من الناحية النفسية يعيش المراهق تجمداً بالعواطف وبخوف وقلق دائمين فيتعرق باستمرار وتتسارع نبضات قلبه ويرتجف ويشعر أيضاً في بعض الأحيان بضيق التنفس والدوار والإحساس بأن جسمه مخدر.

والعنف ضد المراهق هو من عوامل تكوين الشخصية العنيفة عند المراهقين ورجال المستقبل، تلك النظريات هي مفسرة للسلوك الإجرامي أو العنيف، لأن السلوك الإجرامي أو العنيف يخضع في تكوينه إلى العوامل التالية:

1.10. الانحراف الشخصي يتمثل في فشل الفرد في التوافق مع القيم والمعايير ومختلف أشكال السلوك المقبول مما يؤدي للخروج عنها بصورة انحرافية واضحة. كما أن رفض الأهل وتسلطهم وتعنيفهم للمراهق ينعكس سلماً عليه ويؤدي إلى نشوء كائن عصبي عنيف.¹

2.10. الصراع القيمي ويظهر من خلال صراع قيم متضاربة في المجتمع حول بعض الجوانب السلوكية حيث تظهر فرص لوجود السلوك الانحرافي من خلال اتخاذ البعض لتدابير وقائية أو علاجية أو عقابية تجاه تلك السلوكيات.

3.10. التفكك الاجتماعي وتتمثل في زيادة معدلات التغيير الاجتماعي سبب مباشر لنشأة العنف والجرائم وانتشارها. وسرعة التغيير في المجتمع يقلل من تمسك أفرادها بالقيم والتقاليد مما يحدث تفككا في بناء المجتمع وفي نماذج العلاقات السائدة. حيث تظهر مواقف جديدة تعطل الضبط الاجتماعي والتحول في الثقافة نحو معتقد سيادة العنصرية والأنانية ما يؤدي إلى تأثير مستوى الأفراد ويساهم في زيادة معدلات العنف والجريمة في المجتمع.

4.10. التكوين البيولوجي الذكاء وجنس الفرد واندفاعيته ونمط تكوينه الجسمي من الأمور التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لما لذلك من علاقة بقدره الفرد على فهم قوانين المجتمع وما يترتب على أفعالهم من عواقب بالإضافة إلى اتسامهم بالاندفاعية أي عدم القدرة على تأجيل إشباع حاجاتهم مقارنة بمعظم الناس.

11. الاتجاهات النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة :

على الرغم من أن بعض العلماء والمفكرين والفلاسفة قد بذلوا جهداً مقدراً منذ تاريخ قديم في سبيل إيجاد تفسيرات علمية ومنطقية لمرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة من مراحل نمو الإنسان ، إلا أن الدراسة الجدية والموضوعية لهذه الظاهرة قد انتظمت في منتصف القرن العشرين، والشيء الذي ساعد على ذلك هو تقدم العلوم البيولوجية و الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية والتربوية فقد نهض العديد من العلماء المتخصصون في هذه المجالات بامر تفسير هذه الظاهرة بغرض التعرف على المشكلات المختلفة التي تعترض المراهق وذلك من أجل السعي لإيجاد حلول علمية ناجحة لها.

1.11. نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد):¹ الفرد يولد ولديه طاقة غريزية وهي كما افترضها فرويد قوة أساسية أطلق عليها اسم الشبق (libido) حيوية وطاقة نفسية مشوبة بالرغبة الجنسية بمعنى آخر يتركز الشبق في الأعضاء التناسلية حيث يتم البلوغ الجنسي وتتشكل الاتجاهات الجنسية نحو الجنس الآخر معتمدة على هذه الطاقة ويرى فرويد أن أزمة المراهقة تحددها عوامل ماضية من الطفولة المبكرة حيث تتوقف الحياة الجنسية لتستأنف نموها في المراهقة، كما يرى فرويد أن الكبت الجنسي في فترة الطفولة يؤدي إلى الصراعات والأعراض العصابية في فترة المراهقة.

يتضح من خلال هذا الاتجاه الذي يفسر مرحلة المراهقة على أنها مرحلة الطاقات النفسية و الغرائز الفطرية والصراعات والأزمات التي تسود فترة الطفولة للانتقال لمرحلة المراهقة.

2.11. نظرية الاستعادة (لساتلي هول):²

يتلخص مفهوم نظرية الاستعادة كما ذكره هول المذكور في johnw. santrok أن الفرد يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره اختبارات الجنس البشري ومراحل تطوره ونموه ولكن بشكل ملخص، وهي تعني أيضا أن الفرد باستعادة التراث الثقافي له، والمراهقة كما يرى هول تتسجم مع هذه النظرية ، فهي فترة انتقال حادة وعنيفة تمثل مرحلة خاصة من حياة الإنسان شبيهة بأحد المراحل التاريخية المرتبطة بالمراحل السابقة والمراحل اللاحقة بها، كما أن المرحلة الأخيرة لهذه الفترة من حياة الإنسان والتي توازي تكوين وتشكيل المجتمعات المتحضرة لا يصل إليها جميع المراهقين على السواء، إضافة إلى ذلك ففي فترة المراهقة فان تحكم الغريزة والاهتمام بالذات يخضع للظروف البيئية المناسبة ويصبح الفرد قادرا على تعزيز تقدم الحضارة البشرية.

وقد وصف ستاتلي هول المذكور عادل عز الدين المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر شديد تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق.

وعلى الرغم من وجود نظريات أخرى متعددة تؤيد مفاهيم نظرية الاستعادة بعد تحويلها، إلا أن النظرية في شكلها الحرفي لم تدم طويلا، فعندما تجرد نظرية (هول) من مفهومها الوراثي الحياتي يصبح تصورنا لفترة المراهقة يشكل القسم الرئيسي لكثير من الأزمات السائدة وأساسا لبعض النظريات الحديثة التي اعتمدت على مفهومها ، وتظهر نقاط الضعف في نظرية هول كما أشار إليها وحددها عدد من الباحثين في إخفاقها في إبراز أثر العلاقات الاجتماعية بين

¹ -فتح الرحمن مصطفى الهدى: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وسمات الشخصية لدى المراهقات (بالتطبيق على المدارس الحكومية

بولاية الخرطوم) ،إشراف ، أنسة محمد عبد الله ،أطروحة دكتوراه في التربية علم النفس التربوي ، كلية الدراسات العليا، جامعة شتدي، جمهورية السودان ، 1439هـ، 2018 ، ص - ص 111- 112 .

² - ، نفس المرجع ،ص 112..

الأفراد وعدم وعيه الواضح بأهمية الفروق الفردية وأخيرا ابتعاده عن التفسير السليم في الحالات الضرورية والتي ما تبتعد عن المعدل العام عند خضوعها للدراسة بصورة جماعية.

يتضح من خلال هذا الاتجاه الذي يفسر مرحلة المراهقة على أن الفرد يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره اختبارات الجنس البشري و أنها فترة انتقال حادة وعنيفة تمثل مرحلة خاصة من حياة الإنسان شبيهة بأحد المراحل التاريخية المرتبطة بالمراحل السابقة والمراحل اللاحقة بها، وأيضا تحكم الغريزة والاهتمام بالذات يخضع للظروف البيئية المناسبة مما يساهم في تقدم المجتمعات.

3.11. نظرية بياجيه:

مرحلة المراهقة مرحلة نمو التفكير المجرد والقدرة على حل المشكلات، كما يدرك المراهق أن الفئات ليست مجرد مجموعات من الأشياء المادية (الحسية) ، أي القدرة على التحديد والتصوير الافتراضي . يتضح من خلال هذا الاتجاه الذي يفسر مرحلة المراهقة على أنها مرحلة تتميز بالتفكير المجرد والقدرة على التعاطي مع المشكلات وليس الاعتماد على الأشياء المادية.

4.11. نظرية اريكسون:¹

نظرية اريكسون من النظريات النفسية الديناميكية ، فهي تتناول الدوافع الحيوية والانفعالية وطرق التوفيق بين متطلبات البيئة الاجتماعية ،تحدث اريكسون عن عدة مراحل من بينها مرحلة المراهقة ، وهي كما يرى اكتساب الشعور بالذاتية والتغلب على تشوش الدور وتحقيق الولاء والتفاعل الاجتماعي مع رفاق السن، كما ذكر أيضا أن في هذه المرحلة لم يعد الفرد طفلا ولم يصبح راشدا ، وفيها يواجه المراهق مطالبا اجتماعية مختلفة وتغيرات أساسية في الدور لمواجهة تحديات الرشد، والحق أن اهتمام اريكسون النظري بالمراهقة والمشكلات المصاحبة لها أدت إلى تحليله لهذه المرحلة تحليلا مفصلا أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل النمو .

ويرى اريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال المراهقة إما أن يكون إحساسا بقوة الأنا، إذا كان موجبا، أو إحساسا بتمنيع الدور إذا كان سالبا والعمل الذي يواجهه المراهقون هو أن يبلوروا جميع المعارف التي اكتسبوها عن أنفسهم (كأبناء وتلاميذ ورياضيين ...الخ) وأن يوجدوا تكاملا بين هذه الصور المختلفة للذات بحيث صورة شخصية تظهر وعيا بالماضي والمستقبل الذي يترتب على الماضي ، ويؤكد اريكسون على الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا دون أن يركز على الصراعات بين البنيات النفسية بل يركز على الصراع داخل الأنا نفسها، أي بين الهوية مقابل التميع في الدور ، والتأكيد هو على الأنا وطريقة تأثرها بالمجتمع خاصة بجماعة الأتراب.

¹ -فتح الرحمن مصطفى الهدى: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وسمات الشخصية لدى المراهقات، نفس المرجع ، ص113.

يتضح من خلال هذا الاتجاه الذي يفسر مرحلة المراهقة من خلال التركيز على التوفيق بين الدوافع الفطرية للمراهق والمطالب الاجتماعية والبيئة لتحقيق التكيف، كما ركزت على الصراع داخل الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا.

5.11. النظرية الأنثروبولوجية:¹

أمدتنا الدراسات الأنثروبولوجية حول المراهقة والمجتمع بدراسات كان لها أكبر الأثر في تعديل الفهم لبعض الأفكار الشائعة في أمريكا وألمانيا عن المراهقة، التي تقرر أنها فترة صراع وتمرد وثورة وغير ذلك من الاتجاهات التي لا يمكن تفاديها ظهرت أهمية الدراسات التي قام بها علماء الأجناس البشرية عن المراهقة في اكتشافهم أن المظاهر الاجتماعية للمراهقة تختلف من حضارة لحضارة، وأن المراهقون يعكسون هذه المظاهر الاجتماعية فيما يتخذون من اتجاهات وما يسلكون من طرق، فمظاهر المراهقة إذن لا تكون استجابة لتغيرات داخل المراهقة نفسها إنما تكون استجابة لظروف المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وتكون على الوجه الذي يتميز به هذا المجتمع وظروفه ومن الأمثلة البارزة لهذه الدراسات الدراسة التي قامت بها مارقريت للفتاة في ساموا أمريكا الجنوبية واستخلصت من الدراسة أن الفتاة في ساموا لا تمر بأي مشكلات، بينما الفتاة في أمريكا لديها عدة مشكلات في فترة المراهقة وقد لخصت سبب الاختلاف بين الفتاة في ساموا والفتاة في أمريكا في النقاط التالية:

1. المجتمع في سامو بسيط وغير محكوم بضوابط ومعتقدات تقيد الفرد.
2. كثرة الأشياء والمعتقدات والأديان التي يجب على الفرد أن يختار منها مذهب لنفسه في أمريكا.
3. قلة الأمراض العصبية في ساموا والسبب قلة المواقف المعقدة التي تسبب صراع نفسي .
4. أثر تكوين الأسرة على الطفل فلا توجد فروقات بين الأطفال ومثال لذلك ترتيب الطفل، نوع الطفل... الخ.
5. الاتجاه نحو الجنس في ساموا لا ينظر للحقائق عن الجنس والميلاد على أنها غير مناسبة للأطفال ولا يعاقب الطفل على معلوماته عن الجنس.

يتبين من خلال هذا الاتجاه الذي يفسر المراهقة على أنها مرحلة صراع وثورة وتمرد على القوانين والعادات والتقاليد، واختلاف مرحلة المراهقة من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى، وأن التغيرات التي تحدث للمراهقة هي نتيجة الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق لذلك المجتمع، ومن أمثلة الدراسات الأنثروبولوجية التي أجرتها مارقريت حول المراهقة من خلال اكتشاف الاختلاف بين الفتاة المراهقة في سامو والمراهقة في أمريكا الجنوبية.

¹ -فتح الرحمن مصطفى الهدى: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وسمات الشخصية لدى المراهقات، مرجع سابق، ص - 114-115.

12. حاجات مرحلة المراهقة :

إن الحديث عن الحاجات الخاصة بالمراهقين، يتطلب نوعاً من التخصيص فقد تشترك الحاجات عامة عند جميع الأفراد، إلا أنها تختلف في درجة التعقيد والميول، وسيتم حالياً توضيح الحاجات الخاصة بالمراهق وفق تسلسل هرمي كما قسمه ماسلو والمتمثلة في : الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى مكانة الذات، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة الجنسية¹.

هذا وقد أشارت نتائج دراسة الباحثين في إلى تصنيف حاجات المراهق إلى ثلاث فئات هي:

1. **الحاجات العضوية :** الحاجة إلى الطعام والشراب والراحة والجنس
2. **الحاجات النفسية :** كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والحاجة إلى تأكيد الذات والاستقلال والانجاز
3. **الحاجات الاجتماعية :** مثل الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى العطف و إلى الأصدقاء و إلى المكانة الاجتماعية .

أما بالنسبة للمراهق المتمدرس فقد صنف فرانسيس عبد النور في التلاميذ في المدرسة إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

- حاجات أساسية تتعلق بالجانب البيولوجي .
- حاجات عقلية تتعلق بالجانب المعرفي .
- حاجات نفسية واجتماعية .

13. العوامل المؤثرة في شخصية المراهق :

تتعدد العوامل المؤثرة في المراهقة بتعدد خصائصها، ويمكن إجمال أهم العوامل فيما يلي:

1.13. العوامل الوراثية التي تستفيق في مرحلة البلوغ و تقوم بدورها في تكوين و توجيه الطبع و الاستعدادات الموروثة و بلورتها².

2.13. العوامل الفيزيولوجية : التي تتمثل في نشاط الغدد الصماء كالغدة النخامية و الدرقية اللتين تعملان على تنشيط النمو و تنظيمه . إضافة إلى نشاط الغدد التناسلية اللتان تفرزان الهرمونات والخلايا التناسلية عند الجنسين.

3.13. العوامل الاجتماعية و البيئية : من الملاحظ أن البلوغ ييكر في البلدان الحارة و في ا لمجتمعات التي تشجع على الزواج المبكر، بينما يتأخر في البلدان الباردة أو الصناعية خصوصاً في أوساط الشعوب ذات العرق الأبيض.

4.13. العوامل الغذائية : فالغذية الجيدة التي يتوفر الفيتامين (أ) (البروتينات فيها تحرض على النمو و تسرعه) .

¹ - بن صالح هداية: فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس ،إشراف، فقيه العيد، أطروحة دكتوراه lmd في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015، ص97.98.

² - حمزاوي زهية: صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية لولاية مستغانم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص علم النفس والجماعات والمؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، 2016-2017، ص141.

5.13. العوامل المؤثرة في تطور رغبة المراهق في الاستقلال: يرى الكايند و واينر (1996) أن المراهقون يناضلون من أجل الاستقلال النفسي الكامل عن آبائهم، و الحرية في أن تكون لهم فرديتهم الخاصة ، و تحديد قيمهم الخاصة، و تخطيط مستقبلهم الخاص، و اختيار ثيابهم و أصحابهم ، و أوقات فراغهم .حيث يؤكد شينمبرغ Schiamberg (1988) أن التغيرات الجسدية و المعرفية التي تحدث خلال سنوات المراهقة، تستثير الرغبة في تطوير خاصية الاعتماد على الذات و الاستقلال عن الوالدين .و بالتالي تؤدي العوامل التالية دورا هاما في تحقيق المراهق لاستقلاله¹.

6.13. البلوغ و التغيرات المعرفية ,و تغير الأدوار الاجتماعية :حيث تمنح للمراهق مراكز جديدة تتطلب المسؤولية و الاعتماد على الذات مثلا :الانتخاب، قيادة سيارة الخ .

يتضح من خلال ما سبق أن مرحلة المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها ما هو وراثي فطري ولد بها الفرد كالتغيرات الفيزيولوجية والهرمونية ومنها ما هو مكتسب كالعوامل البيئية والاجتماعية التي يعيش ويتفاعل فيها المراهق كلها تسهم في بناء وصقل الشخصية لديه.

14. المراهق والثانوية:

تشكل الثانوية التأهيلية جزء مهما في حياة المراهق، فتفوقه و تحوله إلى مواطن فعال و منتج هو أمر مرتبط بالفترة التي قضاها داخل الثانوية .فمن جهة، يقضي المراهق وقتا ليس بالهين وسط الثانوية و يبني بذلك علاقات اجتماعية تربطه بزملائه و بالفاعلين بهذه المؤسسة من أساتذة و إداريين، هذه العلاقات تشكل في حد ذاتها تحضيرا للحياة الاجتماعية التي يتجه نحوها المراهق².

و من جهة أخرى، تعتبر الثانوية التأهيلية فضاء للتعلم، فهي توفر للمراهق المعارف في مجالات مختلفة، و تساعد في إتقان خبرات و مهارات جديدة، و على تهذيب الخبرات المكتسبة ، كما أنها توفر المعلومات المناسبة حول الاختيارات المهنية و بالتالي تحضير المراهق إلى ما بعد المراهقة.

و من هذا المنطلق يمكننا أن نستنتج أن للثانوية التأهيلية دور مهم في تكوين رجالات المستقبل، فهي الجسر الذي يربط بين الحياة بدون مسؤولية للمراهق و بين الدور الذي سيملاؤه في المستقبل وسط المجتمع، و من هذا فإن الثانوية ملزمة اتجاه كل التلاميذ، بمن فيهم المراهقين المنعزلين أو الذين لديهم مشاكل، بتهيئهم و تأهيلهم من أجل مستقبل واعد مليء بالنجاحات.

¹ --حمزاوي زهية: صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق ، مرجع سابق، ص142.

² -سكينة بلبصير وآخرون: فهم شخصية المراهق من أجل بناء درس ناجح ، بحث تربوي لنهاية التكوين بسلك تأهيل أطر هيئة التدريس، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، المملكة المغربية، 2014/2015، ص22.

15. **خصائص التعليم الثانوي:** يختلف التعليم الثانوي عن التعليم الأساسي بكونه بحاجة أكبر إلى الإعداد والتطوير لجعله يتناسب ومتطلبات عالم العمل، وذلك عند وضع المناهج، وكذلك الاهتمام بالحياة العملية للمراهقين، وذلك من خلال¹:

- عدد أصغر من المدارس الكبيرة.
- حاجة أكبر لإدارة قطاع أكبر من الوظائف.
- قاعدة ارتباط أضيق بالمجتمع المحلي بسبب محدودية الرقعة الجغرافية.
- يتصف بنسبة مردود أعلى على المستوى الوطني والإقليمي والاجتماعي.
- تكلفة أعلى لتعليم الطالب.
- قدرة أقل للأهل في حكم الحياة المدرسية
- يعتبر التعليم الثانوي جزءا مكمل للنظام التعليمي الأساسي وذلك في سياق عملية التعلم مدى الحياة
- يقدم مجموعة من المقررات الدراسية الكبيرة لكي توجه الاحتياجات المختلفة للطلاب من ناحية التنمية الشاملة والاقتصاد الوطني من جهة أخرى.
- يمثل مجتمعا متكاملا من الناحية العلمية والاجتماعية والثقافية للطالب التي تساهم في عملية الإعداد المستقبلي.
- يوجد فيه التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يتولاه أخصائيون في علم النفس وعلم الاجتماع .
- نجد في مؤسسات الثانوية عدة تخصصات في كل المواد الأدبية وكذلك العلمية .
- من خلال ماسبق ترى فرقة البحث أن ما يميز التعليم الثانوي مدته تدوم ثلاث سنوات وأنه المرحلة التي تتوسط التعليم الأساسي والتعليم العالي بالإضافة إلى أنه يشمل مختلف أنواع التخصصات والعلوم لذلك يجب على القائمين على شؤون التعليم الأخذ بذلك بعين الاعتبار عند وضع البرامج التعليمية .

16. التعليم الثانوي في الجزائر:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائل من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على

¹ -بسمة بن سمارة، صونية لعور: واقع الممارسات الإدارية لمديري مدارس الثانويات في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة حسب مبادئ دمنج

من وجهة نظر الأساتذة ، دراسة ميدانية بثنائية ماطي أحسن بالأمير عبد القادر ، تخصص إدارة وإشراف بيداغوجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016-2017، ص45.

الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد. ويدوم التعليم الثانوي ثالث سنوات و هو يتزامن مع فترة حرجية، و هي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.¹

1.16. مؤسسة التعليم الثانوي : يعرف التشريع المدرسي مؤسسة التعليم الثانوي بأنها :مؤسسة عمومية للتعليم

تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية ، تحت مؤسسات التعليم الثانوي بموجب مرسوم وتغلق وتلغى على نفس الشكل، وهي معدة لاستقبال تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وهؤلاء التلاميذ يلتحقون بالثانوية وهم في مرحلة المراهقة، ومالها من خصوصيات ،والثانوية تعد همزة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، مما جعل وظيفتها تتمثل في تحقيق الهدفين الآتيين:²

– إعداد الطالب للحياة عن طريق تزويده بالمعلومات والمهارات الأساسية والتراث الثقافي التي يمكن أن تستخدم جميعا كأساس لمواصلة التعليم.

– مساعدة الطالب على النمو والتطور إلى الدرجة القصوى التي تسمح بها قدراته واستعداداته

ولأجل تحقيق ذلك فقد وضع المشرع تنظيما إداريا لمؤسسة التعليم الثانوي نلخصه في الآتي:

تتكون المؤسسة من رئيس وهو مديرها، ويشرف على مجموعة من الموظفين يمكن هيكلتهم كما يلي:

– هيئة التربية والتعليم والتوجيه المدرسي وتتكون من نائب المدير للدراسات ومستشار التوجيه ومستشار التربية والمساعدون التربويون والأساتذة.³

– هيئة التسيير المالي والمادي وتتكون من المتصرف المالي (المقتصد) وأعوانه.

– هيئة الصحة المدرسية وتتكون من أطباء ومستخدمين شبه طبيين يعملون في إطار التنسيق بين القطاع التربوي والصحي.

– المجالس والجمعيات المدرسية : وتتمثل المجالس في : مجلس التوجيه والتسيير ، مجلس التنسيق الإداري ، مجلس التأديب ، المجلس الصحي للمؤسسة، مجالس التعليم، مجالس الأقسام، مجلس القبول والتوجيه، أما الجمعيات المدرسية وهي جمعية أولياء التلاميذ والجمعية الثقافية والرياضية ، وكل هذه المجالس لها نصوص تشريعية توضح طريقة تشكيلها وتنظيمها وعملها والهدف منها، ولمزيد من الإطلاع راجع كتاب النصوص المتعلقة بتنظيم الحياة المدرسية في المدارس الأساسية ومؤسسات التعليم الثانوي ،وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

¹ –محمد بن بسعي :مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح، مجلة الأسرة والمجتمع ،مجلد 3،العدد2، 2015 ص31.

² –عبد الرزاق سلطاني: اتجاهات أستاذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات دائرة الشريعة ولاية تبسة، إشراف ، يوسف عنصر، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،2010- 2011،ص69-70.

³ – نفس المرجع،ص70.

وكل هذا الهيكل التنظيمي هدفه خدمة تلميذ هذه المرحلة ، والذي يعد محور العلمية التعليمية والتربوية ، لخصوصية مرحلته العمرية والنفسية ،فانه يحتاج إلى عناية خاصة والتي لا يمكن تحقيقها ما لم يخضع للدراسة العلمية .

إذن يمثل التعليم الثانوي في المسار الدراسي مرحلة التنوع ، والتوجيه والتحضير للتعليم العالي أو للحياة المهنية ، وعليه من المهم تزويد كل تلميذ في نهاية مساره بمؤهلات مؤكدة تمكنه من مساهمة نشطة في المجتمع ، ولذا فان تنمية ثقافة مشتركة أساسية تكتسي أهمية بالغة ،وتساهم -رغم أن محتويات التعليم- في تحديد التخصص التدريجي في مجال من المجالات ¹.

والثانوية - حيث يتم هذا التعليم - ينبغي أن تمكن جميع التلاميذ (مهما كانت شعبيته أو اختياره) من امتلاك قدرات الحكم على الأشكال الثقافية و الحضارية التي يستحون منها شعورهم بالانتماء إلى نفس الجماعة الوطنية،والى التاريخ البشري.

ومن هذه الغاية نستنتج عدة نتائج (بالنسبة للمرجعية العامة للمناهج) سواء على مستوى تحجيم أو تنظيم الشعب، والمناهج محتوياتها، وينبغي أن تمكن الترتيبات البيداغوجية أكبر عدد من التلاميذ من تحقيق النجاح في مسارهم الدراسي الثانوي. وامتلاك الكفاءات الضرورية لمواصلة الدراسة أو تكوين عال.

وتشير النصوص الرسمية إلى أن مرحلة ما بعد الإلزامي تتكون من ثلاثة محاور متكاملة بغايات مختلفة، وهي:

- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي الذي يحضر للتعليم الجامعي.

- التعليم المهني.

- التكوين المهني الذي يكون لعالم الشغل .

فالأول تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، والثاني والثالث تحت وصاية وزارة التعليم والتكوين المهنيين.

وتشير التوجهات العالمية في هذا المجال إلى بعض الاتجاهات الهيكلية، من بينها العلاقات بين أنواع المنظومات التربوية والتحولات الاقتصادية، وكذا تحسين وتوسيع النوعية في كنف احترام مبدأ تساوي الفرص.

المادة 53: يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي ².

يرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي، إلى تحقيق المهام التالية:

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية .

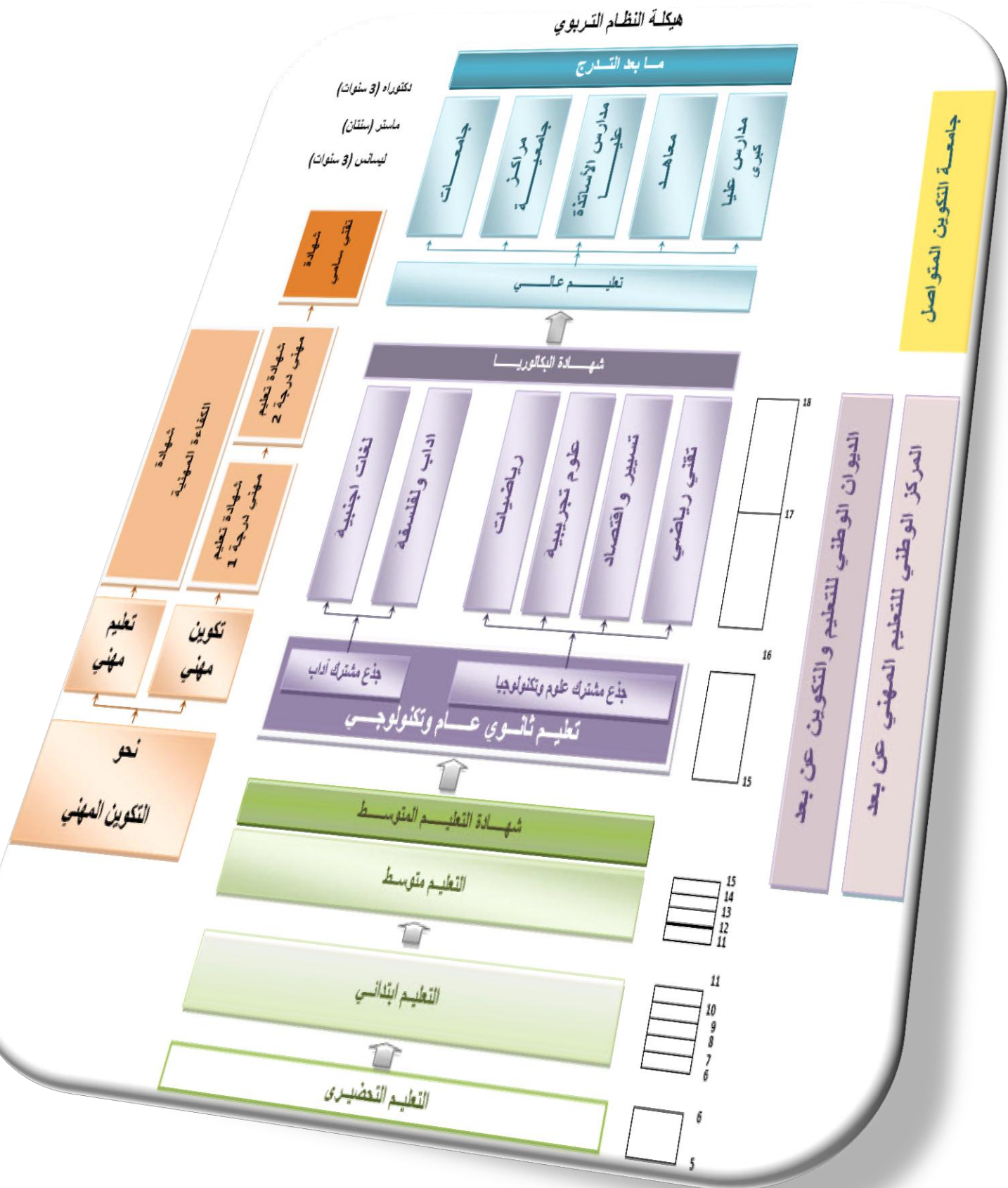
¹ -وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج ،اللجنة الوطنية للمناهج ،الجزائر، مارس 2009،ص37.

² -وزارة التربية الوطنية:النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ،عدد

خاص، فيفري 2008، ص53.

- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص
 - والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.
 - توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشياً مع
 - اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.
 - تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي.
- المادة 54 :** يمنح التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الذي يدوم ثلاث (03) سنوات، في الثانويات.
- يمكن أن يمنح التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في مؤسسات التربية والتعليم الخاصة المعتمدة والمنشأة طبقاً للمادة 18 أعلاه.
- المادة 55:** ينظم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في شعب . كما يمكن تنظيمه في:
- جذوع مشتركة في السنة الأولى .
 - وفي إختيار الشعب بدايةً من السنة الثانية.
 - تحدد الشعب من طرف الوزير المكلف بالتربية الوطنية .
- المادة 56 :** تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي.

١-هيكله النظام التربوي:



¹ - <https://www.education.gov.dz> ، تم الاطلاع بتاريخ: 2023-01-15 ، على الساعة: 20.00 سا.

17. النظام الداخلي للثانوية بالجزائر:

1.17. توجيهات خاصة بإعداد النظام الداخلي للثانوية :

- المرجع:

- القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 / 01 / 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- المنشور الإطار رقم 1156 لتحضير الدخول المدرسي 2014-2015
- المنشور رقم 379 / 3 . 0 . 0 / 12 المؤرخ في 22 / 07 / 2012. حول تحيين النظام الداخلي.

- المرفقات :

- نموذج نظام داخلي.

- نموذج تصريح.

تطبيقا لأحكام المادة 20 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المذكور أعلاه، يهدف هذا المنشور إلى تحديد التوجيهات العامة المتعلقة بإعداد النظام الداخلي للثانوية؛ حيث يعرف هذا النظام على أنه مجموعة من القواعد التي يجب أن يتبناها ويحترمها التلاميذ وهيأة التدريس وكل المستخدمين العاملين بالمؤسسة. وهو يرمي إلى ضمان السير الجيد للنشاطات البيداغوجية والتربوية في إطار من الجدية، وإقامة جو عام مساعد على تحقيق الأهداف المتوخاة من المؤسسة المدرسية وتوقع الصعوبات المحتملة وتجاوزها¹.

2.17. المبادئ المنظمة للنظام الداخلي للمؤسسة :

يقوم النظام الداخلي للمؤسسة على المبادئ المنظمة للخدمة العمومية للتربية و هي:

- الحق في التعليم.
- مجانية التعليم.
- الحيادية وعدم التمييز على أساس النوع أو الانتماء الاجتماعي أو الجغرافي.
- العمل والمواظبة واحترام الوقت.
- واجب التسامح واحترام الغير في شخصه وقناعاته.
- العدالة وتكافؤ الفرص.
- ضمان الحماية ضد أي شكل من أشكال العنف اللفظي، أو البدني أو المعنوي .
- واجب كل واحد في عدم استعمال أي شكل من أشكال العنف .
- الاحترام المتبادل بين البالغين والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم .

¹ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 571، أوت 2014، ص36.

– الصدق والموضوعية.

3.17. قواعد التطبيق والعلاقات¹:

يشترط في النظام الداخلي أن يتضمن قواعد تطبيق مع تحديد كفاءات تجسيدها من طرف كل أعضاء الجماعة التربوية، والواجبات المترتبة على التلاميذ والحقوق التي يستفيدون منها. وأن ينظم الحياة داخل المؤسسة بأحكام واضحة حول ما يلي :

1.3.7. تنظيم المؤسسة وسيرها:

- مواقيت الدخول والخروج.
- كفاءات رفع العلم الوطني وأداء النشيد الوطني وشروطهما.
- استعمال المحلات وشروط الدخول إليها.
- استعمال الفضاءات المشتركة.
- استعمال التجهيزات الموضوعة تحت التصرف.
- كفاءات مراقبة التلاميذ.
- حركة تنقل التلاميذ.
- كفاءات تنقل التلاميذ إلى هياكل خارج المؤسسة.
- الاستراحات.
- نظام الخروج بالنسبة للتلاميذ الداخليين، نصف الداخليين والخارجيين.
- نظام نصف الداخلي والداخلي.
- تنظيم العلاج والاستعجالات.

2.3.7. تنظيم الحياة المدرسية والدراسات :

- تسيير التأخرات والغيابات.
- استعمال دفتر المراسلة.
- الدفتر المدرسي وكشوف التقويم ومصنفة الإنجاز.
- تنظيم الدراسة.
- شروط الدخول إلى المكتبة المدرسية وسيرها.
- كفاءات تنظيم المراقبة البيداغوجية للتعليمات.

¹ – وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 571، أوت 2014، ص 37.

- استعمال بعض الأغراض الشخصي (الهاتف النقال، الكمبيوتر المحمول،...)
- المشاركة في حياة المؤسسة ونشاطاتها.
- المشاركة في مشروع المؤسسة.

3.3.7. النظافة والأمن:

- نظافة الجسد واللباس داخل المؤسسة.
- لباس البذلة أو المنزر.
- حظر إدخال أسلحة بيضاء أو أشياء خطيرة وحيازتها مهما كانت طبيعتها.
- اللباس الذي لا يتوافق مع بعض الدروس والتي من شأنها المساس بأمن الأشخاص أو بقواعد النظافة أو تسبب اضطرابا في سير المؤسسة.
- حظر التدخين.
- حظر إدخال مواد مخدرة إلى المؤسسة واستهلاكها مهما كانت طبيعتها.
- نظافة المؤسسة وتزيينها.

4.3.7. الحقوق والواجبات¹:

يجب أن يتطرق النظام الداخلي بكل وضوح إلى حقوق التلاميذ وواجباتهم. وأن يشير إلى كيفية أداء الواجبات وممارسة الحقوق في الإطار المدرسي.

1.4.3.7. الحقوق:

- الحق في التعبير الجماعي.
- الحق في انتخاب ممثلي التلاميذ.
- الحق في الاجتماع.
- الحق في الإعلام.

2.4.3.7. الواجبات :

- واجب المواظبة.
- واجب المراقبة البيداغوجية للتعليمات.
- واجب احترام كافة أعضاء الجماعة التربوية سواء في ذواتهم أو في ممتلكاتهم.
- واجب المحافظة على حالة البناءات والمحلات والوسائل؛

¹ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب

– واجب احترام البيئة وإطار الحياة.

5.3.7. الجزاءات¹:

ويجب أن يتضمن النظام الداخلي بابا مخصصا لانضباط التلاميذ وينبغي أن يذكر قائمة الجزاءات والعقوبات التي يمكن أن تطالهم، وكذا الإجراءات الوقائية وإجراءات المرافقة والتعويض. وتفضل إضافة الإجراءات التشجيعية من أجل تثمين مبادرات وأعمال إبداعية يقوم بها التلاميذ في مختلف الآلات) الثقافية والرياضية والفنية (... وأعمال يظهر التلاميذ من خلالها سلوكا مدنيا متميزا أو مشاركة في مجال المواطنة وفي الحياة داخل المؤسسة، أو في مجال التضامن ومساعدة الغير.

6.3.7. اتصال الأولياء:

يجب أن يتم إعلام أولياء التلاميذ بالنظام الداخلي وأن تحدد فيه كيفية اتصالهم بالفريق التربوي والإداري للمؤسسة من أجل تسهيل اندماجهم في الجماعة التربوية وتمكينهم من متابعة تلميذهم، وكذا تبليغهم برزنامة لقاءاتهم بالمدرسين.

7.3.7. الأحكام المرتبطة بخصوصية كل ثانوية:

يمكن أن يتم النظام الداخلي بأحكام ترتبط بخصوصية كل مؤسسة وتتعلق بمثل الوضعيات التالية:

– كيفية التكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

– التعاملات الخاصة بالتلاميذ البالغين.

– التعامل مع أشخاص خارجيين عن الثانوية.

– التصرفات التي يمكن القيام بها في حالة وقوع حادث في مدخل المؤسسة أو خارجها.

و على كل ثانوية أن تحدد مسعاها الخاص في إعداد النظام الداخلي الملائم لوضعها، وأن يعد هذا النظام بالتشاور مع مجموع الفاعلين في المؤسسة. و يجب أن يصادق عليه مجلس التوجيه والتسيير في الثانوية. و يمكن أن يراجع أو يعدل النظام الداخلي بنفس الأشكال وأن تحدد شروط المراجعة والتعديل في وثيقة النظام ذاته.

8.3.7. كيفية إعداد النظام الداخلي:

إن أفضل الطرائق لفرض الانضباط و الالتزام بقواعد الحياة الجماعية هو انتهاج أسلوب المشاركة والحوار. لذا، يجب أن ينظر إلى منهجية إعداد المؤسسة لنظامها الداخلي بنفسها على أنها آلية تركز على تفعيل الحوار التربوي

¹ – وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 571، أوت 2014، ص38.

وممارسة الديمقراطية وسلوكيات المواطنة بين أعضاء الجماعة التربوية من أجل المشاركة في تطوير التنظيم العقلاني والمتزن لحياة المؤسسة وتسييرها الجيد عليه ¹.

- تسهيلات لهذه العملية
- نوافيككم رفقة هذا المنشور بنموذج لنظام داخلي كان محل استشارة عامة على مستوى كل الولايات، حيث يمكن للمدير أن يستعمل هذا النموذج للاستشارة والاستئناس به قصد إعداد مشروع نظام داخلي يكون أرضية تخضع للمناقشة لاستخراج الصيغة النهائية التي يتفق عليها في إطار مجلس التوجيه والتسيير بعد الإثراء.
- حيث يبنى النص على أساس المبادئ المنظمة المذكورة أعلاه ويتضمن القواعد المشتركة المتماشية مع المراجع الرسمية ويتميز بخصوصية الثانوية.

9.3.7. التحسيس والاعلام والنشر:

يتجسد تحميل المسؤولية والالتزام بقواعد الحياة العامة من خلال إمضاء نسختين لوثيقة التصريح الشرفي، وفق نموذجها المرفق والتي تتضمن عناصر العقد المدرسي.

يحتفظ التلميذ بنسخة من هذا التصريح وتودع النسخة الأخرى في ملفه المدرسي لإثبات الاطلاع على النظام الداخلي وما يتماشى معه من قواعد عامة للحياة الجماعية.

و يجب أن يكون النظام الداخلي محل إطلاع و تحسيس وقراءة على التلاميذ في الأقسام وموضوع إعلام وإشهار واسعين لدى أعضاء الجماعة التربوية. وتستعمل في ذلك مختلف الوسائل التي تسمح بتحقيق الأهداف المنشودة².

الجزائر في 20 أوت 2014 عن وزيرة التربية الوطنية وبتفويض منها مدير التعليم الثانوي العام والتكنولوجي عبد القادر ميسوم.

¹ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 571، أوت 2014، ص 39-40.

² - نفس المرجع، ص 40.

خلاصة الفصل

ما يستخلص مما تم عرضه خلال هذا الفصل نجد أن فترة المراهقة استدعت انتباه الكثير من العلماء والباحثين من علماء الاجتماع والنفس والتربية... الخ ومهما كانت تفسيراتهم فثمة اتفاق على أنها مرحلة يتحول فيها الفرد من عالم الطفولة الذي يمثل عالماً من جميع الجوانب إلى عالم أكثر خصوصية هو عالم الرشد، فالمراهقة مرحلة للنمو والارتقاء من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والدينية.... الخ ، كما أن مرحلة المراهقة لا يمكن إهمالها أو اعتبارها كباقي المراحل العمرية، هذا لأنها أصعب مرحلة من حيث التغيرات التي سبق ذكرها، و منعطفا لبناء السلوك السوي أو الشاذ فإذا أخذ بعين الاعتبار بالمطالب الأساسية التي تسهل عملية النمو الانفعالي، الجسمي و الاجتماعي تمكن المراهق من بناء مكانته الاجتماعية داخل الأسرة و خارجها و إن أثرت مختلف العوامل الاجتماعية ، الثقافية، و الاقتصادية... إلخ، فكلها عوامل متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض وإذا تناغمت تشكل لنا كيان المراهق وشخصيته ، ونمو متكاملًا منتظمًا، وهي فترة يحتاج فيها المراهق الكثير من الحاجات وتؤرقه الكثير من المشاكل والصراعات والأزمات وعوائق الحياة، هذا النمو لا يتم بصورة جيدة إلا من خلال تنشئة أسرية سليمة.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد :

1- الدراسة الاستطلاعية

2- مجالات الدراسة

1-2- المجال المكاني

2-2- المجال الزمني

3-2- المجال البشري

3 - العينة

1-3 مجتمع الدراسة

2-3 خصائص العينة

3-3 حجم العينة

5-3 نوع العينة

4- المنهج العلمي المتبع في الدراسة

5- ادوات الدراسة الميدانية

1-5 الملاحظة العلمية

2-5 المقابلة

3-5 الإستمارة : كأداة أساسية للدراسة

6- المعالجة الإحصائية

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة من طرف الباحث في دراسة الموضوع الذي يحمل عنوان : التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثنائيات كل من ولايتي تبسة وخنشلة ، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ومراحلها ، وتحديد مجالات الدراسة (المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزمني) وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة ، وأيضا أدوات جمع البيانات من ملاحظة علمية ومقابلة واستمارة وكيفية بناء والصدق والثبات لأداة الاستمارة ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ثم خلاصة للفصل .

1. **الدراسة الاستطلاعية:** تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في مسار البحث العلمي، حيث تسمح للباحث بالإطلاع على موضوع الدراسة والظاهرة المدروسة من خلال النزول إلى الميدان، كما تمكنه كذلك من جمع أكبر قدر من المعلومات عن أفراد المجتمع المعني بها.

لهذا اعتمد الباحث على الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولية و ذلك في ثانويات مدينة تبسة و مدينة خنشلة المعنية بالدراسة خلال السنة الدراسية 2020/2019 .

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالثانويات محل الدراسة ، وذلك من خلال التعرف على إمكانية إجراء الدراسة الميدانية للبحث حسب قدرة الباحث وجهده ووقته .
- التأكد من الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الميدان، و الاستعداد الجيد لإجراء الدراسة الميدانية.
- التعرف على خصائص ومميزات مجتمع البحث الأصلي وتحديد بدقه والتقرب من أفرادها، وأخذها بعين الاعتبار أثناء إجراء وتطبيق الدراسة .
- التعرف على العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (مجموع عدد تلاميذ الثانويات المراد إجراء الدراسة بها).
- تصميم و بناء أداة الدراسة و التدريب الجيد على تطبيقها واستخدامها في الميدان.

2.1. مراحل الدراسة الاستطلاعية :

- حيث قام الباحث بزيارات ميدانية للثانويات مكان الدراسة خلال مراحل عدة .
- حيث قام الباحث بالاتصال والتحاور مع أطراف العملية التربوية والطاقم الإداري التربوي ممثلا في مدير المؤسسة والسيد الناظر ومستشار التربية ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لكل ثانوية ، بغرض الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة ومنها (عدد التلاميذ لكل ثانوية، توزعهم حسب الجنس ،المستوى الدراسي، الشعبة الدراسية ،....الخ).
- كما قام الباحث أيضا بإجراء مقابلات بينه وبين هؤلاء (أطراف العملية التربوية والطاقم الإداري التربوي) حيث عمد إلى طرح سؤال عام عن الموضوع محل الدراسة حول التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ والعلاقة القائمة بين الأسرة والعنف المدرسي .
- كما تم توظيف الملاحظة العلمية التي لا تتفصل عن أي بحث والتي ترافق الباحث في جميع مراحل الدراسة لموضوعه ، وذلك من خلال قيام الباحث بزيارة ميدانية لهذه الثانويات وملاحظة السلوكيات العنيفة الممارسة من طرف التلاميذ ، وخصوصا خلال فترة الاستراحة والتي مدتها 10 دقائق وهي فترة تكون بين الحصص الدراسية وتم تسجيلها من طرف الباحث .

- كما قام الباحث بأجراء بعض المقابلات الحرة مع بعض الأساتذة حول موضوع التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى التلميذ والعلاقة القائمة بين الأسرة والعنف المدرسي، انظر الملحق رقم (01) كما اتصل الباحث بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لكل ثانوية باعتبار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أمين خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية داخل المؤسسة (الثانوية) ولديه كافة المعلومات عن التلاميذ الذين يمارسون العنف داخل الثانوية، حيث تم موافاة الباحث من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بعدد التلاميذ الذين تعرضوا لحالات العنف من قبل زملائهم داخل الثانوية .

3.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية: وكنتيجة للدراسة الاستطلاعية المتعلقة بموضوع التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي توصلنا إلى:

حيث استفاد الباحث من الدراسة الاستطلاعية والتي ساهمت كثيرا هذه الدراسة و التي أجريت في المؤسسات التربوية المتمثلة في الثانوية في تحديد مجتمع الدراسة وخصائصه ، كما مكنتنا من الإطلاع على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي وتناميها بشكل كبير في المجتمع عامة والمؤسسات التربوية خاصة مما يستدعي تشخيص دقيق وموضوعي للظاهرة التي تعددت أسبابها ومظاهرها وعواملها ، ومن أهمها أساليب التربية الأسرية المتبعة من طرف الوالدين في تربية أبنائهم .

بالإضافة انها مكنتنا من تحديد معالم الاشكالية و صياغة الفرضيات و كذلك تحديد أسئلة الاستمارة و ربطها بصميم الموضوع.

2. الدراسة الأساسية :

1.2. مجالات الدراسة : حددت هذه الدراسة بعدد من المجالات المكانية، البشرية، الزمانية

1.1.2. المجال المكاني (الجغرافي): يقصد بالمجال المكاني " النطاق المكاني لإجراء الدراسة" ⁽¹⁾، و دراستنا هذه

قد تمت في مؤسسات تربوية للتعليم الثانوي بالولايات التالية : لاية تبسة ، ولاية خنشلة .

جدول رقم(01): يوضح قائمة الثانويات بولاية تبسة وولاية خنشلة

الرقم	إسم الثانوية
01	ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم بئر العاتر ولاية تبسة
02	ثانوية الشهيد ملازم إبراهيم بن عثمان بئر العاتر ولاية تبسة
03	ثانوية الشهيد فارس الطاهر بئر العاتر ولاية تبسة
04	ثانوية عمر علي بن رابح بئر العاتر ولاية تبسة
05	ثانوية الشهيد عبدو محمد بن إبراهيم بئر العاتر ولاية تبسة
06	ثانوية براهيمية بومعروف بن أحمد ثليجان ولاية تبسة
07	ثانوية شرفي الطيب الشريعة ولاية تبسة
08	ثانوية طريق العقلة الشريعة ولاية تبسة
09	ثانوية النعمان بن بشير الشريعة ولاية تبسة
10	ثانوية مصطفى بن بولعيد الشريعة ولاية تبسة
11	ثانوية عزوزة عزوز نقرين ولاية تبسة
12	ثانوية بغاغة صالح الوزنة ولاية تبسة
13	ثانوية سعد ابن أبي وقاس الوزنة ولاية تبسة
14	ثانوية مخازنية مبروك الوزنة ولاية تبسة
15	ثانوية الشيخ العربي التبسي تبسة
16	ثانوية سعدي الصديق تبسة
17	ثانوية الكويف ولاية تبسة
18	ثانوية شيحاني بشير خنشلة
19	ثانوية خالدي مأمون خنشلة
20	ثانوية بوزيدي الهاشمي خنشلة
21	متقن الحاج لخضر أولاد رشاش ولاية خنشلة
22	ثانوية شراب علي خنشلة
23	ثانوية هنداي محمد الطاهر عين الطويلة ولاية خنشلة
24	ثانوية بوغديري مختار عين الطويلة ولاية خنشلة

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 118.

2.1.2. المجال الزمني : وهو الفترة الزمنية لإجراء التريص الميداني داخل المؤسسات التربوية بالولايات التالية : ولاية تبسة وولاية خنشلة .

في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 02 ديسمبر 2020 إلى غاية تاريخ 28 ديسمبر 2020 .

3.1.2. المجال البشري: يشير موريس أنجرس إلى أن: "مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي"¹. لذلك تمثل مجتمع دراستنا في فئة التلاميذ المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي و القانطين بالولايات التالية: تبسة و خنشلة .

جدول رقم(02): توزيع عدد التلاميذ الممارسين للعنف بثنائيات ولاية تبسة وولاية خنشلة

الرقم	إسم الثانوية	عدد التلاميذ الممارسين للعنف
01	ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم بئر العاتر ولاية تبسة	10
02	ثانوية الشهيد ملازم إبراهيم بن عثمان بئر العاتر ولاية تبسة	08
03	ثانوية الشهيد فارس الطاهر بئر العاتر ولاية تبسة	09
04	ثانوية عمر علي بن رابح بئر العاتر ولاية تبسة	07
05	ثانوية الشهيد عبدو محمد بن إبراهيم بئر العاتر ولاية تبسة	07
06	ثانوية براهيمية بومعروف بن أحمد ثلججان ولاية تبسة	09
07	ثانوية شرفي الطيب الشريعة ولاية تبسة	09
08	ثانوية طريق العقلة الشريعة ولاية تبسة	07
09	ثانوية النعمان بن بشير الشريعة ولاية تبسة	09
10	ثانوية مصطفى بن بولعيد الشريعة ولاية تبسة	08
11	ثانوية عزوزة عزوز نقرين ولاية تبسة	09
12	ثانوية بغاغة صالح الوزنة ولاية تبسة	10
13	ثانوية سعد ابن أبي وقاس الوزنة ولاية تبسة	09
14	ثانوية مخازنية مبروك الوزنة ولاية تبسة	10
15	ثانوية الشيخ العربي التبسي تبسة	07
16	ثانوية سعدي الصديق تبسة	08
17	ثانوية الكويف ولاية تبسة	07
18	ثانوية شيحاني بشير خنشلة	12
19	ثانوية خالدي مأمون خنشلة	10
20	ثانوية بوزيدي الهاشمي خنشلة	13
21	متقن الحاج لخضر أولاد رشاش ولاية خنشلة	06
22	ثانوية شراب علي خنشلة	04
23	ثانوية هنداي محمد الطاهر عين الطويلة ولاية خنشلة	04
24	ثانوية بوغديري مختار عين الطويلة ولاية خنشلة	08
	المجموع	200

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 119 .

3. عينة الدراسة: تعتبر العينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه و وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

¹ - موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 467.

وتعد طريقة اختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة في مراحل البحث التي تكشف مدى الاتساق والارتباط بين مشكلة البحث وأهدافه وأدواته من ناحية، ومدى مهارة الباحث من ناحية أخرى.

وفي دراستنا هذه تم اختيار العينة القصدية الملائمة لطبيعة الموضوع المدروس التربوية الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي ، حيث تعرف العينة العمدية (القصدية): **Purposeful Sample** : وفيها يتقصد الباحث اختيار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي، ولكن الدراسات التي أجريت على هذا النوع من العينات ترى أنه إذا لم تتوافر لدى الباحث أساس موضوعي يستند إليه حكمه بأن هذه الحالات نمطية وإذا لم يتوافر لديه محك خارجي يؤكد سلامة حكمه فإنه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه ، ولهذه العينة عيوب منها عدم وجود طريقة إحصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها وعدم إمكانية التخلص من التحيز في العينة القصدية أحيانا¹ .

وعليه تم اختيار مفردات العينة عن طريق الإجراء غير الاحتمالي باختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث ، وتتمثل في مجموع التلاميذ المراهقين المتمدرسين بصفة منتظمة بمرحلة التعليم الثانوي في الثانويات المراد إجراء الدراسة بها ، والذين مارسوا العنف على زملائهم داخل الثانوية ، حيث قام الباحث بحصر عدد التلاميذ الذين تعرضوا لحالات العنف من قبل زملائهم داخل الثانوية والذي قدر عددهم ب: 200 تلميذ وتلميذة .

4. المنهج العلمي المتبع في الدراسة :

المنهج هو الطريقة المتبعة في دراسة المشكلة خاصة إذا تعلق بالظواهر الاجتماعية، كدراستنا هذه والإجابة على الاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج تتماشى وفرضياتنا وأهداف يكشف عنها. فقد كان **المنهج الوصفي التحليلي** هو المنهج الملائم لهذه الدراسة ، يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا .

ويعرف المنهج الوصفي على أنه : "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيه وصفا رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"².

¹ -رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ، عمان، الأردن، ط1، 2008 ،ص174.

² - عبد الله إبراهيم: علم الاجتماع (السوسيولوجيا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص126.

5. أدوات جمع البيانات: على الباحث أن يختار مجموعة من الأدوات المنهجية التي تمكنه من الحصول على البيانات التي يريدها لدراسة الظاهرة أو المشكلة المطروحة من جميع جوانبها ، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاث أدوات من أجل الإلمام بجميع جوانب هذه الدراسة .

1.5. الملاحظة العلمية: تعتبر الملاحظة العلمية من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية، كونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى، وتعتبر: "الملاحظة العملية مراقبة أو مشاهدة السلوك والظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة"¹.

تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعلومات ووسيلة ضرورية في البحث العلمي و هي أنواع:

1.1.5. الملاحظة العلمية بدون مشاركة: هي المؤشر الأول الذي لفت انتباهنا إلى موضوع الدراسة، فانتشار الكثير من المظاهر السلبية والسلوكيات العنيفة في أوساط التلاميذ داخل الفضاء المدرسي و التي لا تتماشى و العملية التربوية والتحصيل العلمي مثل: التدخين ، معاكسة الفتيات ، عدم احترام الأساتذة، التغيب والتأخر بدون مبرر والشجار والكلام البذيء وحمل آلات حادة خطيرة ... بالإضافة إلى كثرة الغياب والترددات المتكررة للتلاميذ على الرقابة للحصول على إذن الدخول للأقسام مع تقديم مبررات واهية من طرفهم إضافة إلى الشجارات اليومية بين التلاميذ عند الخروج من المدرسة واستعمال أسلحة بيضاء.

2.1.5. الملاحظة العلمية بالمشاركة: اعتمدنا على هذه الأداة بطريقة أساسية بحكم مهامنا المهنية كمستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث ساعدتنا في التقرب أكثر من الظاهرة و معاشتها يوميا مع التلاميذ المعنفين داخل الثانوية مكان عملنا، وأيضا من خلال تفعيل خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالمؤسسة بصورة دائمة ، حيث يتم استدعاء التلاميذ الذين يمارسون العنف داخل الثانوية إلى مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ويتم الإصغاء لمشكلاتهم و اهتماماتهم حيث غالبا توجد مشكلات لدى التلاميذ وخاصة مشاكل تتعلق بالأسرة حيث أصبح التلاميذ يتعاطون المخدرات سواء تعلق الأمر بفئة الذكور أو الإناث على حد سواء وخاصة استهلاك ما يعرف بالصاروخ بصورة رهيبية ومستمرة وخطيرة ومخيفة .

¹ - ريجي مصطفى عليان وعثمان محمد غينم: مناهج وأساليب البحث-النظرية والتطبيق - دار صفاء للنشر، عمان ،الأردن،2000، ص 112

2.5. المقابلة:

تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي، كونها من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا نظرا لمرونتها، بالإضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة بأنها: وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث¹.

ونهدف من خلال توظيف هذه الأداة في الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير أساليب التربية الأسرية على ظهور سلوك العنف المدرسي للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

وقد قام الباحث بإجراء عدة مقابلات مع كل من مستشاري التوجيه المدرسي والإرشاد المدرسي والمهني ومستشار التربية والناظر وبعض الأساتذة في كل ثانوية من ثانويات مجتمع الدراسة .

وقد جرى الحوار مع هؤلاء الفاعلين التربويين من حيث قريهم من التلاميذ، و معاشيتهم لهم عن كثب، أما عن أسئلة المقابلة (أنظر الملحق رقم 01) كانت تدور حول واقع انتشار هذه الظاهرة في أوساط تلاميذ التعليم الثانوي، وكذلك أسباب وأشكال العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، وهل للأسرة باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى للتنشئة والتربية للتلميذ وعلاقتها بتنامي العنف، وحول الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها وظهور سلوك العنف لديهم .

دليل المقابلة الموجهة لمستشاري التربية ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (أنظر ملحق رقم 02)

3.5. الاستمارة:

الاستمارة أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث، وغالبا ما يلجأ الباحث إليها لجمع المعلومات من الميدان عندما يتعلق الأمر ببياناتها المرتبطة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع محدد مسبقا، وكذلك كل الحالات التي لا يمكن جمع معلومات عنها عن طريق الملاحظة، كما أنها تنتشر في الاستطلاعات التي لا يواجه فيها الباحث المبحوث مباشرة. وقد أعطيت عدة تعريفات للاستمارة منها: " أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها". وعرفت أيضا بأنها: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجوب"².

1.3.5. بناء الاستمارة : من اجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استمارة مكونة من مجموعة من العبارات

والبنود تم استنباطها كالتالي :

¹ - فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص191.

² - إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق ،عمان، ط1، 2009، ص269.

- من خلال أهداف الدراسة والتراث النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .
- الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية الأولية ومن خلال تحليل أبعاد الدراسة.
- أعتمد الباحث في إعداد الاستمارة على الأسئلة المغلقة والمفتوحة ونصف مفتوحة .

2.3.5. الصدق و الثبات للاستمارة: (الصدق الظاهري) :

يعد صدق المحكمين أو الأخذ بآراء المتخصصين من أكثر طرق الصدق شيوعاً وسهولة وأشهرها استخداماً لدى الباحثين ، وعليه الصدق الظاهري يعد من الوسائل المناسبة في حالة إعداد الباحث الاستبيان بنفسه، لذا قام الباحث بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وعددهم (08) أنظر الملحق رقم (03) من ذوي المعرفة والخبرة والتخصص في مجالات العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية ، وطلب منهم الباحث إبداء الرأي فيما يخص مدى وضوح عبارات أداة البحث وهل تنتمي للمحور المخصص لها ، ومدى سلامتها اللغوية ، وإعادة صياغة بعض العبارات من خلال التعديل أو الحذف أي عبارة من العبارات التي لا تخدم الموضوع البحث، بعد تحكيم الأساتذة قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة حسب آراء الأساتذة المحكمين المتفق عليها من إعادة الصياغة والتعديل والحذف والتبسيط للأسئلة حتى يتمكن المبحوثين من فهمها بسهولة ، وبعدها تم حساب صدق الاستمارة باستخدام معادلة الارتباط بيرسون وهذا ما يجعل منه قابلاً للاستخدام والتطبيق الميداني.

3.3.5. وصف استمارة الاستبيان : تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين:

- **القسم الأول :** احتوى على مجموعة من البيانات الأولية للمبحوثين ، وهي بيانات شخصية تخص أفراد مجتمع البحث تفيدنا في التعرف على خصائص المبحوثين من التلاميذ الممارسين للعنف وتوظيفها في تحليل النتائج الدراسة لاحقاً.

- **القسم الثاني من الاستبيان :** احتوى على عدد عبارات أو أسئلة الاستمارة (54) عبارة موزعة على
- (05) محاور أساسية ، احتوى كل محور من المحاور على عبارات دالة والتي تظهر فيما بعد صحة الفرضيات من عدمها أنظر الملحق رقم (02) الذي يوضح الاستمارة .

4.3.5. محتوى الاستمارة: قد ضمت استمارة الدراسة خمسة 05 محاور رئيسية:

- **المحور الأول:** يضم البيانات العامة للمبحوث من السؤال رقم (01) إلى السؤال رقم (11).
- **المحور الثاني:** بيانات متعلقة بالفرضية الأولى للأسلوب الديمقراطي للوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي: من السؤال رقم (12) إلى السؤال رقم (23).
- **المحور الثالث:** بيانات متعلقة بالفرضية الثانية لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي: من السؤال رقم (24) إلى السؤال رقم (31) .

– **المحور الرابع:** بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة لأسلوب الإهمال الوالدي و علاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي: من السؤال رقم (32) إلى السؤال رقم (41) .

– **المحور الخامس:** بيانات متعلقة بالفرضية الرابعة لأسلوب التسلط الوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي: من السؤال رقم (42) إلى السؤال رقم (54) .

بعدما أعدت الاستمارة في نسخها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجال علم الاجتماع في تخصص التربية و عمل و تنظيم و عددهم ثمانية (08) محكمين (أنظر الملحق رقم 03)

جدول رقم (03): يمثل قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارة

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	المؤسسة الجامعية
01	زروقي توفيق	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
02	بلخير سليمة	أستاذة محاضرة.أ.	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
03	بورزق نوار	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
04	بلغيث سلطان	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
05	بوطورة كمال	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
06	ناجي ليلي	أستاذة محاضرة.أ.	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
07	جفال منال	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة
08	حمامي فريد	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع عمل و تنظيم	جامعة مولود معمري- تيزي وزو

و قد تمت استشارة هؤلاء الأساتذة من أجل أخذ آرائهم حول بنود و عبارة الاستمارة وفق ما يلي:

- صحة وسلامة العبارات من ناحية الصياغة اللغوية.
 - تناسب كل فقرة مع أهداف الدراسة.
 - مدى ارتباط العبارة بالمحور المراد دراسته.
 - تسجيل أي ملاحظات أو إضافات أو تعديلات يرونها مناسبة لفقرات الاستمارة.
- و بعد أخذ بعين الاعتبار كل ملاحظات الأساتذة المحكمين و توجيهات الأستاذة المشرفة تم بناء استمارة على شكلها النهائي و التي تم تطبيقها في الميدان مع أفراد العينة.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لقد اعتمد الباحث في تحليل المعطيات الميدانية على آلة الكمبيوتر حيث قام بتفريغ البيانات ثم إدخال درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية للاستمارة و ترميزها بأرقام و بعدها أدخلت جميع هذه المعطيات للكمبيوتر و تم حسابها بواسطة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS رقم (22)، كما اعتمد الباحث كذلك في هذه الدراسة على أساليب إحصائية أخرى مناسبة للمعالجة الإحصائية و هي:

- التكرارات.
- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون .
- إختبار كاي تربيع (χ^2) .

الفصل السادس

عرض و تفسير وتحليل نتائج الدراسة

- 1- عرض و تفسير و تحليل بيانات الدراسة الميدانية
 - 2- عرض النتائج حسب الفرضيات المطروحة وتحليلها.
 - 3- تحليل و مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة
 - 4- التحليل السوسيولوجي لنتائج الدراسة و علاقتها بالتراث السوسيولوجي
- الخاتمة
 - الإقتراحات
 - قائمة المراجع باللغتين
 - الملاحق

1. عرض وتفسير وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1.2. البيانات العامة حول المبحوث :

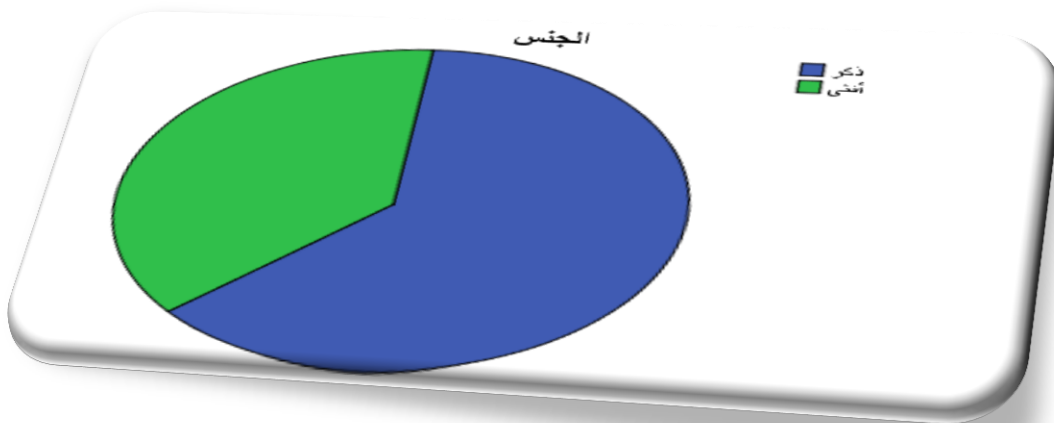
الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
62,0%	124	ذكر
38,0%	76	أنثى
100,0%	200	المجموع

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 127

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (01): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الجنس: نجد أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الذكور وذلك بنسبة 62.0 % في حين نجد أن باقي أفراد هم من فئة الإناث حيث قدرت نسبتهم ب: 38.0 % ، وهذا راجع إلى توزيع طبيعة المجتمع .

الشكل رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 127 .

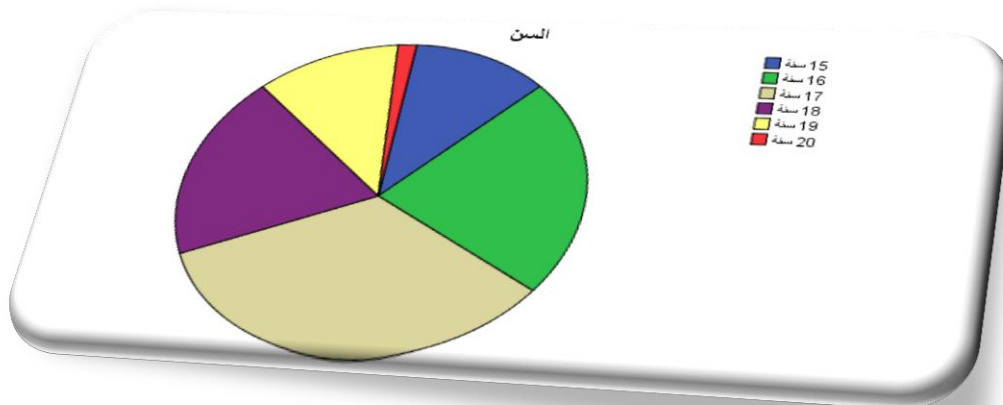
الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
11,5%	23	15 سنة
22,5%	45	16 سنة
34,0%	68	17 سنة
19,0%	38	18 سنة
11,5%	23	19 سنة
1,5%	3	20 سنة
100,0%	200	المجموع

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 128

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (02): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب السن أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم 17 سنة وذلك بنسبة 34.0%، تليها نسبة 22.5% و التي تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم سن 16 سنة، ثم تأتي نسبة 19.0% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم سن 18 سنة، ثم تليها نسبة 11.5% و هي تمثل الفئتين 15 سنة و 19 سنة، في حين نجد أن باقي أفراد العينة تراوحت أعمارهم سن 20 سنة وهي فئة قليلة قد بلغت نسبتهم ب: 01.5%، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة من فئة المراهقين، هذه المرحلة التي تعد مرحلة حساسة في حياة الفرد المتمدرس بالمرحلة الثانوية ، حيث تتشكل فيها معالم الشخصية السوية.

الشكل رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 128 .

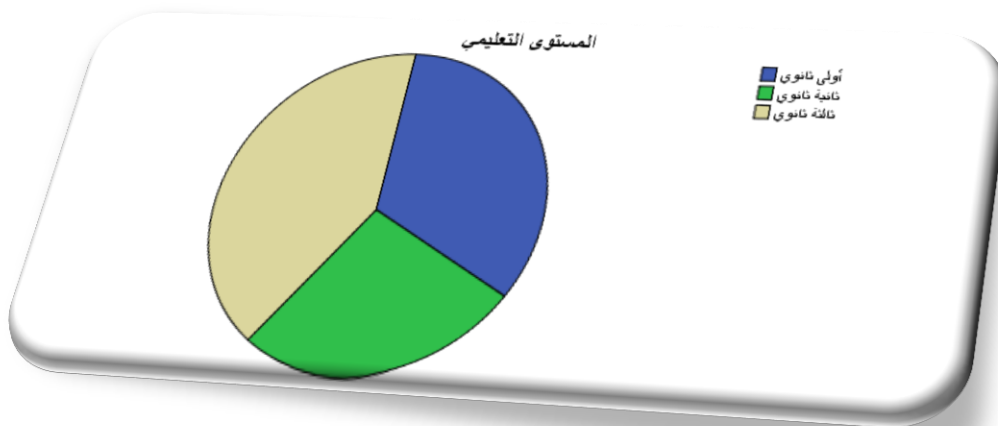
الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
33,0%	66	أولى ثانوي
26,5%	53	ثانية ثانوي
40,5%	81	ثالثة ثانوي
100,0%	200	المجموع

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 129 .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (03): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون في السنة الثالثة ثانوي وقد تراوحت نسبتهم ب : 40.5%، تليها نسبة 33.0% و التي تمثل الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي، في حين نجد أن نسبة 26.5% من باقي أفراد العينة يدرسون في السنة الثانية ثانوي، وهذا يدل على أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة تعليمية مهمة جدا في حياة التلميذ المراهق بالخصوص في الأقسام النهائية والمقبولين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا المصيرية في حياتهم وخاصة فئة الذكور الذين يتميزون بالطابع الحاد والمزاج المتقلب وحب فرض الوجود والاستقلالية هم أكثر تعرضا للعنف المدرسي.

الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 129.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	الشعبة الدراسية
23,5%	47	جذع مشترك آداب
9,5%	19	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
10,5%	21	تسيير و اقتصاد
29,0%	58	علوم تجريبية
4,5%	9	تقني رياضي هندسة كهربائية
6,5%	13	تقني رياضي هندسة ميكانيكية
7,5%	15	لغات أجنبية
9,0%	18	آداب وفلسفة
100,0%	200	المجموع

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 130.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (04): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية، نجد أن أغلبية أفراد العينة يدرسون تخصص علوم تجريبية وقد بلغت نسبتهم ب : 29.0 %، تليها نسبة 23.5% الذين يدرسون جذع مشترك آداب، كذلك تليها فئة الذين يدرسون تخصص تسيير واقتصاد بنسبة 10.5%، ثم نسبة 9.5% الذين يدرسون جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، كذلك نجد نسبة 9.0% تمثل الذين يدرسون تخصص آداب وفلسفة ، في حين نجد أن أفراد العينة الذين يدرسون تخصص لغات أجنبية بنسبة 7.5% ، و الذين يدرسون تخصص تقني رياضي هندسة ميكانيكية بنسبة 6.5%، أما باقي أفراد العينة فهم يدرسون تخصص تقني رياضي هندسة كهربائية و ذلك بنسبة 4.5%، وهذا يدل على أن نسبة الممارسين للعنف هم من فئة التلاميذ ذوي الشعب العلمية من مجموع أفراد العينة نظرا لتوجيههم المدرسي الغير السليم إلى مثل هذه الشعب دون الرغبة فيها و هذا حسب رأيهم، مما ولد لديهم نوع من الإحباط والملل في نفوسهم وبالتالي دفعهم إلى الانتقام وممارسة العنف بسبب ضعف تحصيلهم الدراسي.

الشكل رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 130.

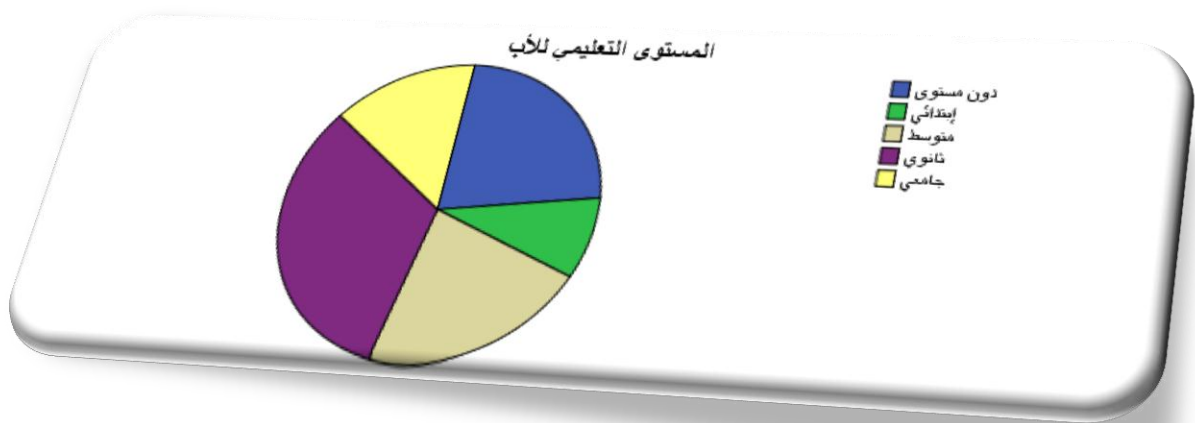
الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
23,0%	46	دون مستوى
8,5%	17	ابتدائي
21,5%	43	متوسط
32,5%	65	ثانوي
14,5%	29	جامعي
100,0%	200	المجموع

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 131.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (05): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن آباءهم دون مستوى تعليمي قدرت نسبتهم ب: 23.00%، أما ذوي المستوى الابتدائي فجاءت نسبتهم ب: 8.50% ، في حين نجد أن الآباء الحاصلين على مستوى التعليم المتوسط قد بلغت نسبتهم ب: 21.50% ، أما الآباء الحاصلين على مستوى التعليم الثانوي فقد سجلت نسبتهم ب: 32.50% ، و في الأخير نجد ذوي المستوى الجامعي بنسبة 14.50% و هي نسبة معتبرة. وهذا يدل على مدى حرص الآباء على الوعي والتحصيل العلمي لمتابعة دراسة أبنائهم، و هكذا جاء الترتيب حسب النسب المؤوية: المستوى الثانوي ثم دون مستوى ثم المستوى المتوسط و تليها المستوى الجامعي و في الأخير المستوى الابتدائي و هذا يدل على تنوع و اختلاف المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة.

الشكل رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 131.

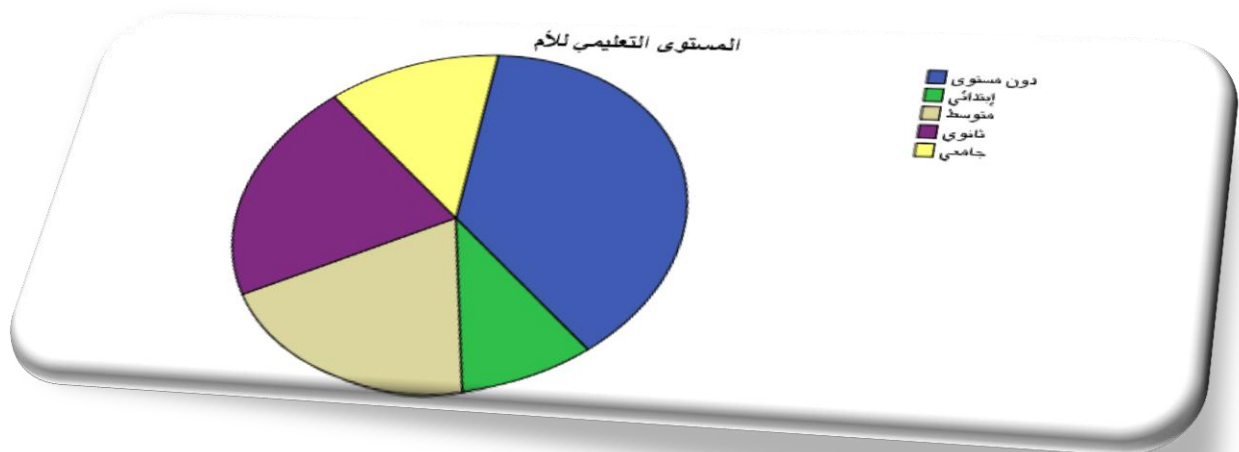
الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأم
37,5%	75	دون مستوى
9,0%	18	ابتدائي
20,0%	40	متوسط
21,0%	42	ثانوي
12,5%	25	جامعي
100,0%	200	المجموع

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 132 .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (06): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم، نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن أمهاتهم دون مستوى تعليمي و قدرت نسبتهم ب:37.50%، ثم تليها نسبة 09.00% و هي تمثل ذوي المستوى الابتدائي، في حين نجد أن الأمهات الحائزات على مستوى التعليم المتوسط والمستوى الثانوي فقد كانت النسبة المئوية مقاربة إلى حد ما حيث قدرت ب20.00% و 21.00%، أما الأمهات الحاصلات على المستوى الجامعي فقد سجلت نسبتهم 12.50% و هي نسبة معتبرة. وبالتالي يتبين لنا أن أغلبية الأمهات بدون مستوى تعليمي و هذا يدل على أنه لازالت بعض الأسر الجزائرية لا تولي اهتمام لتعليم المرأة عكس الرجل.

الشكل رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 132.

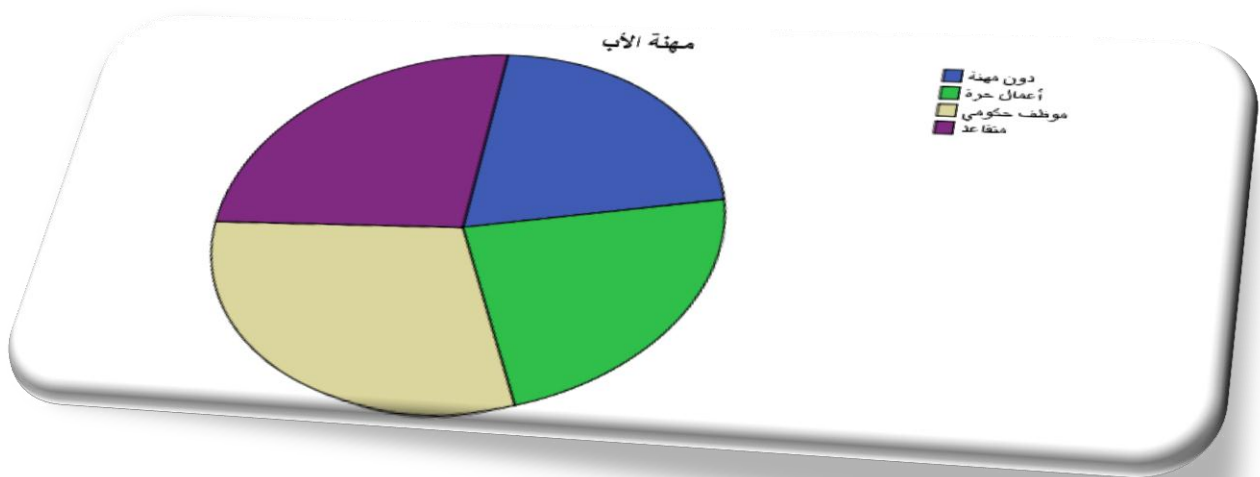
الجدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب

النسبة المئوية	التكرار	مهنة الأب
21,5%	43	دون مهنة
22,5%	45	أعمال حرة
30,5%	61	موظف حكومي
25,5%	51	متقاعد
100,0%	200	المجموع

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 133 .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (07): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن آباءهم دون مهنة و قدرت ب: 21.50 % ، تليها فئة الآباء الذين يمارسون أعمال حرة و قدرت نسبتهم ب: 22.50 % ، ثم تأتي فئة الموظفين الحكوميين بنسبة 30.50 %، أما فئة الآباء المتقاعدين فقد بلغت نسبتهم : 25.50 %، وهذا يدل على أن غالبية آباء أسر المبحوثين يشتغلون في وظائف تضمن لهم أجور متوسطة تساعد على تلبية متطلبات أبنائهم المتمدرسين وتحمل عبء النفقات الدراسية المختلفة، وهو ما يؤدي بالأبناء إلى ممارسة بعض السلوكيات العنيفة نظرا لغياب الرقابة الوالدية نتيجة انشغالهم بالعمل لتوفير متطلبات العيش الكريم حسب ما صرح به أفراد العينة.

الشكل رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب



المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 133.

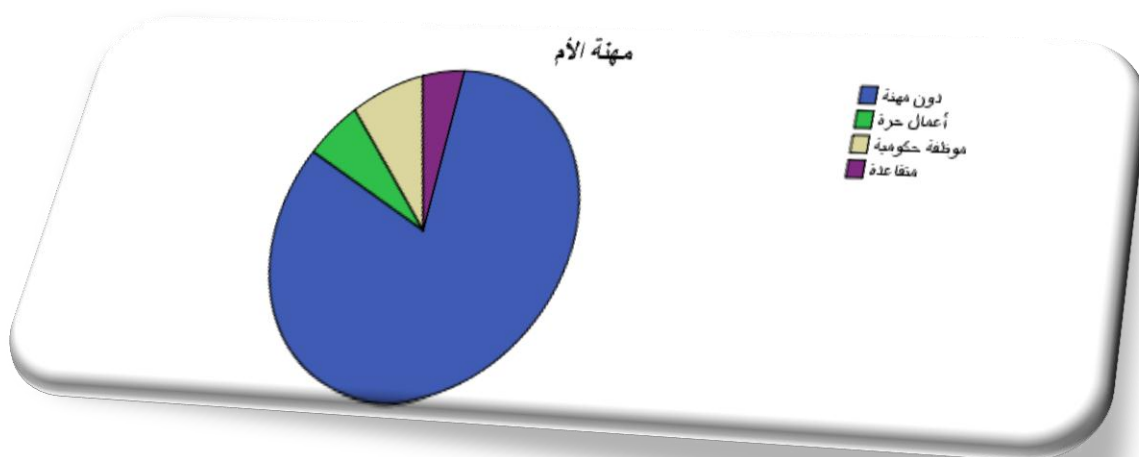
الجدول رقم (08) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
دون مهنة	165	82,5%
أعمال حرة	11	5,5%
موظفة حكومية	15	7,5%
متقاعدة	9	4,5%
المجموع	200	100,0%

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 134 .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (08): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم، نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن أمهاتهم دون مهنة قدرت ب: 82.50% ، تليها فئة الأمهات اللاتي يمارسن أعمال حرة بنسبة : 05.50% ، ثم تأتي فئة الأمهات اللواتي تشتغلن في إطار التوظيف الحكومي بنسبة 07.50% ، أما فئة الأمهات المتقاعدات فقد بلغت نسبتهم : 04.50%، وهذا يدل على أن غالبية أمهات أسر المبحوثين لا تشتغلن (دون مهنة) فهن ماكثات بالبيت لتدبير شؤون الأسرة و بالتالي لا يوجد مدخل إضافي للأسرة، كما أن التوظيف في معظم الوظائف يتطلب مستوى تعليمي يفوق المستوى المتوسط و في بعض الأحيان حتى الثانوي.

الشكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 134.

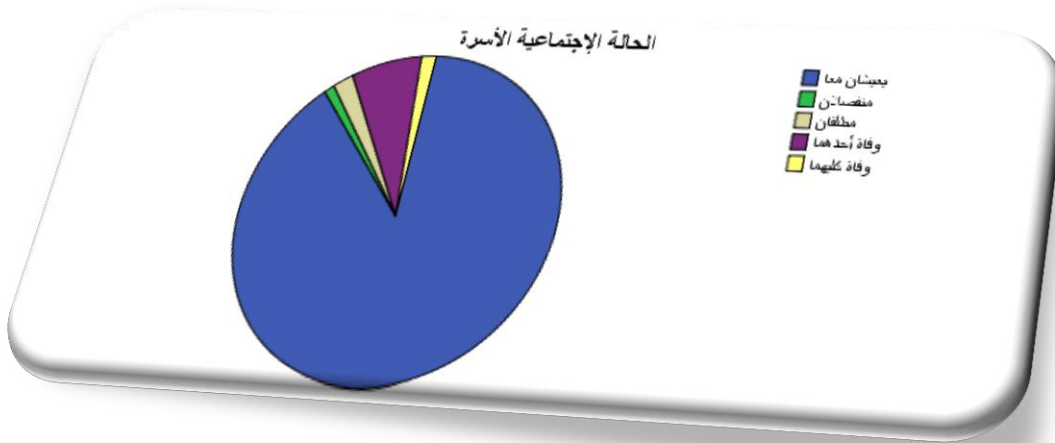
الجدول رقم (09) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة

الحالة الاجتماعية للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	177	88,5%
منفصلان	2	1,0%
مطلقان	4	2,0%
وفاة أحدهما	14	7,0%
وفاة كليهما	3	1,5%
المجموع	200	100,0%

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 135 .

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (09):المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأنهم يعيشون مع الوالدين بنسبة كبيرة تمثل: 88.50%، تليها فئة الذين فقدوا أحد الأولياء و ذلك بنسبة 7.0%، ثم فئة الذين صرحوا بطلاق الوالدين وقدرت نسبتهم ب: 02.00%، كما جاءت نسبة 1.5% تمثل فئة اليتامى من الجهتين أي وفات الأب و الأم معا و هذا صعب جدا بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة بالخصوص بحاجة ماسة إلى الوالدين أو على الأقل أحدهما، و النسبة الأخير 1.0% خاصة بفئة المنفصلين، وهذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة يعيشون مع أوليائهم أي استقروا الحالة الاجتماعية، لأن حضن ورعاية الوالدين مجتمعين والحاجة إلى الحنان والعاطفة التي تربطهم بالوالدين، هي من المقومات الأساسية في التربية والنمو السليم للأبناء على مستوى المراحل العمرية المختلفة ما بالك مرحلة المراهقة.

الشكل رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة



المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 135 .

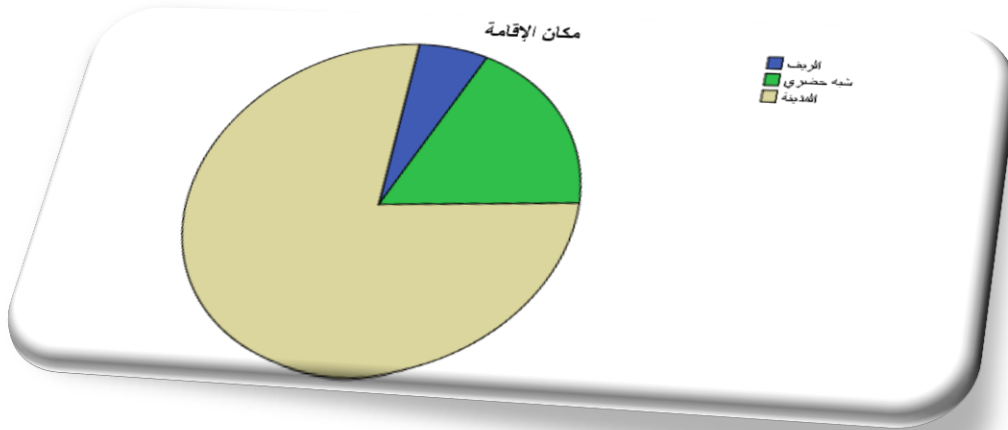
الجدول رقم (10) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
6,0%	12	الريف
18,0%	36	شبه حضري
76,0%	152	المدينة
100,0%	200	المجموع

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 136 .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (10): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة، نجد أن أغلبية أفراد العينة يقطنون في المدينة بنسبة 76.0% ، تليها نسبة 18.0% من أفراد العينة الذين يقطنون في حي شبه حضري بنسبة 18.0%، في حين نجد أن باقي أفراد العينة يقطنون في الريف بنسبة 6.0%، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يقيمون بالمدن مما يجعلهم أكثر عرضة للعنف والانحراف، نظرا لكثرة ما تتميز به المدينة من مشاكل وانتشار الآفات الاجتماعية بالمجتمع، وأيضا يعني أن معظم أفراد العينة بقيمون في المدينة بالقرب من الثانوية.

الشكل رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة



المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 136 .

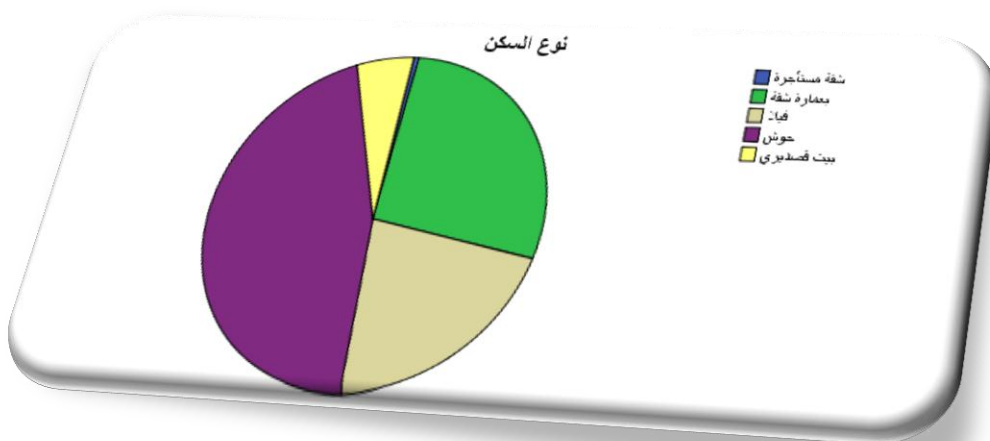
الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن .

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
شقة مستأجرة	1	%,5
شقة بعمارة	55	%27,5
فيلا	42	%21,0
حوش	91	%45,5
بيت قصديري	11	%5,5
المجموع	200	%100,0

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 137 .

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (11): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن، نجد أن أغلبية أفراد العينة يسكنون في حوش بنسبة 45.5% و نقصد بكلمة حوش بيت خاص أرضي قديم، تليها أفراد العينة الذين يسكنون في شقة بعمارة بنسبة 27.5% ، في حين نجد أن أفراد العينة الذين يسكنون في فيلا بنسبة 21.0% ، كذلك نجد نسبة 05.0% تمثل الذين يسكنون في بيوت قصديرية و هي نسبة قليلة و لا كن لا بأس بها، في حين نجد أن باقي أفراد العينة يسكنون في شقة مستأجرة بنسبة 0.5%، و من هذه النسب نستنتج أن غالبية أفراد العينة يسكنون في بيت تقليدي(حوش) وشقق بعمارة و هي عبارة عن سكن اجتماعي نتيجة جهود الدولة لتوفير السكن وفك الضغط على المدن من الاكتظاظ، كما قد يعود الأمر لمناسبة هذه السكنات للمداخل التي تتقاضاها هذه الأسر بالنسبة لأسر المبحوثين .

الشكل رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن



المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 137 .

1.2. بيانات متعلقة بالفرضية الأولى و التي مفادها: للأسلوب الديمقراطي للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي :

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين متغير وجود حوار بين الأمهات والأبناء وبين متغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة			يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأم)؟
	الريف	شبه حضري	المدينة	
148	6	28	114	نعم
%74,0	50,0%	77,8%	75,0%	
15	4	3	8	لا
%7,5	33,3%	8,3%	5,3%	
37	2	5	30	أحيانا
%18,5	16,7%	13,9%	19,7%	
200	12	36	152	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 138.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (12) الذي يربط ما بين مكان الإقامة والحوار الذي يوجد بين الأبناء والآباء أن الاتجاه العام يمثل نسبة 74.0% تمثل الذين أكدوا بوجود حوار بينهم وبين أمهاتهم وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في مناطق شبه حضرية بنسبة 77.8%

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة أحيانا يوجد حوار بينهم وبين أمهاتهم بنسبة 18.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في المدينة وذلك بنسبة 19.7% بينما نجد أن فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا أي لا يوجد حوار بينهم وبين أمهاتهم بنسبة 7.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في الريف وذلك بنسبة 33.3% .

نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن فئة المبحوثين الذين أقروا بعدم وجود علاقة بينهم وبين أمهاتهم أي لا يوجد حوار بينهم و ذلك حسب آرائهم عدم احترام أمهاتهم لآرائهم أي أن الاتصال موجود لطلب أغراض معينة أما الحوار كأصدقاء لا يوجد، و المؤسف أنهم لا يعلمون السبب حسب تصريحاتهم، الأم في هذه الفئة لا تبادر للحوار مع ابنها و ليست قريبة منه و لا تصغ لمشاكله و معاناته و نحن نعلم أنه في مرحلة حساسة تتطلب الإصغاء و المتابعة والاهتمام من طرف الأم .

إن موضوع الاتصال الأسري أي الحوار بين الوالدين والأبناء من المواضيع المهمة في المجال السوسيولوجي و الذي أولاه الباحثين الكثير من الاهتمام و ذلك لأهميته في حياة الفرد بصفة عامة و المراهق المتمدرس بصفة خاصة،

الحوار بين الوالدين و الأبناء من أهم الأساليب التي تساهم في استقرار الأسرة وتوازنها من جهة و يساهم بشكل كبير في تخفيف حدة التوتر والوقوع في السلوكيات العدوانية للأبناء و الانحراف من جهة أخرى، لذلك وجب على الأسرة أن تفتح باب الحوار مع الأبناء و تولي اهتمام كبير لميولاتهم ومشاكلهم حتى يتسنى لهم مزاولة نشاطهم الدراسي بشكل طبيعي و في ظروف جيدة .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (12) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 13.310 عند مستوى دلالة 0.010 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير مكان الإقامة والحوار الذي يوجد بين الأبناء والآباء. ومن هنا يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يقيمون في المدينة هم أعلى نسبة في الحوار بينهم وبين الوالدين (مع الأم) مقارنة بالمبحوثين الذين يقيمون في المناطق شبه حضرية والريف ، فغياب الحوار في أسر المبحوثين يؤثر على نفسياتهم وتكيفهم الاجتماعي .

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين متغير غضب الوالدين من الأبناء عندما لا يحسنون التصرف وبين متغير الجنس

المجموع	الجنس		هل يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف ؟
	أنثى	ذكر	
139	55	84	نعم
69,5%	72,4%	67,7%	
9	7	2	لا
4,5%	9,2%	1,6%	
52	14	38	أحيانا
26,0%	18,4%	30,6%	
200	76	124	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 139.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (13) الذي يربط ما بين الجنس ومدى غضب الآباء على الأبناء عندما لا يحسنون التصرف، نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة نعم أن آبائهم يغضبون منهم عندما لا يحسنون التصرف بنسبة 69.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث وذلك بنسبة 72.4% بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة أحيانا أن آبائهم يغضبون منهم عندما لا يحسنون التصرف بنسبة 26.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الذكور وذلك بنسبة 30.6% بينما نجد فئة المبحوثين الذين لا يغضبون منهم آبائهم عندما لا يحسنون التصرف بنسبة 04.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 09.2%.

نستنتج من هذا كله أن أغلبية المبحوثين الذين أقروا بغضب والديهم منهم عندما لا يحسنون التصرف قد أرجعوا ذلك إلى عدة أسباب تتمثل في: كثرة المشاكل مع زملائهم داخل المدرسة، عدم قيامهم بأشغال البيت، ضرب أخوانهم الصغار...و هذا راجع لتهورهم و عدم مبالاتهم في تصرفاتهم ، حسب رأيهم هذا يدفعهم للانعزال و عدم الاهتمام بأمور الأسرة، يبقون في نظر آبائهم لا يفهمون شيء رغم أن هذه النسبة ارتبطت بجنس الإناث، كذلك سجلنا ظاهرة و هي عندما تتأخر هذه الفئة من المبحوثين على البيت 10 دقائق ، يغضبون منهم والديهم على ألقه الأسباب ويعاقبونهم، ودائما آبائهم وإخوانهم يشتمونهم ويقومون بضربهم ، عندما لا يدرسون جيدا أو لا يحصلون على معدلات جيدة ، بالإضافة إلى عدم قيامهم بأعمال البيت، و غيرها من الأسباب التي أثرت كثيرا في نفسيتهن بشكل كبير، الصراخ في وجوههن لألقه الأسباب ، يرفع آبائهم أصواتهم عندما يغضبون منهم لألقه الأسباب وتتم معاقبتهم عندما يتسرعون في إتخاذ قراراتهم ، لأنهم يرتكبون الفوضى ويفتعلون المشاكل مع غيرهم لذلك تتم معاقبتهم من طرف آبائهم بدنيا ، أيضا يعانون من الظلم من طرف والديهم (لايتركون لهم المجال للتعبير أبدا) ، لديهم قوانين وضوابط في البيت لذلك تتم معاقبتهم عندما لا يحسنون التصرف ، عندما يطردونهم من المؤسسة تتم معاقبتهم من طرف آبائهم ، يستخدم معهم آبائهم العنف ويتم تأديبهم لألقه الأسباب.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (13) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 8.898 عند مستوى دلالة 0.012 ، وهذا ما يؤكد و يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير غضب الوالدين من الأبناء عندما لا يحسنون التصرف وبين متغير الجنس .

ومن هنا يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بغضب والديهم منهم عندما لا يحسنون التصرف لدى فئة الذكور بنسبة 67.5% مقارنة بفئة الإناث بنسبة 72.4% ، فالعنف الممارس من طرف الوالدين تجاه الأبناء يجعلهم عرضة للصراعات النفسية السلبية والعنيفة مما يصعب عليهم التعامل مع المحيط الخارجي وأولها المدرسة والتي يقضي فيها المبحوث أغلب أوقاته .

الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالاستقلالية عندما يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وبين متغير الجو العائلي الدافئ الذي يساعدهم على ممارسة نشاطهم الدراسي بشكل طبيعي.

المجموع	ممارسة نشاطك الدراسي بشكل طبيعي ؟ هل الجو العائلي الدافئ يساعدك على			مع أصدقائك تشعر بنوع من الاستقلالية ؟ عندما يسمح لك والديك بالخروج
	أحيانا	لا	نعم	
131	76	17	76	نعم
65,5%	67,3%	56,7%	67,3%	
22	8	9	8	لا
11,0%	7,1%	30,0%	7,1%	
47	29	4	29	أحيانا
23,5%	25,7%	13,3%	25,7%	
200	113	30	113	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 141.

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (14) أعلاه والذي يربط ما بين متغير هل الجو العائلي الدافئ يساعد الأبناء على ممارسة نشاطهم بشكل طبيعي وبين متغير مدى سماح الوالدين بخروج أبنائهم مع أصدقائهم يشعرون بالاستقلالية نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة أقرروا بعبارة نعم حيث يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وهذا يشعرون بالاستقلالية و هذا بنسبة 65.5% وتتأكد أو تدعمها فئة المبحوثين الذين عبروا على أن الجو العائلي الدافئ يسمح لهم بممارسة نشاطهم الدراسي بشكل طبيعي وهذا بنسبة 67.3% .

كما أنه هناك عينة من أفراد العينة يرون أنهم يشعرون أحيانا بالاستقلالية عندما يسمح لهم أوليائهم بالخروج مع أصدقائهم وذلك بنسبة 23.5% وتتأكد لدى فئة المبحوثين الذين أقرروا بعبارة نعم على أن الجو العائلي الدافئ يسمح لهم بممارسة نشاطهم الدراسي بشكل طبيعي وذلك بنسبة 25.7%.

بينما نجد أن فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا أنهم لا يشعرون بالاستقلالية عند يسمح لهم أوليائهم بالخروج مع أصدقائهم بنسبة 11.0% وتدعمها نسبة 30.0% من فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن الجو العائلي الدافئ لا يسمح لهم بممارسة نشاطهم الدراسي بشكل طبيعي .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (14) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 13.676 عند مستوى دلالة 0.008 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الجو العائلي الدافئ يساعد الأبناء على ممارسة نشاطهم بشكل طبيعي ومدى سماح الوالدين بخروج أبنائهم مع أصدقائهم يشعرون بالاستقلالية

ومن هنا يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أقرروا بأن الجو العائلي الدافئ يساعد الأبناء على ممارسة نشاطهم الدراسي بشكل طبيعي ومدى سماح الوالدين لهم بالخروج مع أصدقائهم هذا يشعرهم بالاستقلالية أكثر و ذلك بنسبة 67.3% مقارنة بالمبحوثين الذين لا يساعدهم الجو العائلي الدافئ على ممارسة نشاطهم بشكل طبيعي ومدى سماح الوالدين لهم بالخروج مع أصدقائهم وذلك بنسبة 30.0 % ، وهذا يدل على أن الجو العائلي المستقر والهادئ يساهم في تنمية القيم الإيجابية للأبناء وتعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وأيضا تكوين علاقات اجتماعية فعالة تصقل شخصيتهم النفسية والاجتماعية .

و منه نستنتج أن الوالدين يحرصون على تربية أبنائهم على قيم الحرية و الاستقلالية وتأكيد الذات وتعزيز الثقة بالنفس و بالتالي الاعتماد على الذات في تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائهم، كل هذا يساهم في بناء خبراتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية، و يمكنهم من مواصلة دراستهم بطريقة جيدة و طبيعية .

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالاستقلالية عندما يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وبين متغير المواضيع التي يتم التهاور فيها داخل أسرهم .

المجموع	ما هي المواضيع التي يتم التهاور فيها مع أسرتك ؟			هل تشعر بنوع عندما تشعر بنوع من الاستقلالية يسمح لك والديك بالخروج مع أصدقائك ؟
	مواضيع الدراسة	مواضيع الرفاق	مواضيع عائلية	
131	81	27	23	نعم
65,5%	74,3%	50,0%	62,2%	
22	9	12	1	لا
11,0%	8,3%	22,2%	2,7%	
47	19	15	13	أحيانا
23,5%	17,4%	27,8%	35,1%	
200	109	54	37	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 143.

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (15) الذي يربط ما بين متغير المواضيع التي يتم التهاور فيها داخل الأسرة وبين متغير مدى سماح والدين بخروج أبنائهم مع أصدقائهم و هذا يشعرهم بالاستقلالية، نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أقرؤا بعبارة نعم حيث يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وهذا يشعرهم بالاستقلالية و ذلك بنسبة 65.5%، وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أقرؤا بأن أسرهم يتهاورون معهم حول مواضيع تتعلق بالدراسة بنسبة 74.3%.

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين يرون أنهم يشعرون أحيانا بالاستقلالية عند السماح لهم بالخروج مع أصدقائهم وذلك بنسبة 23.5% وتتأكد لدى فئة المبحوثين الذين أقرؤا بعبارة وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أقرؤا بأن أسرهم يتهاورون معهم حول مواضيع تتعلق بالعائلة بنسبة 35.1%.

بينما نجد أن فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا أنهم لا يشعرون بالاستقلالية عند السماح لهم بالخروج مع أصدقائهم بنسبة 11.0% وتدعمها نسبة 22.2% من فئة المبحوثين الذين أقرؤا بأن أسرهم يتهاورون معهم حول مواضيع تتعلق بالرفاق .

فمن خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (15) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدر ب: 16.840 عند مستوى دلالة 0.002 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين شعور الأبناء بالاستقلالية عندما يسمح لهم والديهم بالخروج مع أصدقائهم وبين متغير المواضيع التي يتم التهاور فيها داخل أسرهم ومن هنا يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أقرؤا بأن المواضيع التي

يتم التحاور فيها مع أسرهم هي مواضيع الدراسة وذلك بنسبة 74.3% وهذا يشعرهم بنوع من الاستقلالية والسماح لهم بالخروج مع الأصدقاء، ونجد أن المبحوثين الذين لا يتحاورون مع أسرهم إلا في مواضيع الرفاق بنسبة 22.2 % ، ونلاحظ النسبة ذاتها لفئة المبحوثين الذين يتحاورون مع أسرهم أحيانا في المواضيع العائلية ، وهذا ما يدل على حرص الوالدين على متابعة المسار الدراسي و التحصيلي للأبناء ومدى الاهتمام والرعاية بشؤون حياتهم وانشغالاتهم وميولاتهم لضمان مستقبل أفضل .

وهذا يدل أيضا على حرص الوالدين في تربية أبنائهم على قيم الحرية و الاستقلالية وتأكيد الذات وتعزيز الثقة في نفوسهم والاعتماد على الذات و هذا كله يساعد المراهق المتمدرس في تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائهم و بناء خبراتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية، و هذا كله يدعم تحصيلهم الدراسي .

الجدول رقم (16): يوضح العلاقة بين متغير استماع الوالدين لأبنائهم والاهتمام بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية يخلق لديهم الشعور بالموودة وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء.

المجموع	كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأب)؟					وميولاتك الشخصية هذا يخلق لديك الشعور بالموودة ؟ عندما يستمع لك والديك ويهتمون بمشاكلك
	جيدة	عادية	متوترة	سيئة	آخر	
161	141	0	3	14	3	نعم
80,5%	79,7%	0,0%	75,0%	100,0%	100,0%	
39	36	2	1	0	0	لا
19,5%	20,3%	100,0%	25,0%	0,0%	0,0%	
200	177	2	4	14	3	المجموع
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0%	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 144.

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (16) الذي يربط ما بين متغير استماع الأولياء لمشاكل أبنائهم وميولاتهم الشخصية مما يخلق لديهم الشعور بالموودة وبين طبيعة العلاقة بين الأبناء وآبائهم ، حيث نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقرروا بأنه عندما تهتم الأسرة بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية فإن هذا يخلق لديهم الشعور بالموودة وأجابوا بعبارة نعم بنسبة 80.5% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين لديهم علاقة جيدة مع آبائهم بنسبة 79.7%

بينما نجد أن الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين يرون بأنه عندما تهتم الأسرة بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية فإن هذا لا يخلق لديهم الشعور بالموودة وأجابوا بعبارة لا بنسبة 19.5% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين لديهم علاقة متوترة مع آبائهم بنسبة 25.0%

فمن خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (16) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدر ب: 12.531 عند مستوى دلالة 0.014 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين استماع الوالدين لأبنائهم والاهتمام بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية و خلق لديهم الشعور بالمودة وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء.

ومن هنا يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أقرروا بأن لهم علاقة جيدة مع والديهم قدرت نسبتهم ب: 79.7 % ، على عكس المبحوثين الذين لديهم علاقة متوترة مع والديهم بنسبة قدرت ب 25.0% وفقا للعلاقة مع آبائهم وهذا يؤكد أهمية الحوار الأسري و مدى فوائده على المستوى الشخصي للتلميذ حيث يدفع الوالدين للاستماع لأبنائهم والاهتمام بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية مما يولد لديهم المودة و الحب و التفاهم، وكذلك نجد أن فتح باب الحوار مع الآباء و الأبناء من شأنه أن يعزز الثقة لدى الأبناء ويجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف بشجاعة وثبات والمساهمة في حل النزاعات والصراعات التي تعترض طريقهم والعمل على حمايتهم من الانحراف والضياح .

كلما كان أفراد العينة لديهم علاقة جيدة مع آبائهم كلما ساهم ذلك في تفهم المشكلات التي يعاني منها أبنائهم وتفهم ميولاتهم الشخصية مما يخلق لديهم الشعور بالحرية والاستقرار النفسي وبالتالي يكون التحصيل الدراسي جيد ومستقر و يتمكن من تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين .

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالراحة والاطمئنان داخل أسرهم مما يجعلهم هادؤا الطباع داخل الوسط المدرسي وبين متغير وجود الحوار بين الأبناء والآباء.

المجموع	هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأب)؟			داخل أسرتك فإن هذا يجعلك هادئ الطباع داخل الوسط المدرسي ؟ عندما تشعر بالراحة والاطمئنان
	أحيانا	لا	نعم	
155	54	37	64	نعم
77,5%	84,4%	84,1%	69,6%	
45	10	7	28	لا
22,5%	15,6%	15,9%	30,4%	
200	64	44	92	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 146.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (17) الذي يربط ما بين متغير شعور الأبناء بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة فإن هذا يجعلهم هادؤا الطباع داخل الوسط المدرسي وبين متغير هل يوجد حوار بين الأبناء وآبائهم ، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقرؤا بأنه عندما يشعر الأبناء بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة فإن هذا يؤثر على حالتهم النفسية و الشخصية و بالتالي يجعلهم هادؤا الطباع داخل الوسط المدرسي بنسبة 77.5% وتتأكد و تدعم لدى فئة المبحوثين الذين صرحوا بوجود حوار بينهم وبين آباءهم وأجابوا بعبارة أحيانا بنسبة 84.4% .

بينما نجد أن الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين يرون بأنه عندما يشعر الأبناء بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة فإن هذا لا يجعلهم هادؤا الطباع داخل الوسط المدرسي بنسبة 22.5% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين صرحوا بوجود حوار بينهم وبين آباءهم وأجابوا بعبارة نعم بنسبة 30.4% .

فمن خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (17) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 6.153 عند مستوى دلالة 0.046، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير شعور الأبناء بالراحة والاطمئنان داخل أسرهم مما يجعلهم هادؤا الطباع داخل الوسط المدرسي وبين متغير وجود الحوار بين متغير الأبناء والآباء

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرؤا بوجود حوار بينهم وبين آباءهم مما يعزز لديهم الشعور بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة ويجعلهم هادؤا الطباع في المدرسة أحيانا قدرت ب: 84.4% مقارنة بالمبحوثين الذين لا يوجد حوار بينهم وبين آباءهم وعدم الشعور بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة والمدرسة قدرت ب: 30.4% فالحوار الأسري ما

هو إلا وسيلة من وسائل الاتصال الأسري الفعال، فمن خلال الحوار الأسري تنمو المشاعر الإيجابية داخل الأسرة ويتحقق التفاعل بين أفرادها، ويساعد على إشاعة روح المحبة والمودة بينهم .

كلما كان هناك حوار بين الآباء والأبناء كلما كان هناك شعور بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء وتنمية روح المبادرة لديهم وإبداء الرأي الجيد وتنمية قدراتهم العقلية ويصبحون يملكون نفسية هادئة تساعد على العمل بشكل ايجابي و هادئ و هذا ينعكس على أفعالهم داخل الوسط المدرسي من علاقاتهم و نشاطاتهم و معاملاتهم مع الآخرين و هذا يوضح أهمية التفاعل الأسري و مدى الفوائد التي يعود بها على أفراد الأسرة وبالأخص المراهق المتمدرس الذي هو بحاجة ماسة لهذا النوع من الاتصال .

الجدول رقم (18) : يوضح العلاقة بين متغير لجوء الوالدين لاستعمال العنف في معاملة أبنائهم وبين متغير وجود الحوار بين الأبناء والآباء.

المجموع	هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأب)؟			هل يلجأ والديك لاستعمال العنف في معاملتكم ؟
	أحيانا	لا	نعم	
91	37	15	39	نعم
45,5%	57,8%	34,1%	42,4%	
109	27	29	53	لا
54,5%	42,2%	65,9%	57,6%	
200	64	44	92	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 147.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (18) الذي يربط ما بين متغير لجوء الوالدين لاستخدام العنف في معاملة أبنائهم وبين وجود الحوار بين الأبناء وآبائهم ، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن أوليائهم لا يلجؤون لاستخدام العنف في معاملتهم و ذلك بنسبة 54.5% وهذا يتأكد يتدعم لدى فئة المبحوثين الذين صرحوا بعدم وجود حوار بينهم وبين آباءهم بنسبة 65.9%

بينما نجد أن الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن والديهم يلجؤون لاستخدام العنف في معاملة أبنائهم بنسبة 45.5% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين صرحوا بوجود حوار بينهم وبين آباءهم وأجابوا بعبارة **أحيانا** بنسبة 57.8%، فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (18) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: **6.581** عند مستوى دلالة **0.037**، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين لجوء الوالدين لاستعمال العنف في معاملة أبنائهم وبين متغير وجود الحوار بين الأبناء والآباء.

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بوجود حوار بينهم وبين آبائهم مما يسهم في خلق شخصية متزنة نفسيا واجتماعيا ومتحلية بالقيم والأخلاق الفاضلة والحميدة حيث قدرت ب: 42.4 % مقارنة بالمبحوثين الذين لا يوجد حوار بينهم وبين آبائهم مما يؤثر على توازنهم النفسي والاجتماعي ويخلق لديهم شخصية مضطربة ومنحرفة وعدوانية وقدرت ب: 65.9 % ، فالأسرة السليمة هي التي تنتهج أسلوب الحوار والمعاملة الحسنة مع أبنائها مما يجعلهم أفراد صالحين عكس الأسرة المضطربة التي يسودها الخلافات والصراعات والتفكك الأسري كلها عوامل تؤدي إلى إكساب الأبناء سلوكيات سلبية وعنيفة .

3.2. بيانات متعلقة بالفرضية الثانية: لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين متغير استشارة الوالدين لأبنائهم في الأمور العائلية يشعرهم بالثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتفاعل مع غيرهم بصورة جيدة وبين متغير الحالة الاجتماعية للأسرة.

المجموع	الحالة الاجتماعية الأسرة					على التواصل والتفاعل مع غيرك بصورة جيدة ؟ في الأمور العائلية هذا يشعرك بالثقة بالنفس والقدرة عندما يستشيرك والديك
	وفاة كليهما	وفاة أحدهما	مطلقان	منفصلان	يعيشان معا	
186	3	12	3	1	167	نعم
93,0%	100,0%	85,7%	75,0%	50,0%	94,4%	
14	0	2	1	1	10	لا
7,0%	0,0%	14,3%	25,0%	50,0%	5,6%	
200	3	14	4	2	177	المجموع
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 148.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (19) الذي يربط ما بين متغير استشارة الوالدين لأبنائهم في الأمور العائلية مما يشعرهم ذلك بالثقة بأنفسهم ويولد لديهم القدرة على التواصل مع غيرهم بصورة جيدة ، حيث نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن استشارة أوليائهم لهم في الأمور العائلية يشعرهم بالثقة بأنفسهم ويولد لديهم القدرة على التواصل مع غيرهم بصورة جيدة و ذلك بنسبة 93.0% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يعيشون مع والديهم بنسبة 94.4%

بينما نجد أن الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا بأن استشارة أوليائهم لهم في الأمور العائلية لا يشعرهم بالثقة بأنفسهم ولا يولد لديهم القدرة على التواصل مع غيرهم بصورة جيدة بنسبة 7.0% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين صرحوا بأن والديهم منفصلان بنسبة 50.0% .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (19) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 9.534 عند مستوى دلالة 0.049 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير استشارة الوالدين لأبنائهم في الأمور العائلية يشعروهم بالثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتفاعل مع غيرهم بصورة جيدة وبين متغير الحالة الاجتماعية للأسرة.

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأنهم يعيشون مع والديهم مما يفتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم واستشارة والديهم في أمورهم الشخصية وميولاتهم وطموحاتهم المستقبلية حيث قدرت ب: 94.4% مقارنة بالمبحوثين الذين لديهم والديهم منفصلان بنسبة قدرت ب 50.0%.

فالتشاور والتفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء يدعم الثقة بالنفس ويساعد على بناء علاقات ايجابية ويخلق ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي الفعال مع الذات ومع الآخرين المحيطين بهم، فالأبناء بحاجة إلى المساندة الاجتماعية والتحفيز والرفع من معنوياتهم وتنمية مهاراتهم .

كلما قام الوالدين باستشارة أبنائهم في الأمور العائلية والاستماع لآرائهم، كلما كان التفاعل إيجابي بين الأولياء والأبناء و هذا يساهم في التقليل من السلوكيات العنيفة لديهم و يحميهم من الانحراف، ويصبحون يمتلكون القدرة على التواصل مع غيرهم بصورة جيدة سواء داخل الفضاء المدرسي أو خارجه ، حيث تكون لديهم رؤية حول مشروعهم الشخصي مستقبلا .

الجدول رقم (20): يوضح العلاقة بين متغير مشاعر الحب والتعاطف بين الوالدين والأبناء وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في معاملة أبنائهم .

المجموع	ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك ؟				أفراد أسرتك مشاعر الحب والتعاطف هذا يولد لديك : عندما يسود بين
	آخر	العقاب	اللامبالاة	التدليل	
101	0	26	28	47	الإحساس بالراحة
50,5%	0,0%	43,3%	54,9%	54,7%	
85	1	29	21	34	ارتفاع معنوياتك
42,5%	33,3%	48,3%	41,2%	39,5%	
14	2	5	2	5	الشعور بالسعادة
7,0%	66,7%	8,3%	3,9%	5,8%	
200	3	60	51	86	المجموع
100,0%	100,0	100,0	100,0	100,0	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 149.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (20) الذي يوضح العلاقة بين متغير مشاعر الحب والتعاطف بين الوالدين والأبناء وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في معاملة أبنائهم، أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين

أكدوا أنه عندما يسود بين أفراد أسرهم مشاعر الحب والتعاطف يولد لديهم الإحساس بالراحة بنسبة 50.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن والديهم يستخدمون معهم أسلوب اللامبالاة في معاملتهم بنسبة 54.9% بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أنه عندما يسود بين أفراد أسرهم مشاعر الحب والتعاطف فإن ذلك يزيد من ارتفاع معنوياتهم بنسبة 42.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن والديهم يستخدمون معهم أسلوب العقاب في معاملتهم لهم بنسبة 48.3%

بينما نجد أن فئة المبحوثين الذين أكدوا أنه عندما يسود بين أفراد أسرهم مشاعر الحب والتعاطف يولد لديهم الشعور بالسعادة بنسبة 07.0 وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة (أخرى) أن والديهم يستخدمون معهم أساليب أخرى بنسبة 66.7%

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (20) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 19.626 عند مستوى دلالة 0.003 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين مشاعر الحب والتعاطف بين الوالدين والأبناء وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في معاملة أبنائهم.

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأن والديهم ينتهجون معهم أسلوب اللامبالاة في معاملتهم حيث قدرت ب: 54.9% تليها أسلوب العقاب بنسبة 48.3 ، وهذا يدل على أن لأساليب التربية المتبعة من طرف الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء مهم جدا، قد تسهم في خلق شخصية سليمة متزنة نفسيا واجتماعيا ولا تؤدي بهم إلى الدخول في عالم الانحراف والجريمة والعدوانية والعكس من ذلك .

ومن خلال هذه المعطيات الإحصائية نلاحظ أن التلميذ المراهق بحاجة ماسة لمشاعر الحب و التعاطف من طرف والديه لأن هذا يولد لديه الإحساس بالراحة و يرفع من معنوياته و يشعره بالسعادة و المحبة حسب رأيه، كما أنه يكون سبب في انضباطه في دراسته و المواظبة عليها باستمرار بالإضافة إلى الاستقرار الفكري و الهدوء.

حيث انه كلما كان الجو الأسري مستقر وتسود بين أفراد الألفة والمحبة والتعاون ساهم بشكل كبير في التخفيف من حدة التوترات والصراعات والتقليل من نقشي السلوكيات العنيفة .

الجدول رقم (21): يوضح العلاقة بين متغير حصول الأبناء على مكافآت من طرف والديهم وبين متغير نوع السكن

المجموع	ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك ؟				هل تحصلت على مكافآت من طرف والديك ؟
	شقة بعمارة	فيلا	حوش	بيت قصديري	
131	40	32	55	4	نعم
65,5%	72,7%	76,2%	59,3%	36,4%	
69	15	10	37	7	لا
34,5%	27,3%	23,8%	40,7%	63,6%	
200	55	42	91	11	المجموع
100,0%	100,0%	100,0	100,0	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 151.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (21) أعلاه والذي يربط ما بين حصول الأبناء على مكافآت من طرف والديهم وبين نوع السكن الذي يقطنون فيه نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين يتلقون المكافآت من طرف والديهم وأجابوا بعبارة نعم بنسبة 65.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في فيلا بنسبة 76.2%

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين لا يتلقون المكافآت من طرف والديهم وأجابوا بعبارة لا بنسبة 34.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في بيت قصديري بنسبة 63.6%

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم والذين ذكروا نوع المكافآت التي تلقوها من طرف والديهم و التي تمثلت في : هاتف نقال - رحلات سياحية - دراجة نارية - إكسسوارات - قيثارة - لوحة إلكترونية - مبالغ مالية في مناسبات أعياد الميلاد - ألبسة جديدة وهدايا مختلفة - لباس رياضي - كما يتلقون مبالغ مالية - رحلات خارج الولاية مثل: (خنشلة ، سكيكدة - جيجل - الجزائر العاصمة)، بالإضافة إلى المكافآت المعنوية المتمثلة في الشكر و المدح و العبارات الإيجابية المفرحة...من طرف الوالدين و هذا مقابل نجاحهم الدراسي أو تحصيلهم على معدلات جيدة أو حصولهم على ملاحظة تشجيع أو مشرف، بالخصوص في مناسبات أعياد الميلاد أو كنجاحهم في امتحان التعليم الابتدائي أو حصولهم على شهادة التعليم المتوسط BEM.

في المقابل نجد عينة من المبحوثين والذين أجابوا بعبارة لا وصرحوا بأنهم لم يتلقوا أية مكافآت من طرف والديهم و أرجعوا ذلك إلى: أن أسرهم لم تولي أي اهتمام لمثل هذه المعاملات و لم يتلقوا أية مكافآت من طرف أسرهم حتى في حالة النجاح و حتى التهنة فالأمر كلها عادية عند هذه الفئة من الأسر لأن ذلك ليس من ثقافتها وعاداتها و لقد صرح بعض التلاميذ أنهم دائما يتعرضون للسخرية و المقارنة برفاقهم الآخرين بالخصوص الفتيات، فالأولياء لا يهتمون بهذه الأمور نادرا جدا و تظل الأسباب متعددة و مختلفة، هناك من يوعده ابنه بالهدية ولكن للأسف الشديد يخلف بالوعد و مثل هذا العمل يترك أثر سلبي في شخصية المراهق المتمدرس، هناك من صرح بعدم إحساسه يوما بالشعور الحصول على هدية أو مكافأة ، فعدم الاهتمام أو قلته خاصة من طرف الوالدين يشعر التلميذ بالإحباط و

اليأس و يجعله يتحلى بسلوكيات سيئة في الوسط الاجتماعي و المدرسي خاصة عندما يشاهد زميله في القسم يكافئ في أبسط المناسبات ، فهذا الوضع يشحن لديه الطاقات و الأفكار السلبية التي تدفعه لاستعمال العنف و ممارسته في الوسط المدرسي و مع زملائه التلاميذ.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (21) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 9.582 عند مستوى دلالة 0.048 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير حصول الأبناء على مكافآت من طرف والديهم وبين متغير نوع السكن. فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأنهم يقطنون في فيلا يحصلون على مكافآت من طرف والديهم حيث قدرت ب: 76.2% مقارنة بالمبحوثين الذين يقطنون بيت قصديري لا يحصلون على مكافآت من والديهم وقدرت ب: 63.6% ، وهذا راجع إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر المبحوثين الذي يسهم في تلبية حاجيات الأبناء ومتطلبات حياتهم، فطبيعة السكن تؤدي إلى تجنب الخلافات والصراعات داخل أفراد الأسرة والمساعدة في استقرارها وتحقيق الأمن والأمان .

الجدول رقم (22): يوضح العلاقة بين متغير إجبار الوالدين أبنائهم على القيام بأعمال لا يحبونها وبين متغير المستوى التعليمي للتلميذ .

المجموع	المستوى التعليمي			هل تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل لا تحبه ؟
	سنة 3 ثانوي	سنة 2 ثانوي	سنة 1 ثانوي	
83	32	16	35	نعم
41,5%	39,5%	30,2%	53,0%	
117	49	37	31	لا
58,5%	60,5%	69,8%	47,0%	
200	81	53	66	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 153.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (22) أعلاه والذي يربط ما بين إجبار الوالدين الأبناء على القيام بأعمال لا يحبونها وبين المستوى التعليمي لهم، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا بأن والديهم لا يجبرونهم على أعمال لا يحبونها وذلك بنسبة 58.5% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي بنسبة 69.8 %

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أكدوا أن والديهم يجبرونهم على أعمال لا يحبونها وذلك بنسبة 41.5% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي بنسبة 53.0%

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم وذكروا أن والديهم يجبرونهم على الأعمال التي لا يحبونها فقط أثناء العطل سواء الطويلة أم القصيرة و أوقات الراحة ، أما نوع العمل الذي يطلب منهم فهو يتمثل حسب تصريحهم يتمثل في: العناية بالمنزل و القيام بأشغال التنظيف رغم جنسهم أو سنهم، تحمل مسؤولية إخوانهم الصغار، الأشغال العديدة في المنزل وهم متعبون جدا من الدراسة ، الدراسة الدائمة (لا يجدون فضاء يتنفسون فيه ويرتاحون فيه من عبء الدراسة)، يمنعونهم من الخروج دائما من المنزل (يريدون أن يستنشقوا الهواء لأنهم يشعرون بالاختناق من البقاء بالمنزل) ، عندما يختارون شيء يحبونه يجبرونهم آبائهم على عكس ذلك، العمل الشاق مع آبائهم بالخصوص الذين يقطنون في الريف يتكفلون بإخوانهم في أغلب الأحيان وهذا يرهقهم كثيرا ،يمنعونهم من لعب كرة القدم، لا يسمحون لهم باختيار التخصص الذي يحبون دراسته وهذا يؤثر نوعا ما على أحلامهم المستقبلية .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (22) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 6.540 عند مستوى دلالة 0.038 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير إجبار الوالدين أبنائهم على القيام بأعمال لا يحبونها وبين متغير المستوى التعليمي للتلميذ .

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأن الوالدين يقومون بإجبارهم على القيام بأعمال لا يحبونها حيث قدرت أعلى نسبة: 53.0% لمستوى السنة الأولى ثانوي تليها نسبة 39.5 % لمستوى الثالثة ثانوي، لتحل المرتبة الثالثة بنسبة 30.2 % لمستوى السنة الثانية ثانوي مقارنة بالمبحوثين الذين لا يقوم الوالدين بإجبارهم على القيام بأعمال لا يحبونها حيث جاءت أعلى نسبة ب: 69.8 % لمستوى الثالثة ثانوي ، تليها نسبة 60.5 % لمستوى السنة الثالثة ثانوي ، لتحل نسبة 47.0 % لمستوى السنة الأولى ثانوي ، وهذا يؤكد على مدى حرص الوالدين على متابعة أبنائهم ومراقبتهم ، وزيادة الاهتمام بهم والعمل على اكتشاف مواهبهم وتنميتها، ومساعدتهم على تحمل المسؤولية في المستقبل.

الجدول رقم (23): يوضح العلاقة بين متغير الجو العاطفي المستقر للأسرة الذي يساهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأبناء وآبائهم.

المجموع	كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأب)؟					لأسرتك يساهم في تعزيز ثقتك بنفسك ؟ هل الجو العاطفي المستقر
	جيدة	عادية	متوترة	سيئة	آخر	
168	150	0	4	12	2	نعم
84,0%	84,7%	0,0%	100,0%	85,7%	66,7%	
32	27	2	0	2	1	لا
16,0%	15,3%	100,0%	0,0%	14,3%	33,3%	
200	177	2	4	14	3	المجموع
100,0%	100,0	100,0	100,0%	100,0%	100,0	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 154.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (23) الذي يربط ما بين الجو العاطفي المستقر للأسرة و الذي يساهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة **نعم** أن الجو العاطفي المستقر للأسرة يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 84.0% وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن علاقتهم مع آبائهم **جيدة** وذلك بنسبة 84.7% بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أكدوا بأن الجو العاطفي المستقر للأسرة لا يساهم في تعزيز الثقة بالنفس وذلك بنسبة 16.0% وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم علاقة أخرى مع آبائهم وذلك بنسبة 33.3%.

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم وصرحوا بأن الجو العاطفي لأسرهم يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم قد أرجعوا ذلك إلى أن الجو الأسري المستقر يساهم في استقرارهم نفسيا و اجتماعيا و يعمل على بناء شخصيتهم واتزانها، كما يولد لديهم الشعور بالراحة والاطمئنان، لأن الاستقرار العاطفي يبعدهم عن القلق والاضطراب ويحافظ على هدوئهم ، كما يشعروهم بأن لديهم دور مهم وأساسي بالبيت و يحسون أنه هناك من يساعدهم ويدعمهم

في حياتهم ويقف بجانبهم ويساعدهم على التغلب على مصاعب الحياة ، كلما كان الجو العاطفي للعائلة مستقر كلما كان التلميذ المراهق متزن في شخصيته وسليم البنية والعقل.

فانعدام المشاكل و العنف الأسري داخل البيت يشعر الأطفال بالاطمئنان و الهدوء النفسي و يرفع من معنوياتهم و يمكنهم من إبداء آرائهم بسهولة ويتفاعلون مع الآخرين بصورة جيدة ، التواصل والتفاعل الجيد مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها ، لأن الأسرة المستقرة تبعد أبنائها عن طريق الانحراف و تعطيهم الطاقة الإيجابية لمواجهة الحياة.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (23) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 12.036 عند مستوى دلالة 0.017، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الجو العاطفي المستقر للأسرة الذي يساهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأبناء وآبائهم.

وهذا ما يدل على أنه كلما كانت العلاقة جيدة والمعاملة الحسنة بين الوالدين والأبناء ساهم ذلك في الحفاظ على الإستقرار العاطفي للأسرة وتوازنها فهذا يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم وتقريب و خلق جو من التفاهم و الانسجام بين أفراد الأسرة بالإضافة إلى تحقيق الراحة النفسية لكلا الطرفين، وبناء أسرة متماسكة ومتوازنة اجتماعيا.

الجدول رقم (24): يوضح العلاقة بين متغير الجو العاطفي المستقر للأسرة و الذي يساهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير الحالة الاجتماعية للأسرة .

المجموع	الحالة الاجتماعية الأسرة					المستقر لأسرتك يسهم في تعزيز ثقتك بنفسك ؟ هل الجو العاطفي
	وفاة كليهما	وفاة أحدهما	مطلقان	منفصلان	يعيشان معا	
168	2	12	4	0	150	نعم
84,0%	66,7%	85,7%	100,0%	0,0%	84,7%	
32	1	2	0	2	27	لا
16,0%	33,3%	14,3%	0,0%	100,0%	15,3%	
200	3	14	4	2	177	المجموع
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0%	

لمصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 156.

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (24) الذي يربط ما بين الجو العاطفي المستقر للأسرة و الذي يساهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين الحالة الاجتماعية للأسرة نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة نعم أن الجو العاطفي المستقر للأسرة يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 84.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يعيشون مع والديهم وذلك بنسبة 84.7% .

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا أن الجو العاطفي المستقر للأسرة لا يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 16.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم متوفيان وذلك بنسبة 33.3%

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم وصرحوا بأن الجو العاطفي لأسرهم يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم قد أرجعوا ذلك إلى أن الجو الأسري المستقر يساهم في بناء شخصيتهم واتزانها، كما يساعدهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم والشعور بالراحة والاطمئنان ، لأن الاستقرار العاطفي يشعدهم بالراحة ويبعد عنهم القلق والاضطراب ويحافظ على هدوئهم ، يشعرون بمكانتهم و دورهم داخل الأسرة، يحسون أنه هناك من يساعدهم ويدعمهم في حياتهم ويقف بجانبهم ويساعدهم على التغلب على صعاب الحياة ، كلما كان الجو العاطفي للعائلة مستقر هذا يساهم في التربية النفسية للطفل ويكبر هذا الطفل متزن في شخصيته وسليم البنية والعقل ، عندما لا توجد مشاكل عائلية في البيت يشعرون بالاستقرار والثقة بأنفسهم وترتفع معنوياتهم ويستطيعون إبداء آرائهم بسهولة ويتفاعلون مع الآخرين بصورة جيدة ، التواصل والتفاعل الجيد مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها ، كلما كان الجو مستقر كلما كانوا أناسا طبيعيين هادئين النفسية ، لأن الأسرة المستقرة لا تجعلهم ينحرفون عن الطريق ، العامل العاطفي والهادئ يلعب دورا كبيرا في تعديل جو الأسرة وهذا يؤثر على العامل النفسي للأفراد ويعطيهم الطاقة الإيجابية في تعزيز الثقة بأنفسهم ، يرون أن الجو المستقر للأسرة بالطبع يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم مثلا أفرغ

مشاكلهم لوالديهم يعزز ثقتهم بأنفسهم ، يحسون بارتياح شديد ويحسون أنهم لديهم طاقة إيجابية داخلهم ، الراحة والهدوء الفكري ويشعرون أنهم يعيشون مع عائلتهم الحقيقية .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (24) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 12.036 عند مستوى دلالة 0.017 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الجو العاطفي المستقر للأسرة و الذي يساهم في تعزيز الثقة بالنفس للأبناء وبين متغير الحالة الاجتماعية للأسرة.

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأنهم يعيشون مع والديهم حيث قدرت ب: 84.7% مقارنة بفئة المبحوثين الذين لديهم والديهم متوفيان بنسبة 33.3% .

وهذا يدل على أنه كلما كانت الحالة الاجتماعية لأسر المبحوثين جيدة ويعيشون في أحضان وكنف ورعاية الوالدين أدى ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس والشعور بالاطمئنان ، وفتح مجال النقاش والتحاور البناء ، وتقوية جسور الترابط والانسجام الأسري والمحبة والمودة بينهم.

4.2. بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة : و التي مفادها: أسلوب الإهمال الممارس من طرف الوالدين و علاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

الجدول رقم (25) : يوضح العلاقة بين متغير منح الآباء الحرية لأبنائهم في التصرفات و الأعمال وبين متغير المواضيع التي يتم التحاور فيها داخل أسرهم .

المجموع	ما هي المواضيع التي يتم التحاور فيها داخل أسرتك ؟			هل يترك لك والديك الحرية في تصرفاتك وأعمالك ؟
	مواضيع الدراسة	مواضيع الرفاق	مواضيع عائلية	
123	62	41	20	نعم
61,5%	56,9%	75,9%	54,1%	
77	47	13	17	لا
38,5%	43,1%	24,1%	45,9%	
200	109	54	37	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 157.

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (25) الذي يربط ما بين متغير منح الآباء الحرية لأبنائهم في التصرفات و الأعمال وبين متغير المواضيع التي يتم التحاور فيها داخل أسرهم، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم أن والديهم يتركون لهم الحرية في تصرفاتهم وأعمالهم بنسبة 61.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن المواضيع التي يتم التحاور فيها داخل الأسرة هي مواضيع الرفاق بنسبة 75.9%

بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا أن والديهم لا يتركون لهم الحرية في تصرفاتهم وأعمالهم بنسبة 38.5% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن المواضيع التي يتم التفاوض فيها داخل الأسرة هي مواضيع عائلية 45.9%

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا قد أرجعوا ذلك حسب رأيهم بأن والديهم لا يزالون يعتبرونهم صغار و لا يفهمون أي شيء في هذه الحياة، و يتدخلون في كل أمورهم الشخصية و الدراسية...و بهذا هم يسلبونهم حريتهم، و لا يثقون بهم ، دائما يوبخونهم والديهم وغالبا ما يقع اللوم عليهم، فتصرفاتهم و تحركاتهم كلها مراقبة من طرف الوالدين، حسب رأيهم ليسوا أحرار في تصرفاتهم وهم مقيدون طوال الوقت، لا يستمعون لهم إلا بعد شجار طويل معهم... و هذا يولد لدى المراهق الإحساس بأن والديه يكرهونه و لا يثقون به و بالخصوص إذا كان له إخوة أكبر منه فهو يرى انه أقلهم شأنًا و مهمل من طرف الأسرة .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (25) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 6.595 عند مستوى دلالة 0.037، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين منح الآباء الحرية لأبنائهم في التصرفات و الأعمال وبين متغير المواضيع التي يتم التفاوض فيها داخل أسرهم.

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأن المواضيع التي يتم التفاوض فيها داخل الأسرة هي مواضيع الرفاق ومنح الآباء الحرية لأبنائهم في التصرفات و الأعمال حيث قدرت نسبتهم ب: 75.9% ، لتأتي مواضيع الدراسة في المرتبة الثانية بنسبة : 56.9%، في حين احتلت المرتبة الثالثة المواضيع العائلية بنسبة قدرت ب: 54.1% مقارنة بالمبحوثين الذين لا يتفاوضون داخل الأسرة حول المواضيع سواء كانت مواضيع عائلية بنسبة : 45.9% ، تليها مواضيع الدراسة بنسبة : 43.1% ، لتحتل مواضيع الرفاق نسبة قدرت ب: 24.1% .

لذلك من الأجدر ومن الإيجابي أن يتحاور الوالدين مع أبنائهم داخل الأسرة حول موضوع جماعة الرفاق التي أصبحت تهدد المجتمع ، لأن فئة المراهقين أصبحوا يتأثرون بجماعة الرفاق ، حيث أصبح الكثير إن لم أقل الأغلبية من فئة المراهقين يتعاطون المخدرات بصورة رهيبية وخطيرة ومخيفة وخاصة ما يعرف بإستهلاك المخدرات (ليريك...) .

الجدول رقم (26): يوضح العلاقة بين متغير المشاجرة التي تقع بين التلميذ و إخوته و عدم نصره الأم له مما يدفعه لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية وبين متغير السن.

المجموع	السن						يدفعك لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية ؟ عندما تتشاجر مع إختك وأمك لا تنصرك هذا
	سنة 20	سنة 19	سنة 18	سنة 17	سنة 16	سنة 15	
120	1	10	17	48	30	14	نعم
60,0%	33,3%	43,5%	44,7%	70,6%	66,7%	60,9%	
80	2	13	21	20	15	9	لا
40,0%	66,7%	56,5%	55,3%	29,4%	33,3%	39,1%	
200	3	23	38	68	45	23	المجموع
100,0%	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 159.

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (26) الذي يربط ما بين متغير المشاجرة التي تقع بين التلميذ و إخوته و عدم نصره الأم له مما يدفعه لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية وبين متغير السن، يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم أنهم عندما يتشاجرون مع أخواتهم وأمهاتهم لا يقفون معهم فإن ذلك يدفعهم لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية بنسبة 60.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 17 سنة وذلك بنسبة 70.6%

بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا أنهم عندما يتشاجرون مع أخواتهم وأمهاتهم لا يقفون معهم فإن ذلك لا يدفعهم لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية بنسبة 40.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 سنة وذلك بنسبة 66.7% .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (26) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع(كا²) المقدرة ب: 11.210 عند مستوى دلالة 0.047، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير المشاجرة التي تقع بين التلميذ و إخوته و عدم نصرت الأم له مما يدفعه لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية وبين متغير السن.

وهذا يدل على أن التلميذ المراهق مهما كان عمره فيظل مرتبط بالأم و ينتظر وقوفها بجنبه و نصرته في جميع المواقف و حتى إن كان ذلك مع إخوته، لأن هذا يمنحه الاطمئنان و الاهتمام و بالخصوص الضمان العائلي الذي هو بحاجة إليه، و بالتالي يساعده في تفهم الأمور و التحلي بالهدوء و الرزانة و نسبة 70.6% لذوي العمر 17 كافية لتوضح الأمر أي المراهق حتى و هو في هذا السن بحاجة الى نصره والدته له عكس إذا أهملته و لم توليه أي أهمية فهذا يشعره بالنقص و الحرمان العاطفي و يجعله يفكر في الأفكار السوداء كالعدوانية و العنف للتعبير عن وجوده و ذاته، لذلك على الأولياء أن يراعوا هذه النقطة الحساسة عند التلميذ المراهق لإبعاده عن السلوكيات العدوانية

و عدم تفشي العداوة والبغضاء بين الأولاد فهذا يدخل الأسرة في خلافات عائلية لا جدوى منها وتوتر العلاقات الاجتماعية بينهم ويسود جو مشحون بالعنف والكره والغيرة.

أما الفئة الثانية التي تبلغ من العمر 20 سنة بنسبة 66.7% و هي نسبة كبيرة لا تفكر في ممارسة العنف كرد فعل لموقف الأم اتجاها في موقف الشجار مع الإخوة و هذا يدل على أن التلميذ المراهق أصبح يميز بين الوضع و تتضح له أمور كانت غائبة عنه فهو في سن 20 أصبح ناضجا أكثر و هذا لا يعني أنه ليس بحاجة إلى نصرة و وقوف أمه لجانبه و لكن تفهمه للوضع لا يجعله يفكر في السلوك العدواني أو اللجوء إلى العنف للتعبير عن وجوده وذاته.

وهذا يدل على أن التلميذ في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة يحتاج إلى الاهتمام والرعاية من الوالدين ،والمساندة العاطفية والاجتماعية ، والوقوف إلى جانبه في كل المواقف ، ودعمه والتكفل به ومرافقته ليشعر بالاطمئنان والأمان العائلي ، ويكسبه عادات ايجابية عكس المبحوثين الذين لا يجدون السند العائلي وغيابه يؤدي بهم إلى تنمية مشاعر الغضب والكره والحقد والتحلي بسلوكيات سلبية وعدوانية تجاه الأسرة والمدرسة ، وبالتالي اللجوء إلى العنف للتعبير عن ذواتهم وأخذ حقوقهم بالقوة وهذا الجو العائلي المضطرب يؤثر سلبا على شخصيتهم مستقبلا.

الجدول رقم (27): يوضح العلاقة بين متغير منح الوالدين المصروف للتلميذ أقل ممن يمنح لبقية أفراد الأسرة مما يولد لديه نوع من الحقد والكراهية نحوهم وبين متغير السن .

المجموع	السن						إخوتك هل يولد هذا لديك الحقد والكراهية نحوهم؟ إذا كان مصروفك أقل من
	سنة 20	سنة 19	سنة 18	سنة 17	سنة 16	سنة 15	
32	0	1	4	10	14	3	نعم
16,0%	0,0%	4,3%	10,5%	14,7%	31,1%	13,0%	
168	3	22	34	58	31	20	لا
84,0%	100,0%	95,7%	89,5%	85,3%	68,9%	87,0%	
200	3	23	38	68	45	23	المجموع
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 161.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (27) الذي يربط ما بين متغير منح الوالدين المصروف للتلميذ أقل ممن يمنح لبقية أفراد الأسرة مما يولد لديه نوع من الحقد والكراهية نحوهم وبين متغير السن، يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا أنه مهما كان مصروفهم أقل من إخوانهم فهذا لا يولد لهم نوع من الكراهية والحقد تجاه والديهم و هذا بنسبة 84.0% وهي نسبة كبيرة ، وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 سنة وذلك بنسبة 95.7%.

بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم أنهم كلما كان مصروفهم أقل من أخوانهم فإن ذلك يخلق لديهم نوع من الكراهية والحقد تجاه والديهم بنسبة 16.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 سنة وذلك بنسبة 31.1%.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (27) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 11.622 عند مستوى دلالة 0.040، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير منح الوالدين المصروف للتلميذ أقل ممن يمنح لبقية أفراد الأسرة مما يولد لديه نوع من الحقد والكراهية نحوهم وبين متغير السن.

ومن خلال تحليل إجابات الفئة الأولى يتضح مدى أهمية عامل السن حيث نسبة 95.7% تتراوح أعمارهم 19 سنة أي أنهم تجاوزوا مرحلة المراهقة المتوسطة و هم في المرحلة الأخيرة مما يجعلهم يتصرفون بحكمة و لا تأثر فيهم مثل هذه الأمور حيث جاءت نسبة 84.0% و هي نسبة كبيرة أي أنهم عادي إذا منح إخوانهم مصروف أكثر منهم لأنهم حسب رأيهم وصلوا لمرحلة من الاستقلالية و الاعتماد على النفس. أما الفئة الثانية و هي قليلة بنسبة 16.0% تفكر العكس حيث لا تقبل بالوضع و تظن بأنها مهمة من طرف الأسرة و أن هنا نوع من التهميش و التمييز بين الإخوة و إذا رجعنا لعامل السن نجد أن هذه الفئة لازالت في ف سن 16 أي في مرحلة المراهقة المتوسطة الأكثر

حساسية و شدة على المراهق المتمدرس، و يدفعهم أحيانا للتفكير في أمور سلبية و أفكار لا أساس لها من الصحة ككره الوالدين لهم و التفرقة بينهم و ما شابه ذلك من الأمور التي تدفع للتصرف بعنوانية.

وهذا يدل أيضا على أن الوالدين يتبعون أساليب تربية خاطئة في تربية الأبناء و غير سوية كالتفرقة بينهم في المعاملة والتفضيل في مكافأة بعض الأبناء دون بقية الأفراد الآخرين وهذا يشكل و يخلق صراعات نفسية داخل نفسية الأبناء و يولد لديهم مشاعر الكره والحقد والغضب من بقية الإخوة واللجوء إلى استخدام العنف والتمرد على أوامر الوالدين نتيجة التمييز والتفرقة في تقديم المكافآت المادية أو المعنوية من طرف الوالدين، فلا يمكن إهمال الجانب المادي والمعنوي في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأبناء التي يحاول الآباء ترسيخها في الأبناء.

الجدول رقم (28): يوضح العلاقة بين متغير قضاء الأبناء أوقات طيبة مع أفراد الأسرة وبين متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي			هل تقضي وقتا طيبا مع أفراد أسرتك ؟
	سنة 3 ثانوي	سنة 2 ثانوي	سنة 1 ثانوي	
140	64	28	48	نعم
70,0%	79,0%	52,8%	72,7%	
60	17	25	18	لا
30,0%	21,0%	47,2%	27,3%	
200	81	53	66	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 162.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (28) الذي يربط ما بين متغير قضاء الأبناء أوقات طيبة مع أسرهم وبين متغير المستوى التعليمي لهم، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة نعم أنهم يقضون وقتا طيبا مع أسرهم بنسبة 70.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 79.0% بينما نجد أن لاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يقضون وقتا طيبا مع أسرهم بنسبة 30.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي بنسبة 47.2% فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة لا قد أرجعوا ذلك إلى : أنهم لا يتفاعلون كثيرا مع أسرهم داخل المنزل ، لا يقضون وقتا مع بعضهم البعض كل واحد منهم يجلس في غرفة ، بسبب المشاكل داخل البيت فهو لا يحتمل ، عندما لا يتواجد إخوتهم بالبيت فإنهم يستطيعون التحدث بكل إرياحية ، لأنهم عندما يجالسون أسرهم لكي يقضون بعض الوقت مع بعضهم لا يأخذون بآرائهم ويقولون لهم احتفظوا بنصائحكم لأنفسكم ، دائما يتشاجرون لذلك لا يتحاورون ولا يجتمعون كثيرا ، لأنهم يهملونهم ولا يشعرون بهم ، لكثرة المشاكل والجو السيئ داخل الأسرة وعدم التفاهم بين بعضهم البعض ، كثرة المشاكل والصراعات بينهم وبين آبائهم ، لأنهم دائما منعزلون ومنطوين على

أنفسهم ، لا يشعرون بالراحة والاطمئنان عندما يجلسون معهم ، يحتاجون إلى سند لهم في الحياة وهذا ما لا يجدونه داخل أسرهم ، يهربون من حديث البيت والاجتماع مع والديهم لأنهم مملون جدا ولا يجيدون الحوار أصلا ، يقولونها ويكررونها الكره وما شابه ذلك ، لا يحبون الحديث مع أسرهم .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (28) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 10.807 عند مستوى دلالة 0.005، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير قضاء الأبناء أوقات طيبة مع أفراد الأسرة وبين متغير المستوى التعليمي. فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأنهم يقضون وقتا طيبا مع أسرهم كانت لمستوى السنة الثالثة ثانوي حيث قدرت أعلى نسبة ب: 79.0% ، تليها نسبة ب: 72.7% لمستوى الأولى ثانوي ، لتحتل المرتبة الثالثة نسبة 52.8% لمستوى السنة الثانية ثانوي ، مقارنة بالمبحوثين الذين لا يقضون وقتا طيبا مع أسرهم حيث جاءت أعلى نسبة ب: 47.2% لمستوى الثالثة ثانوي ، تليها نسبة 27.3% لمستوى السنة الأولى ثانوي، لتحتل نسبة 21.0% لمستوى السنة الثالثة ثانوي .

من خلال إجابات المبحوثين الذين يقضون وقتا طيبا مع والديهم يصبحون أكثر وعيا ونضوجا ويصبحون قادرين على تحمل المسؤولية الكاملة والتميز بين الخطأ والصواب واتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم عكس الأفراد الذين لا يقضون وقتا طيبا مع أسرهم وذلك نتيجة لكثرة الخلافات والمشاكل الأسرية وهروبا من اللجوء العائلي المشحون بالتوترات والاضطرابات بحثا عن ملاذ آخر للتنفيس عن مكبوتاتهم وحاجياتهم المختلفة ، والهدوء والأمان ، وغياب الحوار والتفاهم وغياب السند الذي يبحثون عنه بين أفراد الأسرة وكثرة حجم أفرادها .

الجدول رقم (29) يوضح العلاقة بين متغير شعور الأبناء بالحزن على أنفسهم حينما يتصرفون بعدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي			حينما تتصرف بعدوانية داخل الوسط المدرسي ؟ هل تشعر عادة بالحزن على نفسك
	سنة 3 ثانوي	سنة 2 ثانوي	سنة 1 ثانوي	
136	65	28	43	نعم
68.0%	80.2%	52.8%	65.2%	
60	15	24	21	لا
30.0%	18.5%	45.3%	31.8%	
4	1	1	2	أحيانا
2.0%	1.2%	1.9%	3.0%	
200	81	53	66	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 164.

نلاحظ من الجدول الإحصائي رقم (29) الذي يربط مابين متغير شعور الأبناء بالحزن على أنفسهم حينما يتصرفون بعدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي ، نجد أن الاتجاه العام لفئة المبحوثين يمثل الذين أقروا بأنهم يشعرون بالحزن على أنفسهم حين يتصرفون بعدوانية بنسبة 68.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 80.2%

أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا بأنهم لا يشعرون بالحزن على أنفسهم حين يتصرفون بعدوانية وذلك بنسبة 30.1% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة ثانية ثانوي بنسبة 45.3% بينما نجد أقل نسبة 02.0% والتي تمثل فئة المبحوثين صرحوا بأنهم يشعرون بالحزن على أنفسهم حين يتصرفون بعدوانية وأجابوا بعبارة أحيانا وتتأكد وتدعم لدى فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي بنسبة 03.0%.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (29) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 12.008 عند مستوى دلالة 0.017، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير شعور الأبناء بالحزن على أنفسهم حينما يتصرفون بعدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي.

و من خلال إجابات المبحوثين الذين أقروا بأنهم يشعرون بالحزن على أنفسهم حين يتصرفون بعدوانية بنسبة 80.2% لدى مستوى الثالثة ثانوي تليها نسبة ب: 65.2% لمستوى الأولى ثانوي ، لتحل المرتبة الثالثة بنسبة 52.8% ب: لمستوى السنة الثانية ثانوي ، وهذا يؤكد على أن الأبناء الذين يدرسون في مستوى الثالثة ثانوي

معتمدين على أنفسهم في تسيير شؤون حياتهم، ويشعرون بنوع من الاستقلالية وتحقيق الذات بعيدا عن أوامر الوالدين وبحكم خصائص المرحلة العمرية التي هم فيها وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية تؤثر على شخصيتهم. في حين نجد أن المبحوثين الذين حيث لا يشعرون بالحزن على أنفسهم حين يتصرفون بعدوانية جاءت أعلى نسبة ب: 45.3% لمستوى الثانية ثانوي، تليها نسبة 31.8% لمستوى السنة الأولى ثانوي ، لتحتل نسبة 18.5% بالنسبة لمستوى السنة الثالثة ثانوي ، ويعود ذلك إلى أن المبحوثين في السنة الثالثة ثانوي هم يدرسون في أقسام نهائية ومقبلون على امتحان شهادة البكالوريا مما يولد لديهم الشعور بالحماس والاندفاع وممارسة العنف والعدوانية تعبيراً عن ذواتهم واستقلالهم وحب التملك والسيطرة .

الجدول رقم (30) يوضح العلاقة بين متغير تجاهل الوالدين لوجود أبنائهم في المنزل مما يدفعهم للقيام بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس

المجموع	الجنس		عندما يتجاهل والديك وجودك في المنزل فإنك تقوم بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي؟
	أنثى	ذكر	
56	16	40	لأنني أحس بفراغ كبير وقاتل ولا أجد من يفهمني وأحس بفراغ قاتل داخلي وأصبح أتعاطي جرعات كبيرة وزائدة من المخدرات والحبوب (الصاروخ ...) ، كذلك أقوم بردة فعل سيئة تجاه إخوتي وصديقاتي المحيطين بي داخل المدرسة وأحيانا أقوم بجرح نفسي عمدا
28,0%	21,1%	32,3%	
39	14	25	يشعروني التجاهل أنني غير موجود في الحياة وأفكر في الانتحار والشجار داخل المدرسة حتى ألفت انتباههم ، أقوم غالبا بالصراخ والبكاء والسب والشتم والمشاجرة داخل المدرسة
19,5%	18,4%	20,2%	
35	18	17	تحطيم أثاث المدرسة وتقطيعه وضرب زملائي داخل المدرسة ، أقوم بالكتابة على جدران المدرسة والطاولات وإثارة الفوضى داخل المدرسة
17,5%	23,7%	13,7%	
50	24	26	أذهب إلى مكان خالي وأبكي ولا أريد الرجوع إلى البيت وأجلب لهم المشاكل عند ذهابي للمدرسة ، الخروج من المنزل والانتقام من الناس وزملائي داخل المدرسة ، تكسير الأبواب وأفعل سلوكيات عنيفة مع زملائي في المدرسة كي يشعروا بي والداي ويهتمون بي
25,0%	31,6%	21,0%	
20	4	16	أسباب أخرى
10,0%	5,3%	12,9%	
200	76	124	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 165.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (30) الذي يربط بين متغير تجاهل الوالدين لوجود أبنائهم في المنزل مما يدفعهم للقيام بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس ، يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأنهم يحسون بفراغ كبير وقاتل داخلهم ولا يجدون من يفهمهم حيث يلجؤون لتعاطي جرعات كبيرة وزائدة من المخدرات ويصبحون من فئة المتعاطين للمخدرات ، كذلك يقومون بردة فعل سيئة تجاه إخوانهم وأصدقائهم المحيطين

بهم داخل المدرسة وأحيانا يقومون بجرح أنفسهم عمدا بنسبة 28.0% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 32.3%.

بينما نجد نسبة 25.0% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأنهم يفضلون الذهاب إلى مكان خالي ويكون ولا يريدون الرجوع إلى البيت وأيضا يجلبون المشاكل لوالديهم عند ذهابهم للمدرسة ، أيضا يفضلون الخروج من منازلهم وينتقمون من الناس وزملائهم داخل المدرسة ،أيضا يقومون بتكسير الأبواب ويفعلون سلوكيات عنيفة مع زملائهم في المدرسة كي يشعرون بهم والديهم ويهتمون بهم 19.1 وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 31.6%

بينما نجد أن نسبة 19.5 من فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشعرون بالتجاهل من طرف والديهم وأنهم يشعرون أنهم غير موجودين في الحياة ويفكرون في الانتحار ويفتعلون الشجار داخل المدرسة حتى يلفتون انتباه آبائهم ، ويقومون غالبا بالصراخ والبكاء والسب والشتم والمشاجرة داخل المدرسة وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 20.2%

بينما نجد نسبة 17.5% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأنهم يقومون بتحطيم أثاث منازلهم وتقطيعه وضرب زملائهم داخل المدرسة ويقومون بالكتابة على جدران المدرسة والطاولات وإثارة الفوضى داخل المدرسة وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 23.7%

بينما نجد أقل نسبة 10.0% والتي تمثل أسباب أخرى وتتأكد لدى فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 12.9% ، فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (30) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 9.738 عند مستوى دلالة 0.045، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير تجاهل الوالدين لوجود أبنائهم في المنزل مما يدفعهم للقيام بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس.

ومن خلال إجابات المبحوثين الذين أقروا بتجاهل الوالدين لوجود أبنائهم في المنزل مما يدفعهم للقيام بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي حيث سجلت نسبة الذكور أعلى نسبة مقارنة بجنس الإناث، وهذا راجع إلى إهمال الوالدين لأبنائهم وتجاهل متطلباتهم يؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات غير مرغوب فيها دون محاسبة ولا ردع لأفعالهم غير العقلانية مما ينعكس على نموهم النفسي والاجتماعي.

وهذا يعود إلى أن الوالدين سواء كان الأب الذي يقضي معظم أوقاته في العمل بسبب انشغاله الدائم بعمله وإهماله المستمر للأبناء ويعود للبيت لينام ثم يخرج ولا يبالي ولا يسأل عن أبنائه واحتياجاتهم ، وكذلك الأمر بالنسبة للأم التي منشغلة بالزيارات والحفلات أو المحادثات على الهاتف ومشاهدة التلفاز والإنترنت فتهمل أبنائها، وهذا يكون سببا

لممارسة العنف من الأبناء تعبيرا عن متطلباتهم ولفت الانتباه لهم ويفسرون ذلك على أنه نوع من الكراهية والنزب والحرمان من طرف والديهم فينعكس سلبا على نموهم النفسي والاجتماعي .

5.2. بيانات متعلقة بالفرضية الرابعة و التي مفادها: أن أسلوب التسلط للوالدين وعلاقته بظاهرة

العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الجدول رقم (31): يوضح العلاقة بين متغير استخدام الوالدين أسلوب الإكراه والإلزام في تربية أبنائهم مما يدفعهم للشعور بالكره و التصرف بعنوانية تجاه الآخرين وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في تربية أبنائهم

المجموع	ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك ؟				فإن ذلك يجعلك تشعر بالكره ويدفعك للتصرف بالعنف تجاه الآخرين ؟ عندما يستخدم والديك في تربيتك أسلوب الإكراه والإلزام
	التدليل	اللامبالاة	العقاب	آخر	
40	18	9	13	0	أشعر أنني لا أطيعهم وأعبر عن شعوري بممارسة العنف تجاه زملائي داخل المدرسة ولأن الإكراه والإلزام يولدان العنف دائما وجب على الوالدين سلك طرقا أقل تعقيدا
20,0%	20,9%	17,6%	21,7%	0,0%	
13	4	2	6	1	أصبح لا أبالي بأي شيء وأقوم بضرب أصدقائي عند ذهابي للمدرسة ولأن هذه الأساليب تجعلني لا أشعر بالثقة بنفسي وأشعر بالكره تجاه الآخرين
6,5%	4,7%	3,9%	10,0%	33,3%	
43	21	10	12	0	حب السيطرة والقسوة لديهم وعاداتهم العنيفة تجاهي تجعلني أتصرف بعنف مع الآخرين والأشياء التي أكرهها لا أحب أن أتقيد بها وعند الالتزام بها أتصرف بعنف
21,5%	24,4%	19,6%	20,0%	0,0%	
35	15	8	12	0	لا أحب الإكراه أحب فعل أي شيء بإرادتي لأن الإكراه يدفعك للغضب وارتكاب العنف عند ذهابك للمدرسة
17,5%	17,4%	15,7%	20,0%	0,0%	
55	24	17	14	0	لأنهم يعتقدون في نظرهم أنها الطريقة المثلى والصحيحة وهي بالعكس تدفعك إلى إفراغ غضبك لمن هم حولك داخل المحيط المدرسي وهذا ما يدفعني أيضا للغضب وبالتالي استخدام العنف أو التكسير وجرح نفسي بالسكينة
27,5%	27,9%	33,3%	23,3%	0,0%	
14	4	5	3	2	أسباب أخرى
7,0%	4,7%	9,8%	5,0%	66,7%	
200	86	51	60	3	المجموع
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 167.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (31) الذي يربط ما بين متغير استخدام الوالدين أساليب الإكراه والإلزام في تربية أبنائهم فهذا يجعلهم يشعرون بالكره و التصرف بالعنف تجاه الآخرين وبين متغير الأساليب التي ينتهجها الوالدين في معاملة أبنائهم، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أن الوالدين يستخدمون أساليب الإكراه والإلزام على الأبناء فإن ذلك يجعلهم يشعرون بالكره ويدفعهم للتصرف بالعنف تجاه الآخرين بنسبة 27.5 % لأنهم يعتقدون في نظرهم أنها الطريقة المثلى والصحيحة وهي بالعكس تدفعهم إلى إفراغ غضبهم لمن هم حولهم داخل المحيط

المدرسي وأيضاً يدفعهم للغضب وبالتالي استخدام العنف والتكسير وجرح أنفسهم بالسكينة وتدعم وتتأكد لدى فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم يستخدمون معهم أسلوب اللامبالاة في معاملتهم لهم وذلك بنسبة 33.3 % بينما نجد أن الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أقرّوا بأنه عندما يستخدم الوالدين أساليب الإكراه والإلزام الممارس على الأبناء فإن ذلك يجعلهم يشعرون بالكره ويدفعهم للتصرف بالعنف تجاه الآخرين بنسبتين متقاربتين 21.5% و 20.5% حيث عبروا عن ذلك بأن حب السيطرة والقسوة لدى والديهم وعاداتهم العنيفة تجاههم تجعل من أبنائهم يتصرفون بعنف مع الآخرين والأشياء التي يكرهونها لا يحبون أن يتقيدون بها وعند الالتزام بها يتصرفون بعنف مع الآخرين وأيضاً أقرّوا كذلك بأن هذه الأساليب تجعلهم لا يطيقون والديهم ويعبرون عما في داخلهم بارتكاب العنف تجاه زملائهم داخل المدرسة ولأن أساليب الإكراه والإلزام يولدان لديهم العنف دائماً لذلك وجب على أوليائهم سلك طرقاً أقل تعقيداً من ذلك وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم يستخدمون معهم أسلوب التدليل والعقاب بنسبة 24.4% و 21.7%

بينما نجد أن نسبة 17.5% من فئة المبحوثين الذين أقرّوا بأنه عندما يستخدم الوالدين أساليب الإكراه والإلزام الممارس على الأبناء فإن ذلك يجعلهم يشعرون بالكره ويدفعهم للتصرف بالعنف تجاه الآخرين وأجابوا بقولهم أنهم لا يحبون الإكراه ويحبون فعل أي شيء بإرادتهم هم لأن أساليب الإكراه تدفعهم للممارسة العنف عند ذهابهم إلى المدرسة وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم يستخدمون معهم أسلوب العقاب بنسبة 20.0%. بينما نجد أن نسبة 06.5% و 07.0% من فئة المبحوثين الذين أكدوا بأنه عندما يستخدم الوالدين أساليب الإكراه والإلزام الممارس على الأبناء فإن ذلك يجعلهم يشعرون بالكره ويدفعهم للتصرف بالعنف تجاه الآخرين حيث عبروا عن ذلك بقولهم بأنهم يصبحون غير مباليين بأي شيء ويقومون بضرب زملائهم عند ذهابهم للمدرسة ولأن هذه الأساليب تجعلهم لا يشعرون بالثقة بأنفسهم وتجعلهم يشعرون بالكره تجاه الآخرين ويرجعون ذلك لأسباب أخرى وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم يستخدمون معهم أساليب أخرى بنسبة 66.7% و 33.3%

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (31) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 25.692 عند مستوى دلالة 0.041، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الوالدين أسلوب الإكراه والإلزام في تربية أبنائهم مما يدفعهم للشعور بالكره و التصرف بعنوانية تجاه الآخرين وبين متغير الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في تربية أبنائهم.

فمن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرّوا أن والديهم ينتهجون معهم أسلوب اللامبالاة في معاملتهم حيث يحتل المرتبة الأولى ثم يليه أسلوب العقاب حيث يعود ذلك إلى الأساليب التربوية الخاطئة من الوالدين في تقويم وتعديل سلوكيات أبنائهم، مما يولد مشاعر العدوانية والعنف ونبذ الوالدين وممارسة العنف في المدرسة ، وانعدام الثقة بالنفس ونمو مشاعر الكره والحقد اتجاه الآخرين ، وأيضاً السلطة الأبوية القاسية والصارمة بإتباع الأوامر والنواهي تدفعهم

للتصرف بعنف نحو الآخرين، ففي نظر الوالدين أن هذه الأساليب هي الأفضل لتربية أبنائهم وأن أبنائهم لا يدركون ما هو الصواب وما الخطأ وأنهم مازالوا صغار وعليهم الالتزام بالعادات والتقاليد المتعارف عليها ، وهذا يولد الغضب والانفعال لدى الأبناء وبالتالي ممارسة العنف داخل البيت والمدرسة .

الجدول رقم (32): يوضح العلاقة بين متغير كبت الأبناء لحرياتهم في التعبير عن آرائهم داخل الأسرة يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس

المجموع	الجنس		داخل الأسرة يدفعك للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي ؟ هل كبت حريتك في التعبير
	أنثى	ذكر	
88	43	45	نعم
44,0%	56,6%	36,3%	
45	16	29	لا
22,5%	21,1%	23,4%	
67	17	50	أحيانا
33,5%	22,4%	40,3%	
200	76	124	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 169.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (32) الذي يربط ما بين متغير كبت الأبناء لحرياتهم في التعبير داخل أسرهم يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن كبت حرياتهم داخل أسرهم يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي بنسبة 44.0 % وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 56.6 % .

بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة **أحيانا** أن كبت حرياتهم في التعبير داخل أسرهم يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي بنسبة 33.5 % وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 40.3 %

بينما نجد أن نسبة 22.5 % من فئة المبحوثين الذين أجابوا بعبارة **لا** أن كبت حرياتهم في التعبير داخل أسرهم لا يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي وتتأكد لدى فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 23.4 % فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (32) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (χ^2) المقدرة ب: **9.056** عند مستوى دلالة **0.011** ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير كبت الأبناء لحرياتهم في التعبير عن آرائهم داخل الأسرة يدفعهم للقيام بسلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس.

وهذا يدل على أن هناك بعض الأسر تنتهج في تربية أبنائها أسلوب التقليل من قدراتهم وعدم ترك المجال لهم لاتخاذ القرارات المصيرية التي تخصهم حياتهم دون التدخل فيها ، والانصياع لأوامرهم التسلطية بالخصوم الصارم لهم ، والحد من التصرف بحرية كبيرة مما يولد لديهم التصرف العدواني مع ذواتهم ومع الآخرين .

الجدول رقم (33) يوضح العلاقة بين متغير استخدام الوالدين العقاب البدني والنفسي في معاملة أبنائهم مما يدفعهم لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس.

المجموع	الجنس		للعقاب البدني والنفسي من طرف والديك يدفعك لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي ؟ هل الاستخدام المفرط
	أنثى	ذكر	
70	32	38	- نعم العنف البدني الذي تتعرض له من طرف والديك يولد لديك سلوك عنيف تجاه زملائك بالمدرسة (عنف يقابله عنف) ، لأن العقاب البدني والنفسي ليس حلا للمشاكل بل هو أكثر تعقيدا ويزيد من حدتها ويخلق لديك الرغبة في الانتقام لمن هم حولك (داخل المدرسة) ، الضغط يولد الانفجار
35,0%	42,1%	30,6%	
47	17	30	- الشعور بالحقد والغل والكره تجاه زملائي بالمدرسة وذلك نتيجة للعقاب الذي أتعرض له من طرف أبي ، الإحساس بالظلم والضعف والانهيار والضياع و كما يعاملاني والداي أعامل غيري بعنف
23,5%	22,4%	24,2%	
30	11	19	أنفجر من الغضب لأن الضرب يجعلني أمارس السلوك الذي يمارس ضدي مع الآخرين (أستخدم ردة فعل عنيفة) ، أقوم بردة فعل عنيفة ضد زملائي نتيجة العقاب الذي أتعرض له دائما من طرف الأسرة
15,0%	14,5%	15,3%	
25	12	13	أصبح أعمى وأفعل أي شيء وأعبر عما في داخلي من حقد وكره باستخدام العنف في المدرسة ، يأتيني إحساس بالغضب لدرجة أنني لم أعد أشعر بشيء فعلته للذين هم حولي
12,5%	15,8%	10,5%	
28	4	24	- عندما يقومون بضربي أحاول الدفاع عن نفسي وإفراغ غضبي في شخص آخر أو جرح جسمي
14,0%	5,3%	19,4%	
200	76	124	المجموع
100,0	100,0	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 170.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (33) الذي يربط ما بين متغير استخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني والنفسي مع أبنائهم مما يدفعهم لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أن الاستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي الذي يمارسه الوالدين معهم يدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي بنسبة 35.0% حيث أكدوا أن العنف البدني الذي يتعرضون له من طرف والديهم يولد لديهم شحنة الكراهية و الانتقام من الزملاء (عنف يقابله عنف) لأن العقاب البدني والنفسي ليس حلا للمشاكل بل هو أكثر تعقيدا ويزيد من حدتها ويخلق لديهم الرغبة في الانتقام لمن هم حولهم (المدرسة) ، أيضا أكدوا أن الضغط يولد الانفجار وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 42.1%

بينما نجد أن الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أن الاستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي الذي يمارسه الوالدين على الأبناء يدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي بنسبة 23.5% حيث عبروا عن ذلك بقولهم أنهم يشعرون بالحق والغل والكره تجاه زملائهم بالمدرسة وذلك نتيجة للعقاب الذي يتعرضون له من طرف آبائهم ، أيضا يحسون بالظلم والضعف والانهيار والضياع وكما يتلقون المعاملة السيئة من طرف والديهم فإنهم يعاملون غيرهم بعنف وتتأكد وتتدعم لفئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 24.2%.

بينما نجد أن نسبة 15.0% من فئة المبحوثين الذين أكدوا أن الاستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي الذي يمارسه الوالدين على الأبناء يدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث عبروا عن ذلك بأنهم ينفجرون من الغضب لأن الضرب والعقاب يجعلهم يمارسون السلوك ذاته على الآخرين والذي يمارس ضدهم من طرف والديهم (يستخدمون ردة فعل عنيفة) ، أيضا يقومون بردة فعل عنيفة تجاه زملائهم وذلك نتيجة العقاب الذي يتعرضون له دائما من طرف أسرهم وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 15.3%

بينما نجد أن نسبة 14.4% من فئة المبحوثين الذين أكدوا أن الاستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي الذي يمارسه الوالدين على الأبناء يدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي وأجابوا أنهم عندما يقومون بضربهم من طرف والديهم فإنهم يحاولون الدفاع عن أنفسهم وإفراغ غضبهم في أشخاص آخرين ويقومون بجرح أجسامهم وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 19.4%

بينما نجد أن أقل نسبة من فئة المبحوثين بنسبة 12.5% من فئة المبحوثين الذين أكدوا أن الاستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي الذي يمارسه الوالدين على الأبناء يدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي وأجابوا بقولهم بأنهم يصبحون عيانا ويفعلون أي شيء ويعبرون عما في داخلهم من حقد وكرهية باستخدام العنف في المدرسة ، أيضا يأتيهم إحساس بالغضب لدرجة أنهم لم يعودوا يشعرون بشيء فعلوه للذين هم حولهم وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 15.8% .

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (33) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 9.602 عند مستوى دلالة 0.048 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير استخدام الوالدين العقاب البدني والنفسي في معاملة أبنائهم مما يدفعهم لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي وبين متغير الجنس

فمن خلال إجابات المبحوثين نجد أن فئة الذكور أكثر عرضة للعقاب البدني والنفسي الممارس من قبل الوالدين عليهم مما يدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي ومع المحيطين بهم مقارنة بفئة الإناث ، وهذا نتيجة سوء استخدام الوالدين لأساليب التربية والتنشئة السليمة التي تسهم في تنشئة سليمة لأبنائهم نفسيا واجتماعيا عكس العقاب

البدني والنفسي الذي يولد الحقد والكراهة والغضب والسخط على المعاملة الوالدية لهم و يترك آثار وخيمة على شخصية أبنائهم ويدفعهم لاكتساب وممارسة سلوكيات عدوانية وعنيفة وخلق فرد منحرف وغير متوازن.

وهذا دليل أيضا على أنواع الإهانات والسخرية والتحقير والتوبيخ التي يتلقاها الأبناء من طرف آبائهم دون معالجة الأخطاء بطريقة سلسلة كلها عوامل تساهم في تنمية مشاعر الكراهة والغضب والحقد في نفسية الأبناء والتصرف بعدوانية وعنف داخل أسرهم أو في المدرسة وهذا أيضا يخلق شخصية غير متزنة تسيطر عليها السلبيات من كل الجوانب النفسية والاجتماعية .

الجدول رقم (34) يوضح العلاقة بين متغير أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم مما يؤثر على تكيفهم الإيجابي في الوسط المدرسي وبين متغير غضب الوالدين من أبنائهم عندما لا يحسنون التصرف.

المجموع	هل يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف؟			الأسرة تؤثر على تكيفك الإيجابي في الوسط المدرسي ؟ حسب رأيك أساليب التخويف والحرمان التي تستعملها
	أحيانا	لا	نعم	
122	32	1	89	نعم
61,0%	61,5%	11,1%	64,0%	
78	20	8	50	لا
39,0%	38,5%	88,9%	36,0%	
200	52	9	139	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 172.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (34) الذي يربط ما بين متغير أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين تجاه أبنائهم تؤثر على تكيفهم الإيجابي داخل الوسط المدرسي وبين متغير غضب الوالدين على أبنائهم عندما لا يحسنون التصرف نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة **نعم** أن أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين تجاههم تؤثر على تكيفهم الإيجابي داخل الوسط المدرسي بنسبة 61.0% وتتأكد وتدعمها فئة

المبحوثين الذين أجابوا بعبارة **نعم** بأن والديهم يغضبون منهم عندما لا يحسنون التصرف وذلك بنسبة 64.0%

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة **لا** أن أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين تجاههم لا تؤثر على تكيفهم الإيجابي داخل الوسط المدرسي بنسبة 39.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين

أجابوا بعبارة **لا** بأن والديهم لا يغضبون منهم عندما لا يحسنون التصرف وذلك بنسبة 88.9%

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بعبارة **نعم** قد وضحو ذلك من خلال : أن أساليب التخويف والحرمان تصنع منهم أشخاصا سيؤون وغير مبالون بمن هم حولهم ، يشعرون بالضغط والعنف والتوتر مما يجعلهم يتصرفون مع زملائهم داخل المدرسة بأسلوب عدواني ، كما يولد لديهم الضغط النفسي والتهور في تصرفاتهم ويشعرون بالخوف والتوتر والقلق مما يجعلهم دائما شاردون وغير مبالون وخائفون من المجهول... وعندما يترددون

إلى المدرسة يحملون معهم كل هذه المخاوف فيتصرفون بلا مبالاة و بتهور سواء مع الزملاء التلاميذ أم المعلمين أو الإداريين .

هذا النوع من أساليب التربية السلطوية يولد لدى المراهق عقد نفسية تكبر معه، تحولهم إلى أناس عصبيون ويقلقون بسرعة ، يريدون إخراج طاقاتهم السلبية داخل المدرسة ، يبقون يفكرون فيما حصل لهم في المنزل وأحيانا يقومون بردة فعل عنيفة اتجاه زملائهم وحتى أساتذتهم في المدرسة ، وينتابهم إحساس بالضعف عندما يتم استدعائهم من طرف الإدارة وأبائهم لا يحضرون معهم ، لأن كبتهم المستمر يترجمونه داخل المدرسة بممارسات عدوانية.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (34) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 9.958 عند مستوى دلالة 0.007 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم مما يؤثر على تكيفهم الإيجابي في الوسط المدرسي وبين متغير غضب الوالدين من أبنائهم عندما لا يحسنون التصرف وأيضا من خلال إجابات المبحوثين الذين أفروا أن أساليب التخويف والحرمان التي يستخدمها الوالدين معهم تؤثر على تكيفهم الإيجابي داخل الوسط المدرسي وبين متغير غضب الوالدين من أبنائهم عندما لا يحسنون التصرف حيث يلجئون إلى أساليب التهديد المباشر والتوعد للمراهق في أي عمل أو تصرف أو سلوك قد يفعله ولعل توعد الوالدين لأبنائهم وتهديدهم من أجل إخافتهم حتى لا يكرر الأفعال الخاطئة إلا أن هذا الإصرار الوالدي المبالغ فيه على سلوك المراهق قد يجعله يزيد عنادا وإصرارا على مواصلة أفعاله .

الجدول رقم (35) يوضح العلاقة بين متغير سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم و التي تدفعهم لممارسة العنف داخل المدرسة وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء.

المجموع	كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأم) ؟					هل تدفعك لممارسة العنف داخل المدرسة ؟ هل سوء معاملة والديك
	جيدة	عادية	متوترة	سيئة	آخر	
114	52	28	19	7	8	نعم
57,0%	58,4%	43,8%	67,9%	87,5%	72,7%	
86	37	36	9	1	3	لا
43,0%	41,6%	56,3%	32,1%	12,5%	27,3%	
200	89	64	28	8	11	المجموع
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 174.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (35) أعلاه والذي يربط ما بين متغير سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم و التي تدفعهم لممارسة العنف داخل المدرسة وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأبناء والأمهات ، نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أكدوا أن سوء معاملة والديهم لهم تدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي وأجابوا بعبارة نعم بنسبة 57.0% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين أكدوا على العلاقة السيئة التي تربطهم بأمهاتهم وذلك بنسبة 87.5% .

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة الذين أكدوا أن سوء معاملة والديهم لهم لا تدفعهم لممارسة العنف في الوسط المدرسي وأجابوا بعبارة لا بنسبة 43.0% وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين أكدوا على العلاقة العادية التي تربطهم بأمهاتهم وذلك بنسبة 56.3%.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (35) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (χ^2) المقدرة ب: 10.151 عند مستوى دلالة 0.038 ، وهذا ما يؤكد وبدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم و التي تدفعهم لممارسة العنف داخل المدرسة وبين متغير طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء .

ومن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأن طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء سيئة بنسبة 87.5% لدى المبحوثين وأن سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من والديهم تدفعهم لممارسة العنف داخل المدرسة مقارنة بالمبحوثين الذين يرون بأن طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء عادية بنسبة 56.3% وأن سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من والديهم لا تدفعهم لممارسة العنف داخل المدرسة ، وهذا دليل على كون الوالدين يجب أن يكون لديهم وعي كاف بما يمر به أبنائهم في هذه المرحلة الحساسة فليهم التعامل مع أبنائهم برفق ولين ومحاولة التقرب منهم أكثر لتكوين علاقة جيدة ومعالجة الأخطاء عن طريق فتح باب الحوار ومساندتهم ودعمهم عاطفيا ، لأن سوء المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم والعلاقة السيئة التي تجمعهم تدفعهم بالضرورة لممارسة العنف داخل المدرسة

كلما كانت معاملة الوالدين للأبناء سيئة كلما كان رد فعلهم سلبي أي التحلي بالسلوكيات العدوانية المختلفة و التفكير في الانتقام و فرض وجودهم من خلال ممارسة العنف سواء داخل البيئة الأسرية أو في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (36): يوضح العلاقة بين متغير الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم في حالة ارتكابهم للأخطاء وبين متغير الجنس.

المجموع	الجنس		ما هي الأساليب التي يستخدمها والديك في حالة ارتكابك الأخطاء ؟
	أنثى	ذكر	
22	14	8	التسامح
11,0%	18,4%	6,5%	
134	46	88	العقاب اللفظي (الشتم والتوبيخ)
67,0%	60,5%	71,0%	
44	16	28	العقاب البدني
22,0%	21,1%	22,6%	
200	76	124	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث ، 2023 ، ص 175.

من الجدول الإحصائي رقم (36) الذي يربط ما بين متغير الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم في حالة ارتكابهم للأخطاء وبين متغير الجنس، نجد أن الاتجاه العام لفئة المبحوثين الذين أقروا في حالة ارتكابهم الأخطاء فإن والديهم يستخدمون معهم أسلوب العقاب اللفظي (الشتم والتوبيخ) بنسبة 67.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 71.0%

أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا بأنهم في حالة ارتكابهم الأخطاء فإن والديهم يستخدمون معهم أسلوب العقاب البدني وذلك بنسبة 22.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 22.6% .

بينما نجد أقل نسبة 11.0% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم في حالة ارتكابهم الأخطاء فإن والديهم يستخدمون معهم أسلوب التسامح وتتأكد لدى فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 18.4% .

كلما كان الوالدين يستخدمون أساليب العقاب اللفظي (الشتم والتوبيخ) ويستخدمون كذلك العقاب البدني مع أبنائهم كلما زادت حدة التوتر والقلق لديهم ويخلق لدى التلميذ المراهق مشاكل على مستوى الشخصية ويدفع ذلك للوقوع في ممارسة السلوكيات العدوانية عند التحاقه بالمدرسة.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (36) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 6.954 عند مستوى دلالة 0.031 ، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية

موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم في حالة ارتكابهم للأخطاء وبين متغير الجنس.

ومن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرّوا بأن العقاب اللفظي (التوبيخ والشتم) تأتي في المرتبة الأولى لصالح فئة الذكور بنسبة 71.0 % تليها فئة الإناث بنسبة 60.5 %، ويحتل المرتبة الثانية العقاب البدني لصالح فئة الذكور بنسبة 22.6 % تليها فئة الإناث بنسبة 21.1 %، ثم المرتبة الثالثة أسلوب التسامح لصالح فئة الذكور بنسبة 6.5 % تليها فئة الإناث بنسبة 18.4 %، وهذا يدل على أن الأساليب التربوية الخاطئة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية القائمة على العقاب بنوعيه البدني واللفظي هي أساليب سلبية وغير سوية ولها آثار خطيرة على التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء من إحساس بالإحباط وانعدام الثقة والعدوانية والقلق والتوتر تؤثر على شخصيتهم السوية.

الجدول رقم (37): يوضح العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأطفال لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير الجنس.

المجموع	الجنس		حسب رأيك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف داخل المدرسة ؟
	أنثى	ذكر	
32	16	16	- عندما يتعرض الطفل للعنف البدني أو اللفظي في البيت فهو يحاول ترجمة هذا العنف المسلط عليه بممارسته على الآخرين داخل المدرسة لأنه لا يعرف طريقة أخرى يعبر بها إلا العنف ، العنف يولد العنف و ارتكابك للعنف في المدرسة قائم على معاملة والديك لك (ترجمة ذلك داخل المدرسة) -القلق يولد الانفجار من جراء المعاملة السيئة التي أتلقتها داخل الأسرة ويصل بي الأمر إلى حمل السلاح الأبيض معي داخل المؤسسة وتنويني دائما نوبات فزع هستيرية
16.0%	21.1%	12.9%	
33	13	20	إذا كانت العائلة تسودها السكينة والهدوء لا تدفعه لارتكاب العنف أما العكس إذا كان يعيش في عائلة يسودها التسلط والإهمال سيكون لها دور سلبي على نفسية التلميذ داخل المدرسة ، كل تصرف يصدر داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) هو نتيجة تراكمات داخلية مكنونة يعيشها التلميذ داخل الأسرة لذلك هذا التصرف ليس بمحض الصدفة بل هو نابع من تراكمات ومكبوتات
16.5%	17.1%	16.1%	
28	12	16	- الإنسان يولد ورقة ببضاء وعندما يكبر يأخذ انطباع والديه ويتعلم منهما فإذا كان الوالدين يتعاملان معك بعنف فإن ذلك بالطبع يترجم في المحيط الخارجي (المدرسة) ، خلاصة القول أن أسلوب المعاملة الذي تنتهجه الأسرة تجاه الأبناء ينعكس بالضرورة على الوسط المدرسي (ممارسة العنف داخل المدرسة)
14.0%	15.8%	12.9%	
22	5	17	- من ناحيتي أنا عندما أتعرض لأي معاملة سيئة وأسلوب التفرقة بيني وبين إخوتي أنتظر رجوعي للمدرسة بفارغ الصبر لكي أخرج مكبوتاتي بأية ردة فعل كانت ، نعم له علاقة كبيرة ذلك أن الوالدين إذا عاملوا أبنائهم بعنف ساعد هذا العنف الذي يستعملونه على شحن الطفل بطاقة سلبية فإذا لم يجد أين يفرغ هذه الطاقة أفرغها في المدرسة وضد زملائه وأساتذته وارتكابه للتعنيف المادي والمعنوي مثلا كالسب والشتم
11.0%	6.6%	13.7%	
31	13	18	-الضغط النفسي والبدني الذي يتعرض له الإبن من طرف والديه يولد فيه حب العزلة وكذلك البرود من ناحية المعاملات مع الآخرين وبذلك يسبب سلطة والديه عليه وعدم قدرته على الرد على المعاملة السيئة التي يتعرض لها فإنه يلجأ إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي للتنفيس عن غضبه والتخلص من شعور الكبت والضغط
15.5%	17.1%	14.5%	
15	9	6	- يقال في الفيزياء لكل فعل ردة فعل وفي هذه الحالة لأسلوب المعاملة الوالدية السيئة مع الأبناء ترجع عليهم بالسلب ويدفعهم لاستخدام العنف داخل المدرسة ، كذلك العقاب اللفظي والبدني الممارس من طرف الأولياء على الأبناء يزيد من ارتكاب الأبناء للعنف داخل المدرسة ، الأسرة هي القلم الذي يكتب على الورق الأبيض أساس نشأة الفرد الصالح هي الأسرة الصالحة فإذا تربى الطفل في أسرة عنيفة معتمدة لأسلوب العنف بشتى أنواعه ذلك يؤدي به لاعتماد هذا الأسلوب مع الآخرين
7.5%	11.8%	4.8%	
39	8	31	أسباب أخرى
19.5%	10.5%	25.0%	
200	76	124	المجموع
100.0	100.0	100.0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 177.

من خلال الجدول الإحصائي رقم (37) الذي يربط ما بين متغير أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير الجنس يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يرجعون ذلك إلى أسباب أخرى بنسبة 19.5% وتتأكد لدى فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 25.0%.

بينما نجد أن الاتجاه الثاني بنسبة 16.5% يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث يرون أنه إذا كان مناخ الأسرة الذي يسوده السكينة والهدوء و الطمأنينة يعزز لديهم الثقة بالنفس و يجنبهم ممارسة أشكال العنف.

أما إذا كان العكس يعيشون في مناخ أسري يسوده الإهمال و التسلط ... فهذا يؤذيهم على المستوى النفسي و الشخصي و الدراسي...أيضا يرون أن كل تصرف يصدر داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) هو نتيجة تراكمات داخلية مكنونة يعيشونها داخل الأسرة لهذا فمثل هذه التصرفات ليس بمحض الصدفة بل هي نابعة من نفسية مريضة تعاني في صمت من جراء المعاملة السيئة التي يتلقونها داخل الأسرة و هناك من وصل به لأمر إلى حمل السلاح الأبيض معه داخل الثانوية وهناك من تتنابهم نوبات فزع هستيرية وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 17.1%.

بينما نجد أن نسبة 16.0% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي ويرون أنه عندما يتعرضون للعنف البدني أو اللفظي في البيت فهم يحاولون ترجمة هذا العنف المسلط عليهم بممارسته على الآخرين داخل المدرسة لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى يعبرون بها إلا العنف ،العنف يولد العنف و ممارستهم للعنف في المدرسة مرتبط بمعاملة والديهم لهم، وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 21.1%.

بينما نجد أيضا نسبة 15.5% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث يرون بأن الضغط النفسي والبدني الذي يتعرضون له من طرف والديهم يولد فيهم حب العزلة وكذلك البرود من ناحية معاملاتهم مع الآخرين وذلك بسبب سلطة والديهم وعدم قدرتهم على الرد على هذا النوع من المعاملة السيئة التي يتعرضون لها فإنهم يلجؤون إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي للتفيس عن غضبهم والتخلص من شعور الكبت والضغط لديهم وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 17.1%.

بينما نجد أيضا أن نسبة 14.0% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث يرون أن الإنسان يولد ورقة بيضاء وعندما يكبر يأخذ انطباع والديه ويتعلم منهما فإذا كان الوالدين يتعاملان معهم بعنف فإن ذلك بالطبع يترجم في المحيط الخارجي (المدرسة) ، خلاصة القول أن

أسلوب المعاملة الذي تنتهجه الأسرة تجاه الأبناء ينعكس بالضرورة على الوسط المدرسي (ممارسة العنف داخل المدرسة) وتتأكد وتتدعما فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 15.8%

بينما نجد أن نسبة 11.0% من فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث أجابوا أنه من ناحيتهم عندما يتعرضون لأي معاملة سيئة وأسلوب التفرقة بينهم وبين إخوانهم ، كل هذا يعمل على شحنهم بطاقة سلبية فإذا لم يجدون أين يفرغونها فإنهم يفرغونها في المدرسة وضد زملائهم وأساتذتهم و ممارستهم لأشكال العنف سواء المادي أو المعنوي مثلا كالسب والشتم وتتأكد وتتدعما فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 13.7%

بينما نجد أن أقل نسبة من فئة المبحوثين بنسبة 7.5% من فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي أجابوا أنه يقال في الفيزياء لكل فعل ردة فعل وفي هذه الحالة لأسلوب المعاملة الوالدية السيئة معهم يرجع عليهم بالسلب ويدفعهم لاستخدام العنف داخل المدرسة ، كذلك العقاب اللفظي والبدني الممارس من طرف الأولياء على الأبناء يزيد من ارتكاب الأبناء للعنف داخل المدرسة ،أيضا الأسرة هي القلم الذي يكتب على الورق الأبيض فأساس نشأة الفرد الصالح هي الأسرة الصالحة فإذا هم تربوا في أسرة عنيفة معتمدة لأسلوب العنف بشتى أنواعه ذلك يؤدي بهم لاعتمادهم هذا الأسلوب مع أبنائهم مستقبلا وكذلك في محيطهم وتعاملهم مع غيرهم وفي حياتهم العملية وحتى الشخصية وله علاقة كبيرة جدا بممارسة العنف داخل المدرسة وتتأكد وتتدعما فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 11.8%

فمن خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (37) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 12.789 عند مستوى دلالة 0.047، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين الجنس .

ومن خلال إجابات المبحوثين الذين أقرروا بأن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي نجد أن فئة الذكور تحتل المرتبة الأولى مقارنة بجنس الإناث ، وهذا يدل على أن الوالدين يساهمون بشكل أو بآخر في ظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدى أبنائهم المراهقين وذلك من خلال إتباعهم لبعض الأساليب الخاطئة في تنشئتهم أو التعامل معهم، وبالتالي فإنهم لم يصلوا إلى درجة من الوعي بخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها وما تفرضه من تنشئة خاصة ومتميزة .

الجدول رقم (38) يوضح العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير السن.

المجموع	السن						حسب رأيك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف داخل المدرسة ؟
	20 سنة	19 سنة	18 سنة	17 سنة	16 سنة	15 سنة	
32 16,0%	0 0,0%	3 13,0%	5 13,2%	7 10,3%	9 20,0%	8 34,8%	- عندما يتعرض الطفل للعنف البدني أو اللفظي في البيت فهو يحاول ترجمة هذا العنف المسلط عليه بممارسته على الآخرين داخل المدرسة لأنه لا يعرف طريقة أخرى يعبر بها إلا العنف ، العنف يولد العنف و ارتكابه للعنف في المدرسة قائم على معاملة والديك لك (ترجمة ذلك داخل المدرسة) -القلق يولد الانفجار من جراء المعاملة السيئة التي ألقاها داخل الأسرة ويصل بي الأمر إلى حمل السلاح الأبيض معي داخل المؤسسة وتتوطني دانما نوبات فزع هستيرية
33 16,5%	0 0,0%	4 17,4%	4 10,5%	13 19,1%	9 20,0%	3 13,0%	- إذا كانت العائلة تسودها السكينة والهدوء لا تدفعه لارتكاب العنف أما العكس إذا كان يعيش في عائلة يسودها التسلط والإهمال سيكون لها دور سلبي على نفسية التلميذ داخل المدرسة ، كل تصرف يصدر داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) هو نتيجة تراكمات داخلية مكنونة يعيشها التلميذ داخل الأسرة لذلك هذا التصرف ليس بمحض الصدفة بل هو نابع من تراكمات ومكبوتات
28 14,0%	0 0,0%	5 21,7%	3 7,9%	9 13,2%	8 17,8%	3 13,0%	- الإنسان يولد ورقة بيضاء وعندما يكبر يأخذ انطباع والديه ويتعلم منهما فإذا كان والداين يتعاملان معك بعنف فإن ذلك بالطبع يترجم في المحيط الخارجي (المدرسة) ، خلاصة القول أن أسلوب المعاملة الذي تنتهجه الأسرة تجاه الأبناء ينعكس بالضرورة على الوسط المدرسي (ممارسة العنف داخل المدرسة)
22 11,0%	0 0,0%	4 17,4%	5 13,2%	3 4,4%	6 13,3%	4 17,4%	- من ناحيتي أنا عندما أتعرض لأي معاملة سيئة وأسلوب التفرقة بيني وبين إخوتي أنتظر رجوعي للمدرسة بفارغ الصبر لكي أخرج مكبوتاتي بأية ردة فعل كانت ، نعم له علاقة كبيرة ذلك أن الوالدان إذا عاملأ أبنائهم بعنف ساعد هذا العنف الذي يستعملونه على شحن الطفل بطاقة سلبية فإذا لم يجد أين يفرغ هذه الطاقة أفرغها في المدرسة وضد زملائه وأساتذته وارتكابه للتنغيف المادي والمعنوي مثلاً كالسب والشتم
31 15,5%	0 0,0%	3 13,0%	6 15,8%	10 14,7%	9 20,0%	3 13,0%	-الضغط النفسي والبدني الذي يتعرض له الابن من طرف والديه يولد فيه حب العزلة وكذلك البرود من ناحية المعاملات مع الآخرين وبذلك بسبب سلطة والديه عليه وعدم قدرته على الرد على المعاملة السيئة التي يتعرض لها فإنه يلجأ إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي للتنفيس عن غضبه والتخلص من شعور الكبت والضغط
15 7,5%	0 0,0%	0 0,0%	4 10,5%	7 10,3%	3 6,7%	1 4,3%	- يقال في الفيزياء لكل فعل ردة فعل وفي هذه الحالة لأسلوب المعاملة الوالدية السيئة مع الأبناء ترجع عليهم بالسلب ويدفعهم لاستخدام العنف داخل المدرسة ، كذلك العقاب اللفظي والبدني الممارس من طرف الأولياء على الأبناء يزيد من ارتكاب الأبناء للعنف داخل المدرسة ، الأسرة هي القلم الذي يكتب على الورق الأبيض فأساس نشأة الفرد الصالح هي الأسرة الصالحة فإذا تربي الطفل في أسرة عنيفة معتمدة لأسلوب العنف يشتى أنواعه ذلك يؤدي به لاعتماد هذا الأسلوب مع أبنائه مستقبلاً وكذلك في محيطه وتعامله مع غيره وحياته العملية وحتى الشخصية وله علاقة كبيرة جداً في ممارسة العنف داخل المدرسة
39 19,5%	3 100,0%	4 17,4%	11 28,9%	19 27,9%	1 2,2%	1 4,3%	أسباب أخرى
200 100,0%	3 100,0%	23 100,0%	38 100,0%	68 100,0%	45 100,0%	23 100,0%	المجموع

من خلال الجدول الإحصائي رقم (38) الذي يربط ما بين متغير علاقة أسلوب المعاملة الوالدية بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير السن يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يرجعون ذلك إلى أسباب أخرى بنسبة 19.5% وتتأكد لدى فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم 18 سنة بنسبة 28.9%. بينما نجد أن الاتجاه الثاني بنسبة 16.5% يمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث يرون أنه إذا كانت الأسرة تسودها السكينة والهدوء فهذا ينعكس بالإيجاب على التلميذ فالتلميذ، أما إذا كان التلاميذ يعيشون في مناخ أسري يسوده الإهمال والتسلط سيكون له تأثير سلبي على نفسيتهم داخل المدرسة ، أيضا ترى هذه الفئة أن كل تصرف يصدر داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) هو نتيجة تراكمات داخلية مكنونة تعيشوها داخل الأسرة.

وأيضا يرون أن الضغط يولد الانفجار من جراء المعاملة السيئة التي يتلقونها داخل الأسرة وهناك من وصل بهم الأمر إلى حمل السلاح الأبيض معه داخل المؤسسة وهناك من تتألمهم نوبات فزع هستيرية وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة بنسبة 20.0%.

بينما نجد أن نسبة 16.0% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي ويرون أنه عندما يتعرضون للعنف البدني أو اللفظي في البيت فهم يحاولون ترجمة هذا العنف المسلط عليهم بممارسته على الآخرين داخل المدرسة لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى يعبرون بها إلا العنف ،العنف يولد العنف و إرتكابهم للعنف في المدرسة قائم على معاملة والديهم لهم (ترجمة ذلك داخل المدرسة) وتتأكد وتتدعم لدى فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم 15 سنة بنسبة 34.5%

بينما نجد أيضا نسبة 15.5% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث يرون بأن الضغط النفسي والبدني الذي يتعرضون له من طرف والديهم يولد فيهم حب العزلة وكذلك البرود من ناحية معاملاتهم مع الآخرين وذلك بسبب سلطة والديهم عليهم وعدم قدرتهم على الرد على المعاملة السيئة التي يتعرضون لها فإنهم يلجئون إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي للتنفيس عن غضبهم والتخلص من شعور الكبت والضغط لديهم وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة بنسبة 20.0%.

بينما نجد أيضا أن نسبة 14.0% من فئة المبحوثين الذين أقروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث يرون أن الإنسان يولد ورقة بيضاء وعندما يكبر يأخذ انطباع والديه ويتعلم منهما فإذا كان الوالدين يتعاملان معهم بعنف فإن ذلك بالطبع يترجم في المحيط الخارجي (المدرسة) ، خلاصة القول أن

أسلوب المعاملة الذي تنتهجه الأسرة تجاه الأبناء ينعكس بالضرورة على الوسط المدرسي (ممارسة العنف داخل المدرسة) وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم 19 سنة بنسبة 21.7%.

بينما نجد أن نسبة 11.0% من فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي حيث أجابوا أنه من ناحيتهم عندما يتعرضون لأي معاملة سيئة وأسلوب التفرقة بينهم وبين إخوتهم فإنهم ينتظرون رجوعهم للمدرسة بفارغ الصبر لكي يخرجون مكبوتاً تهم بأية ردة فعل كانت ، أيضاً يؤكدون أنه عندما له علاقة كبيرة ذلك أن الوالدان إذا يعاملون أبنائهم بعنف ساعد هذا العنف الذي يستعملونه ضدهم على شحنهم بطاقة سلبية فإذا لم يجدون أين يفرغون هذه الطاقة فإنهم يفرغونها في المدرسة وضد زملائهم وأساتذتهم وارتكابهم للعنف المادي والمعنوي مثلاً كالسب والشتم وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 - 19 سنة بنسبة 17.4%.

بينما نجد أن أقل نسبة من فئة المبحوثين بنسبة 7.5% من فئة المبحوثين الذين أقرروا بأن أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي أجابوا أنه يقال في الفيزياء لكل فعل ردة فعل وفي هذه الحالة لأسلوب المعاملة الوالدية السيئة مع والديهم تجاههم ترجع عليهم بالسلب ويدفعهم لاستخدام العنف داخل المدرسة ، كذلك العقاب اللفظي والبدني الممارس من طرف الأولياء على الأبناء يزيد من ارتكاب الأبناء للعنف داخل المدرسة ، أيضاً الأسرة هي القلم الذي يكتب على الورق الأبيض فأساس نشأة الفرد الصالح هي الأسرة الصالحة فإذا هم تربوا في أسرة عنيفة معتمدة لأسلوب العنف بشتى أنواعه ذلك يؤدي بهم لاعتمادهم هذا الأسلوب مع أبنائهم مستقبلاً وكذلك في محيطهم وتعاملهم مع غيرهم وحياتهم العملية وحتى الشخصية وله علاقة كبيرة جداً بممارسة العنف داخل المدرسة وتتأكد وتتدعم فئة المبحوثين تتراوح أعمارهم 18 سنة بنسبة 10.5%.

فمن خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (38) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدر ب: 46.409 عند مستوى دلالة 0.028، وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين السن.

ومن خلال إجابات المبحوثين الذين غالبيتهم تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و 16 سنة و 17 سنة و 18 سنة و 19 سنة جلهم أكدوا أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وهي مراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة ولها خصوصيات تميز كل مرحلة فعلى الوالدين الانتباه جيداً للأساليب التربوية السلبية المتبعة في تربية أبنائهم مما يؤثر سلباً على تكوينهم النفسي والاجتماعي ويدفع بهم إلى اكتساب سلوكيات عنيفة وعدوانية نتيجة سوء الاستخدام الأمثل لهذه الأساليب أو الإفراط في أحدها.

3. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة:

1.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الأولى والتي تنص على أن: للأسلوب الديمقراطي للوالدين علاقة بظاهرة

العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة أعلاه والتي تبين العلاقة بين أبعاد وبنود الفرضية الأولى، حيث يتضح من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع أن جميع متغيرات الفرضية ذات دلالة إحصائية وهي قيم اصغر من قيمة **0.05** لمستوى الدلالة، فمن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة محاور الفرضية الأولى وأبعادها واستنادا إلى أجوبة أفراد العينة والمتمثلة في تلاميذ التعليم الثانوي لكل بعد من أبعاد الاستمارة ، حيث دلت النتائج على أن المبحوثين أكدوا ووافقوا على أن الأسلوب الديمقراطي للوالدين يساهم بدرجة كبيرة في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، ويتضح ذلك من خلال إجابات و موافقة جل المبحوثين على كل العبارات ومتغيرات الفرضية بنسب مختلفة، وهذا يدل على أن الأسلوب الديمقراطي المتبع من طرف الوالدين يساهم بشكل كبير في تنشئة الأبناء و بصورة ايجابية، ويترك لهم مساحة من الحرية في التفكير والتعبير عن آرائهم واتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم، كما تزرع الثقة في أنفسهم مما يساهم في خلق شخصية اجتماعية متوازنة مع ذاتها ومع الآخرين.

ومنه نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية الفرعية الأولى للأسلوب الديمقراطي للوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند مستوى دلالة **0.05** وهي قيمة موجبة وقوية ودالة إحصائية. وعليه تحقق الفرضية الأولى من خلال القراءة الإحصائية للجداول المركبة والنتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية.

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة نادية بوزراع (2008) بعنوان أساليب التربية في المجتمع الجزائري دراسة لأشكال المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل في البيت والمدرسة و التي توصلت فيها الباحثة إلى إثبات أن المعاملة الوالدية التي تتميز بالضبط واللين والمساندة القوية للأسلوب الديمقراطي تولد سلوكيات إيجابية لدى الطفل في البيت والمدرسة.

– كما تتفق كذلك نتيجة هذه الفرضية مع دراسة ناجي ليلي (2018/2017): دور التنشئة الاجتماعية

الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ ، فمن خلال النتائج المتحصل عليها توصلت إلى أنه

يستنبط من إجابات المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.39 ، وانحراف معياري بلغ 0.68 ،

هذه النتيجة تشير إلى وجود دور قوي وفعال للأسلوب الديمقراطي للوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى

التلاميذ الممارسين له.

– يستخلص من أراء المبحوثين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ 2.43 ، وبانحراف معياري بلغ 0.66 ، هذه النتيجة تشير إلى وجود دور قوي وفعال لأسلوب الحوار الذي يعتمد عليه الوالدين في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ الممارسين له.

2.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثانية والتي تنص على أن: لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة أعلاه والتي تبين العلاقة بين أبعاد وبنود الفرضية الثانية، حيث يتضح من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع أن جميع متغيرات الفرضية ذات دلالة إحصائية وهي قيم اصغر من قيمة 0.05 لمستوى الدلالة ، فمن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة محاور الفرضية الثانية وأبعادها واستنادا إلى أجوبة أفراد العينة والمتمثلة في تلاميذ التعليم الثانوي لكل بعد من أبعاد الاستمارة ، حيث دلت النتائج على أن المبحوثين أكدوا ووافقوا على أن لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين يساهم بدرجة كبيرة في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، ويتضح ذلك من خلال إجابات و موافقة جل المبحوثين على كل العبارات ومتغيرات الفرضية بنسب مختلفة، وهذا يدل أن لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، ويتضح ذلك من خلال إجابات المبحوثين على كل متغيرات الفرضية بنسب مختلفة، وهذا يدل على أن لأسلوب المساندة العاطفية المتبع من طرف الوالدين يساهم بشكل كبير في تنشئة الأبناء و بصورة ايجابية ، فالتشاور والتفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء يدعم الثقة بأنفسهم ويساعدهم على بناء علاقات ايجابية و هذا يساهم في التقليل من السلوكيات العنيفة لديهم ويصبحون يمتلكون القدرة على التواصل مع غيرهم بصورة جيدة سواء داخل الوسط المدرسي أو خارجه ، مما يساهم في خلق شخصية اجتماعية متوازنة مع ذاتها ومع الآخرين وهذا يدل على أن لأساليب التربية المتبعة من الوالدين في تنشئة أبنائهم قد تساهم في خلق شخصية سليمة متزنة نفسيا واجتماعيا ولا تؤدي بهم إلى الدخول في عالم الانحراف والجريمة والعوانية والعكس من ذلك .

ومنه نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية الفرعية الثانية لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند مستوى دلالة 0.05 وهي قيمة موجبة وقوية ودالة إحصائية.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية الثانية من خلال القراءة الإحصائية للجداول المركبة والنتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية .

3.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثالثة والتي تنص على أن: لأسلوب الإهمال علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة أعلاه والتي تبين العلاقة بين أبعاد وبنود الفرضية الثالثة، حيث يتضح من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع أن جميع متغيرات الفرضية ذات دلالة إحصائية وهي قيم أصغر من قيمة 0.05 لمستوى الدلالة، فمن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة محاور الفرضية الثالثة وأبعادها واستنادا إلى أجوبة أفراد العينة والمتمثلة في تلاميذ التعليم الثانوي لكل بعد من أبعاد الاستمارة، حيث دلت النتائج على أن المبحوثين أكدوا ووافقوا على أن لأسلوب الإهمال للوالدين يساهم بدرجة كبيرة في نشر وزرع ثقافة العنف وبالتالي ممارسة العنف في الوسط المدرسي، ويتضح ذلك من خلال إجابات و موافقة جل المبحوثين على كل العبارات ومتغيرات الفرضية بنسب مختلفة، وهذا يدل على أن لأسلوب الإهمال المتبع من طرف الوالدين و الذي يساهم في تنشئة الأبناء بصورة سلبية وينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي، ويخلق لديهم نوع من الاتكالية والاعتماد على الآخرين في شؤون حياتهم، وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية في مختلف نواحي الحياة، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم، مما يسهم في خلق شخصية مضطربة نفسيا واجتماعيا مع ذاتها ومع الآخرين.

ومنه نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية الفرعية الأولى للأسلوب الديمقراطي للوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند مستوى دلالة 0.05 وهي قيمة موجبة وقوية ودالة إحصائية. وعليه نستنتج تحقق الفرضية الثانية من خلال القراءة الإحصائية للجداول المركبة والنتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية.

– واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهام بلعيد (2010/2009) : التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك

المنحرفين الأحداث حيث أشار ن نتائج دراستها إلى أن أغلب المبحوثين قبل دخول المركز العلاقة بينهم وبين آبائهم كانت توصف بالإهمال والتسيب، وأن أسلوب المعاملة من طرف الوالدين قبل دخول المركز كان متساهلا إلى أبعد الحدود، وأن الوالدين لا يتابعان تعليم المبحوث بصفة مستمرة ولا يهتمون بنتائج الدراسة، و عدم استماع الوالدين لانشغالات ومشاكل الخاصة للمبحوث، وعدم مكافئته على السلوك الصائب وعدم معاقبته على السلوك الخاطئ، والوالدين لا يعيرون اهتمام بأصدقاء المبحوث وحرمانه من المصروف. وأنه لا توجد تمييز في المعاملة بين المبحوث واخوته من طرف الوالدين.

كما تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة جمال بولبينة (2018) حول أساليب التربية الأسرية وجنوح الأحداث، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة و خاصة في الفرضية الثالثة التي مفادها أن إهمال الوالدين للأبناء وعدم الاهتمام بهم أدى بهم إلى الاعتماد على الغير، حيث كشفت المعطيات الكمية للجداول التي تم تحليلها أن عدم الاهتمام بتصرفات

الحدث وإهماله و معاملته بأسلوب القسوة والتعرض له بألفاظ غير أخلاقية هو سبب خروجه من المنزل وابتعاده عنه و اتخاذه للطريق الغير السوي و مصاحبة جماعة السوء و بالتالي اكتساب و تعلم كل ما هو مخالف للعرف و القانون في المجتمع.

4.3. مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الرابعة والتي تنص على أن: لأسلوب التسلط الوالدي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة أعلاه والتي تبين العلاقة بين أبعاد وبنود الفرضية الرابعة، حيث يتضح من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع أن جميع متغيرات الفرضية ذات دلالة إحصائية وهي قيم اصغر من قيمة 0.05 لمستوى الدلالة، فمن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة محاور الفرضية الرابعة وأبعادها واستنادا إلى أجوبة أفراد العينة والمتمثلة في تلاميذ التعليم الثانوي لكل بعد من أبعاد الاستمارة، حيث دلت النتائج على أن المبحوثين أكدوا ووافقوا على أن لأسلوب التسلط الوالدين يساهم بدرجة كبيرة في زيادة حدة العنف في الوسط المدرسي، ويتضح ذلك من خلال إجابات و موافقة جل المبحوثين على كل العبارات ومتغيرات الفرضية بنسب مختلفة، وهذا يدل على أن أسلوب التسلط المتبع من طرف الوالدين و ممارسة العنف بشتى أنواعه يساهم بشكل كبير في تشيئة الأبناء بصورة سلبية، ولا يضع لهم المجال للتعبير عن الذات و التمتع بالحرية و الاستقلالية حيث يقيد تصرفاتهم و حركاتهم كمراهقين يحبون الحرية و الطلاقة مما يولد لديهم أفعال عدوانية للتعبير عن الذات من جهة و على المستوى الشخصي و الاجتماعي من جهة أخرى، كما أن الأسلوب التسلطي في المعاملة يخلق للمراهق المتمدرس شخصية عدوانية ومتذبذبة ومتسلطة.

ومنه نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية الفرعية الرابعة لأسلوب التسلط الوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند مستوى دلالة 0.05 وهي قيمة موجبة وقوية ودالة إحصائية. وعليه نستنتج تحقق الفرضية الرابعة من خلال القراءة الإحصائية للجداول المركبة والنتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جمال محمد حمدان (2012) : علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الإجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، حيث أشارت إلى أن أعلى درجات أفراد العينة كانت على أسلوب المعاملة الوالدية الحازم للأب والحازم للأم، وأن درجات الذكور على أساليب المعاملة المتسلط للأب والمتسلط للأم والمتساهل للأم أعلى من درجات الإناث، وأن درجات الإناث على أسلوب المعاملة الحازم للأم أعلى من درجات الذكور، أما الفروق في المستوى الصفّي.

كما تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة عائشة العلجي وهاجر بلعربي (2016) و التي أشارت إلى أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطلبة في الوسط الجامعي _ دراسة ميدانية وصفية ارتباطي على عينة من السنة أولى جامعة الوادي، حيث هدفت إلى معرفة وكشف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة لدى طلبة السنة أولى جامعي، وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية.

-الاستنتاج العام:

يتضح من خلال نتائج الدراسة أن فتح باب الحوار الإيجابي والمساندة العاطفية بين الوالدين والأبناء له أهمية كبيرة في التربية الأسرية للمراهق بصفة عامة و المتمدرس بصفة خاصة، وعليه فإن العلاقات السوية لأفراد الأسرة لها تأثير مباشر على التربية الأسرية، فالأبناء الذين ينشؤون ويتربون في جو أسري يتسم بالتفاعل الإيجابي بين أفرادها يمكنهم من التعبير عن اهتماماتهم ومشكلاتهم وميولاتهم الخاصة بكل حرية وكذا تشجيعهم ودعمهم في بناء مشروعاتهم الشخصي، وعلى العكس من ذلك نجد أن الأبناء المراهقين الذين يعانون يعيشون وسط مناخ أسري مشحون بالعنف و غياب الحوار والاتصال بين أعضاء الأسرة بالخصوص (الأبناء و الوالدين) بالإضافة الى التسلط و الإهمال من طرف الوالدين، كل هذا يبين طبيعة التربية الأسرية والاجتماعية الضعيفة التي يعاني منها المراهق المتمدرس، مما يخلق لديهم فقدان الثقة تجاه والديهم و اتجاه الآخرين، مما يساهم في بناء شخصية غير سوية وعدوانية وعنيفة نتيجة أساليب التربية الأسرية غير السوية.

وعليه نستنتج أن دراسة الطرق والأساليب التربوية السليمة من أسلوب ديمقراطي ومساندة عاطفية داخل الأسرة أمر مهم وضروري من أجل تحسين الإتصالات والتفاعلات الإيجابية بين أفرادها مما يساهم ذلك في بناء شخصية متزنة نفسيا واجتماعيا عكس الأساليب التربوية الغير السليمة المتبعة من طرف الوالدين في تربية الأبناء والتي تؤثر سلبا على حياتهم مستقبلا على المستوى الشخصي و الاجتماعي و المهني...

فالأسلوب الديمقراطي يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته ، ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه ، حيث يعمل أيضا على بناء مشروعه الشخصي بكل حرية .

ويقصد بالإهمال انعدام الاهتمام بمشكلات واهتمامات وميولات المراهق المتمدرس وشؤونه ، وحاجياته وعدم احتوائه من طرف والديه في حل مشكلاته ، كما يعتمد الفرد على الآخرين في إنجاز احتياجاته مما يسهل استثارته واستمالته من خلال جماعة الرفاق التي أصبحت تهدد المجتمع الجزائري للدخول في عالم الانحراف حيث تظهر على سلوكه وتصرفاته كثيرا من مواقف الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي ويشعر الفرد بالعجز والضعف وفقدان

الثقة بالنفس وعدم الاكتراث واللامبالاة في مواقف الحياة ، وتجده دائما تائها وغائبا عن الواقع الاجتماعي ومتمخوف منه .

كما تعرفنا من خلال الدراسة على عملية التربية الأسرية وما تلعبه من أدوار كبيرة في تنشئة المراهق، حيث يساهم الوالدين بصورة كبيرة في تحديد شخصية الأبناء، أيضا كشفت لنا الدراسة الأساليب المتبعة لدى الأسرة الجزائرية (أفراد العينة) والتي من شأنها الوصول بالأبناء إلى تربية أسرية سليمة تساهم في التقليل من السلوكيات العنيفة والعنوانية لدى المراهق بصفة عامة و المراهق المتمدرس بصفة خاصة.

فمن خلال الجانب النظري والتطبيقي لهذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء جد حساس أصبحت تعاني منه مختلف دول العالم و منها الجزائر و الذي مسمى كل القطاعات بما فيها قضا التربية و التعليم و ذلك لمجموعة من الأسباب و العوامل التي أدت لانتشار هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية ألا و هي العنف و حاولنا من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية حصر متغيراتها في العنوان التالي: التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث أثبتت نتائجها و ذلك من خلال مناقشة نتائج فرضيات البحث وجود علاقة وثيقة بين أساليب التربية الأسرية والعنف في الوسط المدرسي ، لذلك وجب على الأسرة التي تعد النواة واللبنة الأساسية للمجتمع وحجر الأساس بالنسبة للمراهق حيث يتعلم أساسيات التربية والتنشئة من خلالها، وعلى هذا الأساس تحلل التربية الأسرية مكانة متميزة في حياة الطفل لأنها تهدف الى غرس ثقافة وقيم المجتمع الذي يحتك بها وذلك أن الأبناء هم من يساهمون في بناء المجتمع وتطويره وباعتبار أن الأبناء يمرون عبر مراحل تربيتهم بأساليب التربية الأسرية التي ينشأ بها الطفل وتتشكل معالم شخصيته ، وعلى هذا الأساس فاختيارنا لموضوع التربية الأسرية جاء للوقوف على الأساليب التي يتلقاها المراهق داخل أسرته حيث أن الأسرة تتحمل المسؤولية الأولى عن التربية وتستخدم في ذلك أساليب كثيرة منها الأسلوب الديمقراطي والتسلطي وأسلوب الإهمال والمساندة العاطفية ... الخ بما يترتب عليه تحديد السلوك الذي يتسم بالسلب أو الإيجاب.

كما وجدنا أن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد أمن واستقرار المجتمع وخاصة المجتمع الجزائري ، وهو عبارة عن سلوكيات وممارسات يمارسها أحد أطراف المنظومة التربوية تؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات و بالآخرين، كما أن التربية الأسرية هي عملية جد هامة تشترك فيها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية والتي تساهم في نمو الفرد جسميا، ونفسيا ، واجتماعيا، وعقليا ، ومعرفيا ، ووجدانيا ، والأسرة لها الدور البارز في تشكل السلوك السوي وغير السوي للفرد، وبالأخص المراهق الذي هو محور دراستنا لما له من دور كبير في ظهور العنف داخل الوسط المدرسي، فالتلميذ يأتي من الأسرة محملا بضغوطات ومشاكل أسرية ويجد لها متنفسا في المدرسة وينقل تلك الضغوطات والشحنات من الأسرة إلى المدرسة (ترجمة ذلك داخل المدرسة) .

ان هذه الأساليب التي ذكرناها سابقا تؤثر بشكل مباشر على انتشار العنف في الوسط المدرسي ، ويعد العنف المدرسي من أحدث المظاهر السلبية على المجتمعات العربية بشكل عام وعلى المجتمع الجزائري بشكل خاص، وذلك باعتبار ان الوسط المدرسي نسق فرعي من الأنساق الإجتماعية المفتوحة فقد انتشرت فيه هذه الظاهرة ، مما جعلها محل اهتمام من طرف الباحثين الإجتماعيين، ونظرا لما يترتب عليه من أضرار ونتائج وخيمة على المجتمع، ومحاولة تعديلها وتغييرها الى الأحسن في المؤسسات التربوية بحكم وظيفتها التي أنشأت لأجلها وهي التربية والتعليم وتعديل السلوك والانضباط.

وللتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي يجب على كافة مؤسسات التنشئة الإجتماعية تضافر جهودها والقيام بوظائفها على أكمل وجه من أجل توفير الصحة النفسية للتلاميذ والتعرف على مشكلاتهم وميولاتهم وإهتماماتهم ومساعدتهم لتحقيق التوازن و التوافق النفسي والإجتماعي في المجتمع.

الخاتمة

الختامة:

فمن خلال الجانب النظري والتطبيقي للدراسة حاولنا تسليط الضوء على موضوع التربية الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي ، حيث أثبتت الدراسة من خلال مناقشة نتائج فرضيات البحث وجود علاقة وثيقة بين أساليب التربية الأسرية والعنف في الوسط المدرسي ، لذلك وجب على الأسرة التي تعد النواة واللينة الأساسية للمجتمع وحجر الأساس بالنسبة للطفل حيث يتعلم أساسيات التربية والتنشئة من خلالها، وعلى هذا الأساس تحتل التربية الأسرية مكانة متميزة في حياة الطفل لأنها تهدف الى غرس ثقافة وقيم المجتمع الذي يحتك بها وذلك أن الأبناء هم من يساهمون في بناء المجتمع وتطويره وباعتبار أن الأبناء يمرون عبر مراحل تربيتهم بأساليب التربية الأسرية التي ينشأ بها الطفل وتتشكل معالم شخصيته ، وعلى هذا الأساس فاختيارنا لموضوع التربية الأسرية جاء للوقوف على الأساليب التي يتلقاها الطفل داخل أسرته حيث أن الأسرة تتحمل المسؤولية الأولى عن التربية وتستخدم في ذلك أساليب كثيرة منها الأسلوب الديمقراطي والتسلطي وأسلوب الإهمال والمساندة العاطفية ... الخ بما يترتب عليه تحديد السلوك الذي يتسم بالسلب أو الإيجاب.

كما وجدنا أن العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد أمن واستقرار المجتمع وخاصة المجتمع الجزائري ، وهو عبارة عن سلوكيات وممارسات يمارسها أحد أطراف المنظومة التربوية تؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات و بالآخرين، كما أن التربية الأسرية هي عملية جد هامة تشترك فيها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية والتي تساهم في نمو الفرد جسميا، ونفسيا ، واجتماعيا، وعقليا ، ومعرفيا ، ووجدانيا ، والأسرة لها الدور البارز في تشكل السلوك السوي وغير السوي للفرد، وبالأخص المراهق الذي هو محور دراستنا لما له من دور كبير في ظهور العنف داخل الوسط المدرسي، فالتلميذ يأتي من الأسرة محملا بضغوطات ومشاكل أسرية ويجد لها متنفسا في المدرسة وينقل تلك الضغوطات والشحنات من الأسرة إلى المدرسة (ترجمة ذلك داخل المدرسة) .

ان هذه الأساليب التي ذكرناها سابقا تؤثر بشكل مباشر على انتشار العنف في الوسط المدرسي ، ويعد العنف المدرسي من أحدث المظاهر السلبية على المجتمعات العربية بشكل عام وعلى المجتمع الجزائري بشكل خاص، وذلك باعتبار ان الوسط المدرسي نسق فرعي من الأنساق الاجتماعية المفتوحة فقد انتشرت فيه هذه الظاهرة ، مما جعلها محل اهتمام من طرف الباحثين الاجتماعيين، ونظرا لما يترتب عليه من أضرار ونتائج وخيمة على المجتمع، ومحاولة تعديلها وتغييرها الى الأحسن في المؤسسات التربوية بحكم وظيفتها التي أنشأت لأجلها وهي التربية والتعليم وتعديل السلوك والإنضباط، وللتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي يجب على كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية تضافر جهودها والقيام بوظائفها على أكمل وجه من أجل توفير الصحة النفسية للتلاميذ والتعرف على مشكلاتهم وميولاتهم وإهتماماتهم ومساعدتهم لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي في المجتمع.

-الإقتراحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عليها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة ، نقتراح عددا من الإقتراحات في مجال التربية الأسرية ، التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لإحتواء ومعالجة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي والتي من بينها :

1. العمل على تفعيل خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية داخل الثانوية لما لها من أهمية بالغة في معالجة :

- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة .
- حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة .
- التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ .
- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف إهتماماتهم وإنشغالاتهم المدرسية.
- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع .
- تقديم الحصص الإعلامية للتلاميذ عن طريق جهاز الإسقاط الشعاعي لما لها من أهمية بالغة في التوعية من مخاطر ظاهرة العنف في الوسط المدرسي .
- تنشيط خلية التوثيق والإعلام داخل الثانوية من أجل القضاء على الظاهرة .
- تفعيل عملية الإتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة سلوك أبنائهم.

2. الإستفادة من الأبحاث والدراسات السابقة في معالجة ومحاربة ظاهرة العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية.

3. ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تساعد على التخلص من السلوكيات والميول العدوانية لدى التلاميذ في الأسرة والمدرسة.

4. تظافر الجهود الأسرية والمدرسية، وتفعيل آليات الشراكة في التعامل مع الحالات التي يصدر عنها العنف ، وعدم التسرع في إعطاء احكام متسريعة في وصف سلوكيات بعض التلاميذ بالميوؤوس منها.

5. تنمية مهارات التفكير الإيجابي وغرس روح الأمل والتفاؤل لخفض سلوك العدوان والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6. توعية أولياء الأمور بأسس التربية الأسرية السليمة ، حيث أن العنف قد ينشأ بسبب التفرقة وعدم المساواة في المعاملة أو التحيز لفرد دون الآخر.

7. أن يبتعد الآباء والأمهات عن إستخدام العقاب اللفظي (الشتم والتوبيخ) والعقاب البدني (الضرب) كوسيلة لضبط السلوك حتى لا يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير سوية للأبناء .

8. إجراء دراسة مقارنة في سلوك العنف المدرسي بين تلاميذ الريف والحضر .

9. توعية المجتمع بخطورة تزايد ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي والأسري بشكل خاص ، وضرورة تضافر الجميع للقضاء على مثل هذه الظاهرة السلبية التي باتت تؤرق الجميع.

10. وأخيرا يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات مكلمة للدراسة الحالية، التي تتعلق بهذا الموضوع والتركيز على مختلف جوانب وأبعاد هذه الظاهرة بهدف الإحاطة أكثر بها وإثارة نقاط أخرى يمكن أن تشكل مجالا للبحث والدراسة السوسولوجية.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

1. الكتب:

1. إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق ،عمان، ط1، 2009 .
2. إبراهيم عبد الله ناصر، وعاطف عمر بن طريف: مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2019.
3. أحمد محمد أحمد وآخرون : التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2013 .
4. خالد أحمد العلمان: المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط، 2006 .
5. رديم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ، عمان، الأردن، ط1، 2008 .
6. رعدة شريم: سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009 .
7. ريحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث-النظرية والتطبيق - دار صفاء للنشر، عمان ،الأردن، 2000.
8. سكيانة بلبصير وآخرون: فهم شخصية المراهق من أجل بناء درس ناجح ، بحث تربوي لنهاية التكوين بسلك تأهيل أطر هيئة التدريس، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ،المملكة المغربية، 2014/2015.
9. سمير عبد الفتاح، مبادئ علم الاجتماع، دار أسامة والمشرق الثقافي للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2006
10. صالح حسن أحمد الداهري و وهيب مجيد الكبيسي: علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أريد ،الأردن ، ط 1، د - س .
11. طلعت ابراهيم لطفي وكمال عبد الحميد زيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر، القاهرة، 1995.
12. عبد الحميد محمد علي : العنف ضد الأطفال، ط1، ميدان الظاهرة ،القاهرة ، 2009 .
13. عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1985.
14. عبد الرحمان العيسوي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط ، 2002 .
15. عبد الله إبراهيم: علم الاجتماع (السوسيولوجيا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006.

16. عبد الله قلي وفضيلة حناش : التربية العامة ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، الجزائر ، 2009.
17. علي عبد القادر القرالة: مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2015 .
18. غادة حامد شحاتة : ثقافة العنف بالمناطق العشوائية دراسة حالة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 2012.
19. فرج عبد اللطيف حسن فرج : التعليم الثانوي- رؤية جديدة - دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2008.
20. فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، 1999.
21. محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005.
22. مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2007.
23. مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2003 .
24. موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
25. معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، ط1 ، عمان، 2005 .
26. نبيل السمالوطي :البناء النظري لعلم الاجتماع الجزء الأول مدخل لدراسة المفاهيم والقضايا الأساسية ط5، جامعة الأزهر ، القاهرة، 2008 .

2. الرسائل الجامعية :

1. أحمد جلول: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية-دراسة ميدانية بالإقامات الجامعية بولاية الوادي، أطروحة الدكتوراه علوم علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-2016-2017 .
2. إسراء جمال محمد حمدان: علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، اشراف، عبد الكريم محمد جرادات، رسالة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي ،كلية التربية، جامعة اليرموك، اريد، الأردن، 2012.

3. بسمة بن سمارة، صونية لعور: واقع الممارسات الإدارية لمديري مدارس الثانويات في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة حسب مبادئ دمينج من وجهة نظر الأساتذة ، دراسة ميدانية بثنائية ماطي أحسن الأمير عبدا لقادر ،إشراف، 4-صيفور سليم، تخصص إدارة وإشراف بيداغوجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد الصديق بن يحي،جيجل،2016-2017.
4. بن صالح هداية: فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس أطروحة دكتوراه (ل م د) في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان، 2015/2016.
5. بولبينة جمال: الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث، دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث، أطروحة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، 2017/2018 .
6. جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات :تأثير شبكة الإنترنت على المراهق ين في الأردن"دراسة مسحية قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام قسم الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط عمان،الأردن،أيار - 2017 .
7. حباب فاطمة الزهراء:علاقة الأبناء بالوالدين ي سن المراهقة،إشراف ع الغني مغربي،مذكرة ماجستير في علم الإجماع،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة الجزائر،2005-2006 .
8. حمزاوي زهية: صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية لولاية مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص علم النفس والجماعات والمؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران2، 2016-2017.
9. خرفان حسان : "المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، إشراف، شوقي قاسمي،أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2019/2020.
10. خليط ماجدة: دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.
11. رحمان سامية : حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ،دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول - العالية، ، مذكرة ماجستير علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015/2016.
12. زهية دباب : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع التربية مقدمة من وأجريت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة 2014-2015.

13. ساردو حسان: العنف المدرسي بين المدرس وتلاميذه واستراتيجيات تعاملهم حيال بعضهم البعض في المرحلة الثانوية ،دراسة ميدانية على عينة من الثانويات بولاية وهران، إشراف، غريب العربي، أطروحة دكتوراه " ل، م، د" في علم النفس ،تخصص ،علم النفس المدرسي ،قسم علم النفس والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد -وهران 2 ، 2021/2020.
14. سمية أحمد الطيب : معوقات الاتصال والعنف في الوسط المدرسي بالجزائر ، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2019،2020/2.
15. صباح عجرود: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة الماجستير في علم النفس التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006- 2007 .
16. صندلي ريمة: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار،إشراف تيغليت صلاح الدين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص:علم النفس الضغط، جامعة فرحات عباس- سطيف- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2011-2012 .
17. عبد الرزاق سلطاني: اتجاهات أستاذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات دائرة الشريعة ولاية تبسة، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري،قسنطينة،2010-2011.
18. عبد الله محمد النورب: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، اشراف، جميل حسن الطهراوي، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة، 2008.
19. فتح الرحمن مصطفى الهدى: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وسمات الشخصية لدى المراهقات) بالتطبيق على المدارس الحكومية بولاية الخرطوم) ،بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية علم النفس التربوي ، كلية الدراسات العليا، جامعة شتدي، جمهورية السودان، 1439هـ، 2018 .
20. فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات ،الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في علم النفس ،تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2013-2014 .
21. فيروز زرارقة : الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي ،إشراف، أطروحة دكتوراه ،تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة ،منتوري، 2004/2005 .

22. كروم خميستي: **الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات** ،دراسة ميدانية بولاية الأغواط، ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2004-2005.
23. كزوي عطالله: **فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط** ، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص: الإرشاد النفسي التربوي، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2018- 2019.
24. كمال بوطورة: **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثنائيات مدينة الشريعة**، أطروحة شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2017.
25. لويزة مكسح : **أساليب التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الدينية** ، دراسة ميدانية بمدينة باتنة بثنائيات: الإخوة العمراني، عباس لغرور وقدر حشاشنة ، أطروحة دكتوراه ، علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باتنة2017/2018.
26. ليلي ناجي : **دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ** ، دراسة ميدانية بثنائيات بلدية تبسة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في :علم الاجتماع، تخصص :علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2018 .
27. محمد الشيخ حميدة الشيخ :**أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية** ، بحث مقدم إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس، يوليو 2010.
28. محمد خريف: **العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، فرع العمل الاجتماعي والممارسة المهنية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة ،2007-2008.
29. مسعود بن عليّة: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري** ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2014-2015.
30. الهام بلعيد: **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث**، دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة ،باتنة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009/2010.

31. ونجن سميرة:إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا (دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقين
اكماليات مدينة بسكرة) ، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع،تخصص ،علم اجتماع التربية، كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2016-2017.

3. المجالات العلمية:.

1. إيتسام دكاكن وأحمد فريحة :العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف عند المراهق ،مجلة علوم الإنسان
والمجتمع، العدد25،الجزء لأول،ديسمبر2017.
2. أحمد عبد الفتاح الزكي: المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي دراسة تقييمية ، مجلة البحوث الأمنية،
العدد26، ربيع الآخر 1428هـ ،254.
3. أسماء عباس وفتيحة بن سعدون: أشكال العنف الممارسة في الوسط المدرسي من وجهة نظر عينة من
مستشاري التوجيه لولاية تلمسان، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ،المجلد06،العدد02، 2021.
4. بن جفان عدلات وشارف جميلة: العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق،جامعة وهران 2، مجلة
التنمية البشرية:العدد 07 ، مارس 2017 .
5. سلامي عبد الباقي ودربالي علي : النسق الأسري وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي، مخبر
الدراسات الأنثربولوجية والمشكلات الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، مجلة انسة للبحوث
والدراسات، 10 (02) ، 2019 .
6. سهام جبالي: الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية، الأسرة الجزائرية أنموذجا-مجلة العلوم الإنسانية
والاجتماعية ، جامعة بوزريعة ،الجزائر، العدد16،سبتمبر2014.
7. صاحب أسعد ويس الشمري : أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة نظر المعلمين
والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر، نيسان 2012.
8. صونية حداد: ظاهرة العنف المدرسي، العوامل، الآثار، سبل الوقاية، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 1،
العدد2، ديسمبر2018.
9. عائشة محمد علي وآخرون :التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول، مجلة البحث
العلمي في التربية، العدد الثامن عشر لسنة 2017.
10. فهد صالح محمد الزهراني :أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة
والثانوية بمنطقة مكة المكرمة ،المجلة العلمية لكلية التربية ،جامعة أسيوط، المجلد35، العدد الثاني عشر ،
جزء ثاني ،ديسمبر 2019.
11. فوزي أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مركز الدراسات والبحوث
،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ط1 ، 2008 .

12. لطيفة زروالي جامعة السانبا- وهران:التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس ،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد07 ،ديسمبر2011 .
 13. مجيدي محمد:السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية ، دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العشر، مارس 2013 .
 14. محمد السيد الحسونة وآخرون: العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية ،2012.
 15. محمد بن بسعي :مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح، مجلة الأسرة والمجتمع ،مجلد 3،العدد2، 2015
 16. محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي :العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (mecs) ،العدد الرابع والعشرون،نيسان،2020 .
 17. محمد بو النعناع: سوسيولوجيا التغير الاجتماعي،رؤية نظرية تحليلية:كلية الآداب والعلوم الإنسانية،الرباط،المغرب،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،العام الرابع،العدد 34،سبتمبر 2017 .
 18. مهدي لعوارم ،نضرة ميلاط: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية (الاسرة الجزائرية أنموذجا) ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد10،العدد03، 2021.
 19. نادية طيايية وحمود طه: العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، المجلد (5)، العدد(2)،2020.
 20. نادية طيايية وحمود طه: العنف المدرسي كمشكلة سلوكية يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، نفس المرجع.
 21. نضال غوادرة: العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 03 (ديسمبر) 2016 .
4. المداخلات العلمية في الملتقيات والمؤتمرات:
1. شريكي لويظة :العنف ضد الطفل في التعليم الابتدائي وإطاره التشريعي، دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل، من أشغال الملتقى العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري، من إعداد مجموعة من الباحثين ، تحت إشراف : بوجملين حياة، العدد الأول، ط1 ، 2007.
 2. نجاة يحيوي، فتيحة طويل: التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية دوركايم، دفاتر المخبر ،مخبر المسألة التربوي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، إميل دوركايم والمقاربة السوسيولوجية للتربية، أعمال الملتقى الدولي الثاني المنعقد في 4 و5 ماي 2014، المجلد السادس عشر(جانفي 2016) .

3. وسيم أبو ياسين و شكيبة داود: أنماط التربية الأسرية كما يدركها المراهقون في محافظة البقاع في لبنان وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم ، المؤتمر الدولي الثالث الأمن الأسري الواقع والتحديات ،المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية، 20-22 يوليو 2019 ، إسطنبول، تركيا .

4. المناشير الوزارية:

1. وزارة التربية الوطنية:المرجعية العامة للمناهج ،اللجنة الوطنية للمناهج ،الجزائر، مارس 2009.
2. وزارة التربية الوطنية:النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ،عدد خاص،فيفري 2008.
3. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، ،مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 571،أوت 2014.

5. المراجع الالكترونية:

1. <http://www.reefnet.gov.sy>
2. <https://jijeleljadida.dz>
3. <https://mawdoo3.com>
4. <https://mawdoo3.com>
5. صبرينة بن خريف: التربية والأخلاق تستقيل من المدرسة <https://www.aljazeera.net> الجزائرية.... ومختصون يدقون ناقوس الخطر ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2022/11/06 ،الساعة:16.30 سا.
6. <https://www.education.gov.dz> تم الاطلاع بتاريخ: 2023-01-15 ،على الساعة: 20.00 سا
7. <https://www.sohati.com>
8. <https://www.sohati.com>

الملاحق

قائمة الملحق

الملحق رقم 01 : يوضح دليل المقابلة

الملحق رقم 02 : يوضح الإستبيان في صورته النهائية

الملحق رقم 03 : يوضح قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للإستمارة

الملحق رقم 04 : يوضح المعالجة الإحصائية (spss رقم 22)

الملحق رقم 05 : يوضح التحسيس بمخاطر العنف في الوسط المدرسي 2023

(برنامج قافلة التحسيس بمخاطر العنف المدرسي بداية من يوم الأحد 2023/02/12 إلى غاية يوم الخميس 2023/02/16

الملحق رقم 06 : الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الملحق رقم 07 : يوضح برمجة يوم دراسي حول مكافحة العنف في الوسط المدرسي أمن دائرة الشريعة ولاية تبسة

الملحق رقم 08 : يوضح برمجة يوم دراسي حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

الملحق رقم 09 : يوضح أعمال اللجنة الولائية للوقاية ومكافحة العنف في الوسط المدرسي ولاية تبسة

الملحق رقم (01) : يمثل دليل المقابلة

دليل المقابلة الموجهة لمستشاري التربية ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

سيدي الفاضل / سيدتي الفاضلة :

في إطار التحضير لأطروحة الدكتوراه ، يقوم الباحث بدراسة موضوع حول التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي ، وهي محاولة علمية لإثراء ومعالجة هذا الموضوع من حيث الأساليب التربوية للأسرة وعلاقتها بظهور سلوك العنف في المدرسة .

وعليه نرجو من سيادتكم التكرم ، وتقديم يد المساعدة وذلك من خلال الإجابة على بعض التساؤلات حول موضوع الدراسة .

وشكرا على حسن تعاونكم

1- من خلال مرافقتكم ومعايشتكم الدائمة للتلاميذ المتمدرسين بالثانوية ، حسب رأيكم مامدى درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في صفوف التلاميذ داخل الثانوية ؟

.....
.....
.....

2- ما هي أسباب ومظاهر انتشار العنف بين التلاميذ داخل الثانوية ؟

أسباب أسرية أسباب مدرسية أسباب نفسية أسباب اجتماعية

3- للتربية الأسرية المتبعة في تربية وتنشئة الأبناء وعلاقتها بظهور العنف في الوسط المدرسي، حسب رأيكم ما هي أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية التي لها علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟

.....
.....
.....

شكرا على حسن تعاونكم



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري - تيزي وزو -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي

استمارة بحث في إطار تحضير رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية
دراسة ميدانية بثانويات ولايتي تبسة وخنشلة

تحت إشراف الدكتور:
رحوي عباسية بلحين

من إعداد الطالب:
✓ مباركية ألفة

السنة الجامعية: 2020-2021



استمارة البحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد:

أنا طالب في علم الاجتماع التربوي بصدد تحضير رسالة دكتوراه تحت عنوان: التربية الأسرية وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، لهذا الغرض أضع بين يديك عزيزي التلميذ استبيان راجيا أن تتفضل بالإجابة عن أسئلته بدقة وموضوعية، وتضمن لك أن ما تتلو به من إجابات سيتم استغلاله لأغراض علمية لا غير، وأندا نحترم آرائك.

و تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة على الإجابات التي تراها مناسبة لك، أما بالنسبة للأسئلة التي تتكون من لماذا؟ وما رأيك؟ فيرجى أن تتلى برأيك فيها بكل صراحة ووضوح.

نشكرك على حسن تعاوانك

أولاً: البيانات العامة حول المبحوث:

1- الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2- السن: سنة

3- المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐

ثانية ثانوي ☐

ثالثة ثانوي ☐

4- الشعبة الدراسية:

5 - المستوى التعليمي للأب:

دون مستوى ☐

ابتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

6- المستوى التعليمي للأم :

دون مستوى ☐

ابتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

7- مهنة الأب:

دون مهنة ☐

أعمال حرة ☐

موظف حكومي ☐

متقاعد ☐

آخر (حدد المهنة) ☐

8- مهنة الأم:

دون مهنة ☐

أعمال حرة ☐

موظفة حكومية ☐

متقاعدة ☐

آخر (حدد المهنة) ☐

9- الحالة الاجتماعية للأسرة:

يعيشان معا ☐

منفصلان ☐

مطلقان ☐

وفاة أحدهما ☐

وفاة كليهما ☐

10- مكان الإقامة:

الريف ☐

شبه حضري ☐

المدينة ☐

11- نوع السكن:

شقة مستأجرة ☐

شقة بعمارة ☐

فيلا ☐

حوش ☐

بيت قصديري ☐

ثانياً- بيانات متعلقة بالفرضية الأولى للأسلوب الديمقراطي للوالدين وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي:

12- كيف ترى علاقتك مع والديك ؟

مع الأب:

جيدة ☐ عادية ☐ متوترة ☐ سيئة ☐ آخر حدد :

مع الأم:

جيدة ☐ عادية ☐ متوترة ☐ سيئة ☐ آخر حدد:

13- ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك ؟

التدليل ☐ اللامبالاة ☐ العقاب ☐ آخر حدد:

14- هل يوجد حوار بينك وبين والديك؟

مع الأب:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- في حالة الإجابة ب لا لماذا؟ :

.....

مع الأم:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- في حالة الإجابة ب لا لماذا؟ :

.....

15- ما هي المواضيع التي يتم التحاور فيها؟

مواضيع الدراسة ☐ مواضيع الرفاق ☐ مواضيع عائلية ☐ آخر حدد:

16- هل يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف ؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

17- هل الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة نشاطك الدراسي بشكل طبيعي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

18- عندما يسمح لك والديك بالخروج مع أصدقائك تشعر بنوع من الاستقلالية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

19- عندما يستمع لك والديك ويهتمون بمشاكلك وميولاتك الشخصية هذا يخلق لديك الشعور بالموودة ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل يسمح لك والديك بممارسة هواياتك المفضلة ؟

نعم ☐ لا ☐

21- عندما يوجد ترابط وانسجام بين افراد أسرتك فإن ذلك يزيدك من شعورك بالمحبة تجاه الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

22- عندما تشعر بالراحة و الإطمئنان داخل أسرتك فإن هذا يجعلك هادئ الطباع داخل الوسط المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل يلجأ والديك لاستعمال العنف في معاملتكم ؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثاً - بيانات متعلقة بالفرضية الثانية لأسلوب المساندة العاطفية للوالدين وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط

المدرسي:

24- هل تلبّي أسرّتك كل حاجاتك ؟

☐

- المادية

☐

- الإجتماعية

☐

- العاطفية

- آخر حدد :

25- عندما يستشيرك والديك في الأمور العائلية فإن هذا يشعرك بالثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتفاعل مع

غيرك بصورة جيدة ؟

☐

لا

☐

نعم

- في حالة لا أذكر لماذا؟.....

.....

26- هل يعاملك والديك بنفس معاملة باقي الإخوة ؟

☐

لا

☐

نعم

- في حالة لا اذكر لماذا ؟

27- عندما يسود بين أفراد أسرّتك مشاعر الحب والتعاطف هذا يدفعك إلى :

☐

- الإحساس بالراحة

☐

- إرتفاع معنوياتك

☐

- الشعور بالسعادة

- آخر حدد :

28- هل الجو العاطفي المستقر لأسرتك يسهم في تعزيز ثقتك بنفسك ؟

☐

لا

☐

نعم

في حالة نعم وضح كيف ذلك ؟

.....

29- هل تحصلت على مكافآت من طرف والديك؟

☐

لا

☐

نعم

- في حالة نعم أذكر نوع المكافآت و في أي مناسبة ؟ و في حالة لا اذكر لماذا ؟

30- حسب رأيك هل أساس التعامل بين أفراد الأسرة هو:

☐

- الثقة المتبادلة

☐

- الأمان

☐

- الصدق

☐

- الثلاث معا

- آخر حدد :

31- هل تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل لا تحبه ؟

☐

لا

☐

نعم

- في حالة نعم أذكر متى ؟ و ما هو نوع العمل الذي يطلب منك ؟

.....

.....

.....

.....

رابعاً - بيانات متعلقة بالفرضية الثالثة لأسلوب الإهمال الوالدي و علاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي:

32- هل يترك لك والديك الحرية في تصرفاتك وأعمالك؟

☐

لا

☐

نعم

- في حالة لا أذكر لماذا؟.....

.....

33- هل تظن أن اصدقائك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون ؟

☐

لا

☐

نعم

34- حسب رأيك عدم الضبط والمراقبة الأسرية يؤدي بك إلى:

☐

- التسبب

☐

- الإهمال

☐

- عدم متابعة الدراسة

☐

- الانحراف و الجنوح

- آخر حدد.....

35 - عندما تتشاجر مع إخوتك وأمك لا تقف معك هذا يدفعك لارتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية ؟

☐

لا

☐

نعم

36- إذا كان مصروفك أقل من إخوتك هل هذا يخلق لديك الحقد والكراهية نحوهم ؟

☐

لا

☐

نعم

.....- في حالة نعم اذكر لماذا؟

.....

37- هل تقضي وقتا طيبا مع افراد عائلتك؟

نعم ☐ لا ☐

.....- في حالة لا اذكر لماذا.

.....

38- الشعور بالإحباط والفراغ العاطفي داخل أسرتك يدفعك إلى ممارسة :

السلوك العدواني ☐

الانتقام من الواقع المحيط بك ☐

تنشور لتطالب بحقوقك ☐

- آخر حدد :

39- هل تشعر عادة بالحزن على نفسك حينما تتصرف بعدوانية ؟

نعم ☐ لا ☐

40- هل عدم اهتمام والديك بك وعدم استماعهم لك يولد لديك الكراهية والحقد عند ذهابك للمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

41- عندما يتجاهل والديك وجودك في المنزل فإنك تقوم بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

.....- في حالة نعم اذكر لماذا؟ و ما نوع الأفعال العدوانية التي تقوم بها ؟

.....

.....

خامسا - بيانات متعلقة بالفرضية الرابعة لأسلوب التسلط الوالدي وعلاقته بظاهرة العنف في الوسط المدرسي:

42- هل يمارس والديك أسلوب التمييز والفرقة بينك واخوتك ؟

نعم ☐ لا ☐

43- هل يقوم والديك بتأديبك عند ارتكابك الأخطاء مما يولد لديك الشعور بالعنف تجاه الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

44- عندما يوبخك والديك لأمر ليس لها أهمية كبيرة فإن ذلك يدفعك لإرتكاب العنف في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

45- عندما يستخدم والديك في تربيتك أسلوب الإكراه والإلزام فإن ذلك يجعلك تشعر بالكره ويدفعك للتصرف بعنف تجاه الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم حسب رأيك لماذا؟.....

.....

46- هل كبت حريتك في التعبير داخل الأسرة يدفعك للقيام بسلوكات عنيفة داخل الوسط المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

47- هل الاستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي من طرف والديك يدفعك لممارسة العنف داخل الوسط المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم اذكر لماذا؟.....

.....

48- حسب رأيك أساليب التخويف والحرمان التي تستعملها الأسرة تؤثر على تكيفك الإيجابي في الوسط المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم وضح كيف ذلك ؟.....

.....

49- هل سوء معاملة والديك لك تدفعك لممارسة العنف داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

50- هل ممارستك للعنف داخل المدرسة سببه حسب رأيك :

- ☐ - المستوى الإقتصادي المتدني لأسرتك
- ☐ - عدم تلبية حاجاتك المادية
- ☐ - سوء معاملة والديك
- ☐ - آخر حدد:

51- هل تشجعك أسرتك على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ؟

نعم ☐ لا ☐

52- هل تنمرّد على أسرتك اذا كانوا غير عادلين معك ؟

نعم ☐ لا ☐

53- ما هي الأساليب التي يستخدمها والديك في حالة ارتكابك الأخطاء ؟

التسامح ☐ العقاب اللفظي (الشتم والتوبيخ) ☐ العقاب البدني ☐

54- حسب رأيك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلتا الحالتين وضح كيف ذلك ؟

.....
.....
.....
.....
.....

الملحق رقم (03): يمثل قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارة

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	المؤسسة الجامعية
01	زروقي توفيق	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
02	بلخيري سليمة	أستاذة محاضرة.أ.	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
03	بورزق نوار	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
04	بلغيث سلطان	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
05	بوطورة كمال	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
06	ناجي ليلي	أستاذة محاضرة.أ.	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
07	جفال منال	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التربوي	جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
08	حمامي فريد	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة مولود معمري- تيزي وزو

الملحق رقم (04)

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع	التكرار المتجمع النازل
Valide ذكر	124	62,0	62,0	62,0
أنثى	76	38,0	38,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النازل
Valide	23	11,5	11,5	11,5
16 سنة	45	22,5	22,5	34,0
17 سنة	68	34,0	34,0	68,0
18 سنة	38	19,0	19,0	87,0
19 سنة	23	11,5	11,5	98,5
20 سنة	3	1,5	1,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النازل
Valide سنة أولى ثانوي	66	33,0	33,0	33,0
سنة ثانية ثانوي	53	26,5	26,5	59,5
سنة ثالثة ثانوي	81	40,5	40,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

الشعبة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النازل
Valide جذع مشترك آداب	47	23,5	23,5	23,5
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	19	9,5	9,5	33,0
تسيير وإقتصاد	21	10,5	10,5	43,5
علوم تجريبية	58	29,0	29,0	72,5
تقني رياضي هندسة كهربائية	9	4,5	4,5	77,0
تقني رياضي هندسة ميكانيكية	13	6,5	6,5	83,5
لغات أجنبية	15	7,5	7,5	91,0
آداب وفلسفة	18	9,0	9,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

التكرار المتجمع النازل	التكرار المتجمع الصاعد	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
23,0	23,0	23,0	46	دون مستوى Valide
31,5	8,5	8,5	17	إبتدائي
53,0	21,5	21,5	43	متوسط
85,5	32,5	32,5	65	ثانوي
100,0	14,5	14,5	29	جامعي
	100,0	100,0	200	Total

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

التكرار المتجمع النازل	التكرار المتجمع الصاعد	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأم
37,5	37,5	37,5	75	دون مستوى Valide
46,5	9,0	9,0	18	إبتدائي
66,5	20,0	20,0	40	متوسط
87,5	21,0	21,0	42	ثانوي
100,0	12,5	12,5	25	جامعي
	100,0	100,0	200	Total

الجدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب

التكرار المتجمع النازل	التكرار المتجمع الصاعد	النسبة المئوية	التكرار	مهنة الأب
21,5	21,5	21,5	43	دون مهنة Valide
44,0	22,5	22,5	45	أعمال حرة
74,5	30,5	30,5	61	موظف حكومي
100,0	25,5	25,5	51	متقاعد
	100,0	100,0	200	Total

الجدول رقم (08) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم

التكرار المتجمع النازل	التكرار المتجمع الصاعد	النسبة المئوية	التكرار	مهنة الأم
82,5	82,5	82,5	165	دون مهنة Valide
88,0	5,5	5,5	11	أعمال حرة
95,5	7,5	7,5	15	موظفة حكومية
100,0	4,5	4,5	9	متقاعدة
	100,0	100,0	200	Total

الجدول رقم (09) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للأسرة

الحالة الإجتماعية الأسرة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النازل
يعيشان معا	177	88,5	88,5	88,5
منفصلان	2	1,0	1,0	89,5
مطلقان	4	2,0	2,0	91,5
وفاة أحدهما	14	7,0	7,0	98,5
وفاة كليهما	3	1,5	1,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (10) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النازل
الريف	12	6,0	6,0	6,0
شبه حضري	36	18,0	18,0	24,0
المدينة	152	76,0	76,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع الصاعد	التكرار المتجمع النازل
شقة مستأجرة	1	,5	,5	,5
بعمارة شقة	55	27,5	27,5	28,0
فيلا	42	21,0	21,0	49,0
حوش	91	45,5	45,5	94,5
بيت قصديري	11	5,5	5,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

الجدول رقم (12) مكان الإقامة * هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأم) ؟

هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأم) ؟	مكان الإقامة			Total
	الريف	شبه حضري	المدينة	
نعم	6	28	114	148
Effectif				
% dans مكان الإقامة	50,0%	77,8%	75,0%	74,0%
لا	4	3	8	15
Effectif				
% dans مكان الإقامة	33,3%	8,3%	5,3%	7,5%
أحيانا	2	5	30	37
Effectif				
% dans مكان الإقامة	16,7%	13,9%	19,7%	18,5%
Total	12	36	152	200
Effectif				
% dans مكان الإقامة	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (12) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	13,310 ^a	4	,010
نسبة احتمالية	8,642	4	,071
الارتباط الخطي	,129	1	,719
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (13) الجنس * هل يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف ؟

هل يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف ؟	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
نعم هل يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف	84	55	139
الجنس % dans	67,7%	72,4%	69,5%
لا	2	7	9
الجنس % dans	1,6%	9,2%	4,5%
أحيانا	38	14	52
الجنس % dans	30,6%	18,4%	26,0%
Total	124	76	200
الجنس % dans	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (13) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	8,898 ^a	2	,012
نسبة احتمالية	8,912	2	,012
الارتباط الخطي	1,738	1	,187
الملاحظات الصحيحة	200		

(14) هل الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة نشاطك الدراسي بشكل طبيعي * عندما يسمح لك والديك بالخروج مع أصدقائك تشعر بنوع من الإستقلالية Tableau croisé

الجدول رقم

هل الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة نشاطك الدراسي بشكل طبيعي	هل الجو			Total
	نعم	لا	أحيانا	
عندما يسمح لك والديك بالخروج مع أصدقائك تشعر بنوع من الإستقلالية ؟				
نعم أصدقائك تشعر بنوع من الإستقلالية	76	17	38	131
Effectif				
% dans %	67,3%	56,7%	66,7%	65,5%
نشاطك الدراسي بشكل طبيعي				
الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة				
هل				
لا	8	9	5	22
Effectif				
% dans %	7,1%	30,0%	8,8%	11,0%
نشاطك الدراسي بشكل طبيعي				
الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة				
هل				
أحيانا	29	4	14	47
Effectif				
% dans %	25,7%	13,3%	24,6%	23,5%
نشاطك الدراسي بشكل طبيعي				
الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة				
هل				
Total	113	30	57	200
Effectif				
% dans %	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
نشاطك الدراسي بشكل طبيعي				
الجو العائلي الدافئ يساعدك على ممارسة				
هل				

الجدول رقم (14) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,008	4	13,676 ^a	بيرسون تشي سكوير - K2
,027	4	10,996	نسبة احتمالية
,961	1	,002	الارتباط الخطي
		200	الملاحظات الصحيحة

الجدول رقم (15) ما هي المواضيع التي يتم التفاوض فيها * عندما يسمح لك والديك بالخروج مع أصدقائك تشعر بنوع من الإستقلالية ؟

عندما يسمح لك والديك بالخروج مع أصدقائك تشعر بنوع من الإستقلالية ؟	ما هي المواضيع التي يتم التفاوض فيها			Total
	مواضيع الدراسة	مواضيع الرفاق	مواضيع عائلية	
نعم مع أصدقائك تشعر بنوع من الإستقلالية	81	27	23	131
عندما يسمح لك والديك بالخروج	74,3%	50,0%	62,2%	65,5%
لا	9	12	1	22
	8,3%	22,2%	2,7%	11,0%
أحيانا	19	15	13	47
	17,4%	27,8%	35,1%	23,5%
Total	109	54	37	200
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (15) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	16,840 ^a	4	,002
نسبة احتمالية	16,489	4	,002
الارتباط الخطي	5,498	1	,019
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (16) كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأب) * عندما يستمع لك والديك ويهتمون بمشاكلك وميولاتك الشخصية هذا يخلق لديك الشعور بالموودة Tableau croisé

والديك ويهتمون بمشاكلك وميولاتك الشخصية هذا يخلق لديك الشعور بالموودة؟ عندما يستمع لك	كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأب)					Total
	جيدة	عادية	متوترة	سيئة	آخر	
Effectif	141	0	3	14	3	161
علاقتك مع والديك (مع الأب) % dans نعم كيف ترى	79,7%	0,0%	75,0%	100,0%	100,0%	80,5%
Effectif	36	2	1	0	0	39
علاقتك مع والديك (مع الأب) % dans لا كيف ترى	20,3%	100,0%	25,0%	0,0%	0,0%	19,5%
Effectif	177	2	4	14	3	200
Total علاقتك مع والديك (مع الأب) % dans كيف ترى	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (16) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	12,531 ^a	4	,014
نسبة احتمالية	14,065	4	,007
الارتباط الخطي	2,657	1	,103
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (17) هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأب) * عندما تشعر بالراحة والإطمئنان داخل أسرتك فإن هذا يجعلك هادئ الطباع داخل الوسط المدرسي Tableau croisé

عندما تشعر بالراحة والإطمئنان داخل أسرتك فإن هذا يجعلك هادئ الطباع داخل الوسط المدرسي ؟	هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأب)			Total
	نعم	لا	أحيانا	
Effectif	64	37	54	155
وبين والديك (مع الأب) % dans نعم فإن هذا يجعلك هادئ الطباع داخل الوسط المدرسي عندما تشعر بالراحة والإطمئنان داخل أسرتك هل يوجد حوار بينك	69,6%	84,1%	84,4%	77,5%
Effectif	28	7	10	45
وبين والديك (مع الأب) % dans لا هل يوجد حوار بينك	30,4%	15,9%	15,6%	22,5%
Effectif	92	44	64	200
Total وبين والديك (مع الأب) % dans هل يوجد حوار بينك	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (17) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	6,153 ^a	2	,046
نسبة احتمالية	6,164	2	,046
الارتباط الخطي	5,136	1	,023
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (18) هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأب) * هل يلجأ والديك لإستعمال العنف في معاملتكم Tableau croisé

هل يلجأ والديك لإستعمال العنف في معاملتكم ؟	هل يوجد حوار بينك وبين والديك (مع الأب)			Total
	نعم	لا	أحياناً	
Effectif	39	15	37	91
بينك وبين والديك (مع الأب) % dans هل يلجأ والديك لإستعمال العنف في معاملتكم هل يوجد حوار	42,4%	34,1%	57,8%	45,5%
Effectif	53	29	27	109
بينك وبين والديك (مع الأب) % dans لا هل يوجد حوار	57,6%	65,9%	42,2%	54,5%
Effectif	92	44	64	200
Total بينك وبين والديك (مع الأب) % dans هل يوجد حوار	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (18) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	6,581 ^a	2	,037
نسبة احتمالية	6,618	2	,037
الارتباط الخطي	3,043	1	,081
الملاحظات الصحيحة	200		

الاجتماعية الأسرة * عندما يستشيرك والديك في الأمور العائلية هذا يشعرك بالثقة بالنفس والقدرة على التواصل والتفاعل مع غيرك بصورة جيدة Tableau croisé

الجدول رقم (19) الحالة

بالنفس والقدرة على التواصل والتفاعل مع غيرك بصورة جيدة ؟ عندما يستشيرك والديك في الأمور العائلية هذا يشعرك بالثقة	الحالة الاجتماعية الأسرة					Total
	يعيشان معا	منفصلان	مطلقان	وفاة أحدهما	وفاة كليهما	
Effectif	167	1	3	12	3	186
نعم الحالة الاجتماعية الأسرة % dans	94,4%	50,0%	75,0%	85,7%	100,0%	93,0%
Effectif	10	1	1	2	0	14
لا الحالة الاجتماعية الأسرة % dans	5,6%	50,0%	25,0%	14,3%	0,0%	7,0%
Effectif	177	2	4	14	3	200
Total الحالة الاجتماعية الأسرة % dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (19) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	9,534 ^a	4	,049
نسبة احتمالية	5,806	4	,214
الارتباط الخطي	1,821	1	,177
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (20) ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك * عندما يسود بين أفراد أسرته مشاعر الحب والتعاطف هذا يولد لديك Tableau croisé

عندما يسود بين أفراد أسرته مشاعر الحب والتعاطف هذا يولد لديك؟	ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك				Total
	التدليل	اللامبالاة	العقاب	آخر	
بالراحة الإحساس الذي ينتهجه والديك في معاملتك % ما هو الأسلوب	47 54,7%	28 54,9%	26 43,3%	0 0,0%	101 50,5%
Effectif الذي ينتهجه والديك في معاملتك % ما هو الأسلوب	34 39,5%	21 41,2%	29 48,3%	1 33,3%	85 42,5%
الشعور بالسعادة الذي ينتهجه والديك في معاملتك % ما هو الأسلوب	5 5,8%	2 3,9%	5 8,3%	2 66,7%	14 7,0%
Total الذي ينتهجه والديك في معاملتك % ما هو الأسلوب	86 100,0%	51 100,0%	60 100,0%	3 100,0%	200 100,0%

الجدول رقم (20) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	19,626 ^a	6	,003
نسبة احتمالية	11,459	6	,075
الارتباط الخطي	4,393	1	,036
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (21) نوع السكن * هل تحصلت على مكافآت من طرف والديك Tableau croisé

هل تحصلت على مكافآت من طرف والديك؟	نوع السكن					Total
	شقة مستأجرة	بعمارة شقة	فيلا	حوش	بيت قصديري	
نعم Effectif نوع السكن %	1 100,0%	40 72,7%	32 76,2%	54 59,3%	4 36,4%	131 65,5%
لا Effectif نوع السكن %	0 0,0%	15 27,3%	10 23,8%	37 40,7%	7 63,6%	69 34,5%
Total نوع السكن %	1 100,0%	55 100,0%	42 100,0%	91 100,0%	11 100,0%	200 100,0%

الجدول رقم (21) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	9,582 ^a	4	,048
نسبة احتمالية	9,779	4	,044
الارتباط الخطي	6,870	1	,009
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (22) المستوى التعليمي * هل تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل لا تحبه Tableau croisé

هل تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل لا تحبه ؟	المستوى التعليمي			Total
	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	
نعم Effectif	35	16	32	83
المستوى التعليمي % dans	53,0%	30,2%	39,5%	41,5%
لا Effectif	31	37	49	117
المستوى التعليمي % dans	47,0%	69,8%	60,5%	58,5%
Total Effectif	66	53	81	200
المستوى التعليمي % dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (22) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	6,540 ^a	2	,038
نسبة احتمالية	6,582	2	,037
الارتباط الخطي	2,391	1	,122
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (23) كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأب) * هل الجو العاطفي المستقر لأسرتك يسهم في تعزيز ثقتك بنفسك Tableau croisé

هل الجو العاطفي المستقر لأسرتك يسهم في تعزيز ثقتك بنفسك؟	كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأب)					Total
	جيدة	عادية	متوترة	سيئة	آخر	
نعم Effectif	150	0	4	12	2	168
علاقتك مع والديك (مع الأب) % dans	84,7%	0,0%	100,0%	85,7%	66,7%	84,0%
كيف ترى						
لا Effectif	27	2	0	2	1	32
علاقتك مع والديك (مع الأب) % dans	15,3%	100,0%	0,0%	14,3%	33,3%	16,0%
كيف ترى						
Total Effectif	177	2	4	14	3	200
علاقتك مع والديك (مع الأب) % dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
كيف ترى						

الجدول رقم (23) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	12,036 ^a	4	,017
نسبة احتمالية	9,374	4	,052
الارتباط الخطي	,134	1	,715
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (24) الحالة الإجتماعية الأسرة * هل الجو العاطفي المستقر لأسرتك يسهم في تعزيز ثقتك بنفسك؟

الجو العاطفي المستقر لأسرتك يسهم في تعزيز ثقتك بنفسك؟	الحالة الإجتماعية الأسرة					Total
	يعيشان معا	منفصلان	مطلقان	وفاة أحدهما	وفاة كليهما	
نعم	150	0	4	12	2	168
الحالة الإجتماعية الأسرة % dans	84,7%	0,0%	100,0%	85,7%	66,7%	84,0%
لا	27	2	0	2	1	32
الحالة الإجتماعية الأسرة % dans	15,3%	100,0%	0,0%	14,3%	33,3%	16,0%
Total	177	2	4	14	3	200
الحالة الإجتماعية الأسرة % dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (24) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير – K2	12,036 ^a	4	,017
نسبة احتمالية	9,374	4	,052
الارتباط الخطي	,134	1	,715
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (25) ما هي المواضيع التي يتم التحوار فيها * هل يترك لك والديك الحرية في تصرفاتك وأعمالك؟

هل يترك لك والديك الحرية في تصرفاتك وأعمالك؟	ما هي المواضيع التي يتم التحوار فيها			Total
	مواضيع الدراسة	مواضيع الرفاق	مواضيع عائلية	
نعم	62	41	20	123
التي يتم التحوار فيها % dans	56,9%	75,9%	54,1%	61,5%
ما هي المواضيع				
لا	47	13	17	77
التي يتم التحوار فيها % dans	43,1%	24,1%	45,9%	38,5%
ما هي المواضيع				
Total	109	54	37	200
التي يتم التحوار فيها % dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
ما هي المواضيع				

الجدول رقم (25) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير – K2	6,595 ^a	2	,037
نسبة احتمالية	6,890	2	,032
الارتباط الخطي	,182	1	,670
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (26) السن * عندما تتشاجر مع إختوك وأمك لا تقف معك هذا يدفعك لإرتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية؟

هذا يدفعك لإرتكاب المزيد من السلوكيات العدوانية؟ عندما تتشاجر مع إختوك وأمك لا تقف معك		السن						Total
		15 سنة	16 سنة	17 سنة	18 سنة	19 سنة	20 سنة	
نعم	Effectif	14	30	48	17	10	1	120
	% dans السن	60,9%	66,7%	70,6%	44,7%	43,5%	33,3%	60,0%
لا	Effectif	9	15	20	21	13	2	80
	% dans السن	39,1%	33,3%	29,4%	55,3%	56,5%	66,7%	40,0%
Total	Effectif	23	45	68	38	23	3	200
	% dans السن	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (26) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	11,210 ^a	5	,047
نسبة احتمالية	11,172	5	,048
الارتباط الخطي	5,199	1	,023
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (27) السن * إذا كان مصروفك أقل من إختوك هل هذا يخلق لديك الحقد والكراهية نحوهم

هذا يخلق لديك الحقد والكراهية نحوهم ؟ إذا كان مصروفك أقل من إختوك هل		السن						Total
		15 سنة	16 سنة	17 سنة	18 سنة	19 سنة	20 سنة	
نعم	Effectif	3	14	10	4	1	0	32
	% dans السن	13,0%	31,1%	14,7%	10,5%	4,3%	0,0%	16,0%
لا	Effectif	20	31	58	34	22	3	168
	% dans السن	87,0%	68,9%	85,3%	89,5%	95,7%	100,0%	84,0%
Total	Effectif	23	45	68	38	23	3	200
	% dans السن	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (27) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	11,622 ^a	5	,040
نسبة احتمالية	11,667	5	,040
الارتباط الخطي	5,164	1	,023
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (28) المستوى التعليمي * هل تقضي طيبا مع أفراد عائلتك Tableau croisé

هل تقضي طيبا مع أفراد عائلتك؟	المستوى التعليمي			Total
	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	
نعم	48	28	64	140
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	72,7%	52,8%	79,0%	70,0%
لا	18	25	17	60
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	27,3%	47,2%	21,0%	30,0%
Total	66	53	81	200
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (28) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	10,807 ^a	2	,005
نسبة احتمالية	10,462	2	,005
الارتباط الخطي	,983	1	,322
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (29) المستوى التعليمي * هل تشعر عادة بالحزن على نفسك حينما تتصرف بعدوانية Tableau croisé

هل تشعر عادة بالحزن على نفسك حينما تتصرف بعدوانية؟	المستوى التعليمي			Total
	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	
نعم	43	28	65	136
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	65,2%	52,8%	80,2%	68,0%
لا	21	24	15	60
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	31,8%	45,3%	18,5%	30,0%
أحيانا	2	1	1	4
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	3,0%	1,9%	1,2%	2,0%
Total	66	53	81	200
Effectif				
% dans المستوى التعليمي	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (29) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	12,008 ^a	4	,017
نسبة احتمالية	12,055	4	,017
الارتباط الخطي	4,427	1	,035
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (30) الجنس * عندما يتجاهل والديك وجودك في المنزل فإنك تقوم بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي؟

عندما يتجاهل والديك وجودك في المنزل فإنك تقوم بأفعال عدوانية داخل الوسط المدرسي؟	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
Effectif	40	16	56
الجنس % dans	32,3%	21,1%	28,0%
Effectif	25	14	39
الجنس % dans	20,2%	18,4%	19,5%
Effectif	17	18	35
الجنس % dans	13,7%	23,7%	17,5%
Effectif	26	24	50
الجنس % dans	21,0%	31,6%	25,0%
Effectif	16	4	20
الجنس % dans	12,9%	5,3%	10,0%
Effectif	124	76	200
الجنس % dans	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (30) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,045	4	9,738 ^a	بيرسون تشي سكوير - K2
,041	4	9,957	نسبة احتمالية
,330	1	,951	الارتباط الخطي
		200	الملاحظات الصحيحة

والديك في معاملتك * عندما يستخدم والديك في تربيته أسلوب والإكراه والإلزام فإن ذلك يجعلك تشعر بالكره ويدفعك للتصرف بالعنف تجاه الآخرين

الجدول رقم (31) ما هو الأسلوب الذي ينتهجه

والإكراه والإلزام فإن ذلك يجعلك تشعر بالكره ويدفعك للتصرف بالعنف تجاه الآخرين؟ عندما يستخدم والديك في تربيته أسلوب	ما هو الأسلوب الذي ينتهجه والديك في معاملتك				Total
	التدليل	اللامبالاة	العقاب	آخر	
الإكراه والإلزام يولدان العنف دائما وجب Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans على الوالدين سلك طرقا أقل تعقيدا ما هو الأسلوب الذي	24 27,9%	14 27,5%	17 28,3%	0 0,0%	55 27,5%
أصبح لا أبالي بأي شيء وأقوم بضرب Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans أصدقائي عند ذهابي للمدرسة ما هو الأسلوب الذي	4 4,7%	2 3,9%	5 8,3%	1 33,3%	12 6,0%
الأشياء التي أكرهها لا أحب أن أعملها Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans وعند الإلزام بها أتصرف بعنف ما هو الأسلوب الذي	21 24,4%	10 19,6%	12 20,0%	0 0,0%	43 21,5%
لا أحب الإكراه أحب فعل أي شيء Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans بارادتي لأن الإكراه يدفعك للغضب وإرتكاب العنف عند ذهابك للمدرسة ما هو الأسلوب الذي	13 15,1%	7 13,7%	11 18,3%	0 0,0%	31 15,5%
لأن ذلك يدفعني للغضب وبالتالي استخدام Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans العنف أو التكسير وجرح نفسي بالسكينة ما هو الأسلوب الذي	20 23,3%	13 25,5%	12 20,0%	0 0,0%	45 22,5%
أسباب أخرى Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans ما هو الأسلوب الذي	4 4,7%	5 9,8%	3 5,0%	2 66,7%	14 7,0%
Total Effectif ينتجه والديك في معاملتك % dans ما هو الأسلوب الذي	86 100,0%	51 100,0%	60 100,0%	3 100,0%	200 100,0%

الجدول رقم (31) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

	القيمة	دوف	مستوى الدلالة
بيرسون تشي سكوير - K2	25,692 ^a	15	,041
نسبة احتمالية	16,588	15	,344
الارتباط الخطي	,085	1	,771
الملاحظات الصحيحة	200		

الجدول رقم (32) الجنس * هل كبت حريتك في التعبير داخل الأسرة يدفعك للقيام بسلوكيات عنيفة داخل المدرسي الوسط Tableau croisé

هل كبت حريتك في التعبير داخل الأسرة يدفعك للقيام بسلوكيات عنيفة داخل المدرسي الوسط؟	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
Effectif	45	43	88
% dans الجنس	36,3%	56,6%	44,0%
Effectif	29	16	45
% dans الجنس	23,4%	21,1%	22,5%
Effectif	50	17	67
% dans الجنس	40,3%	22,4%	33,5%
Total	124	76	200
% dans الجنس	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (32) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة
,011	2	9,056 ^a
,010	2	9,206
,003	1	8,975
		200

الجدول رقم (33) الجنس * هل الإستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي من طرف والديك يدفعك لممارسة العنف داخل المدرسي الوسط Tableau croisé

هل الإستخدام المفرط للعقاب البدني والنفسي من طرف والديك يدفعك لممارسة العنف داخل المدرسي الوسط؟	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
Effectif	38	32	70
% dans الجنس	30,6%	42,1%	35,0%
Effectif	30	17	47
% dans الجنس	24,2%	22,4%	23,5%
Effectif	19	11	30
% dans الجنس	15,3%	14,5%	15,0%
Effectif	13	12	25
% dans الجنس	10,5%	15,8%	12,5%
Effectif	24	4	28
% dans الجنس	19,4%	5,3%	14,0%
Total	124	76	200
% dans الجنس	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (33) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة
,048	4	9,602 ^a
,032	4	10,574
,035	1	4,446
		200

يغضب منك والديك عندما لا تحسن التصرف * حسب رأيك الأساليب التخويف والحرمان التي تستعملها الأسرة تؤثر على تكييفك الإيجابي في الوسط المدرسي Tableau croisé

الجدول رقم (34) هل

التخويف والحرمان التي تستعملها الأسرة تؤثر على تكييفك الإيجابي في الوسط المدرسي؟ حسب رأيك إيجابيا	التصرف تحسن لا عندما والديك منك يغضب هل			Total
	نعم	لا	أحيانا	
Effectif	89	1	32	122
% dans	64,0%	11,1%	61,5%	61,0%
نعم المدرسي الوسط في الإيجابي تكييفك على تؤثر الأسرة تستعملها التي والحرمان التخويف الأساليب رأيك حسب				
Effectif	50	8	20	78
% dans	36,0%	88,9%	38,5%	39,0%
لا				
Total	139	9	52	200
% dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
والديك منك يغضب هل				

الجدول رقم (34) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة
,007	2	9,958 ^a
,006	2	10,323
,516	1	,422
		200

الجدول رقم (35) كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأم) * هل سوء معاملة والديك لك تدفعك لممارسة العنف داخل المدرسة Tableau croisé

هل سوء معاملة والديك لك تدفعك لممارسة العنف داخل المدرسة؟	كيف ترى علاقتك مع والديك (مع الأم)					Total
	جيدة	عادية	متوترة	سيئة	آخر	
Effectif	52	28	19	7	8	114
% dans	58,4%	43,8%	67,9%	87,5%	72,7%	57,0%
نعم						
Effectif	37	36	9	1	3	86
% dans	41,6%	56,3%	32,1%	12,5%	27,3%	43,0%
لا						
Total	89	64	28	8	11	200
% dans	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
كيف ترى						

الجدول رقم (35) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة
,038	4	10,151 ^a
,030	4	10,682
,129	1	2,301
		200

(36) الجنس * ماهي الأساليب التي يستخدمها والديك في حالة إرتكابك الأخطاء Tableau croisé

الجدول رقم

ماهي الأساليب التي يستخدمها والديك في حالة إرتكابك الأخطاء؟	الجنس		Total
	ذكر	أنثى	
ووالديك في حالة إرتكابك الأخطاء	8	14	22
ماهي الأساليب التي يستخدمها	6,5%	18,4%	11,0%
التسامح	Effectif	Effectif	Effectif
% dans الجنس	6,5%	18,4%	11,0%
العقاب اللفظي (والشم التوبيخ)	88	46	134
% dans الجنس	71,0%	60,5%	67,0%
العقاب البدني	28	16	44
% dans الجنس	22,6%	21,1%	22,0%
Total	124	76	200
% dans الجنس	100,0%	100,0%	100,0%

الجدول رقم (36) يوضح حساب معامل الإرتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,031	2	6,954 ^a	بيرسون تشي سكوير - K2
,035	2	6,727	نسبة إحصائية
,101	1	2,687	الإرتباط الخطي
		200	الملاحظات الصحيحة

الجدول رقم (37) يوضح العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير الجنس

المجموع	الجنس		حسب رأيك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف داخل المدرسة ؟
	أنثى	ذكر	
32	16	16	عندما يتعرض الطفل للعنف البدني أو اللفظي في البيت فهو يحاول ترجمة هذا العنف المسلط عليه بممارسته على الآخرين داخل المدرسة لأنه لا يعرف طريقة أخرى يعبر بها إلا العنف ، العنف يولد العنف و إرتكابك للعنف في المدرسة قائم على معاملة والديك لك (ترجمة ذلك داخل المدرسة)
16.0%	21.1%	12.9%	- القلق يولد الانفجار من جراء المعاملة السيئة التي ألتقاها داخل الأسرة ويصل بي الأمر إلى حمل السلاح الأبيض معي داخل المؤسسة وتنويني دائما نوبات فرح هستيرية
33	13	20	إذا كانت العائلة تسودها السكينة والهدوء لا تدفعه لإرتكاب العنف أما العكس إذا كان يعيش في عائلة يسودها التسلط والإهمال سيكون لها دور سلبي على نفسية التلميذ داخل المدرسة ، كل تصرف يصدر داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) هو نتيجة تراكمات داخلية مكنونة يعيشها التلميذ داخل الأسرة لذلك هذا التصرف ليس بمحض الصدفة بل هو نابع من تراكمات ومكبوتات
16.5%	17.1%	16.1%	الإنسان يولد ورقة بيضاء وعندما يكبر يأخذ إنطباعات والديه ويتعلم منهما فإذا كان الوالدين يتعاملان معك بعنف فإن ذلك بالطبع يترجم في المحيط الخارجي (المدرسة) ، خلاصة القول أن أسلوب المعاملة الذي تنتهجه الأسرة تجاه الأبناء ينعكس بالضرورة على الوسط المدرسي
28	12	16	(ممارسة العنف داخل المدرسة)
14.0%	15.8%	12.9%	من ناحيتي أنا عندما أتعرض لأي معاملة سيئة وأسلوب التفرفة بيني وبين إخوتي أنتظر رجوعي للمدرسة بفارغ الصبر لكي أخرج مكبوتاتي بأية ردة فعل كانت ، نعم له علاقة كبيرة ذلك أن الوالدان إذا عملا بأنابهم بعنف ساعد هذا العنف الذي يستعملونه على شحن الطفل بطاقة سلبية فإذا لم يجد أين يفرغ هذه الطاقة إفرغها في المدرسة وضد زملائه وأساتذته وإرتكابه للتعنيف المادي والمعنوي مثلا كالسب والشتم
31	13	18	-الضغط النفسي والبدني الذي يتعرض له الابن من طرف والديه يولد فيه حب العزلة وكذلك البرود من ناحية المعاملات مع الآخرين وبذلك بسبب سلطة والديه عليه وعدم قدرته على الرد على المعاملة السيئة التي يتعرض لها فإنه يلجأ إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي للتفيس عن غضبه والتخلص من شعور الكبت والضغط
15	9	6	- يقال في الفيزياء لكل فعل ردة فعل وفي هذه الحالة لأسلوب المعاملة الوالدية السيئة مع الأبناء ترجع عليهم بالسلب ويدفعهم لإستخدام العنف داخل المدرسة ، كذلك العقاب اللفظي والبدني الممارس من طرف الأولياء على الأبناء يزيد من إرتكاب الأبناء للعنف داخل المدرسة ، الأسرة هي القلم الذي يكتب على الورق الأبيض فأساس نشأة الفرد الصالح هي الأسرة الصالحة فإذا تربى الطفل في أسرة عنيفة معتمدة لأسلوب العنف يشتى أنواعه ذلك يؤدي به لإعتماد هذا الأسلوب مع ابنائه مستقبلا وكذلك في محيطه وتعامله مع غيره وحياته العملية وحتى الشخصية وله علاقة كبيرة جدا في ممارسة العنف داخل المدرسة
39	8	31	أسباب أخرى
19.5%	10.5%	25.0%	
200	76	124	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	

الجدول رقم (37) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,047	6	12,789 ^a	بيرسون تشي سكوير – K2
,039	6	13,253	نسبة احتمالية
,068	1	3,320	الارتباط الخطي
		200	الملاحظات الصحيحة

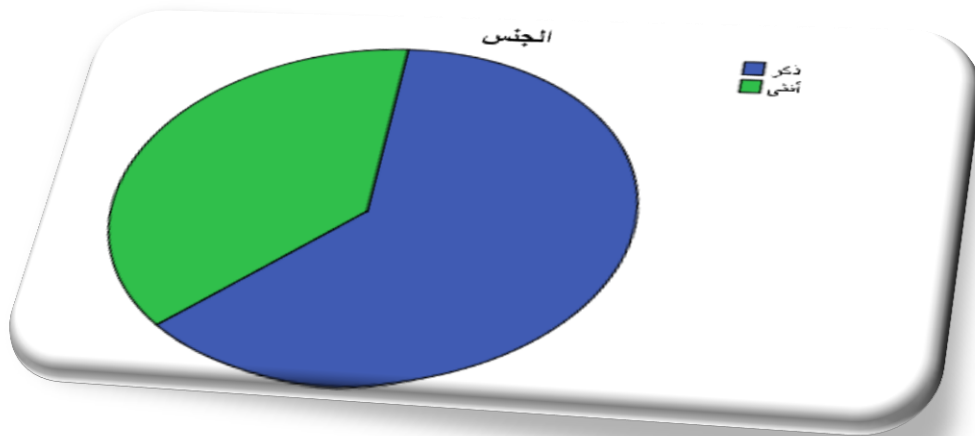
الجدول رقم (38) يوضح العلاقة بين متغير أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لها علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير الجنس

المجموع	السن						حسب رأيك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بممارسة العنف داخل المدرسة ؟
	سنة 20	سنة 19	سنة 18	سنة 17	سنة 16	سنة 15	
32	0	3	5	7	9	8	عندما يتعرض الطفل للعنف البدني أو اللفظي في البيت فهو يحاول ترجمة هذا العنف المسلط عليه بممارسته على الآخرين داخل المدرسة لأنه لا يعرف طريقة أخرى يعبر بها إلا العنف ، العنف يولد العنف و إرتكابك للعنف في المدرسة قائم على معاملة والديك لك (ترجمة ذلك داخل المدرسة)
16,0 %	0,0%	13,0%	13,2 %	10,3 %	20,0 %	34,8%	
33	0	4	4	13	9	3	إذا كانت العائلة تسودها السكينة والهدوء لا تدفعه لإرتكاب العنف أما العكس إذا كان يعيش في عائلة يسودها التسلط والإهمال سيكون لها دور سلبي على نفسية التلميذ داخل المدرسة ، كل تصرف يصدر داخل المؤسسة التربوية (الثانوية) هو نتيجة تراكمات داخلية مكونة يعيشها التلميذ داخل الأسرة لذلك هذا التصرف ليس بمحض الصدفة بل هو تابع من تراكمات ومكبوتات
16,5 %	0,0%	17,4%	10,5 %	19,1 %	20,0 %	13,0%	
28	0	5	3	9	8	3	الإنسان يولد ورقة بيضاء وعندما يكبر يأخذ إنطباع والديه ويتعلم منهما فإذا كان الوالدين يتعاملان معك بعنف فإن ذلك بالطبع يترجم في المحيط الخارجي (المدرسة) ، خلاصة القول أن أسلوب المعاملة الذي تنتهجه الأسرة تجاه الأبناء ينعكس بالضرورة على الوسط المدرسي (ممارسة العنف داخل المدرسة)
14,0 %	0,0%	21,7%	7,9%	13,2 %	17,8 %	13,0%	
22	0	4	5	3	6	4	-من ناحيتي أنا عندما أتعرض لأي معاملة سيئة وأسلوب التفرقة بيني وبين إخوتي أنتظر رجوعي للمدرسة بفارغ الصبر لكي أخرج مكبوتاتي بأية ردة فعل كانت ، نعم له علاقة كبيرة ذلك أن الوالدين إذا عاملأ أبنائهم بعنف ساعد هذا العنف الذي يستعملونه على شحن الطفل بطاقة سلبية فإذا لم يجد أين يفرغ هذه الطاقة أفرغها في المدرسة وضد زملائه وأساتذته وإرتكابه للتعنيف المادي والمعنوي مثلا كالسب والشتم
11,0 %	0,0%	17,4%	13,2 %	4,4%	13,3 %	17,4%	
31	0	3	6	10	9	3	-الضغط النفسي والبدني الذي يتعرض له الإبن من طرف والديه يولد فيه حب العزلة وكذلك البرود من ناحية المعاملات مع الآخرين وبذلك يسبب سلطة والديه عليه وعدم قدرته على الرد على المعاملة السيئة التي يتعرض لها فإنه يلجأ إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي للتفليس عن غضبه والتخلص من شعور الكبت والضغط
15,5 %	0,0%	13,0%	15,8 %	14,7 %	20,0 %	13,0%	
15	0	0	4	7	3	1	- يقال في الفيزياء لكل فعل ردة فعل وفي هذه الحالة لأسلوب المعاملة الوالدية السيئة مع الأبناء ترجع عليهم بالسلب ويدفعهم لإستخدام العنف داخل المدرسة ، كذلك العقاب اللفظي والبدني الممارس من طرف الأولياء على الأبناء يزيد من إرتكاب الأبناء للعنف داخل المدرسة ، الأسرة هي القلم الذي يكتب على الورق الأبيض أساس نشأة الفرد الصالح هي الأسرة الصالحة فإذا تربى الطفل في أسرة عنيفة معتمدة لأسلوب العنف يشتى أنواعه ذلك يؤدي به لإعتماد هذا الأسلوب مع ابنائه مستقبلا وكذلك في محيطه وتعامله مع غيره وحياته العملية وحتى الشخصية وله علاقة كبيرة جدا في ممارسة العنف داخل المدرسة
7,5%	0,0%	0,0%	10,5 %	10,3 %	6,7%	4,3%	
39	3	4	11	19	1	1	أسباب أخرى
19,5 %	100,0	17,4%	28,9 %	27,9 %	2,2%	4,3%	
200	3	23	38	68	45	23	المجموع
100,0	100,0	100,0 %	100,0	100,0	100,0	100,0 %	

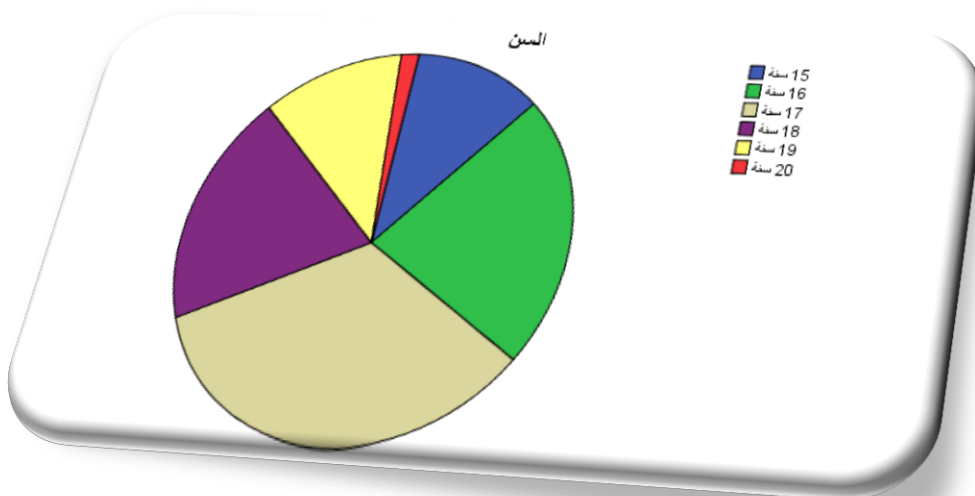
الجدول رقم (38) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,028	30	46,409 ^a	بيرسون تشي سكوير – K2
,012	30	50,031	نسبة إحصائية
,001	1	10,801	الارتباط الخطي
		200	الملاحظات الصحيحة

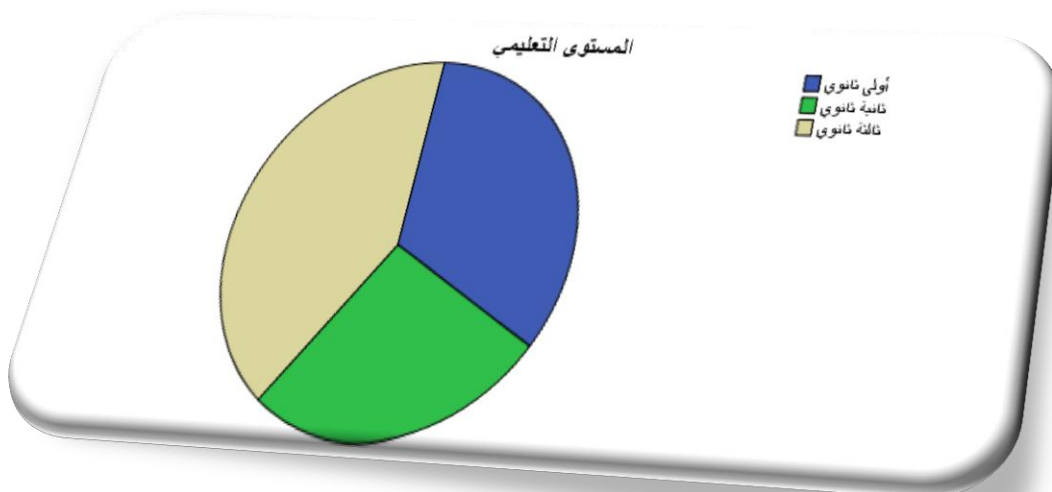
الشكل رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



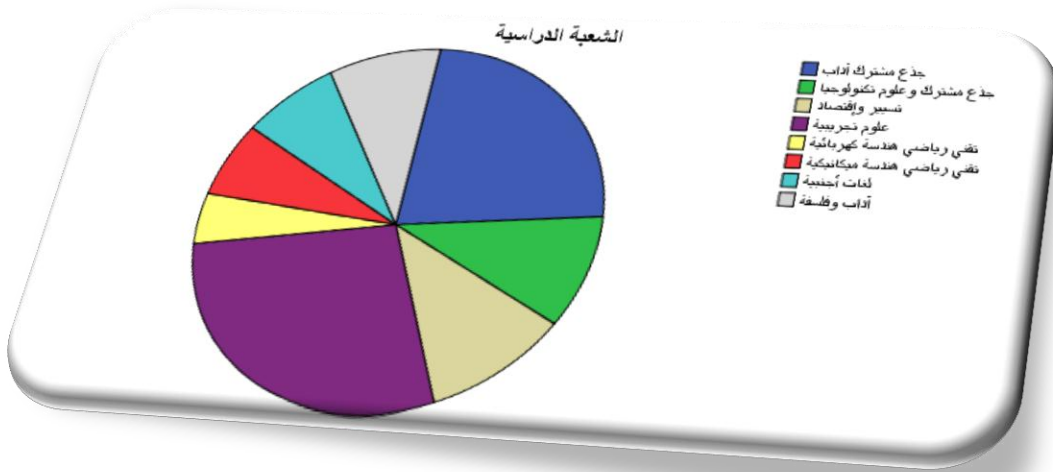
الشكل رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن



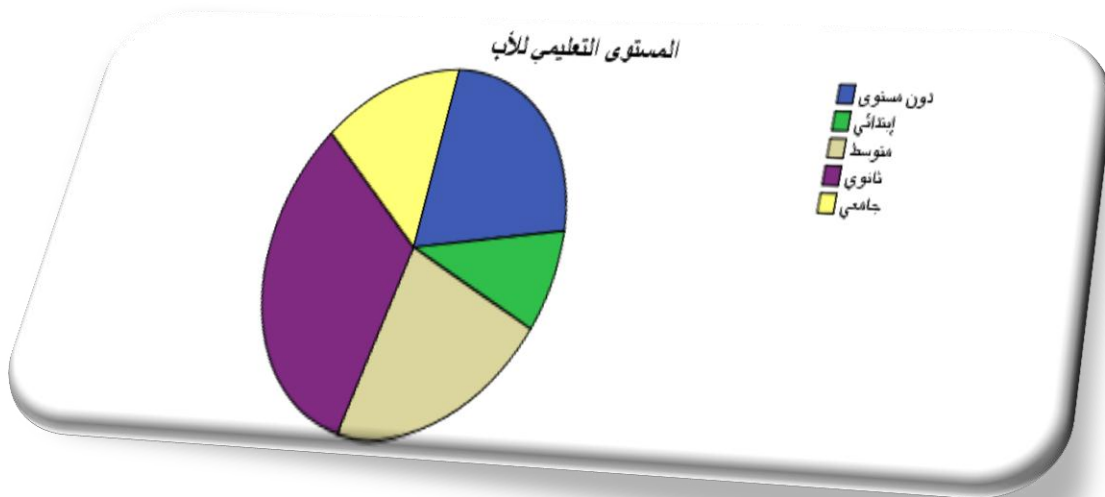
الشكل رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



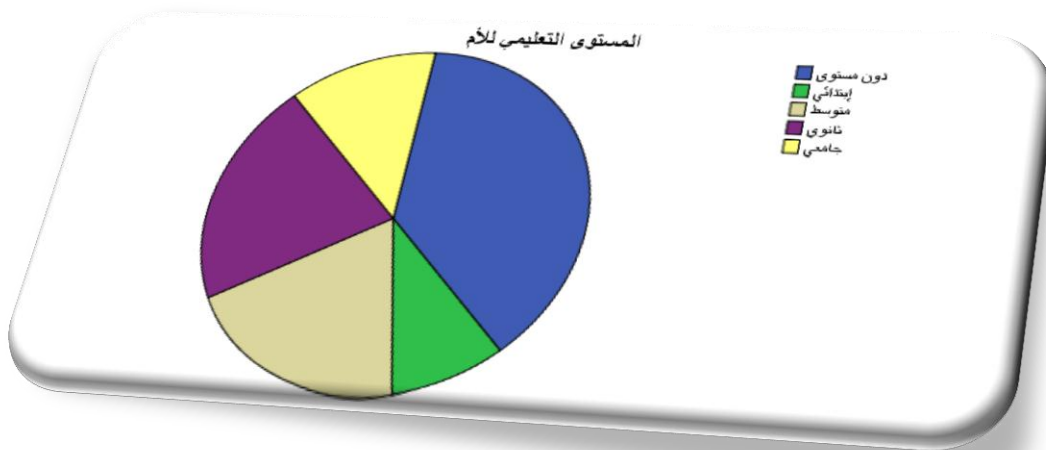
الشكل رقم (4) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية



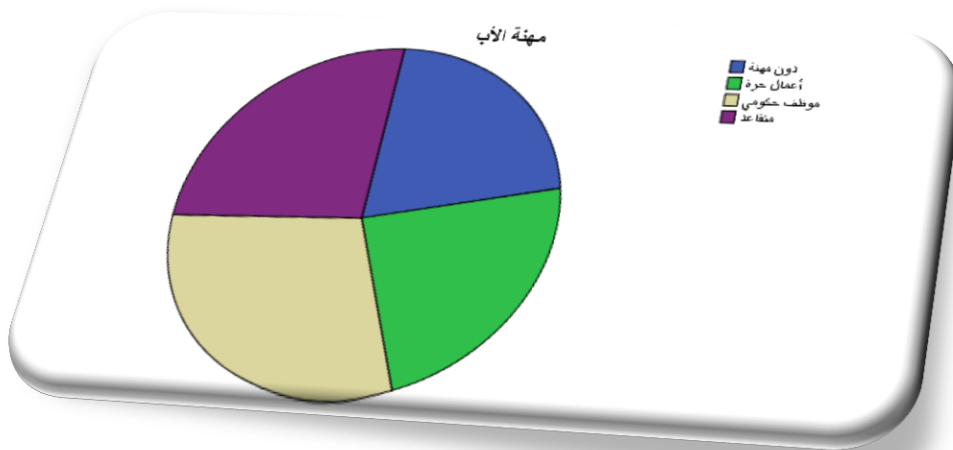
الشكل رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب



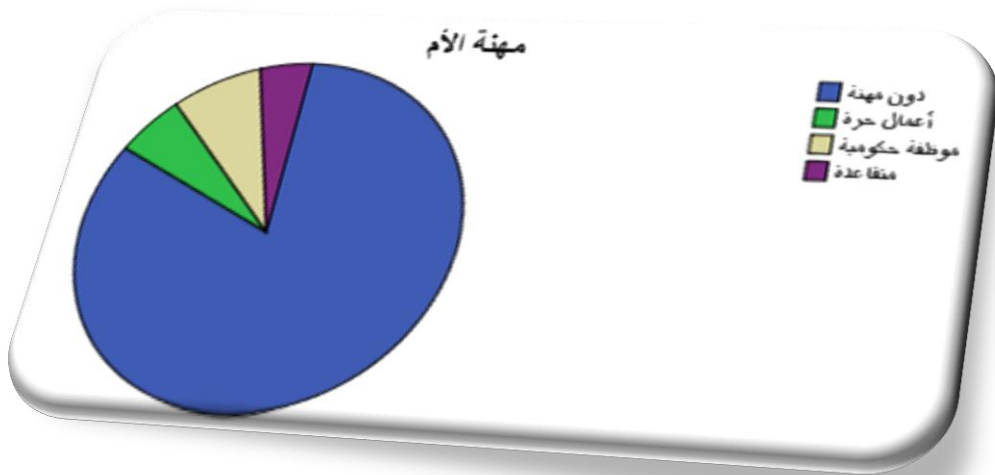
الشكل رقم (6) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم



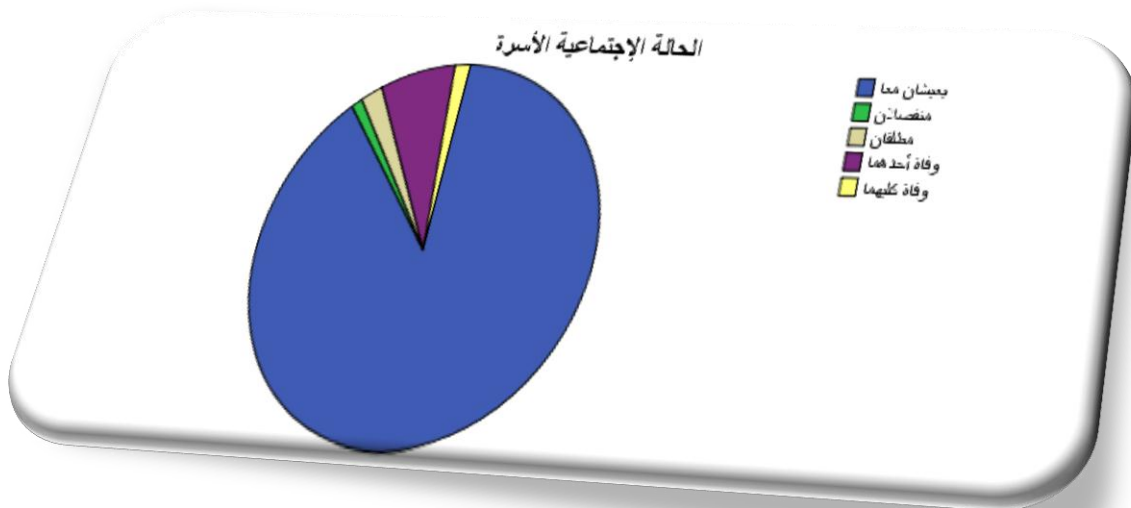
الشكل رقم (7) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب



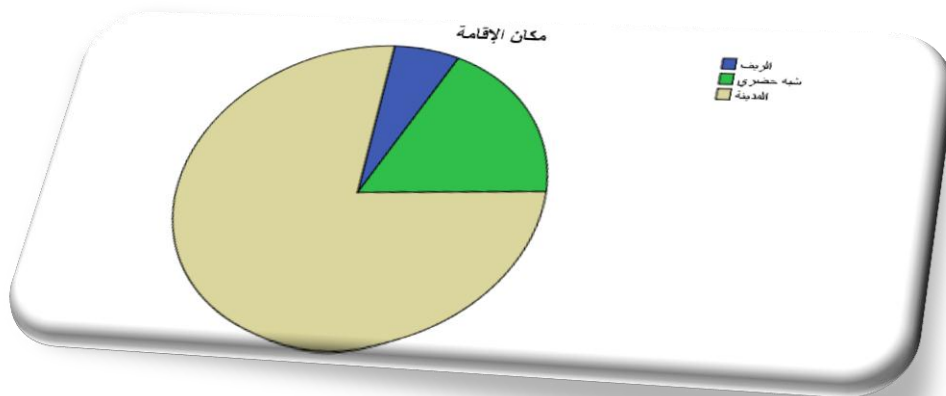
الشكل رقم (8) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم



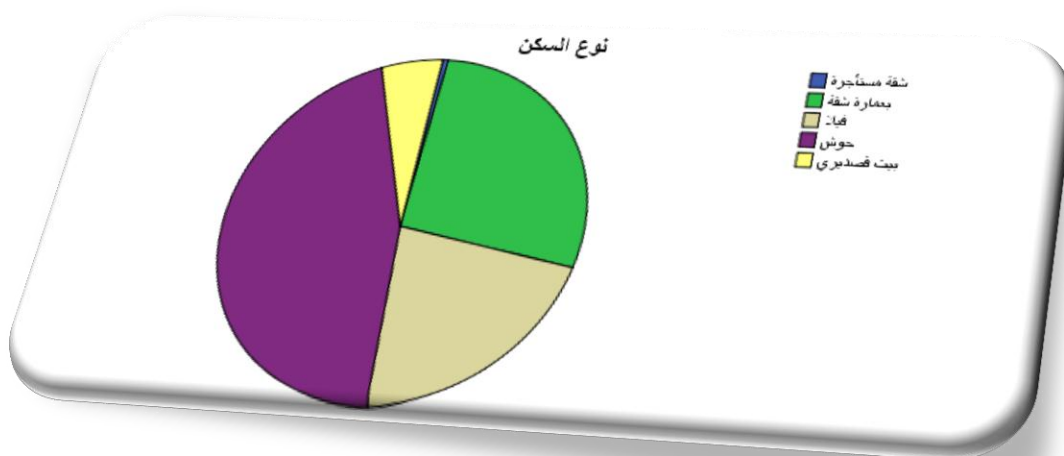
الشكل رقم (9) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة



الشكل رقم (10) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة مكان الإقامة



الشكل رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

تبسة في التاريخ: 2023/02/05

مدير التربية

إلى السيدات والسادة

- مفتشي التوجيه المدرسي والمهني (للمتابعة)

- مديري الثانويات (للمتابعة)

- مديري المتوسطات (للمتابعة)

- مستشاري التوجيه والإرشاد لمدرسي والمهني (للتنفيذ)

مديرية التربية لولاية تبسة

مركز التوجيه المدرسي والمهني

رقم 010 / م.ت.م.م / 2023

الموضوع: ب/خ التحسيس حول مخاطر العنف في الوسط المدرسي.

المراجع: - القرار الوزاري رقم 827 / 1991.

- المنشور الوزاري رقم 2018/1051.

مرفقات: - بطاقة فنية للنشاط التحسيبي.

- رزنامة التدخل على مستوى الثانويات والمتوسطات في كل بلدية بالولاية.

في إطار مكافحة العنف في الوسط المدرسي بمختلف أشكاله، ونظرا لانعكاساته الخطيرة خاصة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، والسير العادي للدراسة، ولغرض الحد من الظاهرة ومن انعكاساتها السلبية.

يشرفني أن أطلب منكم المساهمة في إنجاح العملية التحسيسية التي تشرف على تنظيمها مديرية التربية لولاية تبسة - مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني - بداية من يوم الأحد 2023/02/12 إلى غاية يوم الخميس 2023/02/16 من خلال قافلة تحسيسية يوطرها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في جميع المتوسطات والثانويات بالولاية وفق الرزنامة المرفقة. كما يطلب منكم اعداد تقرير مفصل عن سير العملية، يرسل عبر البريد الالكتروني التالي: tawjihtebessa@gmail.com في أجل أقصاه ل يوم الثلاثاء 20 / 02 / 2023.

مدير التربية
عن وزير التربية والتعليم
مدير التربية بالولاية

البطاقة الفنية

1-الموضوع: التحسيس بمخاطر ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

حملة تحسيسية ولاتنية للوقاية من ظاهرة العنف المدرسي.

2 -الهدف العام: الوقاية من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

3-الأهداف الإجرائية:

- ✓ مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
- ✓ التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه التلاميذ والتي تؤدي بهم الى العنف، ومحاولة معالجتها.
- ✓ تشجيع التلاميذ على تنمية قدراتهم الإيجابية لحل المشكلات من خلال الانخراط في النوادي الرياضية والعلمية والثقافية.
- ✓ اقتراح برامج تدريبية لحل المشكلات وإدراجها في النظام الداخلي للمؤسسات.
- ✓ ربط علاقات اتصال دائم بين الفاعلين داخل المؤسسة (جميع الأصناف) وأولياء التلاميذ من خلال إعطاء فرص للتلاميذ لسرد مشكلاتهم.

4-الفئة المستهدفة:

* التلاميذ.

* الفريق الإداري.

* الفريق التربوي البيداغوجي.

5-الوسائل: استغلال كل الوسائل المتوفرة.

6-الفترة:

خلال الفترة الممتدة من يوم الاحد 2023/02/12 إلى غاية: يوم الخميس 2023/02/16.

7-المتدخلون:

* مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي.

برنامج قافلة التحسيس بمخاطر العنف في الوسط المدرسي

الغافلة	الاسم واللقب	مؤسسة العمل	المدنية	المؤسسات المعنية بالتحسيس	فترة التدخل
1	جعدون عبد الحكيم	ثا. بوكوية محمد تيسة	المدنية	ثا. هوازي بومدين	الأحد 12 فيفري 2023
	دريد لطيفة	ثا. هوازي بومدين تيسة		ثا. بوكوية محمد	الاثنين 13 فيفري 2023
	هوام ريم	ثا. مالك بن نبي تيسة		ثا. مالك بن نبي تيسة	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	غرابية أمال	ثا. مطروح العبد تيسة		ثا. مطروح العبد	الأربعاء 15 فيفري 2023
	بالنور مبروك	ثا. مرهودي إبراهيم تيسة		ثا. مرهودي إبراهيم	الخميس 16 فيفري 2023
2	شارف أسماء	ثا. يسكري محمد	المدنية	ثا. يسكري محمد	الأحد 12 فيفري 2023
	زايدي سلمية	ثا. الشيخ العربي التيسبي		ثا. العربي التيسبي	الاثنين 13 فيفري 2023
	بوذية أحلام	ثا. سعدي الصديق تيسة		ثا. سعدي الصديق	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	بن عود حدة	ثا. مسعي علي تيسة		ثا. مسعي علي	الأربعاء 15 فيفري 2023
	حفاية مصباح	ثا. خديري الهادي تيسة		ثا. خديري الهادي	الخميس 16 فيفري 2023
3	عائدي فاطمة الزهراء	ثا. فاطمة الزهراء تيسة	المدنية	ثا. فاطمة الزهراء	الأحد 12 فيفري 2023
	بوقر سامية	ثا. مسالي لعجال تيسة		ثا. مسالي لعجال	الاثنين 13 فيفري 2023
	بن خليفة زويدة	ثا. حودي محمد		ثا. حودي محمد	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	دليلة قاضي	ثا. ابي عبيدة تيسة		ثا. ابي عبيدة	الأربعاء 15 فيفري 2023
	دريال فني	ثا. شرقي نخضر بكارية		ثا. شرقي نخضر	الخميس 16 فيفري 2023
4	عويبة ضياء	م. بوعكاز معمر بكارية	المدنية	م. بوعكاز معمر بكارية	الأحد 12 فيفري 2023
	مريغادي مهيبة	م. بوعكاز معمر بكارية		م. بوعكاز معمر بكارية	الاثنين 13 فيفري 2023
	فوقي جليلة	م. عقية بن نافع الحويحات		م. عقية بن نافع الحويحات	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	موسى بصيرة	ثا. 18 فبراير الكويكف		ثا. 18 فبراير الكويكف	الأربعاء 15 فيفري 2023
	عويذات كوثر	م. براهيمية بلال الكويكف		م. براهيمية بلال الكويكف	الخميس 16 فيفري 2023
5	بوعبيدة أمال	م. دريال بلقاسم روس العيون	المدنية	م. دريال بلقاسم روس العيون	الأحد 12 فيفري 2023
	مليل رحيمة	م. بن ديب بكار الكويكف		م. بن ديب بكار الكويكف	الاثنين 13 فيفري 2023
	موجاري عديجة	ثا. 5 جويبة الماء الأبيض		ثا. 5 جويبة الماء الأبيض	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	سهيل سارة	م. عفيف الهادي عين الزرقاء		م. عفيف الهادي عين الزرقاء	الأربعاء 15 فيفري 2023
	المطوعة ولاء	م. أبو موسى الأشعري الماء الأبيض		م. أبو موسى الأشعري الماء الأبيض	الخميس 16 فيفري 2023
6	قاسمية رجاء	م. عبيدة مدالي الماء الأبيض	المدنية	م. عبيدة مدالي الماء الأبيض	الأحد 12 فيفري 2023
	دفايشية سنيام	ثا. زروق الوردي يتر الذهب		ثا. زروق الوردي يتر الذهب	الاثنين 13 فيفري 2023
	صوان سوني	م. قحاري علي يتر الذهب		م. قحاري علي يتر الذهب	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	عبد الكريم نبيلة	م. عين الفضة		م. عين الفضة	الأربعاء 15 فيفري 2023
	جفيلو ريم	ثا. عكرش عمارة عين الزرقاء		ثا. عكرش عمارة عين الزرقاء	الخميس 16 فيفري 2023
7	عزي هناء	م. الجديدة عين الزرقاء	المدنية	م. الجديدة عين الزرقاء	الأحد 12 فيفري 2023
	غري هاجر	م. قسطل محمد عين الزرقاء		م. قسطل محمد عين الزرقاء	الاثنين 13 فيفري 2023
	قصار الليل أمال	م. منطقة الدير عين الزرقاء		م. منطقة الدير عين الزرقاء	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	رمضان بسمينة	ثا. 1 نوفمبر بولحاف الدير		ثا. 1 نوفمبر بولحاف الدير	الأربعاء 15 فيفري 2023
	فتح الله رباب	ثا. غربي التيجاني بولحاف		ثا. غربي التيجاني بولحاف	الخميس 16 فيفري 2023
8	بوكوية رفيقة	م. الحناء بولحاف	المدنية	م. الحناء بولحاف	الأحد 12 فيفري 2023
	جربون ربيعة	م. زرقين إبراهيم بولحاف		م. زرقين إبراهيم بولحاف	الاثنين 13 فيفري 2023
	مكاحية لسمه	ثا. قتر محمود بوخضرة		ثا. قتر محمود بوخضرة	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	بومعقودة سلوى	قتر الكلوتي بوخضرة		قتر الكلوتي بوخضرة	الأربعاء 15 فيفري 2023
	شموط أحلام	بومطرف علي بوخضرة		بومطرف علي بوخضرة	الخميس 16 فيفري 2023
9	فرقي فضيلة	ثا. زروقي عمار مرسلط	المدنية	ثا. زروقي عمار مرسلط	الأحد 12 فيفري 2023
	بن دير الزهرة	م. عشي عبد المالك مرسلط		م. عشي عبد المالك مرسلط	الاثنين 13 فيفري 2023
	عشي ولاء	م. يخوش بلقاسم مرسلط		م. يخوش بلقاسم مرسلط	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	قاسم منى	م. 20 أوت مرسلط		م. 20 أوت مرسلط	الأربعاء 15 فيفري 2023
	عابب خديجة	ثا. نحال عمار المريج		ثا. نحال عمار المريج	الخميس 16 فيفري 2023
10	عوام منال	م. مكاحية يوسف المريج	المدنية	م. مكاحية يوسف المريج	الأحد 12 فيفري 2023
	بوشكيرة شافية	م. بوحنيك زايد المريج		م. بوحنيك زايد المريج	الاثنين 13 فيفري 2023
	نصر الله محمد	ثا. مالكية عبد المالك قريقر		ثا. مالكية عبد المالك قريقر	الثلاثاء 14 فيفري 2023
	ودي شيرزاد	م. مباركة بورقعة يتر مقدم		م. مباركة بورقعة يتر مقدم	الأربعاء 15 فيفري 2023
	جانب الله لبي	م. فرحي ساعي يتر مقدم		م. فرحي ساعي يتر مقدم	الخميس 16 فيفري 2023
11	مراحي عبلة	م. حاجي مزبان يتر مقدم	المدنية	م. حاجي مزبان يتر مقدم	الأحد 12 فيفري 2023
	نشيقي ولاء	م. مزبان علي قريقر		م. مزبان علي قريقر	الاثنين 13 فيفري 2023
	حمادة نصيرة	ثا. عمر علي بن رابع يتر العائر		ثا. عمر علي بن رابع يتر العائر	الثلاثاء 14 فيفري 2023
		ثا. محفوظ سعد يتر العائر		ثا. محفوظ سعد يتر العائر	

من ۱۱

06-02-2023, 8:40

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تيزي وزو في:

السنة: ...
التخصص: ...
فرع: ...

إلى السيد: ...
الموضوع: ...

الموضوع : رخصة إجراء البحوث الميدانية.

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم الموقرة، وهذا للغرض المذكور أعلاه.

نرجوا منكم المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا سمي عبارات التقدير والاحترام.

رقم بطاقة الطالب:

اسم ولقب الطالب (ة):

133772

*1 ...

*2 ...



رئيسة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاسم: ...
(1)

عباس طارق



مباركية أسامة
مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
قانونية مولود قاسم



قواسمية زهر



تلخيري فاتن



وغيوم ابراهيم

02 ٢٠٢٠



مباركية أسامة



عبد محمد الطاهر



مباركية أسامة

03 ٢٠٢٠

09 ديسمبر 2020

سلطان بن محمد



09 ديسمبر 2020

عبدالله بن محمد



معرفة جميلة



09 ديسمبر 2020



ريم بن عيسى

2020/12/10



حليم



مستشار التوجيه والإرشاد
مستشار التوجيه والإرشاد
مستشار التوجيه والإرشاد

2020.12.10



عربية هساء
مستشار التوجيه

2020.12.10



مستشار



زايد بن محمد



23 DEC 2020

23 DEC 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تيزي وزو في:

السنة: ...
التخصص: ...
فرع: ...

إلى السيد: ...
لولاية: ...

الموضوع : رخصة إجراء البحوث الميدانية.

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم الموقرة، وهذا للغرض المذكور أعلاه.

نرجوا منكم المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا سمي عبارات التقدير والاحترام.

رقم بطاقة الطالب:

اسم ولقب الطالب (ة):

.....133772.....

*1...
.....

*2...
.....

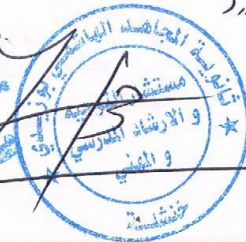


رئيسة قسم العلوم
الاجتماعية



28 ديسمبر 2020

مستشار التوجيه
مستشار الأخلاق



6/4 المير

عين القودل ٢٨-١٢-٢٠٢٠



طيب هنياء



عقودن صديينة

عين القودل ٢٤/١٢/٢٠٢٠



محمود نور الدين

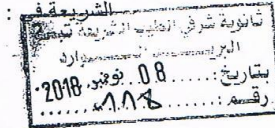


لشريفنا لير و...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ش/ع
وزارة الداخلية والجماعات المحلية
و التهيئة العمرانية
المديرية العامة للأمن الوطني
أمن ولاية تيسسة
أمن دائرة الشريعة
رقم /او/اوت/ادش/ 18/ ٨٤٥٣

07 نوفمبر 2018



عميد الشرطة رئيس أمن دائرة الشريعة

الى السيد/

مدير ثانوية شرفي الطيب الشريعة

الموضوع: ف/ي الرد على طلب برمجة يوم دراسي حول مكافحة العنف في الوسط المدرسي
المرجع : مرسله دون رقم بتاريخ : 2018/11/04

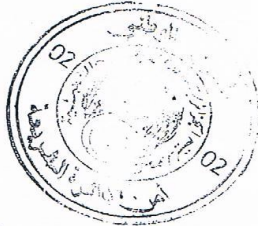
ردا على مراسلتكم المنوه عنها بالمرجع أعلاه ، المتعلق ببرمجة زيارة إلى
مؤسستكم (ثانوية شرفي الطيب الشريعة) من أجل تنشيط يوم دراسي حول العنف في
الوسط المدرسي ، وهذا في إطار تجسيد إتفاقية التعاون المبرمة بين وزارة التربية و وزارة
الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية .

يشرفني أن أحيطكم علما أنه سيتشرف بزيارة مؤسستكم يوم الاثنين الموافق
لـ: 2018/11/12 على الساعة الثانية و النصف مساء (14:30 سا) إطار و ترتيب من
مصالحي لتنشيط هذا اليوم الدراسي ، مع حرصكم على حضور أكبر عدد ممكن من الطلبة .

أرفع اليكم بهذا لكل غاية مفيدة .

عبد الشريعة

صالح شرفي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

15 فيفري 2018

تبسة في:

مدير التربية
إلى

مديري الثانويات والمتوسّطات



مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التمدّرس والامتحانات
الرقم: 309/...../2018

الموضوع: ف/ي اليوم الدراسي حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

يتشرف السيد مدير التربية لولاية تبسة بدعوتكم رفقة
مستشاري التربية ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لحضور فعاليات اليوم
الدراسي الذي تنظمه مديرية التربية

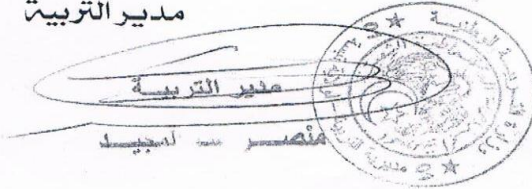
بعنوان: "ظاهرة العنف في الوسط المدرسي"

وذلك يوم السبت 17 فيفري 2018 على الساعة التاسعة صباحا

بقاعة الاجتماعات بمديرية التربية - تبسة.

حضوركم ضروري وأكيد

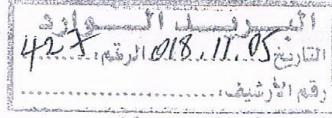
مدير التربية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

تبستة في: 2018/10/30

مدير التربية
الى السيدات والسادة
مديري المؤسسات التربوية
بالولاية



مديرية التربية لولاية تبستة
مصلحة التمدرس والامتحانات
الرقم: 1682/2018

الموضوع: في أعمال اللجنة الولائية للوقاية ومكافحة العنف في الوسط المدرسي
المرجع: - الاتفاقية المبرمة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية والجماعات المحلية
بتاريخ: 2018/03/17

- اجتماع اللجنة الولائية للوقاية ومكافحة العنف في الوسط المدرسي بتاريخ 2018/10/25

بناء على المرجع أعلاه.

يطلب منكم التنسيق مع مصالح الأمن و كذا الدرك الوطني حسب إقليم التخصص وموافقة مديرية التربية - مكتب النشاط الثقافي والرياضي - بمصلحة التمدرس والامتحانات بالمعلومات الخاصة بكل طور حسب الجدول المرفق:

1- الطور الابتدائي:

الرقم	المؤسسة	البلدية	الدائرة	اسم ولقب المدير	الهاتف الثابت	الهاتف النقال

2- الطور المتوسط

الرقم	المؤسسة	البلدية	الدائرة	اسم ولقب المدير	الهاتف الثابت	الهاتف النقال

3- الطور الثانوي:

الرقم	المؤسسة	البلدية	الدائرة	اسم ولقب المدير	الهاتف الثابت	الهاتف النقال

مدير التربية

مدير التربية
مدير المؤسسة



المرفقات:

- الاتفاقية المبرمة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية والجماعات المحلية بتاريخ: 2018/03/17